A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

A/50/18
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 9 أكتوبر 2012

جمعيات الدول الأعضاء في الويبو

سلسلة الاجتماعات الخمسون

جنيف، من 1 إلى 9 أكتوبر 2012

التقرير العام

الذي اعتمدته الجمعيات

المحتويات

		الفقرات
المقدمة		من 1 إلى 6
بنود جدول الأعمال		
البند 1:	افتتاح الدورات	من 7 إلى 8
البند 2:	انتخاب أعضاء المكاتب	من 9 إلى 11
البند 3:	اعتماد جدول الأعمال	من 12 إلى 13
البند 4:	تقرير المدير العام	14
البند 5:	بيانات عامة	من 15 إلى 144

الهيئات الرئاسية والمسائل المؤسسية

البند 6: قبول المراقبين — من 145 إلى 149

البند 7: مشروعات جداول أعمال دورات 2013 العادية للجمعية العامة للويبو ومؤتمر الويبو وجمعية اتحاد باريس وجمعية اتحاد برن — من 150 إلى 151

أداء البرنامج والاستعراض المالي

البند 8: تقرير أداء البرنامج للفترة 2010-2011 — من 152 إلى 164

البند 9: البيانات المالية لعام 2011 وحالة دفع الاشتراكات — 165

البند 10: حالة استخدام الأموال الاحتياطية — من 166 إلى 171

البند 11: الاستعراض المالي لعام 2012، وتقرير مرحلي بشأن تنفيذ تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة — من 172 إلى 182

البند 12: تقرير الإدارة المالية للفترة 2010-2011 — من 183 إلى 188

البند 13: تقارير مراجع الحسابات الخارجي — 189

البند 14: التعديلات المقترح إدخالها على نظام الويبو المالي ولائحته — 190

البند 15: التمويل على الأجل الطويل للتأمين الصحي بعد نهاية الخدمة في الويبو — من 191 إلى 195

تقارير مرحلية عن المشروعات الكبرى

البند 16: تقرير مرحلي نهائي عن تنفيذ الوحدات المعلوماتية لإرساء الامتثال للنظام المالي الجديد ولائحته والمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام — من 196 إلى 199

البند 17: تقرير مرحلي عن تنفيذ نظام شامل ومتكامل للتخطيط للموارد المؤسسية — من 200 إلى 207

البند 18: تقرير مرحلي عن مشروع البناء الجديد — من 208 إلى 213

البند 19: تقرير مرحلي عن مشروع قاعة المؤتمرات الجديدة — من 208 إلى 213

البند 20: تقرير مرحلي عن مشروع تحسين معايير السلامة والأمن في مباني الويبو الحالية — من 214 إلى 220

البند 21: تقرير مرحلي عن تنفيذ برنامج التقويم الاستراتيجي في الويبو — من 221 إلى 226

التدقيق والرقابة الإدارية

البند 22: التقرير السنوي الموجز لمدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية — 227

البند 23: مراجعة اختصاصات اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة وميثاق الرقابة الداخلية واختصاصات مراجع الحسابات الخارجي — 228

لجان الويبو وإطار وضع القواعد والمعايير الدولية

البند 24: تقرير عن حصيلة مؤتمر بيجين الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري — 229

البند 25: تقرير اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية — 230

البند 25 "1": استعراض تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية — 231

البند 26: تقرير عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة — 232

البند 27: بعض المسائل المتعلقة باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور — 233

البند28: تقارير عن لجان الويبو الأخرى

البند 28 "1": اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات — 235

البند 28 "2": اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية 236

البند 28 "3": اللجنة المعنية بمعايير الويبو 237

البند 28 "4": اللجنة الاستشارية للإنفاذ 238

خدمات الملكية الفكرية العالمية

البند 29: نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات 239

البند 30: نظام مدريد 240

البند 31: نظام لاهاي 241

البند 32: نظام لشبونة 242

البند 33: مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقول على الإنترنت 243

جمعيات أخرى

البند 34: جمعية معاهدة سنغافورة 244

شؤون الموظفين

البند 35: التقرير السنوي عن الموارد البشرية 245

البند 36: مراجعة نظام الموظفين ولائحته 246

اختتام الدورات

البند 37: اعتماد التقرير العام والتقارير الفردية لكل هيئة رئاسية من 247 إلى 249

البند 38: اختتام الدورات من 250 إلى 260

مقدمة

1. يسجل هذا التقرير العام المداولات والقرارات الخاصة بالجمعيات وسائر الهيئات العشرين للدول الأعضاء في الويبو:

(1) الجمعية العامة للويبو، الدورة الحادية والأربعون (الدورة الاستثنائية الحادية والعشرون)
(2) ومؤتمر الويبو، الدورة الثانية والثلاثون (الدورة الاستثنائية الثانية عشرة)
(3) ولجنة الويبو للتنسيق، الدورة السادسة والستون (الدورة العادية الثالثة والأربعون)
(4) وجمعية اتحاد باريس، الدورة الخامسة والأربعون (الدورة الاستثنائية الخامسة والعشرون)
(5) واللجنة التنفيذية لاتحاد باريس، الدورة الحادية والخمسون (الدورة العادية الثامنة والأربعون)
(6) وجمعية اتحاد برن، الدورة التاسعة والثلاثون (الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة)
(7) واللجنة التنفيذية لاتحاد برن، الدورة السابعة والخمسون (الدورة العادية الثالثة والأربعون)
(8) وجمعية اتحاد مدريد، الدورة الخامسة والأربعون (الدورة الاستثنائية السادسة والعشرون)
(9) وجمعية اتحاد لاهاي، الدورة الحادية والثلاثون (الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة)
(10) وجمعية اتحاد نيس، الدورة الحادية والثلاثون (الدورة الاستثنائية الحادية عشرة)
(11) وجمعية اتحاد لشبونة، الدورة الثامنة والعشرون (الدورة الاستثنائية التاسعة)
(12) وجمعية اتحاد لوكارنو، الدورة الحادية والثلاثون (الدورة الاستثنائية الثانية عشرة)
(13) وجمعية اتحاد التصنيف الدولي للبراءات، الدورة الثانية والثلاثون (الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة)
(14) وجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات، الدورة الثالثة والأربعون (الدورة الاستثنائية الخامسة والعشرون)
(15) وجمعية اتحاد بودابست، الدورة الثامنة والعشرون (الدورة الاستثنائية الثانية عشرة)
(16) وجمعية اتحاد فيينا، الدورة الرابعة والعشرون (الدورة الاستثنائية العاشرة)
(17) وجمعية معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف، الدورة الحادية عشرة (الدورة الاستثنائية السادسة)
(18) جمعية معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، الدورة الحادية عشرة (الدورة الاستثنائية السادسة)
(19) وجمعية معاهدة قانون البراءات، الدورة العاشرة (الدورة الاستثنائية السادسة)
(20) وجمعية معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات، الدورة الرابعة (الدورة الاستثنائية الثانية)

واجتمعت تلك الهيئات في جنيف في الفترة من 1 إلى 9 أكتوبر 2012 وأجرت مداولاتها واتخذت قراراتها في اجتماعات مشتركة لاثنتين أو أكثر من الجمعيات وسائر الهيئات المذكورة والمدعوة إلى الانعقاد (والمشار إليها فيما يلي بعبارة "الاجتماعات المشتركة" وعبارة "جمعيات الدول الأعضاء" على التوالي).

2. وبالإضافة إلى هذا التقرير العام، أعدّت تقارير منفصلة لدورات الجمعية العامة (WO/GA/41/18) ولجنة الويبو للتنسيق (WO/CC/66/3) واللجنة التنفيذية لجمعية اتحاد باريس (P/EC/51/1) واللجنة التنفيذية لاتحاد برن (B/EC/57/1) وجمعية اتحاد مدريد (MM/A/45/5) وجمعية اتحاد لاهاي (H/A/31/2) وجمعية اتحاد لشبونة (LI/A/28/2) وجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT/A/43/7) وجمعية معاهدة سنغافورة (STLT/A/4/2).

3. وترد في الوثيقة A/50/INF/1 Rev. قائمة بالدول الأعضاء في الجمعيات وسائر الهيئات المعنية والمراقبين المقبولين في دوراتها حتى 1 أكتوبر 2012.

4. وترأس الأشخاص التالي ذكرهم الاجتماعات التي تناولت البنود التالية من جدول الأعمال (الوثيقةA/50/1):

البنود 1 و2 و3 و4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 و11 و12 و13 و14 و15 و16 و17 و18 و19 و20 و21 و22 و23 و24 و25 و25"1" و26 و27 و28"1"و28"2" و28"3" و28"4" و33 و37 و38	السفير أوغليشا زفيكتش (صربيا)، رئيس الجمعية العامة، وفي غيابه، نائب الرئيس، السفير ألفريدو سويسكوم (بنما)
البندان 35 و36	السيد كووك فوك سينغ (سنغافورة)، رئيس لجنة الويبو للتنسيق
البند 29	السيدة سوزان أس سيفبورغ (السويد) ، رئيسة جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات
البند 30	السيدة ألكسندرا غرازيولي (سويسرا)، رئيسة جمعية اتحاد مدريد
البند 31	السيدة ألكسندرا غرازيولي (سويسرا)، نائبة رئيس جمعية اتحاد لاهاي
البند 32	السيدة برانكا توتيتش (صربيا)، رئيسة جمعية اتحاد لشبونة
البند 34	السيدة ساريناي غانبيار (منغوليا)، نائبة رئيس جمعية معاهدة سنغافورة

5. ويرد، في مرفق هذا التقرير، فهرس بمداخلات وفود الدول وممثلي المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المذكورة. ويرد جدول الأعمال، بصيغته المعتمدة، وقائمة المشاركين في الوثيقتين A/50/1 وA/50/INF/3 على التوالي.

6. ويرد تقرير المدير العام في مرفق هذا التقرير.

البند 1 من جدول الأعمال الموحّد
افتتاح الدورات

7. دعا المدير العام للويبو، السيد فرانسس غري (المشار إليه فيما يلي بعبارة "المدير العام") إلى عقد سلسلة الاجتماعات الخمسين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو وسائر هيئاتها.

8. وافتتح رئيس الجمعية العامة، السفير أوغليشا زفيكتش (صربيا)، دورات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو وسائر هيئاتها في اجتماع مشترك لكل الجمعيات والهيئات المعنية الأخرى العشرين، وأدلى بالبيان التالي:

"معالي الوزراء، أصحاب السعادة، المدير العام، رؤساء الوفود، المندوبون الموقرون، السيدات والسادة،

إنه من دواعي فخري وسروري أن أترأس مجدداً هذا العام هذه السلسلة من اجتماعات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو.

وأود بادئ ذي بدء أن أشكر زملائي من الوفود المختلفة والسفراء والمنسقين الإقليميين للثقة التي أولوني إياها خلال العام الماضي. فضلاً عن ذلك، أتوجه بالشكر إلى المدير العام والإدارة العليا والعاملين بالويبو لدعمهم المستمر لشخصي. ويطيب لي أن أحيي نائبي الرئيس السفير سويسكم من بنما والمستشار كينكيلا أوغستو من أنغولا.

خلال هذه الفترة، سعدت بالتقدم الملحوظ الذي أحرزته الويبو.

فقد كانت المنظمة ناجحة على الصعيد المالي وهو أمر استثنائي في المنظمات الدولية وغيرها من المؤسسات والكيانات. ومع ذلك، ينبغي توخي الحذر واتخاذ التدابير لاستخدام الموارد على نحو فعال وتخصيصها لتحقيق النتائج.

بالإضافة إلى ما سبق، شهد العام 2012 إنجازاً تاريخياً وهو إبرام معاهدة بيجين بعد أكثر من عقد كامل من الزمان من المشاورات المكثفة.

كما استثمرت الويبو في إدارتها وفي الاتصالات وعلاقتها بالدول الأعضاء. ويتعين الاستمرار في هذه الجهود ودعمها.

وأود أن أشدد على أنه ينبغي إنجاز الكثير من الأعمال في المجال المعياري ضمن مجالات عمل الويبو الرئيسية الأخرى وهي وضع القواعد والمعايير وتكوين الكفاءات وخدمة العملاء.

وهنا أود أن أعرض للتحضيرات لإصدار صك قانوني دولي فيما يخص الأشخاص معاقي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات. وكلي أمل أن يتم تبنيه العام القادم. وبصفتي رئيس الجمعية العامة سوف أبذل ما بوسعي لإنجاز هذا العمل المهم. وقد أحرز تقدم جيد في مجالات التصميم والبث أو في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور

يحتاج العمل المعياري بالويبو إلى التعبير عن توازن بين مختلف الاحتياجات الشرعية ومصالح الأطراف الفاعلة بالمنظمة. وهنا برزت الحاجة إلى اتفاق واضح لا لبس فيه بشأن الالتزام السياسي الاستراتيجي في المجال المعياري.

يكتسي تعزيز الابتكار وحماية حقوق الملكية الفكرية أهمية عظمى في عالم اليوم. فقد يتفاوت مستوى الابتكار في مختلف أنحاء العالم، ولكن يتزايد عدد البلدان، ولا سيما البلدان النامية والبلدان ذات الدخل المتوسط، ممن يحققون أعلى مستويات الفاعلية في الابتكار. وكلي فخر لأن بلدي صربيا تدخل في عداد هذه الدول.

يتمثل أحد أهم أدوار الويبو في مساعدة الدول لوضع سياسات ابتكارية متناسقة وتنفيذها لأنها مفتاح تعزيز الفاعلية في الابتكار. وهنا تتبين الأهمية العظمى للنصح والتدريب وتكوين الكفاءات.

وخلال العام الماضي، انخرطت الدول الأعضاء بالويبو في مشاورات مكثفة في العديد من القضايا ذات الأهمية الاستراتيجية وفي القضايا الإجرائية أيضاً. وقد أحرزنا بعض التقدم ولكن لا يزال هناك من العمل ما ينبغي إنجازه.

وفي هذا السياق، أدعو الدول الأعضاء إلى أن تنتقل بعملها إلى مستوى أعلى بغية تحقيق النتائج من خلال توافق فعال في الآراء بدلاً من الانغلاق في دائرة الأيديولوجيات والتيه في ضبابها. ولا يعني ذلك أبداً نكران المصالح

المشروعة وتمثيلها. وإن كنت أدعو إلى أن يحدونا البعد الاستراتيجي بديلاً عن الخصوصيات في صغائر الأمور فتحجب عنا التفاصيل الصورة العامة كاملة.

أصحاب السعادة، المندوبون الموقرون، الزملاء الأعزاء

دعوني أعود أدراجي إلى أعمال الجمعيات. ينتظرنا جدول أعمال مشحون للغاية يتضمن العديد من مجالات عمل الويبو بما في ذلك أعمال المنظمة لوضع القواعد والمعايير التي أشرت إليها آنفاً.

وكما هو الحال دائماً، أدعو كافة الوفود إلى العمل معاً بروح بناءة ومنفتحة. فأنا بحاجة إلى دعم الجميع وتعاونهم وتفهمهم لقيادة دفة الجمعيات إلى بر النجاح كما تسنى لنا ذلك العام الماضي.

وفي هذا الصدد، آمل أن أتفادى هذا العام الجلسات المسائية وأود تحديد وقت الكلام ولا سيما البيانات العامة. وسأدعو منسقي المجموعات في الوقت المناسب إلى تحديد وقت البيانات الشفهية بخمس دقائق على أقصى تقدير وثلاث دقائق للأعضاء المنفردين ودقيقتين للمراقبين. وأطمع في تفهمكم لهذا الأمر. وبوسع الوفود أن تقدم النسخة المكتوبة من البيان كاملاً إلى الأمانة بالتأكيد وسوف ينشر هذا البيان كما هو في التقرير.

أصحاب السعادة، الزملاء الأعزاء،

اسمحوا لي في ختام هذا البيان الافتتاحي أن أؤكد على التزامي بالعمل مع الدول الأعضاء والأمانة بصفتي رئيس الجمعيات العامة للويبو للحفاظ على مكانة المنظمة الرفيعة وإنجازاتها العظيمة؛ فضلاً عن الالتزام الاستراتيجي للخروج بإطار تشاوري فعال في المجال المعياري والأبعاد الإجرائية والمساعدة في تكوين الكفاءات.

ويستند كل ما سبق إلى شروط الثقة والائتمان الراسخة والثابتة لدى الفاعلين الرئيسيين على اختلافهم وهم: الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية والإدارة والعاملين والزملاء رؤساء الجمعيات والهيئات الفرعية.

إن نجاح الويبو في مهمتها يعني الإيمان بالأهداف والغايات والبرامج باعتبارها مؤسسة وكذا الإيمان والثقة ببعضنا بعضاً.

أصحاب السعادة، المندوبون الموقرون، السيدات والسادة، اسمحوا لي أن أرحب بكم ترحيباً حاراً في جنيف وآمل لهذه المجموعة من اجتماعات الجمعيات أن تكون مثمرة.

والآن أعلن الافتتاح الرسمي للاجتماع وأعطي الكلمة للسيد المستشار القانوني ليتكلم في البند الثاني على جدول الأعمال وهو "انتخاب أعضاء المكاتب". وشكراً جزيلاً."

البند 2 من جدول الأعمال الموحّد

انتخاب أعضاء المكاتب

9. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/INF/1 Rev.

10. وأفضت المشاورات غير الرسمية بين منسقي المجموعات إلى انتخاب أعضاء مكاتب لجنة الويبو للتنسيق واللجنة التنفيذية لاتحاد باريس واللجنة التنفيذية لاتحاد برن التالية أسماؤهم في 1 و3 و4 أكتوبر 2012:

لجنة الويبو للتنسيق
الرئيس: السيد كووك فوك سينغ (سنغافورة)
نائب الرئيس: السيد فرانسيسكو ليما (السلفادور)
نائب الرئيس: السيد تيبيريو شميدلن (إيطاليا)

اللجنة التنفيذية لاتحاد باريس
الرئيس: السيد غريغا كومير (سلوفينيا)
نائب الرئيس: السيدة غريس إساهاك (غانا)

اللجنة التنفيذية لاتحاد برن
الرئيس: السيد بول سالمون (الولايات المتحدة الأمريكية)
نائب الرئيس: السيد توماس لومي (إستونيا)
نائب الرئيس: السيدة إكاتارينا إغوتا (جورجيا)

11. وترد قائمة بأسماء أعضاء مكاتب الجمعيات وسائر الهيئات في الوثيقة A/50/INF/4 Rev.

البند 3 من جدول الأعمال الموحّد

اعتماد جدول الأعمال

12. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/1.

13. وبعد أن نظرت كل جمعية من جمعيات الدول الأعضاء وسائر الهيئات المعنية في هذا البند كما ينبغي، اعتمدت جدول أعمالها على النحو المقترح في الوثيقة A/50/1.(المشار إليه فيما بعد في هذه الوثيقة وفي الوثائق المذكورة في الفقرة 2 أعلاه بعبارة "جدول الأعمال الموحّد").

البند 4 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير المدير العام

14. ويرد أدناه نصّ الكامل لخطاب المدير العام:

"صاحب السعادة السفير أوغليشا زفيكتش، رئيس الجمعية العامة للويبو،
السادة الوزراء،
أصحاب السعادة الممثلين الدائمين والسفراء،
السادة المندوبين الموقرين،

يسرني أن أرحب بكافة الوفود ترحيباً حاراً في هذه الدورة من جمعيات الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) كما يسعدني أن أرى هذا الحشد الكبير من الوفود إذ سجل أكثر من 1000 مندوب حضوره هذه الدورة.

لقد كان العام الماضي عاماً جميلاً للمنظمة. بادئ ذي بدء، ظلت الحالة المالية للمنظمة مستقرة على الرغم من المناخ الخارجي المليء بالتحديات ووصل استخدام أنظمة المنظمة العالمية إلى مستويات قياسية في 2011. وعلى الرغم من معدل الزيادة البسيط في النصف الأول من 2012، استمر معدل الطلب في الزيادة واستطعنا أن نحقق توقعاتنا بالنسبة للميزانية. وتعد هذه النتيجة المؤقتة متينة في ضوء هشاشة الاقتصاد العالمي والضبابية وغياب الثقة الذي يضوي هذا الاقتصاد.

ولذلك تبدو هذه النتيجة المتينة شبه متناقضة مع حدسنا. فما الذي يفسرها؟ في رأيي عدة أسباب منها التغيير المتكرر في الإنتاج الاقتصادي والتكنولوجي الذي تمخض عنه مصادر جديدة للنمو في الوقت الذي تراجع فيه أداء المصادر التقليدية. فقد زادت الصين[1] ثم جمهورية كوريا[2]، على نطاق أضيق، وعدد من الاقتصادات الناشئة[3] من استخدامها للملكية الفكرية وأنظمة الويبو العالمية.

[1] زادت طلبات البراءة الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات في الصين بنسبة 33,4 بالمائة في 2011.
[2] زادت طلبات البراءة الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات في كوريا بنسبة 8 بالمائة في 2011.
[3] على سبيل المثال، وبمعدلات أقل مقارنة بالصين وجمهورية كوريا، زادت طلبات البراءة في البرازيل بنسبة 17,2 بالمائة والهند 11,2 بالمائة والاتحاد الروسي 20,8 بالمائة وتركيا 12,7 بالمائة

أما السبب الثاني فيكمن في تغير النماذج السلوكية لمنح البراءة فهناك مقاربة دولية آخذة في التعاظم لمنح البراءة تعبر عن عولمة السوق. ففي اليابان على سبيل المثال تراجع عدد طلبات البراءة الوطنية وإن كانت نسبة الطلبات الدولية في هذه الطلبات قد ازدادت على نحو ملحوظ[4].

ومن وجهة نظري، يعود السبب الأهم إلى ما يسمى بتوافق الابتكار[5] وهو توافق عالمي متزايد مفاده أن الابتكار هو أساس النجاح الاقتصادي. وقد قاد ذلك إلى ارتفاع سريع في مستويات الاستثمار في البحوث والتنمية[6]. كما أدى إلى تبني الاقتصادات العظمى لاستراتيجيات لتحسين أنظمة الابتكار الإيكولوجية. ولئن كان النجاح في تحقيق هذه الأنظمة باستخدام نظام تعليمي جيد على سبيل المثال لا يدخل في اختصاصات الويبو، فإن الملكية الفكرية تعد جزءاً هاماً من أنظمة الابتكار الإيكولوجية. إذ تبرز الملكية الفكرية القيمة الاقتصادية للابتكار، كما تؤمن مناخاً آمناً لقيادة فكرة ما باتجاه تسويقها في طريق مليء بالتعقيدات.

وبما أن الابتكار هو أحد أهم، إن لم يكن أهم، وسائل الميزة التنافسية، فيستتبع ذلك أن الملكية الفكرية المبرزة لقيمة الابتكار سوف تكون دائماً ساحةً للتنافس. وهذا ما نشهده مع ما نسميه "حرب البراءات" في صناعة الهواتف الذكية وفي قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على وجه العموم. ففي هذين القطاعين كان حجم الاستثمار هائلاً وسمح الابتكار بوضع أسس القيادة في السوق وبحصد المكافآت المصاحبة لها.

وأظن أن هذه التطورات قد غيرت من قواعد اللعبة. فقد تغير وضع الملكية الفكرية تغييراً جذرياً خلال الأعوام العشرين الماضية على الأصعدة الجغرافية والاقتصادية والاستراتيجية. فلو واصلنا استخدام نفس المرجعيات في لعبة مختلفة لعبناها في زمن آخر، لن يكون بوسعنا أن نواصل هذه اللعبة. وهذا يعني الكثير وأود أن أشير إلى أن ذلك يعنى ثلاث أشياء بالنسبة للويبو تحديداً.

في المقام الأول، فإن وضع الملكية الفكرية كساحة للتنافس حامي الوطيس يعزز من الحاجة إلى نظام دولي قائم على قواعد. وعلَّ القواعد أن تردأ عنا إغراءات الانزلاق إلى أشكال الحمائية التكنولوجية أو مذهب المركنتيلية. إذ تمتلك الويبو باعاً طويلاً في صنع القواعد متعددة الأطراف وكان من الرائع أن نرى هذا التقليد يترسخ في بيجين في يونيو هذا العام بإبرام معاهدة بيجين لحماية الأداء السمعي البصري. وهذه هي المعاهدة الأولى التي تبرم منذ 1996 في مجال القوانين الموضوعية للملكية الفكرية. وقد استضافت السلطات الصينية هذا الحدث استضافة رائعة وغلب عليه روح الالتزام البناءة لدى كافة الدول الأعضاء. وأود أن أعبر عن تقدير مجتمع الملكية الفكرية الدولي العميق لحكومة جمهورية الصين الشعبية لحسن الضيافة والتنظيم الرائع.

وكان من الملاحظ في أغلب البيانات الختامية لمؤتمر بيجين الدبلوماسي تعابير الأمل بأن روح المؤتمر سوف تسود أغلب أعمال المنظمة الأخرى المتعلقة بوضع القواعد والمعايير. ويقترب عدد من هذه الأعمال من مرحلة النضوج ونأمل أن تجد جمعيات 2012 الطريق الصواب للتقدم في مثل هذه الأعمال. وأدعو على وجه الخصوص الدول الأعضاء على نحو عاجل إلى تبني خارطة الطريق المقترحة للخروج بصك دولي جديد لتحسين النفاذ إلى الأعمال المنشورة فيما يخص الأشخاص ضعيفي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات.

---

[4] في 2011، تراجع عدد طلبات البراءة المودعة باليابان تراجعاً طفيفاً من 598 344 في 2010 إلى 610 342، أما عدد الطلبات بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات فقد زاد بنسبة 20,5 بالمائة.

[5] الأكاديمية الوطنية للعلوم، مجابهة التحدي: سياسة الابتكار في الولايات المتحدة للاقتصاد العالمي.

[6] وصل إجمالي نفقات البحوث والتنمية في العالم إلى 276 1 مليار دولار في 2009 (وفقاً لتعادل القوة الشرائية). أما التقدير المماثل قبل 5 أعوام في 2004 فوصل إلى 873 مليار دولار. وقبل 10 أعوام، في 1999، بلغت النفقات 641 مليار دولار. وفي ضوء هذه الأرقام، يتبين أن النمو في هذه المجموعات كان سريعاً ليصل إلى حوالي 8 بالمائة سنوياً خلال الأعوام الخمسة الماضية و7 بالمائة خلال الأعوام العشرة الماضية (وفقاً لمجلس العلوم الوطني، *مؤشرات العلوم والهندسة 2012*، الفصل الرابع).

وأود أن أحث الدول الأعضاء على المضي قدما نحو مؤتمر دبلوماسي لإبرام معاهدة جديدة بشأن الإجراءات الشكلية لقانون الرسوم والنماذج. وهذه ليست معاهدة جوهرية، بل هي معاهدة لتيسير الأعمال تبسط الإجراءات الشكلية.

وإن وجود صك دولي بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي لمن أولى الأولويات للمنظمة. وقد أحرزنا تقدما على مدى العامين الماضيين، لكن الطريق ما زال أمامنا طويلا. والمهمة العاجلة المطروحة أمام الدول الأعضاء هي وضع مسار للأشهر الاثني عشر المقبلة التي ستؤدي إلى نتيجة إيجابية وتظهر نتائجها في جمعيات 2013. ولتحقيق هذه النتيجة سيتعين على جميع الوفود المضي في مسار مكثف والتحلي بقدر كبير من الالتزام والمشاركة.

وعندنا مجالات أخرى للأعمال المتعلقة بوضع القواعد والمعايير قيد التناول، بيد أني لن أذكرها الآن. وما هي إلا أوجه تعبير عن الحاجة نفسها والتحدي نفسه، ألا وهو التحدي الكامن في صون وتطوير نظام دولي قائم على القواعد يكون مواتيا لجو تتزايد فيه حدة التنافس.

وأمام المنظمة تحد ثان أفرزته البيئة المتغيرة للملكية الفكرية ويتعلق بتحديد الأولويات. وإن الطلب على خدمات المنظمة يكاد يكون عارما. ومع ذلك فمواردنا محدودة ولا نستطيع القيام بكل شيء. وإنني أعتقد أن هذا يعني أننا سنضطر بوصفنا منظمة إلى أن نتحلى بقدر كبير من الانضباط في خيارات برامجنا وأن نراعي جدوى التكلفة في عملياتنا. وإن الطلب حقيقي ويعكس الاحتياجات الحقيقية، لكن أحيانا سيكون علينا الاختيار.

ومن ضمن الأولويات الناشئة اثنتان غالبا ما كانتا تطرحان في المشاورات مع الدول الأعضاء التي سبقت جمعياتنا هذه.

الأولوية الأولى تتعلق بإقامة مكاتب خارجية جديدة للمنظمة. وهذا بند كان موضوع مشاورات على مدى الأعوام الثلاثة الماضية. وقد عرض عدد كبير لا يستهان به من الدول الأعضاء استضافة مكاتب خارجية جديدة. ومن الواضح أننا لا نستطيع الحصول على عدد غير محدود من هذه المكاتب. لكن هنا يظهر وجود تأييد واسع النطاق لشبكة استراتيجية محدودة من المكاتب التي ستضفي قيمة على مهمة المنظمة وتبرز حضورها وتوسع نطاق استخدام أنظمة المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومن ثم تكبر إيراداتها وتمكن المنظمة من تقديم خدماتها بطريقة مجدية وفعالة من حيث التكلفة. ولن أعيد ذكر التعليلات هنا، لكني أرى أنه علينا المضي قدما في هذه المسألة بخطى حذرة وسديدة. ولقد عززنا في العام الماضي عمليات مكاتبنا الخارجية القائمة بعدة طرق وأرى أن هذا العمل أفضى إلى نتائج مرضية.

أما الأولوية الثانية التي كثيرا ما أعرب عنها خلال المشاورات فتتعلق بأهمية إيجاد سبل لإشراك قطاع الشركات بطريقة فعالة أكثر في عملنا. ولا أحد يتحدث هنا عن إشراك هذا القطاع في اتخاذ القرارات أو السياسات. لكن يبدو أن الرأي السائد هو أنه يمكن للمنظمة أن تستمع إلى هذا القطاع وتعلم منه التطورات التي تحدث في بيئة التكنولوجيا والأعمال الذي يتغير بسرعة في قطاعات الابتكار والإبداع.

ودعوني أرجع إلى بيئة الابتكار الجديد وأنتقل إلى النقطة الأخيرة في هذا الصدد. ويتعلق الأمر بالبلدان النامية والأقل نموا. إن البيئة الجديدة قد أعطت فرصا جديدة للبعض، مما مكنهم من تبوؤ مركز في السلسلة العالمية لقيم الإبداع. وبالنسبة إلى البعض الآخر فإن البيئة الجديدة تتغير تغيرا شديدا، ولا سيما إذا نظرنا إلى وتيرة التطور السريعة. ويقتضي ذلك من المنظمة أن تستجيب بطريق جديدة حرصا على الفعالية في المساعدة على تكوين

الكفاءات. وإننا واعون بوجود مجال كبير للتحسين، إلا أنني أرى أننا سنستطيع استحداث عدة خدمات جديدة ترمي إلى الارتقاء بأدائنا إلى مستوى أعلى. وتشمل هذه الخدمات ما يلي:

- برنامجنا لتحديث مكاتب الملكية الفكرية وتعزيز قدرتها على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم إدارة الملكية الفكرية، إذ عندنا مشروعات في نحو 90 بلدا؛

- وبرنامجنا لإنشاء مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار من أجل تعزيز النفاذ إلى قواعد البيانات العلمية والتكنولوجية التي وضعت في نحو 30 بلدا والقدرة على استخدامها؛

- وشراكتنا مع الناشرين وبائعي قواعد البيانات التجارية لجعل الدوريات العلمية والتقنية الرائدة مجانية للبلدان الأقل نموا وبأسعار مناسبة وتفضيلية جدا للبلدان النامية المتوسطة الدخل (الأبحاث من أجل التنمية والابتكار) والنفاذ إلى قواعد البيانات المتخصصة بشأن البراءات؛

- وWIPO Re:Search، وهو شراكة بين القطاع العام والخاص ترمي إلى التعجيل بالاكتشاف وتكوين الكفاءات في مجال الابتكار عبر تشارك الملكية الفكرية والخبرة للبحث في مجالات الأمراض المدارية المهملة والملاريا والسل.

وترد تفاصيل عن هذه البرامج وغيرها من برامجنا الأخرى لفائدة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا في تقريري المكتوب الذي وزع هذا الصباح.

وأختتم كلمتي بتوجيه شكري إلى رئيس الجمعية العامة، سعادة السفير زفيكتش، على قيادته ودعمه وعمله الدؤوب طوال العام الماضي.

وأود أن أثني على موظفي الويبو. فأنا أرى أن الموظفين أدوا مهمات كثيرة طوال العام الماضي أحرزت المنظمة بفضلها تقدما. وإن عندنا العديد من خيرة الموظفين الذين يعملون بمستوى عال من المهنية وبهمّة وتفان. وإنني أعرب عن امتناني الخالص لهم."

البند 5 من جدول الأعمال الموحّد

بيانات عامة

15. أدلى الوفود والممثلون عن الدول المائة والعشرة والمنظمات الحكومية الدولية الخمس والمنظمات غير الحكومية الست التالي ذكرها ببيانات في إطار البند 5 من جدول الأعمال: أفغانستان والجزائر وأنغولا وأنتيغوا وبربودا والأرجنتين وأستراليا والنمسا وأذربيجان وبنغلاديش بربادوس وبيلاروس وبلجيكا وبنن وبوتسوانا والبرازيل وبروني دار السلام وبوركينا فاصو وكمبوديا وجمهورية أفريقيا الوسطى وشيلي والصين وكولومبيا والكونغو وكوستاريكا وكوت ديفوار وكرواتيا وكوبا وقبرص والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والدانمرك ومصر والسلفادور وإثيوبيا وغامبيا وجورجيا وألمانيا وغانا وغواتيمالا وغيانا والكرسي الرسولي وهنغاريا وآيسلندا والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية – الإسلامية) والعراق وإيطاليا وجامايكا وكينيا وقيرغيزستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وليسوتو وليبريا ومدغشقر وملاوي وماليزيا ومالي والمكسيك ومنغوليا والجبل الأسود والمغرب وموزامبيق وميانمار ونيبال ونيوزلندا ونيجيريا والنرويج وعُمان وباكستان وبنما وبابوا غينيا الجديدة وباراغواي وبيرو والفلبين وبولندا وجمهورية كوريا وجمهورية مولدوفا ورومانيا والاتحاد الروسي ورواندا والمملكة العربية السعودية وصربيا وسيراليون وسنغافورة وسلوفاكيا وجنوب أفريقيا وإسبانيا وسري لانكا والسودان والسويد والجمهورية العربية السورية وطاجيكستان وتايلند وتوغو وترينيداد وتوباغو وتونس وتركيا

وأوغندا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة وجمهورية تنزانيا المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأوروغواي وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية) وفييت نام واليمن وزامبيا وزمبابوي والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO) ورابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN) والاتحاد الأفريقي والمنظمة الآسيوية الأوروبية للبراءات (EAPO) وجامعة الدول العربية وجمعية صناعة الحاسبات الإلكترونية وأجهزة الاتصال (CCIA) والمعهد الدولي للملكية الفكرية (IIPI) والجمعية الدولية للناشرين (IPA) والاتحاد الدولي للفيديو (IVF) والمؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) وشبكة العالم الثالث (TWN).

16. وتقدم كل المتحدثين بعبارات التهاني للرئيس لانتخابه في منصب الرئيس للعام الثاني على التوالي. وشكروا أيضا المدير العام على كل العمل الذي أنجزه والجهود التي بذلها في خدمة الملكية الفكرية، إلى جانب الأمانة على الوثائق الممتازة التي أعدّتها لاجتماعات الجمعيات.

17. وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية، متحدثا باسم المجموعة باء، إنّ نحو 93 بالمائة من إيرادات الويبو تتأتى من الرسوم التي تدفعها الشركات، بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة. وأضاف أنّه ينبغي زيادة إشراك تلك الشركات في عمل الويبو، أو تزويدها بمعلومات أفضل على الأقل. وأشار الوفد إلى أنّ المجموعة باء تقترح بأن يتم، خلال الجمعيات العامة للعام القادم، تخصيص يوم لوضع نهج أكثر إشراكا إزاء العلاقات مع قطاع الصناعة. وقال إنّ المجموعة باء تبدي قلقا حيال الثغرات القائمة منذ زمن طويل في تصميم أنشطة المساعدة التقنية التي تضطلع بها الويبو في البلدان الخاضعة لعقوبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفي شفافية تلك الأنشطة وإمكانية المساءلة عنها. ومضى يقول إنّ المجموعة ترحّب بالخطوات التي اتخذتها المنظمة مؤخرا من أجل التصدي لتلك المشاكل ومنع تكرارها، معترفا بأنّ نتائج تقرير المراجعة الخارجية المستقلة، الذي صدر في الآونة الأخيرة، ولجان الجزاءات المعنية تشير إلى أنّ الويبو لم تنتهك العقوبات المفروضة من قبل مجلس الأمن. غير أنّ الوفد صرّح بأنّ المجموعة باء تشجّع الويبو على مواصلة العمل مع الدول الأعضاء على تحسين الشفافية والمساءلة فيما يخص أنشطة المساعدة التقنية، لا سيما تلك التي يُضطلع بها في الدول الأعضاء الخاضعة لعقوبات مجلس الأمن، ومراعاة التوصيات الواردة في تقرير المراجعة الخارجية المستقلة حق المراعاة. وأفاد بأنّ المجموعة باء ترحّب بالتغييرات المُدخلة على ميثاق التدقيق الداخلي والتي من شأنها تيسير حصول الدول الأعضاء على تقارير التدقيق والتقييم التي تعدها شعبة التدقيق الداخلي والرقابة. وأضاف قائلا إنّه سيتم، فضلا عن ذلك، زيادة تطوير التقرير السنوي الشامل بشأن الموارد البشرية مع مرور الوقت كي يساعد على زيادة الشفافية في هذا الصدد. وأوضح أنّ تقرير أداء البرنامج للفترة 2012/2011 وتقرير التثبيت المرافق له الذي أعدته شعبة التدقيق الداخلي والرقابة كشفا عن عدد من القضايا الرئيسية التي ينبغي أخذها في الحسبان في عملية وضع ميزانية الثنائية 2015/2014. ونوّه بأنّ تنفيذ البرنامج والميزانية للثنائية 2013/2012 أظهر أنّ التوقعات إيجابية إلى حد ما فيما يخص الأشهر القادمة. وقال إنّ الويبو بدأت، في الوقت نفسه، تنفيذ تدابير تحسين المردودية التي طالبت بها الدول الأعضاء وإنّه يدرك أنّ الميزانية لا تزال قيد التنفيذ. ولكنّه أوصى الويبو بوضع استراتيجية طويلة الأجل لضمان وفورات هيكلية وإبلاغ الدول الأعضاء عنها بانتظام. ومضى الوفد يقول إنّ المجموعة باء ترى أيضا أنّه يمكن، بالتركيز على الفعالية والكفاءة في إدارة الاجتماعات وطريقة عرض الوثائق وحجمها، تحقيق وفورات إضافية في التكاليف وتحسين أداء المنظمة لوظائفها وتحسين إنتاجيتها. ونبّه، فيما يخص وضع مشروعي البناء الجديدين، بأنّ المجموعة باء كانت تفضّل لو أبلغت في مراحل جدّ مبكّرة بالتطورات التي أدّت إلى إنهاء العقود مع المقاول العام. ولكنّه أفاد بأنّ المجموعة باء أبدت ثقتها في قرار الأمانة استكمال المشروعين بدون المقاول العام ورحّبت باقتراح الأمانة إبلاغ الدول الأعضاء عن التطورات بانتظام. وأوضح أنّ اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة قد استعرضت بالتفصيل توصيات لجنة التدقيق السابقة من زاوية إدارة المخاطر وتعاونت بشكل وثيق مع الويبو للحدّ بقدر كبير من المخاطر العالية المرتبطة بتلك التوصيات. وشجع الوفد اللجنة الاستشارية المذكورة على مواصلة التعاون مع المدير الجديد لشعبة التدقيق الداخلي والرقابة ومراجع الحسابات الخارجي الجديد من أجل تحقيق المزيد من التوافق وتعزيز وظيفة التدقيق والرقابة في الويبو. وقال إنّ المجموعة باء تهنئ المدير العام والمنظمة على النجاح المحرز في تنفيذ برنامج التقويم الاستراتيجي. وصرّح بأنّ ذلك البرنامج قد مكّن من إدخال تحسينات كبيرة على عملية الإدارة

في الويبو وسيمكّن المنظمة من زيادة قدرتها على الاستجابة للاحتياجات وتعزيز كفاءتها وضمان مستلزماتها للاضطلاع بدور قيادي على الصعيد العالمي في مجال قضايا الملكية الفكرية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وأشار إلى أنّ من بين المبادرات العديدة ضمن برنامج التقويم الاستراتيجي السياسة الخاصة بحماية المبلّغين عن المخالفات، والتي ستصدر وتُنفّذ في القريب. وقال إنّ المجموعة باء تناشد الويبو تنفيذ ما يضمن حماية شاملة للمبلّغين عن المخالفات في أقرب وقت ممكن. وأضاف أنّ المجموعة باء تشيد بتقرير الملكية الفكرية العالمي لعام 2011. وخصّ بالذكر معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري قائلا إنّها أكبر الإنجازات التي تحققت في عام 2012. وقال إنّ المجموعة أحاطت علما بالعقبات التي تواجهها المنظمة وإنّ من الممكن تحديد مسار واضح لإحراز التقدم. وأكّد على أنّ المجموعة باء ملتزمة بشدة بمواصلة الحوار والتعاون بشكل بنّاء مع سائر الوفود لضمان نتائج إيجابية فيما يخص احتياجات معاقي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات. وشدّد، فيما يخص معاهدة حماية هيئات البثّ، على أنّ المجموعة باء ملتزمة أيضا بالتعاون مع الوفود الأخرى في هذا الصدد. وقال إنّ المجموعة باء تتطلّع إلى إحراز تقدم في مجال معاهدة قانون الرسوم والنماذج الصناعية والدعوة، بسرعة، إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في هذا الشأن. وأضاف أنّ المجموعة باء ترحّب بالتقدم المحرز منذ الجمعيات العامة السابقة في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأنّها لا تزال على استعداد للعمل من أجل التوصل إلى نتائج تضمن قدرا مناسبا من التوازن والمرونة.

18. وتحدث وفد جورجيا باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية وأشاد بالجهود التي تبذلها الويبو لحماية حقوق الملكية الفكرية. وقال إن أنشطة الويبو تدعم تنفيذ آليات لتعزيز كفاءات المكاتب الوطنية للبراءات وقدراتها. واستطرد قائلا إن المجموعة تعاونت بنشاط في هذا الصدد مع الويبو ومكاتب البراءات في مختلف الدول الأعضاء وحث الأمانة على المضي في تنفيذ تلك البرامج. وقال إن مجموعته تشكر اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية على عملها وتؤيد اعتماد آلية التنسيق لرصد توصيات جدول أعمال التنمية وتقييمها والإبلاغ عنها. ومضى يقول إن الويبو أحرزت تقدما كبيرا في تنفيذ أنشطة جدول أعمال التنمية ونُفذ عدد من مشروعات المساعدة التقنية ويجري تنفيذ مشروعات أخرى. وقد استفادت بعض بلدان المجموعة من المساعدة التي تقدمها الويبو في إطار جدول أعمال التنمية، ولا سيما فيما يتعلق بمشروعات إنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار ومكاتب نقل التكنولوجيا. واسترسل قائلا إن المجموعة تقر بأن التقدم بطيء في بعض الأحيان وإن المشروعات لم تكن بالضرورة ملائمة لاحتياجات الدول الأعضاء. بيد أن المجموعة تدعم عمل الويبو من أجل تضييق الهوة المعرفية، بما في ذلك تكوين الكفاءات وتطوير البنية التحتية والنفاذ إلى قواعد البيانات المتخصصة. وأوضح أن المجموعة تشكر اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات على عملها وتشدد على أهمية أنشطة اللجنة من أجل تنسيق وتبسيط الإجراءات الشكلية والإدارية لتسجيل الرسوم والنماذج الصناعية وتؤيد قرار عقد مؤتمر دبلوماسي في غضون سنتين. وأضاف أن المجموعة تولي أهمية بالغة لتعزيز المنافسة الاقتصادية عبر حماية البيانات الجغرافية وتسميات المنشأ. وتحث الويبو على بذل مزيد من الجهود لتشجيع التعاون المتعدد الأطراف في مجال البيانات الجغرافية ومراجعة الصكوك التي تحميها لأن اتفاق لشبونة بشأن حماية تسميات المنشأ وتسجيلها على الصعيد الدولي يعود إلى أكثر من 50 سنة. وأثنت المجموعة على اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة المعنية بالإنفاذ باعتبارها منتدى لتبادل المعلومات حول إنفاذ قوانين الملكية الفكرية. واستدرك باسم مجموعته قائلا إن التعاون والتنسيق يكتسيان أهمية قصوى في معالجة تلك القضية العالمية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وفي هذا الصدد، سيكون من المفيد تنظيم مزيد من بعثات الخبراء والبرامج التدريبية والزيارات الدراسية والندوات وحلقات العمل بشأن الإنفاذ. وأفاد أن المجموعة تشكر اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة على عملها وترحب باعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري وتدعم العمل على مشروع معاهدة جديدة لحماية هيئات البث وهيئات البث الكبلي وعقد مؤتمر دبلوماسي سنة 2014. ورحبت المجموعة كذلك بالتقدم الهائل المحرز في صياغة وثيقة عمل حول الاستثناءات والتقييدات لفائدة الأشخاص معاقي البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، وقال الوفد إن المجموعة ستنظر في إمكانية عقد دورة استثنائية للجمعية العامة في 2012 ومؤتمر دبلوماسي في سنة 2013. وشكرت المجموعة أيضا اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات على عملها وأعربت عن أملها في أن تمضي اللجنة في برنامجها الحالي المتوازن. ورحبت بعمل اللجنة الحكومية الدولية بخصوص اتفاق حول صك قانوني دولي يكفل حماية فعالة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير

الثقافي التقليدي والموارد الوراثية. وأشادت كذلك بالتنفيذ الناجح لقائمة مهام اللجنة المعنية بمعايير الويبو. وأقرت المجموعة بالحاجة إلى مواصلة المبادرات والجهود لتحسين خدمات الملكية الفكرية في إطار المعاهدات الدولية والأنظمة المتنوعة القائمة. وشكرت المجموعةُ الويبو على مساعدتها التقنية ومشورتها في النهوض بمكاتب الملكية الفكرية عبر تطويرها وتكوين كفاءاتها وعبر تحسين فهم معايير الملكية الصناعية ونشر الوثائق المتعلقة بالبراءات على نطاق أوسع في البلدان النامية. وأضاف الوفد أن المساعدة التي قدمتها الويبو مكنّت المجموعةَ من تنظيم عدد من التظاهرات الإقليمية والدولية والوطنية بشأن الملكية الفكرية. ودعت المجموعة جميع البلدان إلى بناء فهم مشترك، برعاية الويبو، لحماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيز التعاون الدولي في مجال الملكية الفكرية من أجل رفع التحديات التي تواجهها تلك البلدان.

19. وتحدث وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأعرب عن تقدير المجموعة لالتزام المدير العام بتناول مواضيع تهتم بها اهتماما خاصا. وصرح بأن المجموعة يُعرف عنها اتباعها المتواصل لمقاربة من العمل الدؤوب والبناء لأنها تعي أنها تمثل الملايين من المواطنين الذين يتوقعون منها تحقيق نتائج ملموسة. وهذه بالتالي هي الروح التي تحلت بها في العمل. ومضى يقول إن المجموعة تقر بأهمية التقدم الذي أحرزته بعض اللجان وأسفر عن إعداد وثائق عمل بلغت مرحلة عالية من النضج ويمكن أن تكون أساسا للوقوف على ملاءمة عقد مؤتمر دبلوماسي. وأشار على وجه الخصوص إلى الصك الذي أعّد لفائدة معاقي البصر والذي من المزمع أن تعقد دورة استثنائية للجمعية العامة في ديسمبر 2012 لدراسته، ومن المرجح أن تتفق هذه الدورة على عقد مؤتمر دبلوماسي بشأنه في عام 2013. وأضاف أن من الضروري أن تمضي الدول قدما بالاستناد إلى خارطة الطريق هذه. وانتقل الوفد للحديث عن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وقال إن المجموعة ترحب بالجهود المضنية التي تبذلها هذه اللجنة لصياغة نصوص قانونية تضمن الحماية لتلك العناصر. وتحدث عن هذا المسار وقال إن المجموعة شاركت في المفاوضات بالروح البناءة التي تتميز بها. واستدرك قائلا إن المجموعة ترحب بالطبيعة التشاركية التي يتسم بها هذا المسار، والتي تعكس مصالح وأولويات جميع الدول الأعضاء ووجهات نظر سائر الأطراف المعنية. ومضى يقول إنه طبقا للولاية التي قررتها الجمعية العامة للجنة في عام 2011 وبناء على الجهود المكثفة التي بذلت خلال العام الحالي تتجلى ضرورة وضع جدول لعقد دورات إضافية في عام 2013 للانتهاء من المفاوضات حول النصوص في أسرع وقت ممكن. وعلى النسق ذاته صرح الوفد بأن المجموعة تؤيد التقدم المحرز والاتفاقات المعتمدة في إطار اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة مشيرا مثلا إلى هيئات البث والتقييدات والاستثناءات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات، وأعرب عن أمل المجموعة في أن تعتمد الجمعية التوصيات الصادرة في هذا الصدد. وصرح بأن المجموعة على استعداد للمساهمة في تنفيذ التوصيات المعتمدة بخصوص بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وهي عاقدة العزم على ذلك. وأردف يقول إن بلدان الإقليم تولي أهمية كبرى للوصول إلى الحد الأمثل من التعاون من أجل اعتماد أنشطة المساعدة التقنية في ميدان الملكية الفكرية وتحسينها، وعليه فإن المجموعة ترحب بإدراج هذا الموضوع في جدول أعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، وبهذه الروح شاركت المجموعة في أعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. ومن المنطلق ذاته صرح الوفد بأن المجموعة تقر بأهمية رسم سياسات عامة في مجال الملكية الفكرية، باعتبارها أدوات تحقق التنمية الاقتصادية للشعوب، وذلك بمساهمة من مختلف القطاعات الاقتصادية، وبالتالي فإنها تحث الويبو على ضمان استمرار بذل الجهود التقنية الرامية إلى تكوين الكفاءات وتنفيذ البرامج التي تساهم في رسم هذه السياسات وتنفيذها. وراح يقول إن المجموعة تقر بالتقدم الهائل الذي أحرزته اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، ومن ثم فإنها تشدد على ضرورة زيادة هذه الجهود لضمان إدماج جدول أعمال التنمية في أعمال المنظمة اليومية. وقال إن من ضروري أن تتواصل جميع المبادرات الملموسة من قبيل المبادرات المتعلقة بالمساعدة على رسم الاستراتيجيات والسياسات الوطنية ووضع المعايير والترويج لتدريب أفضل لضمان أن مختلف جوانب الملكية الفكرية المتعلقة بأولويات فرادى البلدان تساعد على زيادة القدرة على المنافسة وتعزيز الابتكار واستحداث المعارف وحفظها ونقل التكنولوجيا وتحقيق التنمية المستدامة في الإقليم. وأردف قائلا إن المشاركين في اجتماع إقليمي عقد في الجمهورية الدومينيكية أشاروا إلى أن نظام حوسبة الملكية الفكرية ملائم، ومع ذلك أعربوا عن انشغالهم لأن التقدم في مشروع تنفيذ هذه الأداة لا يمضي حسب الخطة الموضوعة وأن الموارد غير الكافية التي خصصتها الويبو لهذا المشروع قد تمنع المكاتب من الوفاء بالتزاماتها. والتفت الوفد إلى

أنظمة الملكية الفكرية العالمية وقال إن المجموعة تعرب عن تأييدها للإقرار بالمعهد الوطني للملكية الصناعية في شيلي إدارة بحث دولي وإدارة فحص تمهيدي دولي لمعاهدة التعاون بشأن البراءات، ومن شأن الإقرار بهذا المكتب أن تيسّر استخدام نظام البراءات أكثر وأكثر في الإقليم وأن تعزز قدرة النظام التقنية تعزيزا كبيرا لفائدة جميع مستخدمي نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وجميع مودعي الطلبات بناء عليها. وصرح بأن المجموعة تشدد أيضا على ضرورة ضمان تمثيل جميع المجموعات الإقليمية بالشكل المناسب في المنظمة سواء في هيئات اتخاذ القرارات أو في عدد الموظفين المهنيين في الويبو. وأضاف باسم المجموعة أن التوازن الجغرافي الإقليمي لا بد أن يكون أكثر إنصافا. وأعرب عن انشغال المجموعة أيضا لأن المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي الذي تثني على عمله الذي لا يقدر بثمن، يعمل به عدد قليل من الموظفين وبالتالي لا يمكنه تلبية احتياجات البلدان المتنامية للتعاون معها في هذا المجال، وتطلب المجموعة تعيين عدد كاف من الموظفين في المكتب الإقليمي لكي يحقق أهدافه. وراح يقول إن زيادة ميزانية التعاون هي أيضا من أولويات إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي. واستدرك قائلا إن المجموعة تشدد من جديد وتؤكد على الأهمية التي توليها لتنفيذ سياسة الويبو بشأن اللغات ولمواصلة إجراء تحسينات موضوعية على تطبيق هذه السياسة في مختلف الميادين. واختتم الوفد كلمته قائلا إن المجموعة تسلط الضوء على الجهود المضنية التي تبذلها الأكاديمية لتدريب الموارد البشرية في الإقليم وإنها ترحب بهذه الجهود. وأضاف قائلا إن الأكاديميات الصغيرة تعد قصة نجاح في هذا الصدد، إلا أن من الضروري أيضا تخصيص ما يكفي من الأموال والموارد البشرية لتلبية احتياجات بلدان الإقليم المتنامية في تلك المجالات. وأعرب الوفد عن التزام المجموعة بتطوير نظام الملكية الفكرية. وقال إنه بالرغم من اختلاف وجهات النظر في المفاوضات المتعددة الأطراف فإن هذا الاختلاف صحي لأنه يجمع بين عنصري المرونة والشفافية. وعليه قال إن المجموعة تحث من يحضر الجمعيات على ألا يغفلوا الملايين من الناس الذين يتوقعون منهم تحقيق نتائج ملموسة في مداولاتهم.

20. وأحاط وفد الصين علما مع الارتياح بأنّ المنظمة قد تمكّنت، منذ الجمعيات السابقة، من الاضطلاع بعملها وفقا لما ورد في البرنامج والميزانية للثنائية 2010-2011 واعتمدته الدول الأعضاء؛ وبأنّ الويبو لا تزال تؤدي دورا كبيرا في تيسير أنشطة تحسين النظام الدولي للملكية الفكرية وتطويره وفي دعم البلدان لتمكينها من الارتقاء بمستوى الملكية الفكرية تحقيقا لمنافعها الخاصة. وذكر الوفد أنّ من محاسن الصدف أن يوافق هذا اليوم العيد الوطني للصين وأنّ من دواعي افتخاره الاحتفال بهذا اليوم في جنيف بطريقة مميّزة رفقة مندوبين من دول أعضاء أخرى. ورغب في اغتنام هذه الفرصة لإعطاء نبذة عن التقدم الذي أحرزته الصين في مجال الملكية الفكرية خلال العام الماضي. وبيّن أنّ تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، التي وُضعت قبل أربعة أعوام، قد أفضى إلى نتائج ملموسة، وأنّ قدرة بلده على استحداث الملكية الفكرية واستخدامها وحمايتها وإدارتها في تحسّن مطّرد. ولفت النظر إلى أنّ حكومة الصين نشرت، في عام 2011، موجز الخطة الخمسية الثانية عشرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، التي شملت لأوّل مرّة غايات تتعلق بالبراءات. وأضاف أنّ الخطة الخمسية الثانية عشرة لتطوير الملكية الفكرية، التي أصدرها لاحقا المكتب الحكومي للملكية الفكرية (SIPO) بالتعاون مع ثماني إدارات حكومية أخرى، حدّدت بشكل أكثر تفصيلا غايات استراتيجية الملكية الفكرية التي ينبغي تحقيقها بحلول عام 2015. وقال الوفد إنّ التطوّر السريع الذي يشهده مجال البراءات في الصين أدّى إلى استهلال جولة جديدة من التعديلات على قانون البراءات في الآونة الأخيرة، في الوقت الذي يجري فيه أيضا تعديل قانون العلامات التجارية وقانون حق المؤلف. كما أشار إلى أنّ الأشهر الثمانية الأولى من عام 2012 شهدت إيداع أكثر من 000 363 طلبا من طلبات حماية الاختراعات في البلد، منها 000 287 طلب محلي، ممّا يُعد زيادة سنوية قدرها 24,1 بالمائة، وتلقي ما مجموعه 117 12 طلبا دوليا من طلبات الحماية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، ممّا يُعد زيادة قدرها 13,5 بالمائة. وقال إنّ المواطنين الصينيين أودعوا، في عام 2011، 473 17 طلبا دوليا بموجب معاهدة البراءات، وهي زيادة قدرها 35,3 بالمائة مقارنة بالعام الماضي. وأفاد بأنّ النصف الأوّل من عام 2012 شهد إيداع 000 824 طلب من طلبات تسجيل العلامات التجارية، وفحص 000 588 من الطلبات المودعة، ممّا يُعد زيادة بمقدار 24,4 بالمائة و7,3 بالمائة على التوالي. وشدّد الوفد كذلك على التقدم المحرز في مجال تعزيز البرامج الحاسوبية المشروعة، وبيّن أنّ الحكومات على المستويات الأربعة كانت قد اقتنت، في أواخر يونيو 2012، أكثر من 2,19 مليون ترخيص يخص ثلاث فئات من البرامج الحاسوبية المُستخدمة لأغراض عامة بسعر شراء

تجاوز، في المجموع، 1,5 مليار يوان، منها 1,32 مليون ترخيص يتعلق ببرامج حاسوبية مكتبية تجاوز سعر شرائها، إجمالا، 970 مليون يوان. ورأى الوفد أنّ هناك نوعا من الإجماع العالمي الناشئ وميلا عاما نحو إمكانية إسهام العلم في تعزيز الابتكار، وإسهام الابتكار بدوره في دفع عجلة التنمية وتغيير حياة الناس. واستطرد الوفد قائلا إنّ الدول الأعضاء قد قامت، أمام هذا التفاعل الوثيق غير المسبوق بين الابتكار والملكية الفكرية، بقدر هائل من العمل الفعال بدعم من الويبو. وفي معرض ذكر الجهود الكبيرة التي بذلتها الصين والتجارب العديدة التي قامت بها في الآونة الأخيرة بغرض تعزيز الابتكار وتحسين نظام الملكية الفكرية في البلد، أبدى الوفد إرادة بلده في التعلّم من البلدان الأخرى والاسترشاد بتجاربها من أجل السعي، سوية، إلى تحقيق تنمية مشتركة. وأعرب، بعد ذلك، عن تقديره للخطاب الذي ألقاه المدير العام. وأكّد على أنّه بالنظر إلى التغيّر السريع الذي تشهده جغرافيا الابتكار العالمي أصبح التعاون الوثيق في مجال الملكية الفكرية والخدمات الفعالة التي تقدمها الويبو في هذا المجال يكتسي أهمية أكثر من أي وقت مضى بالنسبة للاقتصاد العالمي وتطوير النظام العالمي للملكية الفكرية. وأبدى دعمه للنهج التدريجي الذي تتبعه الأمانة في إنشاء شبكة استراتيجية محدودة من المكاتب الخارجية لتعزيز النظام العالمي للملكية الفكرية. وطلب الوفد مجدّدا إنشاء مكتب للويبو في الصين، باعتبارها أحد أنشط وأهمّ الأطراف الفاعلة في مجال الملكية الفكرية. وقال إنّ بلده يتعهّد، في حال استجابة أمانة الويبو لطلبه، بتوفير المبنى اللازم وسدّ ما يرتبط بذلك من تكاليف. وأعرب كذلك عن تقديره للعمل الفعال الذي تقوم به الويبو في تعزيز ومواءمة قانون الرسوم والنماذج الصناعية على الصعيد الدولي. ومضى يثني على الإنجازات الملحوظة التي حققتها الويبو، وهي وكالة الأمم المتخصصة المسؤولة عن شؤون الملكية الفكرية، في المضي قدما بعمليتي تحسين وتطوير النظام العالمي للملكية الفكرية.، مشيرا إلى أنّ الويبو ومديريها المتتاليين دعموا بشدة تطوير الملكية الفكرية في الصين. وصرّح بأنّ الصين تمكّنت، في العام الماضي، من مواصلة تعاونها مع الويبو وتعميق ذلك التعاون بفضل الالتزام الشخصي للمدير العام السيد فرانسس غري. وخصّ بالذكر المؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري، الذي عُقد بنجاح في بيجين في يونيو 2012 وجمع بين ممثّلي 154 دولة من الدول الأعضاء في الويبو و49 منظمة دولية وأسفر، بنجاح، عن إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، التي تضمن الحماية الكاملة لحقوق فناني الأداء. وأوضح أنّ المؤتمر لم يكن مجرّد تظاهرة دبلوماسية كبرى جمعت بين الأوساط الدولية المعنية بحق المؤلف، بل كانت له أيضا دلالة عميقة من حيث تحسّن نظام الصين الخاص بحماية حق المؤلف. ودعا الوفد الدول الأعضاء إلى التعجيل بالتصديق على المعاهدة أو الانضمام إليها، حتى يتسنى بدء نفاذها في أقرب وقت ممكن. وذكّر بأنّ الويبو والصين اشتركتا في تنظيم سلسة من الأنشطة في البلد، مثل الندوة الجوالة المعنية بحماية الرسوم والنماذج الصناعية والندوة الجوالة المتقدمة المعنية بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، وذلك بغرض تعزيز مختلف الأنظمة الدولية لحماية الرسوم والنماذج الصناعية، بما في ذلك نظام لاهاي، واستخدام نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات في الصين، مضيفا أنّ التعاون لا يزال قائما في مجال تطوير قاعدة بيانات نظام مدريد بشأن السلع والخدمات. ورغب الوفد في اغتنام هذه الفرصة لتوجيه خالص الشكر للويبو على خدمات الدعم والمساعدة التي تكرّمت بتقديمها إلى الصين على مدى السنوات، وأعاد تأكيد التزام بلده بتوسيع وتعميق تعاونها مع الويبو في المستقبل. وقال إنّ التاريخ بيّن لنا أنّ أيّ انكماش يحدث في الاقتصاد العالمي يؤدي، دوما، إلى تحرير طاقات جديدة للإبداع المعرفي والاختراع والابتكار ويعطي زخما لمرحلة جديدة من الانتعاش والنمو في المجال الاقتصادي، وأنّ للملكية الفكرية دورا في هذه العملية لا يمكن لغيرها تأديته. واستطرد قائلا إنّ القضايا العالمية الرئيسية، مثل تغيّر المناخ وأزمة الطاقة والأمن الغذائي والصحة العمومية وانتشار تكنولوجيا الإنترنت، تطرح أيضا تحديات جديدة أمام النظام الدولي للملكية الفكرية، حيث لم يعد أيّ بلد قادرا على الانعزال عن غيره أو التكيّف بمفرده مع الأوضاع الجديدة. ورأى الوفد أنّه لا بد لجميع البلدان من تعزيز التعاون فيما بينها برعاية الويبو، وإبداء قسط كاف من المرونة والروح البناءة، والاشتراك في استكشاف سُبل التصدي بفعالية لتلك التحديات المشتركة. وفي هذا الخصوص أدلى الوفد بعدة تعليقات على القضايا الوجيهة ضمن إطار الويبو. وأكّد، أوّلا، على أهمية الاستمرار في تحسين أنظمة التسجيل الدولي الثلاثة التي تديرها الويبو. وأشار إلى أنّ عام 2011 شهد بلوغ رقم قياسي فيما يخص عدد إيداع طلبات البراءات الدولية عبر نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، وتحقيق أعلى معدل نمو منذ عام 2005؛ وأنّ العام نفسه شهد أيضا بلوغ عدد طلبات التسجيل الدولي للعلامات ضمن نظام مدريد رقما جديدا، واستمرار نمو نظام لاهاي للتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية، مع اتساع نطاق التغطية الجغرافية لذلك النظام. واعتبر الوفد تلك الحقائق دليلا على أنّ الأنظمة الثلاث بصدد

اكتساب قدر متزايد من الشهرة والاعتراف لدى مقدمي الطلبات في كل أرجاء العالم، في الوقت الذي زاد فيه بروز الدور الذي تؤديه تلك الأنظمة في أنشطة الاختراع والابتكار وفي النظام الدولي للملكية الفكرية. وذكّر بأنّ الصين طرف، منذ زمن طويل، في نظام مدريد ونظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، وأعلن أنّ بلده لا يستبعد فكرة الانضمام إلى نظام لاهاي. وصرّح قائلا إنّ انضمام الصين إلى نظام لاهاي، بوصفها بلدا يمثّل فيه عدد طلبات حماية الرسوم والنماذج الصناعية أكثر من نصف طلبات العالم بأسره، لن يسهّل على الشركات الصينية، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة، التماس حماية الملكية الفكرية في البلدان الأجنبية فحسب، بل سيفيد أيضا الشركات الأجنبية التي تلتمس حماية رسومها ونماذجها الصناعية في الصين. غير أنّ الوفد أشار إلى أنّ لغات عمل نظام لاهاي لا تتعدى الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، ممّا يؤثّر إلى حد ما في إمكانية اتساعه واستخدامه. وأبدى أمله في إمكانية العمل، في ضوء السياسة اللغوية الراهنة للمنظمة، على توسيع لغات العمل في ذلك النظام. وأكّد مجدّدا استعداد بلده للمشاركة، عل نحو إيجابي ومنفتح، في الجهود التي تُبذل بقيادة الويبو من أجل تحسين وتطوير تلك الأنظمة الدولية. كما سلّط الوفد الضوء على الحاجة إلى المضي قدما بعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأبدى تقديره للجهود الجبارة التي بُذلت والنتائج الإيجابية التي حققتها جميع الأطراف في السعي إلى إيجاد توافق في الآراء، وأعرب عن أمله في أن تتوصل المناقشات المستقبلية، بسرعة، إلى حلول فعلية من خلال توافق الآراء وتسوية الخلافات. وأعرب بعد ذلك عن أمله في أن تتمكّن الويبو من توفير الموارد المالية والبشرية الكافية لضمان تنفيذ التوصيات المعتمدة من جدول أعمال التنمية، ممّا يعود بمنافع ملموسة على البلدان النامية، وبخاصة البلدان الأقل نموا. وتعهّد الوفد، قبل اختتام بيانه، بأنّ بلده سيقدم الدعم اللازم لعمل الجمعية العامة وسائر لجان الويبو، مؤكدا أنّ الصين، وهي من أهم البلدان النامية المسؤولة، ستواصل المشاركة بنشاط في المناقشات التي تُجرى ضمن البنود الهامة من جدول الأعمال. وأعاد تأكيد استعداد بلده للتعاون مع سائر أعضاء المنظمة بطريقة منفتحة وشاملة من أجل تعميق التعاون وتقاسم الفرص والاشتراك في مجابهة التحديات، والإسهام بالتالي في تحسين النظام الدولي للملكية الفكرية سعيا إلى تحقيق الازدهار والتنمية في جميع البلدان. وشدّد الوفد، فيما يخص منطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة، على أنّ قيمة الملكية الفكرية تكمن في رسملتها. وأشار إلى أنّ منطقة هونغ كونغ الصينية، كما صرّح به العام الماضي،شرعت في إبلاغ أصحاب المصالح بمفهوم وهيكل التجارة بأصول الملكية الفكرية، وقال إنّ ثمة فعلا، في منطقة هونغ كونغ الصينية، منصتين افتراضيتين ومتعددتي الجوانب للملكية الفكرية تديرهما جهات خاصة، فضلا عن منصة مماثلة أخرى يُتوقّع تشغيلها في غضون الأشهر القليلة القادمة. واختتم الوفد بيانه بدعوة الأوساط العالمية المعنية بالملكية الفكرية إلى استخدام تلك المنصات من أجل رسملة ملكيتها الفكرية أو تقديم خدمات وسيطة.

21. وتحدث وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وذكر أن المجموعة تعكف على المسائل الرئيسية في مجالات وضع القواعد والمعايير والمساعدة التقنية وتكوين الكفاءات والحوكمة والشؤون المالية والإدارية. وأضاف أن الويبو ينبغي لها أن تواصل العمل بجدول أعمال متوازن وموجّه نحو التنمية لوضع القواعد والمعايير. وقال إن من الضروري أن تؤتي المفاوضات الدائرة بشأن الملكية الفكرية والحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ثمارها. ومضى يقول إن النصوص القانونية الثلاثة التي قدمتها اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ينبغي أن تكون الأساس الذي يقوم عليه العمل في المستقبل. وأردف قائلا مع ذلك إن المجموعة توصي بأن تشمل ولاية اللجنة عقد ثلاث دورات موضوعية للفريق العامل الدولي من أجل الإسراع في وتيرة أعمال اللجنة والانتهاء منها. وأضاف أنه ينبغي إجراء مفاوضات غير رسمية تحت قيادة رئيس في إطار اللجنة وعقد اجتماع مراجعة قبل الجمعية العامة لعام 2013 بهدف عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2014. والتفت إلى مجال حق المؤلف وقال إن المجموعة ترحب بالنجاح الذي تحقق في إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وقال إن هذا النجاح ينبغي أن يُلهم الجهات المشاركة في المفاوضات الجارية حول الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف، وعليه ترحب المجموعة بخطة عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة للعامين 2013-2014، التي ستواصل الدول الأعضاء بناء عليها بذل الجهود الجماعية بغية إبرام معاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقي البصر قبل عام 2013؛ ولفائدة المكتبات ودور المحفوظات بعد أن ترفع اللجنة توصية بذلك في دورتها الثامنة والعشرين إلى الجمعية العامة لعام 2013؛ ولفائدة مؤسسات التعليم والبحث بعد

أن ترفع اللجنة توصية بذلك في دورتها الثلاثين إلى الجمعية العامة. وانتقل الوفد للحديث عن مجال الرسوم والنماذج الصناعية وشدد على ضرورة إيجاد التوازن بين التكاليف والفوائد، وقال إن من الممكن إيجاد هذا التوازن بسن أحكام قانونية صارمة تكون جزءا من صك مقترح بهدف تقديم المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات لتقليص تكاليف التنفيذ ولتكوين الكفاءات في أفريقيا في مجال الرسوم والنماذج الصناعية. وراح يقول إن الويبو ينبغي لها ألا تتوقف عن بذل الجهود من أجل دمج التنمية في جميع برامجها وأنشطتها وأن تجري الإصلاحات في الوقت ذاته وتزيد من أنشطة المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات لدى البلدان الأفريقية. وتحدث الوفد عن تنفيذ التوصية الثانية من توصيات جدول أعمال التنمية وأعرب عن تطلع المجموعة إلى تخصيص المزيد من الموارد لأفريقيا في برنامج الويبو وميزانيتها للثنائية 2014-2015. وأضاف أن التدابير الرامية إلى تحقيق الفعالية من حيث التكلفة ينبغي ألا تضر بالإمدادات المقدمة إلى البنية التحتية في أفريقيا أو بنوعية المساعدة المقدمة إليها. ومضى يقول إن الأعمال الرامية إلى تنفيذ قرار الجمعية العامة لعام 2009 بشأن آلية التنسيق ينبغي أن تتواصل لتعزيز نوعية التقارير المعدّة ولضمان مساهمة اللجنة المعنية بمعايير الويبو ولجنة البرنامج والميزانية بفعالية في تنفيذ توصيات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وصرح بأن المجموعة ترحب بالتقدم المحرز بخصوص التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية والتنمية باعتباره جزءا لا يتجزأ من أعمال الويبو. وأشار إلى أن المجموعة تقدر العمل الجاري لضمان حوكمة الويبو حوكمة رشيدة وإدارتها إدارة سديدة ولضمان الفعالية في مراقبة الدول الأعضاء لأنشطتها. ومع ذلك قال إن من المهم تكثيف المشاورات بين الدول الأعضاء في هذا الصدد من خلال إنشاء فريق عامل مثلا لاستعراض الاقتراحات المقدمة بشأن الحوكمة وعرض تقرير عنها على الجمعية العامة في عام 2013. واستدرك قائلا إن لجنة الويبو للتنسيق ينبغي أن تعقد مزيدا من الاجتماعات مع تخصيص ما يكفي من الوقت لإنجاز أعمالها. وأفاد بأن من الضروري أيضا وضع تعريف أدّق للإنفاق على التنمية، ووضع استراتيجية أنجع للموارد البشرية في الويبو بالاستناد إلى مبدأ التوازن والتمثيل الإقليمي العادل. وسلط الضوء على ضرورة تولي الدول الأعضاء في الويبو الريادة في رسم سياسة إقليمية متوازنة للويبو بشأن المكاتب الخارجية، إذ يلزم أفريقيا مكتبان على الأقل من أجل النهوض بالابتكار والإبداع فيها. واختتم الوفد كلمته ملتمسا من الويبو مواصلة دعم أفريقيا في تلبية احتياجاتها الإنمائية وتحقيق أولوياتها وتطلعاتها بالاستناد إلى ما أحرز بالفعل من تقدم.

22. وتحدث وفد هنغاريا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق وقال إن الانتعاش الاقتصادي في بيئة اقتصادية دولية سريعة التغيير يتوقف إلى حد كبير على القدرة الابتكارية التي تصبح بدورها ذات طبيعة تعاونية أكثر فأكثر. وأشار إلى أنه من المهم بمكان وجود إطار دولي للملكية الفكرية يكون فعالا ومتوازنا ويكفل حوافز مناسبة للابتكار والإبداع. وشكر الوفد المنظمة العالمية للملكية الفكرية لما تقدمه من مساعدة، ولا سيما في مجال وضع الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، والنهوض بالشركات ذات الصلة بالملكية الفكرية بين القطاعين العام والخاص، وتعزيز دور الشركات الابتكارية الصغيرة والمتوسطة. وأفاد الوفد أن المنتدى العام الذي نظمته منظمة التجارة العالمية تحت عنوان "هل النظام المتعدد الأطراف في أزمة؟" أثار تساؤلا وجيها ولكنه أشاد بوقوع تطورات واعدة ومنها إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري مؤخرا. ودعا الوفد جميع الوفود إلى التحلي بحسن النية والمرونة مشيرا إلى أن الويبو هي منتدى لإيجاد سبل العمل سوية بفعالية وتذليل العقبات أمام عمليات صنع القرار المتعددة الأطراف. ومضى يقول إن من العناصر الأساسية في هذا الصدد اعتماد جدول أعمال عملي ومتوازن للسنة المقبلة سواء على صعيد الويبو ككل أو على مستوى مختلف لجان المنظمة، التي ينبغي أن تحرز تقدما وفقا لمستوى نضج بعض القضايا المحددة دون وضع صلات صورية بين الموضوعات. ودُعيت الدول الأعضاء إلى إبداء مزيد من الاحترام لأولويات ومشاغل الدول الأخرى من أجل نزع الطابع السياسي عن المداولات والتركيز في الوقت ذاته على المناقشات على مستوى الخبراء. وواصل الوفد كلمته موضحا أنه لا يمكن تحقيق الأهداف الأساسية لحماية الرسوم والنماذج الصناعية إلا إذا أتيح للمبدعين والشركات نفاذ ميسّر إلى أنظمة حماية الرسوم والنماذج الصناعية تتجاوز المستوى الوطني. وأضاف أن الممارسات المختلفة قد تعيق الجهود المبذولة في هذا المضمار. وعليه، دعا الوفد بشدة إلى العمل للتوصل إلى صيغة يقبلها الجميع لتوحيد الإجراءات الشكلية المتعلقة بالرسوم والنماذج الصناعية موضحا أنه ما دام أن توحيد تلك الإجراءات دخل مرحلته الأخيرة في إطار اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، فيمكن تسوية الاختلافات المتبقية في اجتماع تحضيري لعقد مؤتمر دبلوماسي. وصرح الوفد، بناء على ما سبق، أن

المجموعة تدعم بشدة عقد مؤتمر دبلوماسي في المستقبل القريب. وأشار كذلك إلى أن ضمان حماية دولية مناسبة لهيئات البث أمرٌ ضروري وقد طال انتظاره، ومن ثمّة فقد أثنى على التقدم الكبير الذي أحرزته اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في دورتها الأخيرة ودعا جميع الوفود إلى أن تشارك مشاركة بناءة في العمل نحو وضع معاهدة. وفيما يخص البراءات، قال الوفد إن أنشطة التعاون المعزّز بين مكاتب الملكية الفكرية ومبادرات تقاسم العمل كانت الأساس في القيام بعمل عالي الجودة. وشدّد كذلك على أهمية عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات في مجال جودة البراءات كوسيلة لتحسين أداء المكاتب لفائدة المستخدمين، وأعرب عن أسفه لعدم اتفاق الدول الأعضاء على عمل اللجنة المقبل. وفيما يتعلق بالمفاوضات حول صك دولي بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقي البصر، أعلن الوفد أن مجموعته تؤيد توصيات اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. واستدرك قائلا إنه فيما يخص الدورات الموضوعية الثلاث الأخيرة للجنة الحكومية الدولية ترى المجموعة أيضا أنه ينبغي مواصلة صقل مشروع الأهداف والمبادئ ومشروع الأحكام قبل وضع الصيغة النهائية لصك دولي أو قبل تحديد طبيعته. ودعم الوفد دعوة المجموعة باء إلى الإقرار أكثر بالظروف الاقتصادية في مداولات الويبو وإلى تنظيم تظاهرات في هذا الاتجاه في الدورات المقبلة لجمعيات الويبو.

23. وتحدث وفد سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN) مشيرا إلى أن الملكية الفكرية لم تعد الدعامة الأساسية للبلدان النامية فيما يخص تحقيق التقدم التكنولوجي والابتكار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية التراث الثقافي. وأعرب الوفد عن تقديره لما جرى حديثا من توسيع نطاق التعاون بين الرابطة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية وما شجعه هو زيارة المدير العام للويبو إلى كمبوديا خلال الاجتماع الرابع والأربعين لوزراء الاقتصاد في الرابطة. وتميز هذا الاجتماع بكونه تتويجا جديدا لمشاركة الويبو مع إعراب الرابطة والوزراء عن تقديرهم لدعم المنظمة لمبادرات التنمية، بما في ذلك من خلال فريق الرابطة العامل المعني بالتعاون في مجال الرابطة للملكية الفكرية (AWGIPC). وإن الرابطة ملتزمة بما يلي: العمل مع الويبو لصياغة سياسة محلية للملكية الفكرية وفقا للاحتياجات الإنمائية وانضمام الدول الأعضاء في الرابطة إلى الاتفاقية وتحقيق أهداف الملكية الفكرية تماشيا مع الاندماج الاقتصادي. وأثنى الوفد على عرض سنغافورة الخاص ببرامج هادفة لتكوين الكفاءات في مجال الملكية الفكرية بالشراكة مع مكتب الويبو في سنغافورة. وقد كلف وزراء الرابطة مسؤولين بتحسين مستوى التعاون مع الويبو لتعزيز التنافسية، مع مراعاة مستويات التنمية المتفاوتة داخل الرابطة. وسيركز العمل بوجه خاص على كمبوديا وميانمار وفييت نام. ولقد شارك المدير العام للويبو أيضا في الاجتماع الثامن والثلاثين لفريق الرابطة المذكور في يوليو 2012. وسيشمل التعاون بين الويبو والرابطة في 2012 و2013 حلقة عمل إقليمية بشأن الاستثناءات والتقييدات الخاصة بحق المؤلف لفائدة الأشخاص معاقي البصر ومنتدى الرابطة للملكية الفكرية في 2013 وتكوين الكفاءات في فحص البراءات والعلامات التجارية تماشيا مع أولويات خطة العمل. وشكر الوفد الويبو على تنفيذ مجموعة كبيرة من الأنشطة على الصعيدين الوطني والإقليمي. وحث الوفد باسم الرابطة على إتاحة الموارد الملائمة لإحراز تقدم أكثر في خطة عمل الرابطة المتعلقة بالملكية الفكرية. وقال إن مشروع الويبو لوضع القواعد والمعايير قطع شوطا مهما في يونيو في ظل الإبرام الناجح لمعاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري وإنه باسم الرابطة يشيد بهذا الإنجاز. وهذه المعاهدة دليل طال انتظاره على ما يمكن أن تفضي إليه الدبلوماسية المتعددة الأطراف. وأيد الوفد باسم الرابطة مشروع الويبو لوضع القواعد والمعايير الذي شمل جدول أعمال التنمية. ورحب بتشجيع أنشطة وضع القواعد والمعايير التي سهلت النفاذ إلى المعارف ونقل التكنولوجيا ومن ثم دعمت العمل نحو قرار بعقد مؤتمر دبلوماسي بشأن الاستثناءات والتقييدات الخاصة بحق المؤلف لفائدة الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات والذي كان من الواضح وجود حاجة ماسة إليه. وأفاد بأن عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور مهم للرابطة ورحب بالتقدم الهائل المحرز في صياغة نص بشأن الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تماشيا مع ولايتها لفترة 2012-2013. وناشد الوفد باسم الرابطة الدول الأعضاء بالعمل سويا بنية حسنة للتوصل إلى توافق الآراء داخل هذه اللجنة. ورحب أيضا بجهود الويبو لإدماج جدول أعمال التنمية في جميع برامجها. وقال إن عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية أساسي لمصالح الرابطة. وأحاط الوفد علما بتنفيذ مشاريع مختلفة لجدول أعمال التنمية في منطقة الرابطة وبالاجتماع التشاوري الإقليمي بشأن نقل التكنولوجيا: مشروع جدول أعمال التنمية بشأن الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا: "التحديات

المشتركة – إيجاد حلول" الذي عقد في سنغافورة. وقال إن الرابطة على أهبة الاستعداد للمشاركة مع جميع الدول الأعضاء في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية الخمس والأربعين في أنشطة الويبو ومن خلال مكتب الويبو في سنغافورة. وتحدث عن أهمية الاستناد إلى الزخم الذي ظهر خلال العام الماضي وعن التزام الرابطة بالعمل مع الدول الأعضاء للمضي قدما بعمل الويبو.

24. وتحدث وفد قبرص باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه وقال إن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يولي أهمية بالغة لإنشاء نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية ولصيانته وتحسينه من أجل تهيئة بيئة آمنة للاستثمار في البحث العلمي والصناعي وللنهوض بالمنتجات والخدمات. وأكد الوفد مجددا دعمه الدائم لتحقيق الأهداف العالمية للويبو. وفيما يخص العمل الجاري في إطار جدول أعمال التنمية، أعلن الوفد أن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يؤكد مرة أخرى دعمه لتنفيذ جدول أعمال التنمية تنفيذا مناسبا والتزامه بذلك. وأعرب الوفد عن قلقه من طول جدول أعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وأبدى أمله في أن تخصص الاجتماعات المقبلة لهذه اللجنة وقتا للتفكير في ذلك وأن تُجرى تلك الاجتماعات على أساس الشفافية والإدارة السديدة وأفضل الممارسات. واسترسل يقول إن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يشيد بما أحرزته اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة من تقدم في المفاوضات المتعلقة بصك دولي بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة الأشخاص معاقي البصر وإن الاتحاد، والدول الأعضاء فيه، عازم على استكمال ذلك العمل. وأوضح أن الكثير من المفاوضات بشأن حماية هيئات البث حظيت بأهمية بالغة وأشاد بما تحقق من إنجازات في المدة الأخيرة. وسيواصل الاتحاد الأوروبي مشاركته البناءة في المناقشات حول الاستثناءات والتقييدات الأخرى التي يتبين أن الهدف من ورائها هو تعزيز تبادل الأفكار والمبادئ التي ينبغي لجميع الدول الأعضاء في الويبو أن تراعيها حينما تنفذ الاستثناءات والتقييدات في تشريعاتها الوطنية. وأكد الوفد على ضرورة النظر في خطة عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة للثنائية 2013-2014. وراح يقول إن هناك عددا من القضايا المهمة التي يمكن للويبو أن تضطلع فيها بدور ريادي. وفيما يخص أعمال اللجنة المعنية بقانون العلامات التجارية، يرحب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بالعمل المنجز في إطار صياغة مشروع قانون بشأن الرسوم والنماذج الصناعية وتنسيق الأحكام. وأضاف أن ما يكفي من الوقت قد كُرّس للتفكير والنقاش وأُحرز تقدم كبير في هذا الشأن. وأوضح أنه رغم أن بعض المسائل الطفيفة تظل عالقة، إلا أنه من الواضح أن تسويتها ستأتي مع مرور الوقت. واعتبر الوفد أنه من الممكن، بل من المرغوب فيه، عقد مؤتمر دبلوماسي لوضع معاهدة بشأن قانون الرسوم والنماذج الصناعية في الثنائية 2012–2013 وأضاف أنه يتطلع إلى تلقي اقتراحات محددة تفتح بابا لحوار بناء. ومضى الوفد في حديثه موضحا أن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يقر بأهمية العمل الذي تقوم به اللجنة الحكومية الدولية ويشيد بالتقدم المحرز أثناء الدورات الثلاث الأخيرة للجنة. وأفاد أن خبراء من الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه قدموا اقتراحات وتعليقات ملموسة فيما يخص النص المقترح أثناء تلك الدورات ويظل الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، ملتزما بمواصلة المفاوضات بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي، والمعارف التقليدية، والموارد الوراثية في إطار الولاية الحالية للجنة الحكومية الدولية، على أن يكون أي صك يُتفق عليه مرنا وواضحا بما فيه الكفاية وغير ملزم قانونا. وقال الوفد إنه يتطلع إلى أن يُوضع برنامج عمل عقلاني وعملي للسنة القادمة. وواصل الوفد مداخلته قائلا إن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يشعر بخيبة الأمل من نتائج الدورة الثامنة عشرة للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات المنعقدة في مايو 2012. وتساءل ما إذا كانت الدورة التاسعة عشرة لهذه اللجنة في ديسمبر ستؤدي إلى نتائج مختلفة عن نتائج دورتها الثامنة عشرة. ومضى الوفد في كلامه وتأسف على اقتراح الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه تأجيل الدورة التاسعة عشرة للجنة في انتظار نتيجة المشاورات غير الرسمية لتحديد خطة للمضي قدما، وعقد أمله على أن يتكلل ذلك بالنجاح. وفيما يتعلق بأعمال الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، أعلن الوفد أن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يرحب بنتائج دورته الخامسة. وأضاف أنه ما فتئ يؤمن بأن تركيز الفريق العامل ينبغي أن ينصب على تنسيق قوانين البراءات وتمكين نظام المعاهدة من العمل بفعالية أكبر لكي يحقق نتائج تمتثل لمعايير المودعين والمسؤولين والغير في الدول المتعاقدة ضمن الإطار القانوني لأحكام المعاهدة ودون تقييد حرية الأطراف المتعاقدة في وضع الشروط الموضوعية لأهلية الاختراع للبراءة وتفسير تلك الشروط وتطبيقها. وذكر الوفد أن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يشيد بعمل اللجنة

الاستشارية المعنية بالإنفاذ وأنه يتطلع إلى المشاركة في دورتها الثامنة. وعبّر الوفد عن عميق انشغاله بتنامي حالات التقليد والقرصنة على الصعيد العالمي وأوضح أنه لا بد من السعي إلى إيجاد تدابير فعالة لمعالجة هاتين الظاهرتين. وفي الأخير، قال الوفد إن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يؤمن بإمكانية تحقيق نتائج إيجابية ومتوازنة فيما يخص جميع القضايا المثارة أثناء الجمعيات ودعا جميع الدول الأعضاء في الويبو إلى المشاركة في هذا الاجتماع بروح إيجابية.

25. وأعرب ممثل الاتحاد الأفريقي عن ارتياحه للجهود التي تبذلها الويبو من أجل تعزيز التعاون بين المنظمة والاتحاد الأفريقي ومجموعة البلدان الأفريقية. وقال إنّ الاتحاد يبدي امتنانا خاصا للويبو على ما قدمته من دعم خلال حلقة العمل التي نُظمت في يونيو 2012 بغرض إعداد الاقتراحات الأفريقية المتعلقة بالاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف في إطار أعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. وأضاف أنّ الاتحاد يبدي امتنانه للمنظمة أيضا على الجهود التي تبذلها في سبيل تعزيز جامعة البلدان الأفريقية، والتي ما استطاعت تلك المؤسسة الجامعية دونها أن تواصل إتاحة فرص حصول الشباب الأفريقي على المعارف العلمية في أحسن الظروف. وأشاد ممثل الاتحاد بالبيان الذي أدلي به باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأبدى تأييده القوي لما ورد فيه. والتمس من الدول الأعضاء في الويبو، والأمانة، استرعاء انتباه خاص إلى المشاكل الأفريقية التي طُرحت، ولا تزال تُطرح، وإيجاد حلول مناسبة لها. وأوضح أنّ من شأن توفير دعم من هذا القبيل الإسهام في تطوير الملكية الفكرية بطريقة عادلة ومنصفة في كل البلدان. ومضى يقول إنّ الاتحاد يهنئ الأمانة على تمكينها، عبر برامج عدة، من زيادة قيمة الموارد والبرامج المخصّصة للتنمية، ممّا يسمح للويبو ولجانها بتأدية دورها بفعالية أكبر. وأكّد ممثل الاتحاد على أنّ الاتحاد يولي اهتماما بالغا لأعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وقال إنّ الاتحاد يناشد الدول الأعضاء في الويبو العمل، باستمرار، على حشد الموارد المالية والبشرية والمادية المناسبة لضمان تنفيذ التوصيات الواردة في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية تنفيذا فعالا. واستطرد قائلا إنّ الاتحاد يشيد بالتقدم المحرز ضمن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، ودعا الدول الأعضاء في الويبو إلى الاستمرار في الاتجاه ذاته بغية إنهاء الأعمال التي يُضطلع بها من أجل الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي من شأنه التمكين من استكمال وضع معاهدة لحماية الموارد الوراثية وإبرامها. وقال إنّه يتعيّن، حتى ذلك الحين، تجديد ولاية اللجنة وعقد عدد كاف من الدورات الموضوعية وإجراء مفاوضات حقيقية فضلا عن إبداء التزام صريح من قبل كل البلدان الأعضاء. كما أشار إلى أنّ الاتحاد يعتبر التقدم المحرز ضمن أعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة جدير بالثناء فعلا. وأفاد بأنّ الاتحاد يقدّر، بالقدر المناسب، النجاحات التي حققها مؤتمر بيجين الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري، ويشاطر رأي مجموعة البلدان الأفريقية وكثير من البلدان النامية في أنّ مصلحة الجميع تقتضي استلهام أعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة من روح التعاون التي سادت مؤتمر بيجين. وأوضح، في هذا الصدد، أنّ الاتحاد يرى أنّه يجب العمل أيضا، وفي أفضل الآجال، على وضع معاهدات تتعلق بالاستثناءات والتقييدات لصالح معاقي البصر، وتتعلق أيضا بمجالات الأرشيف والمكتبات والتعليم والبحث. واختتم ممثل الاتحاد كلمته قائلا إنّ الاتحاد يدعم بشدة الطلب الذي قدمته بلدان أفريقية عديدة والتمست فيه فتح مكاتب إقليمية للويبو في أفريقيا، التي تظلّ المنطقة الوحيدة في العالم حيث لا يوجد مكتب إقليمي؛ وأوضح أنّ من شأن تلك المكاتب المساعدة على تعزيز الملكية الفكرية بطريقة أفضل وتطويرها بفعالية أكبر في أفريقيا.

26. وأوضح وفد أذربيجان أن استخدام الملكية الفكرية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلد قد أتى بثمار وفيرة في إطار التعاون مع بعض البلدان الأوروبية والآسيوية وبرامج تحديث مكتب الملكية الفكرية. وقال إنه بما أن تطوير نظام الملكية الفكرية والتوسع في هذا المجال قد أصبحا من أولويات الدولة، فإن الاستراتيجية الوطنية الطويلة الأمد التي جمعت بين الشركات والملكية الصناعية قد أعدت. وشرح الوفد أن الخطة الوطنية للملكية الفكرية التي أعدت تماشيا مع توصيات الويبو قد حددت أهدافاً للأجل المتوسط والطويل وقد نفذت بالفعل. والمجال الذي تأثر هو تحديث الإجراءات وأتمتتها. وقال الوفد إنه من المزمع إطلاق النموذج التجريبي لنظام مكتب البراءات المؤتمت في مارس 2013. وفي إطار تنفيذ المشروع بشأن الملكية الفكرية وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والهوة الرقمية والنفاذ إلى المعارف، قال إن أذربيجان قد حظيت بالمساعدة في تطبيق مجموعة برامج الويبو سكان لرقمنة الوثائق الورقية. وأضاف الوفد أن الإطار الإداري والتشريعي لقوانين

حق المؤلف في تحسن مستمر أثناء العام قيد النظر. وتحدث عن تبني عدد من التشريعات الجديدة، وشملت قوانين بشأن إنفاذ الملكية الفكرية ومكافحة القرصنة. إضافةً إلى ما سبق، تحدث الوفد عن إنشاء مركز إنفاذ حقوق الملكية الفكرية لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية وتنظيم إدارة هذه الحقوق في الشبكات الرقمية. وقد كانت النتائج إيجابية فيما يخص إنفاذ الحقوق ومكافحة القرصنة. وقال الوفد إن مستويات القرصنة قد تراجع تراجعاً ملحوظاً في مختلف قطاعات الملكية الفكرية. وقال إن حكومة أذربيجان تولي أهمية كبيرة لحماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها وتحدث عن وجود طلب كبير على الخبراء في مجال الملكية الفكرية، وعزا ذلك إلى أن أذربيجان في مسارها إلى الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وقال إن تكوين الكفاءات وتطوير الموارد البشرية بفعالية أكبر أساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد. وأضاف أن ممثلي أذربيجان كانوا يشاركون في برامج التدريب التي تنظمها أكاديمية الويبو وقد أصبح مركز إنفاذ حقوق الملكية الفكرية عضوا في شبكة الويبو العالمية المعنية بأكاديميات الملكية الفكرية. واختتم كلمته قائلاً إن حكومة أذربيجان راغبة في مواصلة جهودها من أجل إجراء قدر أكبر من الإصلاحات في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها.

27. وهنأ وفد كوت ديفوار المدير العام على قيادته وعلى زخم التوجيهات الاستراتيجية الذي أمد به الويبو. وأيد البيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأكد سرور حكومة بلده للنتيجة الإيجابية التي حققتها أنشطة الويبو وبرامجها لفائدة البلدان النامية عامة وبرامج المساعدة التقنية والقانونية لتكييف التشريعات الوطنية مع المعايير الدولية خاصة. وقال إن برامج التعاون لأغراض التنمية سمحت بتحديث البنى التحتية للملكية الفكرية وأتمتتها في بلده وشجعت الإبداع والابتكار في خطط العمل الوطنية وإن بلده اتخذ من ذلك المنطلق إجراءات عديدة منذ سنين بهدف الاستفادة على أفضل وجه من الفرص الكبرى المتاحة عبر نظام الملكية الفكرية. ومضى يقول إن الاستراتيجية الصناعية الجديدة الجاري تنفيذها والمبنية على تطوير عدد من المجالات ترمي إلى إنعاش الإنتاج الصناعي في إطار رؤية رئيس جمهورية كوت ديفوار الذي عزم على جعل كوت ديفوار بلداً ناشئاً بحلول سنة 2020 وإن وزارة الثقافة والفرنكوفونية ووزارة الصناعة تشاركان في ذلك الإطار في تنظيم الاحتفالات السنوية باليوم العالمي للملكية الفكرية الذي أنشأته الويبو. واستطرد قائلاً إن الإطار القانوني الوطني سيشمل قريباً قانوناً بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية في عمليات استيراد السلع والخدمات وتصديرها وتسويقها وإنه يجري إنشاء لجنة وطنية لمكافحة التقليد دعماً للجهود المبذولة على مستوى الإدارة والقطاع الخاص لمكافحة هذه الآفة. وأشار إلى قانون تطوير الكتاب المزمع اعتماده في وقت قريب وإلى الجهود المؤيدة للتطبيق الفعلي لقانون حماية المصنفات الإبداعية سعياً إلى تحسين حماية المبدعين في مجال حماية ملكية المصنفات الأدبية والفنية. وأشاد بالتقدم النسبي المحرز في مختلف اللجان التقنية وأفصح عن رغبته في أن تستجيب المفاوضات الجارية استجابة تامة للدول بغية زيادة فرص التنمية. واسترسل قائلاً إن الملكية الفكرية هي في صميم شواغل سلطات بلده وأبدى رغبته في أن تواصل الويبو دعم الأعمال في الميدان (ولا سيما الندوات المختلفة على المستوى دون الإقليمي). واختتم بيانه قائلاً إن بلده الذي أبدى التزامه الراسخ في مسار تحقيق السلام والاستقرار في حاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى دعم جميع شركائه في التنمية لبلوغ ذلك المرمى.

28. وأعلن وفد الولايات المتحدة الأمريكية تأييده للبيان الذي أُدلي به باسم المجموعة الباء، وأثنى على الويبو توليها الريادة في شؤون الملكية الفكرية. وأشاد بإبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري باعتباره أول تقدم بارز يحرز في وضع القواعد والمعايير على الصعيد الدولي في مجال حق المؤلف منذ أكثر من 15 عاما وباعتباره مثالا على ما تضطلع به الويبو من عمل ممتاز. وأعرب الوفد أيضا عن أمله في أن تظهر روح بيجين في العمل المنجز للمضي قدما بحماية إشارات البث وتعزيز نفاذ الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات المحمية بحق المؤلف. وحث الويبو على توثيق عرى الصلات بالمنتفعين بخدمات الويبو من قطاع الصناعة والقطاع الخاص، وشجعها على تنظيم يوم تستضيف فيه أصحاب المصالح من قطاع الصناعة أثناء الجمعية العامة لعام 2013، لكي تتعرف الدول الأعضاء في الويبو على الاعتبارات الواقعية من المسؤولين في قطاع الصناعة. وأيد الوفد تمديد شبكة المكاتب الخارجية تدريجيا كوسيلة لمواصلة تطوير نظام الملكية الفكرية العالمي. وراح يقول إن الهيئات الأمريكية هي التي تودع أكبر نسبة من الطلبات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، وبذلك سيستفيد مستخدمو النظام في الولايات المتحدة الأمريكية بقدر كبير من الخدمات التي تقدمها المكاتب الخارجية. وأبدى

استعداده ليستطلع مع الويبو جدوى إنشاء مرفق من هذه المرافق في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشار إلى أن الموافقة على قانون الاختراعات الأمريكي في سبتمبر 2011 أدى إلى إدخال إصلاحات شاملة على قانون البراءات الأمريكي من شأنها أن تنقل الولايات المتحدة الأمريكية إلى نظام صاحب الإيداع الأول لمنح البراءات الذي يستخدمه العالم بأسره. واستدرك قائلا إن البلد في العام الماضي زادت من الجهود التي تبذلها في مجالي التدريب والمساعدة التقنية وزادت من تعاونها مع عدد من الدول الأعضاء في الويبو على قضايا الملكية الفكرية. وصرح بأن موقف الولايات المتحدة من الحماية بنظام الإبلاغ عن المخالفات معروف في منظومة الأمم المتحدة برمتها، فينبغي أن يتمكن المعنيون بالإبلاغ عن المخالفات في أي من المنظمات، بما فيها الويبو، من الإبلاغ عن حالات الغش والفساد وسوء السلوك دون الخوف من أية أعمال انتقامية، فعندما يتعرض أي منهم لأعمال انتقامية أو يهدد بها ينبغي أن تتاح له فرصة الوصول إلى آلية فعالة للانتصاف. وعليه صرح الوفد بأنه يطالب الويبو بتوفير حماية شاملة بنظام الإبلاغ عن المخالفات دون أي تأخير والسهر على إرساء ثقافة الإبلاغ عن سوء السلوك أو ثقافة التعاون مع المسؤولين عن التدقيق والتحقيق دون الخوف من أية أعمال انتقامية. واستدرك قائلا إنما المبادئ التوجيهية التي وضعتها وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة نقطة انطلاق مفيدة لتحقيق هذه الغاية. وأضاف أن أية سياسة شاملة للإبلاغ عن المخالفات ينبغي على الأقل أن: تنسحب على جميع الأفراد العاملين في المنظمة؛ وتؤكد بوضوح واجب هؤلاء الأفراد في الإبلاغ عن أية حالات سوء سلوك وسوء تصرف وفي التعاون مع المسؤولين عن التدقيق والتحقيق؛ وتتيح الإبلاغ عن الأعمال الانتقامية في أي وقت؛ وتكفل سبل الانتصاف لأي شخص يطالب بالحماية من الأعمال الانتقامية من خلال النقل أو إيقاف الأعمال الضارة أو إيقاف الراتب إلى حين البت في القضية. والتفت الوفد إلى مشروعات المساعدة التقنية المنفذة في البلدان الخاضعة لجزاءات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وصرح بأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تفتأ تعرب عن قلقها إزاء تنفيذ الويبو لهذه المشروعات في تلك البلدان وقيامها بنقل التكنولوجيا المطورة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تلك البلدان دون علم الدول الأعضاء أو لجان الجزاءات المختصة التابعة لمجلس الأمن. وراح يقول إن الولايات المتحدة الأمريكية تقر بأن الاستعراض الخارجي المستقل واستعراض لجان الجزاءات المختصة التابعة لمجلس الأمن
والاستعراض الأمريكي الداخلي خلصت إلى أن الويبو لم تخرق الجزاءات المفروضة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومع ذلك لم يمكن الوصول إلى هذه النتيجة القاطعة إلا بعد إجراء تلك الاستعراضات. وأشار إلى التساؤلات التي لم يجد لها إجابة، ومنها الاستفسار عن كون القوانين الداخلية لمراقبة التصدير لدى مختلف الدول الأعضاء قد انتهكت. وراح يقول إن هذه المسألة عولجت بطريقة تتعارض مع مبدأي الشفافية وتولي الدول الأعضاء للمراقبة اللذين ينبغي أن يكونا النبراس الذي تسترشد به المنظمات الدولية. وحث الويبو والدول الأعضاء على النظر بجد في سبل لتحسين آليات المراقبة والشفافية والمساءلة وعلى وضع ضمانات تكفل الرجوع إلى الدول الأعضاء ولجان الجزاءات المختصة التابعة لمجلس الأمن على النحو الواجب في المستقبل قبل الموافقة على تنفيذ مشروعات في البلدان الخاضعة لجزاءات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وحدد الوفد التدابير التي يرى أن على الويبو اتخاذها لتلافي وقوع هذا الإخفاق في المراقبة والمساءلة مجددا، وتشمل هذه التدابير تحليل دور المتعاقدين في المشروعات وكونهم انتهكوا قوانين مراقبة التصدير لدى الدول الأعضاء وكيفية تجاوزهم للضمانات التي وضعها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2007 لتلافي حدوث هذه الحالات. وأردف قائلا إن هذا التحليل ينبغي أن يكون جزءا من استعراض خارجي مستقل للمتابعة يجرى لمعرفة كيف تعتمد المشروعات وتنفذ دون علم الدول الأعضاء، على أن يستفيد استعراض المتابعة المذكور استفادة كاملة من وثائق الويبو وخدمات موظفيها وأن تقدم التقارير عنه مباشرة إلى الجمعية في دورتها المقبلة. واستطرد قائلا إن المدير العام للويبو ينبغي أن يقدم تقريرا إلى الدول الأعضاء عن التدابير المتخذة لتناول الشواغل والتوصيات التي تصدر عن الاستعراض الخارجي وعن مختلف الدول الأعضاء. وأضاف أن هذا التقرير ينبغي أن يتناول مسألة كيفية إخطار الدول الأعضاء بالمشروعات المعدّة للبلدان الخاضعة لجزاءات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قبل أن يعتمد أي منها. وأبدى الوفد التزامه بالعكوف مع الأمانة وسائر الدول الأعضاء على تحسين سير العمل في الويبو وزيادة الشفافية فيها وعلى ضمان أن يكون احترام حقوق الملكية الفكرية هو محل التركيز الأساسي في المنظمة.

29. وأعرب وفد صربيا عن تفانيه الخالص من أجل نظام ثابت للملكية الفكرية استنادا إلى القواعد والمعايير القانونية العالية. ومثل هذا النظام قادر على تحفيز الإبداع والابتكار، ومن ثم المساهمة في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ومنذ الدورة الماضية للجمعية العامة، أحرز تقدم كبير في صربيا في هذا المجال. وفي ديسمبر 2011، دخل حيز النفاذ قانون جديد للبراءات، إلى جانب التعديلات المدخلة على قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة. وقال إن صربيا بصدد إنجاز أنشطة وضع القواعد والمعايير وتعزيز مؤسسات الملكية الفكرية وتشجيع حماية أصول الملكية الفكرية وإدارتها إدارة ملائمة لدى الشركات الصربية ومؤسسات البحوث والتطوير. وقال الوفد إن مركز التعليم والإعلام (EIC) التابع لمكتب الملكية الفكرية الصربي قد وضع مجموعة من الخدمات لمختلف أنواع المستخدمين. وقد وفر هذا المركز التدريب لما قدره 500 5 شخص في أقل من عامين منذ إنشائه. وفي 2012، وفرت الحكومة الصربية تمويلات كبيرة للشركات الناشئة القائمة على الابتكار. وجميع المبادرات المذكورة أعلاه أثرت في تصنيف صربيا في مؤشر فعالية الابتكار (الرتبة السابعة). وأفاد بأن صربيا استفادت من التعاون المستمر والمثمر والمكثف مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO). وأردف بأن التعاون سابقا شمل المساعدة التقنية التي قدمتها الويبو بهدف تحسين تنفيذ برنامج حاسوبي لنظام أتمتة الملكية الفكرية (IPAS) وإدراج تصنيف الويبو الدولي لبراءات الاختراع (IPC) والمساعدة على الترجمة والتعاون على تنظيم فعاليات مشتركة ترمي إلى ترويج حقوق الملكية الفكرية. وقال إن صربيا شاركت بنشاط في إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، وهذا نجاح تاريخي أحرزته الويبو. واغتنم الوفد المناسبة لتهنئة الدول الأعضاء والأمانة على اعتماد المعاهدة وأوضح بأن صربيا ستنخرط في الحوار مع الرابطات المهنية من أجل تمهيد الأرضية لتنفيذ المعاهدة. وفيما يتعلق بالأهمية التي توليها حكومة صربيا لتعزيز حقوق الإنسان للأشخاص للمعاقين، ألقى الوفد الضوء على التزامه باعتماد، في أقرب أجل، صك دولي ينظم التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة لفائدة الأشخاص معاقي البصر ومواصلة العمل لمنفعة الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى. علاوة على ذلك، قال إن صربيا ترحب بمزيد من العمل لحماية هيئات البث وبتوحيد الحقوق الجوهرية للبراءات وبتنسيق إجراءات حماية الرسوم والنماذج الصناعية وبالتعديلات على اتفاق لشبونة لحماية تسميات المنشأ وتسجيلها الدولي وبالتقدم الكبير الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وختاما، اغتنم الوفد الفرصة للتعبير عن امتنانه للويبو على دعمها السخي الذي قدمته إلى صربيا فيما يخص وضع نظام عصري وفعال للملكية الفكرية.

30. وأشار وفد الهند إلى أن الهند ركزت على تعزيز النظام الإيكولوجي للابتكار عبر ما يلي: إنشاء إطار مؤسسي لتسويق التكنولوجيا، وتشجيع الابتكار على مستوى الجمهور، وإنشاء المؤسسة الوطنية للابتكار (NIF). وقد بذلت جهود لشد انتباه المجتمع الدولي عبر إنشاء الرابطة العالمية للابتكار والتكنولوجيا (GITA). وأفاد أن الهند صنفت في الرتبة الثانية عالميا فيما يخص فعالية الابتكار العالمي وأحرز تقدم فيما يتعلق بالإصلاحات في مجال القواعد والمعايير. وقد عدل حديثا قانون حق المؤلف الهندي كي تتسنى حماية المصنفات في البيئة الرقمية وتضمن استثناءات لفائدة معاقي البصر ومن يعانون من إعاقات تتعلق بالنفاذ إلى المصنفات. علاوة على ذلك، وافق البرلمان الهندي على تعديل قانون العلامات التجارية، وهذا العمل سيمكن الهند من الانضمام إلى البروتوكول المتعلق باتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. وأشار الوفد إلى أن التكنولوجيا محرك مهم للابتكار وأنه ينبغي لإطار حقوق الملكية الفكرية في بلد ما أن يعكس الأولويات الوطنية. وإن حقوق الملكية الفكرية مهمة للابتكار، لكن نشر التكنولوجيا جدير أيضا بالدراسة جديا. وأفاد بأن الأهمية الحيوية لنقل التكنولوجيا قد حظيت بالاعتراف الواجب في سياسات التصنيع الوطنية التي أدرجت تدابير للمساعدة على تبني التكنولوجيا واقتنائها وتطويرها. وقد ثبت أن المكتبة الرقمية للمعارف التقليدية (TKDL) شديدة الفعالية في منع تملك المعارف التقليدية الهندية تملكا غير مشروع. وأردف أنه يتعين على إطار حقوق الملكية الفكرية أن يضمن عدم نشوء حالات احتكار من شأنها أن تعوق التنافس والنفاذ إلى التكنولوجيا. وقد شُكل مجلس قطاعي للابتكار معني بحقوق الملكية الفكرية لصياغة استراتيجية الهند الوطنية لحقوق الملكية الفكرية وللتعامل مع الشواغل الرئيسية المتعلقة بالتنمية المستدامة، بما يشمل النمو والسلامة. وينبغي للبلدان أن تتمتع بحرية صياغة السياسات تماشيا مع مقتضياتها الوطنية وإن المساعي إلى تعزيز نظام حقوق الملكية الفكرية بمعزل عن اتفاق تريبس أو الاتفاقات الإقليمية من الأمور المقلقة. وقال إن تعدد الأطراف هو السبيل إلى تحقيق خير

أكبر لعدد أكثر وإن الهند ما زالت ملتزمة بدعم الويبو بوصفها وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية. واسترسل قائلا إن معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري قد عززت أهمية تعدد الأطراف. وقال إن بلده الهند ركزت على نتائج عديدة فيما يتعلق بالاستثناءات في النظام الدولي لحق المؤلف لفائدة معاقي البصر وغيرهم من الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وأحاط علما بالتقدم المحرز في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور فيما يخص وجود صك ملزم دوليا لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية وأمل أن يرى تقدما في المفاوضات في العام المقبل. وأبدى الوفد ارتياحه للنزعة الجديدة في التركيز على استكشاف الطريقة التي يمكن للملكية الفكرية بها أن تساهم في إيجاد حلول للتحديات في مجالات الصحة وسلامة الأغذية وتغير المناخ. وتحدث أيضا عن ضرورة الاعتراف بالتطورات التي تحدث في المحافل الدولية الأخرى، مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO). وحث الوفد شعبة التحديات العالمية على تقديم تقارير منتظمة في هذا الصدد إلى الدول الأعضاء. وأضاف أنه ما زال ينبغي العمل كثيرا لتحسين النفاذ إلى الأدوية بتكلفة مناسبة لحماية الصحة العامة. وقال إن نقل التكنولوجيا قد نوقش فيما يرتبط بمن يحتاجون إلى الأدوية المنقذة للأرواح. واعتبر النفاذ إلى التكنولوجيا الخضراء أيضا مصدر قلق وأنه لا بد للدول الأعضاء أن تتناول مسألة نقل التكنولوجيا. علاوة على ذلك، ينبغي تشجيع السياسات التي تسهل هذا النقل.

31. وأشار وفد جمهورية كوريا إلى أن عام 2011 شهد زيادة في عدد طلبات البراءات الدولية المودعة في إطار نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وزيادة في عدد الطلبات الدولية المودعة لتسجيل العلامات التجارية في إطار نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات (نظام مدريد) بنسبتي 10,7 بالمائة و6,5 بالمائة على التوالي. وقال إن ذلك إنما يؤكّد من جديد المفهوم الذي مفاده أن الابتكار والملكية الفكرية من العوامل الحاسمة الأهمية في مجال التقدم الاقتصادي. وأكّد على أن الوضع الاقتصادي الراهن الذي يتسم بعدم الاستقرار أدّى إلى تعاظم الحاجة إلى تحسين نظام الملكية الفكرية من أجل مواكبة الإنجازات التكنولوجية السريعة. وأوضح أن دور الويبو، باعتبارها السلطة العالمية في مجال الملكية الفكرية، صار حيوياً أكثر من أي وقت مضى. وقال إنه من الواجب تعزيز وتحسين الصكوك كمعاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد. وأضاف الوفد أنه يتعين تعزيز الموارد البشرية والبنية التحتية لتقديم خدمات عالية الجودة وتعزيز الصكين المذكورين. وقال إنه كان من المتوقع أن تحسن الويبو من خدماتها تحسيناً ملحوظاً من خلال سياسة الموارد البشرية للتعبير عن الطلب الجغرافي المتغير على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام الخدمات الإلكترونية التابع لنظام تلك المعاهدة والذي دخل طور التشغيل بشكل كامل. وأعلن أن بلده يرغب في استضافة مكتب من مكاتب الويبو الخارجية وذلك لتوفير خدمات جيدة لمستخدمي نظام الملكية الفكرية العالمي في جمهورية كوريا التي تحتل المرتبة الخامسة عالميا من حيث عدد الطلبات المودعة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأضاف الوفد أن على الويبو والدول الأعضاء أن تجاهد لتحقيق نتائج ملموسة في مجال وضع القواعد والمعايير للملكية الفكرية. وقال إن اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري كان بمثابة فرصة سانحة للويبو لإنعاش الأنشطة الراكدة في مجال وضع القواعد والمعايير. وأضاف أن المناقشات بشأن قانون الرسوم والنماذج الصناعية وممارساته في اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية تستدعي اهتماماً خاصاً بسبب غياب أي صك دولي وجيه لدعم ذلك القانون. وخص بالذكر الدراسة التي أجريت حول الآثار المحتملة لعمل اللجنة المذكورة على قانون الرسوم والنماذج الصناعية وممارساته وقال إنها كشفت عن أن وضع معاهدة بشأن قانون الرسوم والنماذج الصناعية من الأمور التي ستفيد المستخدمين من خلال تبسيط إجراءات التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تتكلل المناقشات بشأن تبني معاهدة قانون الرسوم والنماذج الصناعية بالنجاح. وأضاف أنه يتعين رأب الصدع في الملكية الفكرية لضمان التنمية المستدامة للنظام العالمي للملكية الفكرية بأسره. وقال إنه تم إدماج جدول أعمال التنمية للويبو بنجاح في كافة مشاريع الويبو وأنشطتها مضيفاً أنه ينبغي دمج مشروع جدول أعمال التنمية في برامج الميزانية المعتادة للويبو لنجاحه إذ لاقى هذا الجدول طلباً متزايداً ولا سيما في البلدان النامية. ومضى يقول إنه على الويبو أن تعزز من الشفافية والمساءلة في أنشطة المساعدة التقنية ولا سيما في الدول الخاضعة لعقوبات الأمم المتحدة. وأخيراً أشار إلى أن أنشطة الملكية الفكرية في الدولة واستراتيجياتها قد تم تصميمها لبناء مجتمع للملكية الفكرية بكل معنى الكلمة. وقال إنه تم تنظيم برامج

للتوعية بقضايا الملكية الفكرية مثل توفير دورات تعليمية مكيفه في مجال حقوق الملكية الفكرية وتوفير خرائط طريق تكنولوجية تركز على حقوق الملكية الفكرية للجمهور وللشركات الصغيرة والمتوسطة والمجتمعات المحلية. وقال إن جمهورية كوريا تحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث عدد طلبات تسجيل الرسوم والنماذج الصناعية، وقد ناهز ذلك العدد 000 370 في عام 2011. وأشار إلى أن البلد قام بتعزيز سياسات مختلفة، بما في ذلك سياسة للتعاون الدولي في مجال فحص البراءات. وأضاف الوفد أن دولتين قد انضمتا إلى مشروع الطرق السريعة التجريبي للمقاضاة في مجال البراءات في عام 2012 وأنه تم تنفيذ ذلك المشروع مؤخرا مع جمهورية الصين الشعبية واليابان. وقال إن هناك محاولات جارية للتمكن، بحلول عام 2015، من تقصير المدة التي تستغرقها عمليات فحص البراءات والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات التجارية. ومن المتوقع لكوريا أن تنضم إلى نظام لاهاي للتسجيل الدولي للنماذج الصناعية ومعاهدة سنغافورة بشأن قوانين العلامات التجارية بحلول 2014 على أقصى تقدير. وأفاد بأنه تم، في عام 2011، تشكيل فريق للتحقيق الإلكتروني من أجل تفكيك عمليات توزيع السلع المزورة عبر الإنترنت. وأوضح أن بلده يعمل، باستمرار، على تحسين بيئة حماية حق المؤلف وقد أنشأ ، لهذا الغرض، نظاما إلكترونيا لتخزين بيانات التعدي. وأعلن أن عدد المصنفات المتعدية على حق المؤلف انخفض بنسبة 40 بالمائة. وقال إن بلده يتطلع إلى اقتسام خبرته في التحول من بلد من أقل البلدان نمواً إلى معقل متفجر من معاقل الملكية الفكرية في غضون نصف قرن. وقال إنه منذ إنشاء الصندوق الكوري الاستئماني بالويبو في 2004، الذي تبلغ قيمته الإجمالية حاليا 7,2 مليون فرنك سويسري، أطلقت العديد من المشروعات لزيادة الوعي بالملكية الفكرية وتكوين الكفاءات في الدول النامية في كافة أنحاء العالم. ودعا الوفد الويبو والدول الأعضاء إلى المشاركة في جهود تطوير نظام عالمي ومستدام للملكية الفكرية وطمأن الجميع بأن جمهورية كوريا قد تفانت للاضطلاع بدورها بأفضل ما تستطيع.

32. وأعرب وفد بيرو عن تأييده لبيان مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأضاف أن بيرو لا تفتأ تدعم التحديث، كما تدعم نموذج تطوير يتميز بالانفتاح الاقتصادي والتجاري في سياق دولي تملأه الصعوبات والتحديات. وراح يقول إن من الضروري أن يكون للاستثمار في التعليم والبحث والتطوير، والنهوض بالابتكار والملكية الفكرية بشكل أعم دور أساسي في هذا النموذج. ونتيجة للسياسات التي طبقت، واستمرار تطبيقها واتساقها قبل كل شيء، شهدت بيرو على مدى العقد المنصرم نموا مطردا بمعدل بلغ خمسة بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، وحققت نتائج بارزة في الحد من الفقر. واستدرك قائلا إن أهداف البلد واضحة وهي: ضمان اندماج بيرو اندماجا مناسبا في المحيط الدولي؛ وجذب الاستثمار والتكنولوجيا من أجل تحديث الهياكل الإنتاجية؛ ورأب الهوة التكنولوجية؛ وتحديث البنية التحتية المادية لتعزيز القدرة على المنافسة والنهوض بالتنمية المستدامة التي تشمل كل فئات المجتمع. وأشار الوفد إلى أن بيرو تعي أن من الضروري الانتفاع بفعالية بالصكوك التي يتيحها نظام الملكية الفكرية لمواصلة السير على درب النمو والتنمية، لأن ذلك من شأنه أن ييسر ظهور التكنولوجيا المبتكرة ويزيد من قدرة الشركات على المنافسة، بما يزيد من رفاه الناس. ومضى يقول إن بيرو شاركت بفعالية في المناقشات التي دارت من أجل اعتماد صك لفائدة معاقي البصر. وعليه ونظرا لأن الصك المعني بلغ مرحلة متقدمة فمن المؤكد أن الدول الأعضاء في الويبو التي ستلتقي في دورات استثنائية في ديسمبر ستوافق على عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013، فالتوصل إلى هذا الصك من أولويات البلد، كما أنه يتسق مع سياسة التنمية الاجتماعية الشاملة التي تروج لها حكومة بيرو. والتفت الوفد إلى أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وقال إن بيرو باعتبارها واحدا من أكثر بلدان العالم ثراء بالتنوع الثقافي، فإنها تكنّ كل التقدير للجهود المضنية التي تبذلها اللجنة لصياغة نصوص ملزمة قانونيا تضمن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي. وأردف يقول إن بيرو تحدوها الثقة في أن الدول الأعضاء ستطلب عقد مؤتمر دبلوماسي لهذا الموضوع في الوقت المناسب بما يضمن الحماية الملائمة ويعود بالتالي بالنفع على جميع البشر. وصرّح بأنه يؤيد بالتالي المطالب التي تقدم بها العديد من الوفود في سلسلة الجمعيات الحالية بعقد دورات إضافية للجنة في عام 2013 للسماح بالانتهاء من التفاوض على هذه النصوص في أقرب وقت ممكن. ومن المنطلق ذاته قال الوفد إن بيرو تقر بأهمية صياغة السياسات العامة في مجال الملكية الفكرية باعتبارها أداة أساسية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب. وشدد من جديد على أن بلده ملتزم بتحويل الملكية الفكرية من أداة ترتبط بالتنمية إلى مسألة شاملة تكون جزءا من حياة المواطنين العاديين اليومية. واستطرد قائلا إن من الضروري زيادة توضيح

هذه الصلة التي تربط بين الملكية الفكرية والتنمية لأن هذا هو الهدف الأسمى للجهود التي تبذلها المنظمة. وأفاد بأن بيرو تعلق أهمية كبرى على الأعمال التي تنجزها أكاديمية الويبو والتي أتاحت تدريب جزءا من موظفيها في مجال الملكية الفكرية لتحقيق الفائدة للبلد والإقليم، ويتجلى ذلك في الندوات التي عقدت في ليما عن مختلف المواضيع المتعلقة بالملكية الفكرية والتي أدى فيها المعهد الوطني للدفاع عن المنافسة المشروعة وحماية الملكية الفكرية دورا بارزا. وذكر الوفد أن بيرو تعقد الأمل في أن يُعزز دور الأكاديمية وخاصة أن يُوفر لها التمويل اللازم للاضطلاع بأنشطة التعاون. وصرح بأن بيرو شاركت في مشروعات لإنشاء أكاديميات صغيرة، وأنها تمكنت بفضل الدعم القيّم الذي تلقته من الويبو من البدء في مسار سيسفر عن تطوير الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية بما سيساهم مساهمة قيّمة في الجهود المبذولة لتحديد أولويات البلد في هذا الميدان على الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة بمزيد من الوضوح. واختتم الوفد كلمته مؤكدا أن بيرو باعتبارها جمة فاعلة أساسية في مجال الملكية الفكرية في الإقليم، فإنها ترحب بالفرص التي تتيحها محافل من قبيل الويبو لكي تظهر للعالم التزامها هي والإقليم بالنهوض بالملكية الفكرية، وهو ما أعربت عنه في جميع المحافل التي شاركت فيها.

33. وأعرب وفد المكسيك عن رضاه الشديد عن التقدم المحرز في إطار أنشطة مختلف لجان المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، ولا سيما الاتفاقات الرئيسية التي تحققت داخل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. وقال إن جهود الجمعيات بذلت في جو من الوحدة التي تحققت وأفضت إلى لحظة تاريخية هي اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري في يونيو الماضي. وأكد الوفد التزام المكسيك بمواصلة تيسير المفاوضات بغية التوصل إلى اتفاقات حول مسألة التقييدات والاستثناءات. وأردف أن هذا هو السبيل لكي نتمكن من تحقيق توازن جيد ونضمن النفاذ لفائدة معاقي البصر وغيرهم من الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات وللمكتبات والمحفوظات. وعبر الوفد عن سروره بالتقدم الذي أحرزته اللجنة فيما يتعلق بالحماية الملائمة لإشارات هيئات البث الإذاعي. وقال إنه لا بد من وجود صك دولي يرمي إلى مكافحة قرصنة الإشارات. وقال إن اقتراح جنوب أفريقيا والمكسيك على الطريق الصحيح. وعلى المستوى الدولي، تبنى المعهد الوطني لحق المؤلف (INDAUTOR) البرنامج المتعدد الأطراف للمنظمة والمخصص لوضع نظام أنصف وأيسر في مجال حق المؤلف. وبالاشتراك مع الويبو أعد للمديرين العامين والمكاتب الإقليمية في أمريكا اللاتينية زيارة دراسية من شأنها أن تتيح لهم تبادل خبراتهم. وقال إن مهمة المعهد المذكور تعلقت بوضوح بمواصلة تعزيز التعاون مع بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ومع الدول الأعضاء الأخرى في الويبو. وأضاف أن مشاركة المكسيك في الويبو قد ساهمت في تعزيز كفاءات المعهد المكسيكي للملكية الفكرية (IMPI) في إدارة الملكية الفكرية وحمايتها وأتاحت له اكتساب خبرة واسعة باعتباره مستفيدا من البرامج الدولية للتعاون والتدريب على مستوى عال ومقدما لهذه البرامج. وأشاد الوفد بالثقة التي تحلت بها بعض بلدان أمريكا الوسطى والكاريبي وأمريكا الجنوبية والدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO) ومصر عبر مشاركتها في نظام دعم إدارة طلبات البراءة. وتوجه بالشكر أيضا إلى مكاتب الولايات المتحدة واليابان وإسبانيا وجمهورية كوريا والصين لأنها أتاحت للمكسيك الانضمام إلى شبكتها الخاصة بالفحص السريع لطلبات البراءة (الطريق السريع لمعالجة براءات PPH)، التي لم تقتصر فائدتها على مستخدمي نظام الملكية الفكرية دوليا، بل لقد استفادت أيضا المكاتب إذ وفرت الوقت والتكلفة اللازمين لمنح البراءات. وقال إن حقوق الملكية الفكرية جوهرية لأصحابها وللشركات وللمستهلكين والأسواق الوطنية والإقليمية والدولية. ولذلك، لا بد من وجود إطار قانوني دولي متين ومتناسق ودائم التطور. ورأى الوفد أنه من المهم مواصلة أنشطة اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور الرامية إلى الحماية الفعالة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية، دون أن يكون ذلك على حساب حقوق الملكية الفكرية. وختاما، لا بد أن تواصل الويبو توثيق تعاونها مع البلدان النامية والأقل نموا بغية مساعدتها على تطوير أنظمتها الخاصة بالملكية الفكرية وإضفاء حلة عصرية عليها.

34. وأثنى وفد أستراليا على النتائج التي حققتها الويبو في العام المنصرم، ورحب بالتقدم الذي أحرزته بخطى ثابتة في مجال وضع القواعد والمعايير، وخص بالذكر معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وشدد مجددا على التزام أستراليا بالمضي قدما بأعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، وحث الدول الأعضاء على الانطلاق من التقدم المحرز، وأكد

في الوقت ذاته أن أستراليا تؤيد المعاهدة الخاصة بالاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف لفائدة معاقي البصر. وصرح بأن أستراليا تمنح الأولوية لأعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وراح يقول إن من المهم بالنسبة إلى الدول الأعضاء أن الجمعيات الحالية أعطت معنى واضحا لكيفية المضي قدما بالعمل، بحيث حددت القضايا التي تحتاج إلى حل في لجنة المعارف التقليدية وكان من الضروري التقدم في إيجاد حلول سياسية لها. وأكد الوفد تأييده لجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، ونوه عن التزام أستراليا بمساعدة البلدان الأقل نموا والبلدان النامية عن طريق إنشاء الصناديق الاستئمانية الأسترالية في الويبو، مشيرا إلى أن هذه الصناديق من شأنها أن تدعم البلدان في وضع أنظمة للملكية الفكرية وفي تكوين الكفاءات من أجل تيسير الابتكار والإبداع والاستثمار ونقل التكنولوجيا. وتحدث الوفد عن التعاون الوثيق بين أستراليا وجيرانها من منطقة آسيا والمحيط الهادئ على قضايا الملكية الفكرية، وسلط الضوء على الأعمال الجارية من أجل وضع برنامج تدريب إقليمي لفحص البراءات لمكاتب الملكية الصناعية في الخارج بهدف تعزيز معايير فحص البراءات وضمان رفع جودة البراءات الممنوحة وزيادة الثقة في هذا العمل في الإقليم كله. وأطرى الوفد أيضا على التعاون مع مجموعة فانكوفر التابعة للويبو – التي تشمل المكتب الكندي للملكية الصناعية ومكتب أستراليا للملكية الصناعية ومكتب المملكة المتحدة للملكية الصناعية – وقد أثمر هذا التعاون عن إعداد منصة لتكنولوجيا المعلومات تدعى نظام النفاذ المركزي إلى البحث والفحص، وصمم هذا النظام للقضاء على الازدواجية في إجراءات متابعة البراءات، وقد أتيحت الفوائد الفعلية التي تحققت منذ تدشين هذا النظام في مارس 2011 إلى كل مكتب رغب في الانتفاع بها على أساس اختيار الانضمام إليه منذ بدء تنفيذ المرحلة الثانية منه في يونيو 2012. ووصف الوفد الإصلاحات الأخيرة التي أدخلت على نظام الملكية الفكرية في أستراليا بأنها توجد التوازن المناسب بين الحقوق والمسؤوليات عن طريق رفع جودة البراءات الممنوحة وتذليل العراقيل التي تواجه الباحثين والمخترعين وتغليظ العقوبات المفروضة على التقليد. واختتم الوفد كلمته مؤكدا أن أستراليا عازمة على العمل مع الويبو والدول الأعضاء للتصدي إلى التحديات المتعلقة بنظام الملكية الفكرية الدولي والنهوض بالابتكار وتطوير جميع الاقتصادات. وأضاف أن أستراليا تؤيد البيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء.

35. ولفت وفد سنغافورة الانتباه إلى نجاح المؤتمر الدبلوماسي بشأن حماية الأداء السمعي البصري فيما أسفر عنه. وقال إن معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري قد ملأت فراغا في حماية ذلك الأداء كان موجودا من مدة، وقد أكدت الدور الرئيسي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في وضع القواعد والمعايير على الصعيد العالمي وقد تشرفت سنغافورة بالمشاركة في هذه العملية. وأعرب الوفد أيضا عن تقديره لريادة الويبو في التوصل إلى نتائج مبكرة في مجالات عمل أخرى، مثل معاهدة الرسوم والنماذج، والتقييدات والاستثناءات الخاصة بحق المؤلف، والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية. وهنّا اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية على عملها والتقدم المحرز في تعميم جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وقال إن مكتب الويبو في سنغافورة قد أحرز إنجازات نحو التقدم في جدول أعمال التنمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في الثنائية 2010-2011، وتفاعل مع أكثر من 450 من واضعي السياسات وسائر أصحاب المصالح في الملكية الفكرية في 27 بلدا. وتطرق لاستكمال برنامج تكوين الكفاءات الهادفة في ستّة بلدان في المنطقة. وقال إن الاجتماع التشاوري بين المدير العام للويبو ووزراء اقتصاد رابطة آسيان الذي انعقد في كمبوديا في أغسطس 2012 كان فرصة سانحة لتبادل وجهات النظر حول الملكية الفكرية. وقال إن الدول الأعضاء في رابطة آسيان ملتزمة بالعمل من أجل الانضمام إلى جميع المعاهدات والاتفاقيات التي تديرها الويبو. وأشار إلى التقدم الجيد المحرز في الملكية الفكرية والتنمية. وقال إنه يتطلع إلى أن يؤدي مكتب الويبو في سنغافورة بدور أكبر في وضع برامج تطوير الملكية الفكرية بمنهج أكثر شمولية. وأضاف أن الأفكار المتبادلة بين الشرق والغرب هي التي جعلت من سنغافورة ما هي عليه. وقال الوفد إن بلده اعترف بأهمية الإنفاذ والتطوير والإدارة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والأنشطة المرتبطة بها. وقال إن الأمم الصغيرة التي تسعى إلى رفع مستوى القيمة لإيجاد فرصة تنافسية في الاقتصاد العالمي تعتمد على نظام للتجارة الدولية مفتوح وشفاف وتحكمه قواعد ولوائح محددة بإحكام. واعتمدت سنغافورة على التعاون الوثيق مع الدول الأعضاء الأخرى في الويبو. وفي يوليو 2012، نظم كل من سنغافورة ورابطة آسيان ومكتب الويبو في سنغافورة والمكتب الأوروبي للبراءات (EPO) والمكتب الياباني للبراءات (JPO) سلسلة من الفعاليات كجزء من افتتاحية أسبوع الملكية الفكرية في سنغافورة لعام 2012. وشارك أكثر من 500 مندوبون

من أكثر من 20 بلدا في مختلف الأنشطة والحلقات الدراسية المخصصة للارتقاء بالوعي حول الملكية الفكرية. وشكر الوفد كل من شارك في تلك الفعاليات بمشاطرة خبراتهم. ولكي ترتقي سنغافورة بجودة نظام الملكية الفكرية عندها وتوائم ممارساتها مع ممارسات الأنظمة حول العالم، انتقلت إلى نظام "المنح الإيجابي" للبراءات وعكفت على تكوين فريق معني بفحص البراءات المحلية. ثانيا، إنها تعمل على فتح قطاعها المهني للخدمات من خلال السماح لوكلاء البراءات الأجانب المؤهلين للتسجيل في سنغافورة بتولي العمل الخاص بالبراءات في الخارج. وثالثا، عملت سنغافورة على تنسيق العديد من أنظمتها للتسجيل الإلكتروني لتيسير الأمر على المستخدمين كي ينجزوا عملياتهم وينفذوا إلى المعلومات المتصلة بالملكية الفكرية. ورابعا، عملت سنغافورة على انضواء أكاديميتها للملكية الفكرية تحت جناح مكتب سنغافورة للملكية لفكرية بغية المساعدة على تركيز الجهود وتنسيقها وتوطيدها في مجال تكوين الكفاءات. وخامسا، قدم مركز الويبو للتحكيم والوساطة خدمات إضافية عقب توقيع مذكرة تفاهم بين الويبو ومكتب سنغافورة للملكية الفكرية في عام 2011. وقد تشرفت سنغافورة أيضا باختيارها لاستضافة أول حلقة عمل بشأن التحكيم تنظم خارج جنيف وهي واثقة من أن مركز الويبو للتحكيم والوساطة سوف يترك الأثر الإيجابي في آسيا. وعبر الوفد عن تقديره لمساعدة الأمانة في تقديم العون للبلدان في المنطقة من أجل استفادة مثلى من الملكية الفكرية. وقد كان للويبو دور مهم وسيظل في هذا المسار الجماعي نحو التعاون الإقليمي والتنمية المستدامة.

36. وانضم وفد فييت نام إلى البيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وقال إن نتائج إيجابية قد تحققت في كل مجال من مجالات أنشطة الويبو، ورحب على وجه الخصوص بنجاح المؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري وإبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري التي وضعت أسسا قانونية أوضح للانتفاع دوليا بالمنتجات السمعية البصرية. وصرح بأنه أحاط علما بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة فيما يتعلق بالاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف لفائدة الأشخاص معاقي البصر. وأثنى أيضا على أعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية في مجال قانون العلامات التجارية، كما أطرى على أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في مجال حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وراح يقول إن تنفيذ جدول أعمال التنمية أدى إلى تحقيق نتائج إيجابية بالنسبة إلى البلدان النامية. وصرح بأن فييت نام تشارك في عدد من الأنشطة التي تنفذ في إطار هذا الجدول، بما فيها مشروع توسيم المنتجات، اختيرت له ثلاثة منتجات فييتنامية، ومشروع النفاذ إلى قواعد البيانات المتخصصة ودعمها الذي أتاح لمكتب فييت نام الوطني للملكية الفكرية النفاذ إلى قواعد البيانات الدولية المتخصصة. وأضاف أن مشروع تعزيز التعاون حول الملكية الفكرية والتنمية فيما بين بلدان الجنوب من بلدان نامية وبلدان أقل نموا من شأنه أن يفتح القنوات بين هذه البلدان للتعاون وتبادل الآراء بشأن مختلف جوانب الملكية الفكرية. وأفاد بأن فييت نام تقر بدور الملكية الفكرية باعتبارها أداة لتعزيز الابتكار والإبداع والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد، ولعل هذا الإقرار ينعكس في استراتيجية فييت نام للتنمية الاجتماعية والاقتصادية نحو عام 2020 التي أبرزت النية على زيادة التركيز على تطوير أصول الملكية الفكرية واستغلالها. واستدرك قائلا إن استراتيجية العلوم والتكنولوجيا نحو عام 2020 تستلزم وضع برنامج وطني في مجال الملكية الفكرية للبحث عن أفضل الطرق للانتفاع بالملكية الفكرية بغية تطوير العلوم والتكنولوجيا خاصة وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية عامة. وأضاف أن فييت نام أدخلت البرنامج الوطني لتطوير أصول الملكية الفكرية في مرحلته الثانية للفترة من عام 2011 إلى عام 2015. وأفاد بأن الهدف من ذلك هو تقديم الدعم المتواصل للأنشطة الرامية إلى إذكاء وعي الجمهور واستحداث أصول الملكية الفكرية وحمايتها وإدارتها واستغلالها.

37. وأشار وفد نيبال إلى أنه قد واجه عدداً من تحديات التنمية وعليه، ركز على الحاجة إلى تطوير قاعدة تكنولوجية وابتكارية سليمة ومستدامة لتعزيز جهود التنمية. وقال الوفد في هذا الشأن إن نيبال طلبت دعماً لبناء البنية التحتية البشرية والمؤسسية والمادية وتعزيز القدرة على انتهاز الفرص التي تتيحها التنمية التكنولوجية والابتكارية. وأشار إلى الحاجة لنظام عادل ومنصف للملكية الفكرية لسد الفجوة بين البلدان الأقل نمواً وباقي بلدان العالم من خلال تدابير الدعم الملموسة بما فيها نقل التكنولوجيا. وأضاف أنه على تدابير الدعم أن تعالج الضعف الهيكلي في البلدان الأقل نمواً. وأوضح الوفد أن المنظمة العالمية

للملكية الفكرية قد أسهمت إسهاماً واضحاً في تطبيق إعلان اسطنبول وبرنامج العمل للبلدان الأقل نمواً للعقد 2011-2020 في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار. وركز الوفد على الحاجة إلى التطبيق الفعال للإعلان الوزاري بشأن الملكية الفكرية للبلدان الأقل نمواً في 2009 : وهو جدول أعمال يهدف إلى الاستخدام الاستراتيجي للملكية الفكرية لتحقيق الازدهار والتنمية في البلدان الأقل نمواً ولمتابعة عملية إصدار التوصيات بفاعلية. وأولت نيبال اهتماماً خاصاً لعمل اللجان الدائمة وشددت على أهمية دعم الويبو لمقاربة لحماية حقوق الملكية الفكرية والملك العام بصفة عامة. وأشار الوفد إلى أن عقد المؤتمر الدبلوماسي لحماية الأداء السمعي البصري بنجاح في 2012 قد أعطى مثالاً لا بأس به وأظهر أنه من الممكن تسريع وتيرة العمل الجاري في مختلف اللجان لتحقيق نتائج متوازنة إذا ثبت حضور الالتزام والإرادة. وعبر عن اقتناعه بأن إبرام المعاهدات الدولية الملزمة قانوناً بشأن المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي سيكون خطوة هامة. وركز الوفد على أن الهدف الأول لسياسة الملكية الفكرية هو توفير الحماية الفعالة والمناسبة لكافة أنواع حقوق الملكية الفكرية عن طريق احترام حقوق المبتكرين واحتياجات المجتمع على اتساعها وكذا تطوير الموارد البشرية ووضع تشريعات موائمة في المعاهدات الدولية الوجيهة وتكوين الكفاءات لتفعيل قواعد الملكية الفكرية. و لفت النظر إلى الجهود المبذولة لتحديث مكاتب الملكية الفكرية فبموجب قانون البراءات والتصميم والعلامات التجارية وقانون حق المؤلف تتساوى رسوم تسجيل حقوق الملكية الفكرية وتجديدها للطلبات المحلية والأجنبية، أما أعمال الشركات فتحظي بحماية تلقائية وبالحق في المنازعات الجنائية والمدنية، كما عقدت اجتماعات تشاورية لوضع سياسة شاملة للملكية الفكرية ومناقشتها وعملت حكومة نيبال على إنشاء مكتب متكامل للملكية الفكرية لإدارة كافة قطاعات هذا المجال من خلال منشأة واحدة. وأضاف الوفد أن نظام أتمتة تسجيل العلامات يعمل على نحو جيد. وأخيراً، أكد الوفد على الحاجة إلى دعم بناء أنظمة التشغيل وتعزيز القدرات في مجالات المعارف التقليدية والموارد الوراثية وحق المؤلف والحقوق المجاورة وغيرها من مجالات الملكية الفكرية.

38. وأكد وفد جمهورية الكونغو الديمقراطية عزم حكومة بلده على جعل الملكية الفكرية من المقومات الأساسية، إن لم تكن قيمة مضافة، لتحفيز التنمية في بلد استطاع رئيس الدولة فيه، السيد جوزيف كابيلا كابانغ، التغلب بلا جدال على تحدي إضفاء طابع عصري وديمقراطي حقيقي بغية جعل الكونغو بلدا ديمقراطيا بحلول 2030. وذكر الوفد بأن رئيس الوزراء، السيد أوغوستان ماتاتا بونيو تولى، بمبادرة من الرئيس، إدراج محاور ذات أولوية في جدول أعمال الحكومة مثل النفاذ إلى التكنولوجيا الأجنبية والوطنية وتيسير الاستثمار عبر تحسين مناخ الأعمال والأنشطة الابتكارية في جميع القطاعات وتعزيز حماية المعارف في إطار مؤسسي وقانوني ملائم. وشدد الوفد على أنه لهذا الغرض حظيت بالاهتمام والعناية مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار المنشأة بموجب التوصية رقم 8 من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأوضح الوفد أن حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية تأمل أن يتحقق مشروع بنية الدعم هذه بالتعاون بين الويبو وبلده. وفيما يخص الملكية الفكرية، أضاف الوفد بأن جمهورية الكونغو الديمقراطية، بوصفها دولة قانون في قلب أفريقيا، تعكف حاليا على إعطاء مكانة مميزة لحماية جميع المصنفات وليدة الفكر، ألا وهي الفنون والموسيقى، حتى نستطيع مكافحة التقليد بجميع أشكاله والقضاء عليه.

39. وقال وفد كوستاريكا إن ازدهار الابتكار والإبداع يستلزم اعتبار الملكية الفكرية عاملا للتنمية، ولهذا الغرض ينبغي إدارتها وتعزيزها وحمايتها عبر وضع سياسات وطنية مناسبة. وأضاف الوفد أن بلده أنشأ في سنة 2010 اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالملكية الفكرية ومن أهدافها تنسيق الجهود والنهوض بالابتكار والإبداع. وأشار أيضا إلى أن التعاون مع الويبو في السنتين الأخيرتين اكتسى مكانة مهمة وأعرب عن امتنانه للويبو وموظفيها على المساعدة المقدمة. وأبرز الوفد جملة أمور منها ثلاثة إنجازات مهمة ونقطة سلبية واحدة. ففي مارس 2012، شاركت الأمانة في إطلاق الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية التي وُضعت بدعم من الويبو. وتندرج تلك الاستراتيجية ضمن السياسة الوطنية العامة وترمي أساسا إلى تنسيق الجهود والترويج لاستخدام الملكية الفكرية في البحث، وفتح آفاق اقتصادية جديدة، وتشجيع المبادرات الابتكارية. وتهدف تلك الاستراتيجية بشكل خاص إلى إبراز الدور الرئيسي التي تؤديه الملكية الفكرية باعتبارها محركا للمنافسة والابتكار ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلد. وأعلن الوفد أيضا أن هذه السنة شهدت كذلك افتتاح الأكاديمية الوطنية للملكية الفكرية في إطار الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز التثقيف في هذا المجال وأُلقيت دروس حول

العلامات التجارية وأوجه المرونة والتصنيفات ونقل التكنولوجيا. كما أُنشئ مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار في إدارة السجل الوطني وسيتم قريبا استكمال هذه المشروع بإقامة شبكة من المراكز الفرعية في الجامعات. ومضى الوفد في حديثه مشيرا إلى أنه في إطار هذا المشروع، من المرتقب أن يستمر بلده في تلقي دعم الويبو. وأضاف أن الندوة دون الإقليمية بشأن الملكية الفكرية والرياضة التي نُظمت في سان جوزي لقيت نجاحا باهرا وهي خير مثال على الجهود المبذولة لإيجاد حلول لتعزيز دور الرياضة باعتبارها عاملا لتحقيق التنمية ومن أجل تعزيز الصناعة المرتبطة بالرياضة على المستوى الوطني. وقال الوفد إن النقطة السلبية في العلاقة مع الويبو تتعلق بنظام أتمتة إجراءات الملكية الصناعية IPAS. وأوضح أن مفهوم هذا النظام جيد ولكن تطبيقه، حسب تجربة بلده، لم يكن مناسبا. وهذا ما أخطر به المسؤولين المعنيين والمدير العام بنفسه. ومن الضروري أن تستعيض الويبو عن نموذج نظام إدارة أتمتة إجراءات الملكية الصناعية بنموذج أكثر مرونة يلبي الاحتياجات الفعلية للمستخدمين ولا يراعي فقط الرؤية النظرية لبعض الموظفين. وصرح الوفد أنه عزّز حضوره في جل لجان الويبو وركز بشكل خاص على ما يلي: 1) التقدم المحرز في صياغة صك دولي لفائدة معاقي البصر وعقد مؤتمر دبلوماسي سنة 2013؛ 2) وإنجازات اللجنة الحكومية الدولية – وفي هذا الصدد، أعلن الوفد أنه يؤيد مراجعة أعمال هذه اللجنة لكي تحقق الأهداف المحددة؛ 3) ونتائج مؤتمر بيجين التي يعتبرها في غاية الأهمية – وفي هذه الصدد، أوضح أن بلده من الموقعين على المعاهدة؛ 4) واللقاءات الرفيعة المستوى المنعقدة في أمريكا الوسطى والرامية إلى الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من الفوائد التي قد تتأتى من الملكية الفكرية، والتي شارك فيها الوزراء والمدير العام الذي أشاد الوفد بمدى اهتمامه بالمنطقة. وواصل الوفد كلمته قائلا إن بلده سيستضيف في سنة 2013 المنتدى الثالث الذي سيُنظم في إطاره معرضٌ للابتكار بمشاركة القطاع الخاص، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة. وأضاف أن النقطة الأخرى التي تكتسي أهمية بالغة هي التعاون بين بلدان الجنوب وأوضح أن اجتماعا مهما في هذه الصدد عُقد الجمعة الماضية. واختتم الوفد كلمته مذكرا بالتزام بلده بالمضي نحو الأمام، بدعم من الويبو، في مجالات الابتكار والإبداع وحماية حقوق الملكية الفكرية.

40. وأعرب وفد إسبانيا عن تأييده الكامل للبيانين اللذين أدلى بهما وفد قبرص باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء. وهنأ الأمانة والدول الأعضاء على النجاح في اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي والبصري، وأعرب عن ثقته في أن المناقشات والمفاوضات لن تفتأ تسترشد بما تدعى "روح بيجين". وأبدى رغبته في أن يسلط الضوء أولا وقبل كل شيء على الأهمية التي يراها في تعدد اللغات في منظومة الأمم المتحدة. وأقر بالتقدم الذي أحرزته الويبو في تمديد استخدام اللغات المُقرّة رسميا في سياساتها الخاصة باللغات وأثنى على هذا التمديد، وتمنى أن يستمر هذا الأمر. وأشار أيضا إلى أنه في الوقت الذي يشهد زيادة في التشديد على المسائل الاقتصادية، من الضروري تلافي الانزلاق في خطأ ربط سياسة اللغات وحدها بارتفاع التكاليف وبالتالي تحقيق وفورات قد تؤثر سلبا في معايير النوعية، فثمة حيّز كبير في هذه السياسة لترشيد النفقات شأنها شأن جميع السياسات. وعليه يؤيد الوفد تماما الخطوات المتخذة للتقليل من عدد الوثائق وطولها، وزيادة الفعالية في تنظيم للاجتماعات والتشجيع على استخدام الحواسيب، وخاصة في إطار نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات التجارية على سبيل المثال. وستتيح هذه التحسينات لا ريب الوصول بالنفقات إلى الحد الأمثل دون المساس بنوعية الترجمة وتوافر الوثائق في موعدها وتحقيق المساواة في المعاملة بين جميع اللغات الرسمية، وهي كلها جوانب أساسية تضفي جوهرا واقعيا على سياسة اللغات. وثانيا يرى الوفد أن الوقت قد حان لاستهلال عملية مناقشة كبرى يتبعها العمل من أجل إعادة الإمعان في مختلف الجوانب التنظيمية التي من شأنها أن تساعد على ضمان تحسين إدارة الاجتماعات. وأردف قائلا إن الاجتماعات تعقد كثيرا، وأحيانا تعقد دورتا لجنتين كبريين في آن واحد. وتميل جلسات اللجان إلى أن تكون أكثر وأطول لزيادة أعداد وأحجام المواضيع والوثائق التي يُنظر فيها، وفي نهاية المطاف تستمر الجلسات حتى الساعات الأولى من الصباح، وأحيانا تعقد جلسات في عطلة نهاية الأسبوع. وصرح الوفد بأنه يرى أن هناك طريقة أنجع لتنظيم هذه الاجتماعات وتلافي بعض أوجه القصور فيها، دون المساس بالهدف العام وهو إحراز التقدم في المجالات التي تغطيها الويبو. ويتعين أن تناقش الأمانة والدول الأعضاء هذه النقطة الأساسية، ليس فقط بسبب تداعياتها، الكثيرة والمهمة، على الميزانية بل ولأنها تؤثر مباشرة في الجهود الحاسمة التي تبذلها الدول لمتابعة الاجتماعات وطلب المعلومات والمشاركة في التنظيم. وثالثا تحدث الوفد عن مسألة الاستدامة المالية في الويبو وهي مسألة أساسية وترتبط بالنقاط

المذكورة أعلاه. وقال إنه لا يخفى عليه أن الأزمة الاقتصادية العالمية لم تؤثر في طلبات البراءات بشكل مباشر بقدر ما أثّرت به في الميادين الأخرى، وإن إسقاطات الإيرادات للعام الجاري قد تحققت، ومع ذلك من الخطأ اعتقاد أن التحليل المالي ينتهي عند هذه البيانات الإيجابية المؤقتة. واستدرك قائلا إن المنظمة اعتمدت مواطن عجز في الميزانية لم تستطع تغطيتها إلا بسحب الأموال من الاحتياطي، ولم يكتمل الانتقال إلى المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام لأن البيانات المالية لم تكن تتضمن بعد الالتزامات المقبلة الخاصة بالمعاشات التقاعدية. وقد شملت الحسابات ما قد يكون تقييما متفائلا بشكل طفيف لملكية المنظمة الفعلية من الأصول. وأخيرا تحدث الوفد عن الوعي غير الكافي بضرورة تحديد السياسات الهيكلية الرامية إلى تحقيق الفعالية والوفورات بفضل الإدارة المالية الحذرة ما يعكس المخاطر المذكورة آنفا بل وينم أيضا عن أن الأزمة الاقتصادية العالمية ستتواصل على الأرجح. وطلب من الأمانة والدول الأعضاء ألا تكتفي باتباع مقاربة قصيرة الأجل عندما يحين الأوان لتحليل البيانات الاقتصادية والمالية الخاصة بالمنظمة وألا تدّخر جهدا للاستعداد لحاضر ومستقبل تواجه الويبو فيهما حتما شحا ونقصا في الموارد، شأنها في ذلك شأن العديد من الدول والمنظمات الدولية.

41. وعلق وفد جامايكا قائلا إن سلسلة اجتماعات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو الخمسين تتزامن مع الذكرى الخمسين لاستقلال البلد. وأضاف أن التقدم المحرز في قضايا الملكية الفكرية إنما يعد ركيزة من ركائز التنمية الاقتصادية في جامايكا، كما يتبين ذلك في خطة الحكومة للتنمية على الأجل الطويل. وأثنى على الويبو النجاح في إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري التي يعتبرها صكا مهما ومفيدا للغاية لحماية حقوق الملكية الفكرية لفناني الأداء وفناني الأداء السمعي البصري في البلد. وأعلن أن جامايكا فخورة لكونها واحدة من الدول الأعضاء الثماني والأربعين الموقعة على المعاهدة. وراح يقول إنها لا تفتأ تساهم بفعالية في اجتماعات اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التي أحرزت تقدما هائلا في مسألة الموارد الوراثية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تنتهي أعمال اللجنة في موعدها وأن توافق الجمعيات على توصية استكمال مسار العمل في عام 2013 استباقا لإمكانية إبرام معاهدات أخرى في متابعة للنجاح المحقق في إبرام معاهدة بيجين. واستدرك قائلا إن جامايكا لطالما شاركت بفاعلية في اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، وإنها أبقت مع بربادوس قضية أسماء البلدان مدرجة في جدول أعمال اللجنة. وأردف يقول إن اللجنة التمست في دورتها السابعة والعشرين من الأمانة أن تجري دراسة عن الحماية التشريعية المكفولة حاليا لأسماء البلدان من التسجيل والاستخدام كعلامات تجارية أو عناصر لعلامات تجارية وأن تعرض هذه الدراسة عليها في دورتها التاسعة والعشرين. وأعلن أن جامايكا أحرزت تقدما هائلا في إدارة العلامات التجارية. وصرح بأن مشاورات مشتركة قد أجريت لأول مرة مع الجمعيات القانونية وقطاع الأعمال في خطوة نحو الانضمام إلى اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات، ومن ثم أعلن وزير الصناعة والاستثمار والتجارة أن جامايكا ستنضم إلى الاتفاق شريطة أن تدخل التعديلات اللازمة على قانون العلامات التجارية قبل الانضمام.

42. وصرح وفد شيلي بأنه يقدر جهود المدير العام في سعيه لمتابعة تطبيق خطة الويبو الاستراتيجة متوسطة الأجل بنجاح . وأشار إلى أن الشعوب ذاتها هي القادرة على صنع فارق سواء في الويبو أو في غيرها من المؤسسات، مؤكداً على أن مناخ الثقة المتبادلة هام جداً لو أرادت الويبو أن تحافظ على مكانتها باعتبارها المحفل الرائد للملكية الفكرية في القرن الحادي والعشرين. وأضاف الوفد أن هذا المناخ الموائم قد أدى إلى إبرام معاهدة بيجين بنجاح وإلى تقدم ملحوظ في عمل اللجنة الدائمة المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور واللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات. ولكن استطرد الوفد قائلاً إن المنظمة تواجه تحديات صعبة في المستقبل، والتحدي الأهم القادم هو انعقاد مؤتمر دبلوماسي في 2013 لصياغة معاهدة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وهو ما قد يشكل حجر الأساس في تنمية نظام الملكية الفكرية متعدد الأطراف بدون عرقلة النفاذ إلى هذه المواد الأساسية كالقراءة والمعلومات. وأمل الوفد أن يتم التوصل أيضاً إلى اتفاق في مجالات أخرى كالنماذج الصناعية أو أدوات لضمان الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية، وهما تحديان كبيران. وأضاف أن نجاح هذه المبادرات يعتمد إلى حد كبير على نشاط الويبو في مجتمع قائم على المعرفة. وقال إن شيلي سوف تستمر في بذل ما بوسعها لدعم

الويبو وتعزيز نظام متوازن ومتعدد الأطراف للملكية الفكرية. وقال الوفد إن شيلي قد أعلنت أن 2012 هو عام المقاولة وأن 2013 هو عام الابتكار. وأشار إلى أن أكثر من 20 وزارة تعمل من أجل تحقيق هذا الهدف وقد تم تحديد أكثر من 100 مبادرة للخروج باستراتيجية للابتكار والمقاولة في إطار زمني يفوق العشرة أعوام أو العشرين عاماً، تضطلع الملكية الفكرية خلاله بدور محوري لتعزيز الابتكار والمقاولة والإبداع. وأوضح الوفد أن شيلي قد أحرزت تقدماً كبيراً في مجال الملكية الفكرية في القطاعين العام والخاص وخصصت مبالغ طائلة للانتهاء من المنصات التكنولوجية لمكاتبها بالتعاون مع الويبو، كما خاضت عملية تغيير شاملة لنظام الملكية الفكرية. وأشار الوفد في هذا السياق إلى أن الأولوية في عام الابتكار قد اتجهت إلى اعتماد المعهد الوطني الشيلي للملكية الصناعية (INAPI) باعتباره سلطة بحث دولية وإلى إجراء الفحص التمهيدي الدولي بناءً على معاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال الوفد إن ذلك ما هو إلا نتيجة منطقية لسياسات الحكومة الشيلية لتعزيز الاستخدام الاستراتيجي للملكية الفكرية. وأضاف أن المعهد الوطني الشيلي للملكية الصناعية (INAPI) يمتلك ما يكفي من القدرات التقنية للقيام بهذا العمل إذ سيقوم بتسهيل استخدام نظام البراءات وتعزيزه في المنطقة باعتباره سلطة بحث دولية، مساهماً بتجربته ورؤيته في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأخيراً، شكر الوفد مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي لدعمها، كما شكر بلدان أوروبا وأفريقيا وآسيا وأمريكا الشمالية التي أكدت دعمها لالتماس شيلي.

43. ودعم وفد سري لانكا البيان الذي ألقته البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية موضحاً أن الوعي بكيفية تحسين الملكية الفكرية للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية قد ازداد بتعاظم دور الملكية الفكرية في الأعوام الأخيرة الماضية. وفصل الوفد قوله بالإشارة إلى برامج التوعية العامة التي أطلقتها سري لانكا وأتمتة الأعمال بمكتب الملكية الفكرية الوطني بمساعدة الويبو لنشر الملكية الفكرية في ربوع البلاد. وأضاف الوفد أن سري لانكا قد طورت من ميزة تنافسية لا قبل لأحد بها في الأسواق التجارية العالمية حيث يمثل شاي سيلان وقرفة سيلان وحتى حجر الزفير من سيلان الجودة الرفيعة والتميز اللذين تصبو إليهما سري لانكا، من خلال التنمية المكثفة في مجال البيانات الجغرافية. وذكر الوفد بأن سري لانكا خرجت مؤخراً من حرب أهلية طويلة دامت ثلاثين عاماً لتقبل على عصر جديد للتنمية والابتكار والإبداع يتجلى فيه الجمال الطبيعي والتقاليد والتعبيرات الثقافية في سري لانكا، عصر يعانق الدور المهم للملكية الفكرية. وأثنى الوفد على البيئة المشجعة للمبتكرين الشباب، هيأها قطاعا الملكية الفكرية والعلوم والتكنولوجيا في البلاد. وأشار الوفد إلى أن المبتكرين في سري لانكا قد فازوا بالميداليات في مجالات الجراحة الطبية والهندسة الطبية خلال معرض جنيف الدولي الأربعين للابتكار. وعبر الوفد عن تقديره للتعاون المستدام بين الويبو ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي فأعلن عن قناعته بأن النقاش بين الويبو والرابطة بشأن التعاون دون الإقليمي في استخدام الملكية الفكرية للحصول على التكنولوجيات السليمة بيئيا وتطويرها، سوف يعود بفائدة عظيمة على المنطقة، وقد استضاف هذا الحدث سري لانكا في مايو 2012. وأثنى الوفد أيضا على التقدم المحرز في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتنمية ونتائج مؤتمر بيجين الدبلوماسي لحماية الأداء السمعي البصري. وقال الوفد إن هذه النجاحات تعد أمثلة على ما يمكن أن تحققه الإرادة السياسية الحازمة. ولكن أعرب الوفد عن أسفه لأن العديد من البلدان النامية تتعثر في تحقيق أهداف الملكية الفكرية الخاصة بها وشددت على أهمية أن تتمحور أنظمة الملكية الفكرية على الصعيدين الوطني والدولي حول التنمية لمساعدة البلدان في تحقيق هذه الأهداف. وهنا ركز الوفد على الدور المحوري لجدول أعمال التنمية في عمل الويبو ودعا إلى تصدر الاعتبارات التنموية أعمال المنظمة حتى تستطيع كافة الدول الأعضاء جني ثمار هذا العمل. كما ركز على أهمية اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وطلب من اللجنة أن تنظر في بند جدول الأعمال الدائم بشأن التنمية والملكية الفكرية. كما التفت إلى أعمال اللجان الأخرى وأشار بالبنان إلى الحاجة لجدول زمني جديد لاجتماعات اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في العام المقبل بغية الانتهاء من العمل الجاري. وأعرب الوفد عن ثقته بأن تعميم توصيات جدول أعمال التنمية في عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية سيحسن من جودة المداولات وسيدفع بعجلة التقدم في مجال التقييدات والاستثناءات وأخيراً، تطلع إلى عقد مؤتمر دبلوماسي للأشخاص معاقي البصر.

44. وقال وفد نيجيريا إن الأنظمة العالمية للملكية الفكرية ما انفكت تفرض التزامات على البلدان النامية، وعليه فقد أصبح من الأهمية بمكان أن تواصل الويبو جهودها من أجل إرساء نظام ملكية فكرية متوازن ومستدام يمكن لجميع البلدان الاستفادة منه ويقر، على الوجه المطلوب، باختلاف مستويات التنمية والتقدم التكنولوجي فيها. ولم تكن حقوق الملكية الفكرية أكثر أهمية للتنمية الاقتصادية ورفاه المجتمعات مما عليه الآن. وفي هذا الصدد، تدعم نيجيريا بيان وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان الاتحاد الأفريقي. وتشجع الدولَ الأعضاء على السير على درب النجاح الذي حققته معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري من أجل السعي إلى إبرام معاهدة بشأن الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف لفائدة معاقي البصر في سنة 2013 وإبرام معاهدات بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات في تاريخ أقصاه 2014 ولفائدة الأشخاص معاقي البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات وذوي إعاقات أخرى في تاريخ أقصاه 2015. وقال الوفد إنه يتطلع إلى توسيع برنامج عمل اللجنة الحكومية الدولية في الثنائية 2013–2014 بهدف عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2014. واسترسل يقول إن بلده يولي أهمية بالغة لعمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وأكد ضرورة معالجة القضايا المتصلة بالمعايير. وأضاف أنه ينبغي مواصلة هذا العمل بطريقة أكثر توازنا لضمان تطوير قوانين الرسوم والنماذج الصناعية بشكل يدعم البلدان النامية التي يُعدّ أغلبها من المستهلكين. وذكّر الوفد بالمساعدة التي تلقاها بلده من أكاديمية الويبو في التثقيف والتدريب في مجال الملكية الفكرية. واستطرد قائلا إن نيجيريا تدعم بشدة إنشاء مكتبين خارجيين للويبو في أفريقيا، وهو الأمر الذي سيساعد كثيرا في تكثيف جهود المنطقة فيما يخص التزاماتها المتعلقة بالملكية الفكرية، ولا سيما وضع سياسات في هذا الميدان. واختتم الوفد كلمته مشيرا إلى عدد من المبادرات الرامية إلى تنظيم أفضل لنظام الملكية الفكرية وتعزيز الإبداع والابتكار في إطار جهود بلده لاستخدام الملكية الفكرية لتحقيق التنمية والقدرة التنافسية على المستوى العالمي. وأضاف أن الكثير من البلدان النامية تواجه تحديات جمة نتيجة للمحيط الرقمي وتنامي الاقتصادات التي تتجاوز الحدود. وعليه، فلا بد أن تواصل الويبو دعم الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نموا في تلبية احتياجاتها والوفاء بالتزاماتها في مجال الملكية الفكرية. وأخطر الوفد الجمعية العامة أن نيجيريا تحتفل حاليا بالذكرى الثانية والخمسين لاستقلالها.

45. وتحدث وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية، وذكّر بأن المجموعة أنشئت في عام 2010 ومهمتها هي تعميم توصيات جدول أعمال التنمية على جميع أنشطة الويبو. وقال إن بعض التطورات الإيجابية قد تحققت، منها آلية التنسيق والرصد، على رغم أن عددا من الدول الأعضاء لا يزال لم يقر بأن هذه الآلية تنسحب على بعض اللجان، وخاصة اللجنة المعنية بمعايير الويبو ولجنة البرنامج والميزانية. وأفاد بأن أنشطة وضع القواعد والمعايير شهدت تقدما هي أيضا. وصرح بأن المجموعة ترحب بمعاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري التي تقر بأهمية توصيات جدول أعمال التنمية. وقال إنها تكفل توازنا أفضل بين مصالح أصحاب الحقوق والمجتمع والسياسة العامة، وعليه يمكن اعتبارها أول معاهدة حقيقية تعتمد في الويبو بعد وضع جدول أعمال التنمية. وراح يقول إن الدول الأعضاء شاركت في أنشطة وضع القواعد والمعايير في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور واللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية. وأعرب عن ارتياح المجموعة لنتائج الدورة الأخيرة للجنة حق المؤلف، وخاصة فيما يتعلق بالاستثناءات والتقييدات. ومضى يقول إنه كان من المتوقع أن تؤيد الجمعية العامة أعمال اللجنة، بما يتيح عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013 لاعتماد معاهدة لفائدة الأشخاص معاقي البصر، فعلى الدول الأعضاء ألا تفوّت الفرصة السانحة لإبرام معاهدة في عام 2013. وأردف قائلا إنه ينبغي الإسراع في العمل فيما يخص الفئات الأخرى من المنتفعين بالتقييدات والاستثناءات على حق المؤلف، فضلا عن حماية هيئات البث، طبقا للجدول الزمني للجنة لعامي 2013-2014. وقال إن لجنة المعارف التقليدية شهدت تقدما هائلا في إعداد نصوص موحّدة بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، ومن الضروري أن تتفق الدول الأعضاء على جدول زمني للاجتماعات لكي تضطلع اللجنة بأعمالها في المستقبل. وأعرب عن تأييد المجموعة لوضع جدول زمني يتضمن عددا مناسبا من الاجتماعات قبل الاجتماع العادي المقبل للجمعية العامة. وأضاف أيضا في هذا الصدد أنه ينبغي البدء في مناقشات غير رسمية وشاملة يقودها رئيس اللجنة. وصرح بأن المجموعة تحيط علما مع الارتياح بأن الفئة باء من

توصيات جدول أعمال التنمية قد أدرجت على ما يبدو في أعمال اللجنة. وراح يقول إن الدراسة التي أجريت على الوقع المحتمل لأنشطة لجنة قانون العلامات التجارية وممارساتها في مجال قانون النماذج الصناعية على البلدان النامية تعد نموذجا مفيدا لإدراج الفئة باء في مسار وضع القواعد والمعايير. وأضاف أنه ينبغي إيجاد توازن بين التكاليف والفوائد عند تقديم المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات، كما ينبغي ضمان الحيّز التنظيمي اللازم. واستطرد قائلا إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية تؤدي دورا أساسيا في تعميم جدول أعمال التنمية على أعمال الويبو. وقال إنه ينبغي لها أن تحلل التقارير التي ترفعها مختلف هيئات الويبو إلى الجمعية العامة. وأفاد بأن المجموعة ترحب بالمناقشات الدائرة بشأن اختصاصات لمؤتمر يعقد عن الملكية الفكرية والتنمية، وتثني على أعمال لجنة البرنامج والميزانية التي استعرضت تقرير الأداء المالي للثنائية 2010-2011. وأعلن عن تأييد المجموعة لاعتماد تعريف واضح ودقيق للإنفاق على التنمية في الويبو ما من شأنه أن يساعد الدول الأعضاء على تقييم أنشطة المنظمة في مجال التنمية.

46. وقال وفد البرازيل إن بلده اتبع باهتمام التطورات الأخيرة الطارئة بخصوص برنامج الويبو لوضع القواعد والمعايير وسعى دوماً إلى المساهمة في الارتقاء بعمل المنظمة على كل الجبهات وإن التنفيذ الفعال لجدول أعمال التنمية هو هدف مشترك بين بلده والبلدان النامية الأخرى. ومضى يقول إن الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار سيستفيد من إدماج البلدان النامية التام وإن الويبو تضطلع بدور محوري في ذلك الصدد. ورأى أنه من الأساسي أن يتسم التعاون والإرشاد التقنيان بجودة عالية ويقومان على توجيه الأعضاء ويستهدفان التنمية. وأضاف قائلاً إن وضع معاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف لفائدة ضعيفي البصر يعد خطوة مهمة من حيث ضمان الحقوق الأساسية لمثل أولئك الأشخاص فيما يتصل بالنفاذ إلى المعلومات والتعليم والثقافة وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإنه لا ينبغي اعتبار معاهدات من ذلك القبيل على أنها تهدد سلامة كيان نظام حماية حق المؤلف ومصالح أصحاب الحقوق. واسترسل قائلاً إن لدى بلده قطاعاً من أكبر قطاعات النشر العشرة في العالم وإن الموسيقى البرازيلية تحتل المرتبة الرابعة في قائمة أنواع الموسيقى الأكثر عزفاً في العالم. وأوضح قائلاً إن البلد لا يرغب بالتالي في تقويض حماية حق المؤلف. واستدرك قائلاً إنه يجب تلبية احتياجات ضعيفي البصر. وذكر أن تدعيم مكتب الويبو البرازيلي في ريو دي جانيرو سيعود بالفوائد على المنطقة وعلى تطوير أنشطة التعاون بين بلدان الجنوب. واستطرد قائلاً إن للمكتب دوراً كبيراً في عملية تحقيق اللامركزية في الويبو على مستوى توفير الخدمات والتعاون التقني وإنه تجدر الإشارة إلى تولي مكتب ريو إدارة الصناديق الاستئمانية البرازيلية وصندوق التعاون بين بلدان الجنوب. وأفاد بأن تلك الصناديق تمثل استثماراً من جانب حكومة بلده تناهز قيمته 5 مليارات دولار من الدولارات الأمريكية على مدى أربع سنوات في أنشطة التعاون. وأحاط علماً بأن مكتب ريو على الرغم من فتحه طوال فترة تقل عن سنتين قد اضطلع بعدد من الأنشطة المتصلة بذلك المجال بما فيها اجتماع الويبو الأقاليمي للتعاون بين بلدان الجنوب في مجال إدارة الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وحق المؤلف والحقوق المجاورة الذي عقد في أغسطس 2012 وحضره ممثلون لحوالي 40 بلداً. وأطلع الحضور أيضاً على اتصال بلدان أخرى في المنطقة مهتمة بالبعثات والأنشطة في مجال التعاون بمكتب ريو. وأخيراً، أشار إلى نظام التعاون الإقليمي بشأن الملكية الصناعية الذي يضم تسعة بلدان من بلدان أمريكا اللاتينية. وأردف قائلاً إن ذلك النظام هو مثال على التعاون بين بلدان لديها أهداف إنمائية مشتركة وإنه يرمي إلى تعزيز المشاطرة الطوعية لقواعد البيانات وتبادل المعلومات بشأن بحث سجلات البراءات والعلامات والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية وفحصها. ورأى أن من شأن ذلك النظام أن يعزز فعالية منح حقوق الملكية الصناعية ويشجع بالتالي الابتكار في كل المنطقة.

47. وأيد وفد باكستان بيان وفد البرازيل المدلى به باسم مجموعة جدول أعمال التنمية وأعلن أن بلده يبدي اهتماماً ثابتاً بتطوير نظام دولي للملكية الفكرية يتسم بالمرونة في تلبية احتياجات الدول على مختلف مستويات التنمية وينهض بالابتكار والنفاذ إلى المعارف. وقال إن المنظمة الباكستانية للملكية الفكرية تتيح نظاماً متوازناً وميسراً للملكية الفكرية وقد اتخذت تدابير مهمة لضمان إحراز تقدم شامل فيما يتعلق بنظام الملكية الفكرية في البلد وإن بلده يعمل من أجل الانضمام إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات ومعاهدة التعاون بشأن البراءات في المستقبل القريب. وأوضح قائلاً إن بلده

يعتقد أن هذين الصكين سيساعدان على تدعيم النظام الوطني للملكية الفكرية والنهوض بالابتكار. وأعرب عن تقديره للدعم المقدم من الويبو والجهات الشريكة الأخرى لتمويل برنامج شامل ومتواصل للمساعدة التقنية المتصلة بالتجارة يشمل عنصراً مهماً خاصاً بالملكية الفكرية. واستدرك قائلاً إن المزيد من التعاون الدولي أمر لا بد منه في مجالات التوثيق وحماية الطب التقليدي وتحليل دور الملكية الفكرية في ضمان الحصول على مواد تعليمية وأدوية بأسعار معقولة. ورحب بالتقدم المحرز لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وإدماج ذلك الجدول في صميم جميع مجالات عمل الويبو. واستدرك قائلاً إنه يرى ضرورة تكثيف الجهود. وأردف قائلاً إن آلية التنسيق والرصد هي خير مثال على ذلك. وعلى الرغم من أن بعض اللجان ما زالت تتطلب اعتراف الدول الأعضاء بتغطية الآلية لها، ذكر أن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية تؤدي دوراً رئيسياً في إدماج جدول أعمال التنمية في صميم أعمال الويبو. ورحب بالعملية التحضيرية لعقد مؤتمر بشأن الملكية الفكرية والتنمية مما ينبغي أن يسمح بإجراء مناقشة استراتيجية في ذلك الصدد. وفي مجال وضع القواعد والمعايير، هنأ الدول الأعضاء على إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. أما في مجال حق المؤلف، فعبر عن ارتياحه لحصيلة آخر دورة للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة وخص بالذكر العمل المتصل بالاستثناءات والتقييدات. وأعرب عن أمله أن يتسنى عقد مؤتمر دبلوماسي في المنتصف الأول من سنة 2013 لاعتماد معاهدة لصالح ضعيفي البصر وطلب من جميع الدول الأعضاء تيسير العملية. وحث على تعجيل العمل المرتبط بسائر فئات المنتفعين بالتقييدات والاستثناءات على حق المؤلف ولا سيما فيما يتعلق بإتاحة النفاذ إلى المواد التعليمية والعلمية. وأضاف قائلاً إن التقدم المحرز في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور أمر مشجع وأعرب عن أمله أن تتوصل الدول الأعضاء إلى اتفاق خلال الجمعيات بشأن جدول زمني للاجتماعات وبشأن عمل اللجنة المقبل تحضيراً لعقد مؤتمر دبلوماسي.

48. وأعرب وفد جورجيا عن تقديره لجهود الويبو المبذولة لتطوير حماية الملكية الفكرية. ورحب بنجاح تنفيذ أنشطة الويبو ومبادراتها ومشروعاتها التي سنحت فرصاً جديدة لتشجيع التعاون بين الدول الأعضاء في الويبو والارتقاء به. وقال إن بلده طالما عمل في عدة مجالات مختلفة من مجالات الملكية الفكرية وطور نظاماً فعالاً لحماية حقوق الملكية الفكرية. وأضاف قائلاً إن بلده كون الكفاءات المؤسسية وأذكى وعي الجمهور بخصوص أهمية حقوق الملكية الفكرية وفوائدها بمساعدة الويبو والمجتمع الدولي ونظم أيضاً أنشطة تشدد على أهمية إرساء نظام للملكية الفكرية وصون ذلك النظام وحفز مسار الإبداع. وشدد على تزايد أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية وذكر أن بلده انتفع بالملكية الفكرية على نحو فعال لتحقيق نمو اقتصادي كبير. واستطرد قائلاً إن أنشطة الويبو نهضت بتنفيذ آليات حديثة لتعزيز كفاءات المكاتب الوطنية للبراءات وإن فعالية إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وحفز الابتكار والإبداع أمران كان لهما دور رئيسي في ضمان النمو الاقتصادي في البلدان النامية. ومضى يقول إن حكومة بلده كثفت جهودها للنهوض بالابتكار مما أدى إلى إحراز تقدم ملحوظ في البلد خلال سنة 2011. وأوضح قائلاً إن المركز الوطني للملكية الفكرية (Sakpatenti) تعاون مع المؤسسات والجهات الرئيسية المعنية بغية إنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار ويتطلع إلى التعاون مع الويبو بشأن مشروع متعلق بمكتب لنقل التكنولوجيا. واسترسل قائلاً إن جورجيا بلد لديه قطاع زراعي متين وثقافة عريقة ويعلق أهمية كبيرة على تنمية ذلك القطاع وتعزيز قدرته التنافسية الاقتصادية من خلال حماية البيانات الجغرافية ويسعى إلى الحصول على التزام أقوى من الويبو بتشجيع التعاون المتعدد الأطراف فيما يتصل بالبيانات الجغرافية ويطلب إلى الدول الأعضاء تجديد النظر في توسيع نطاق حماية مثل تلك المنتجات. واعترف بأهمية الجهود المبذولة في لجان الويبو وأفرقتها العاملة. وأيد تكثيف النقاش بشأن مختلف القضايا التي قد تفضي إلى مواصلة تطوير نظام الملكية الفكرية. ورحب بعمل الويبو الرامي إلى تحسين خدماتها العالمية المتعلقة بالملكية الفكرية في ظل معاهدة التعاون بشأن البراءات واتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات ونظام لاهاي للتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية ونظام لشبونة للتسجيل الدولي لتسميات المنشأ وعبر مركز الويبو للتحكيم والوساطة. وشكر أيضاً الويبو على تمكين بلده من تنظيم ندوات إقليمية ووطنية مختلفة بشأن الملكية الفكرية.

49. وشكر وفد بربادوس المدير العام على قيادته المتميزة للويبو على مدى الأربع سنوات الماضية وأثنى على الرئيس والأمانة العمل المنجز طوال السنة. ولاحظ مع الاهتمام البرامج التي وضعتها الويبو بالشراكة مع الناشرين وموردي قواعد البيانات

التجارية بغية تعزيز نفاذ البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً إلى التكنولوجيا والمعارف وطلب أن تتاح فرصة النفاذ إلى مثل تلك البرامج لبلدان صغيرة مثل بلده. وهنأ اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية على القرار الذي اتخذته مؤخراً للطلب من الأمانة إجراء دراسة عن حماية أسماء البلدان في وقت مناسب قبل انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للجنة وشكر الدول الأعضاء على دورها في ذلك التطور. وشدد على أهمية تلك المسألة بالنسبة إلى بلدان نامية مثل بربادوس حيث بذلت جهود جبارة لتطوير علامة اسم البلد وتسويقها والحفاظ على تفردها. وأيد الطلب المقدم من المعهد الوطني الشيلي للملكية الصناعية لتعيينه كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. أما بخصوص اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور فوافق على عقد مؤتمر دبلوماسي بشأن الحماية الفعلية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي شريطة أن يكون تعريف "المنتفعين" واسعاً بما فيه الكفاية ليأخذ في الحسبان الظروف المحلية في مختلف البلدان. وفي ذلك المضمار، رحب بالتقدم المحرز خلال اجتماع اللجنة الأخير وخص بالذكر التعريف المتصل "بالمنتفعين" والوارد في مشروع المادة 2 من الوثيقة الموحدة المتعلقة بالملكية الفكرية والموارد الوراثية. ولاحظ البرنامج المتواصل للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وأعرب عن تأييده لعمل اللجنة. ووافق أيضاً على الاقتراح الداعي إلى أن تواصل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة عملها من أجل وضع صكوك دولية ملائمة لضمان تحسين نفاذ المعوقين إلى المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف. وأشار مجدداً إلى ضرورة تدعيم وحدة الويبو لمنطقة الكاريبي وأهمية تدعيمها لتلبية احتياجات البلدان والمنطقة على نحو كاف ومجد وخدمتها. وشكر الويبو على مساعدتها التقنية المستمرة التي أسهمت في تدعيم قدرة مكتب بربادوس للشؤون المؤسسية والملكية الفكرية مما أدى بدوره إلى تعزيز فرص تنمية الاقتصاد وشدد على التزامه بالعمل مع كل الوكالات في مجال حماية الملكية الفكرية وأكد للويبو دعمه المتواصل.

50. واعترف وفد الفلبين بدور الويبو كمحرك رئيسي لنظام متوازن لحقوق الملكية الفكرية يمكن البلدان النامية ويشرك نظيراتها من البلدان المتقدمة في الوقت ذاته. وأحاط أيضاً علماً بأن بلده حقق نمواً بفضل دعم الويبو من بلد محدود الوعي بحقوق الملكية الفكرية إلى محيط متين تنمو وتزدهر فيه تلك الحقوق. وسلم بدور الويبو وجهات شريكة إنمائية أخرى في الارتقاء بالعناصر الحاسمة لنظام فعال للملكية الفكرية في بلده الذي سجل نظامه البديل المدعم لتسوية المنازعات مستويات نجاح مثيرة في الوقت الحالي. وأفاد بإنشاء مكاتب لدعم التكنولوجيا والابتكار في عدد كبير من الجامعات والعمل من أجل إنشاء نظام لأتمتة الملكية الصناعية المزمع استكماله في المستقبل القريب. وسلط أيضاً الأضواء على انضمام بلده إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. وأحاط علماً بانضمام بلده إلى المجتمع الدولي في اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري وأعرب عن أمله أن يتمكن المغنون والممثلون وفنانو الأداء الموهوبون في البلد من حماية مصنفاتهم الإبداعية وضبط الانتفاع بها بالاتصال ودون الاتصال بالإنترنت بفضل تلك المعاهدة. وشكر الدول الأعضاء الأخرى على جهودها ووصف معاهدة بيجين على أنها هبة للإنسانية. وعبر عن أمله أن تضع روح بيجين معياراً للمؤتمرات الدبلوماسية القادمة. وأوضح قائلاً إن ذلك النجاح مشجع بدرجة أكبر عندما يحظى بتأييد تام من الفروع الحكومية الأخرى. واسترسل قائلاً إن المحكمة العليا في بلده اعتمدت قواعد إجرائية جديدة من شأنها أن تختصر إجراءات المحاكمة في حين أن الفرع التشريعي أقر قانون منع الجرائم الإلكترونية لسنة 2012 بالتصدي للقرصنة على الإنترنت. واستطرد قائلاً إن الوكالات الوطنية لإنفاذ القانون اعتمدت خطة عمل الفلبين لحماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها. وشدد على الأهمية التي يعلقها على الإجراءات التي تضمن نشر التكنولوجيا ولا سيما نقل التكنولوجيا إلى العالم النامي بالاعتراف مع ذلك بالمقايضات التي ينطوي عليها ضمان حماية الملكية الفكرية. وذكر التحدي الذي تواجهه القوانين والقواعد واللوائح في مجال الملكية الفكرية من حيث مجاراة سرعة التقدم التكنولوجي وحذر من السماح للتكنولوجيا بالهيمنة على ركائز نصبت بجد واجتهاد مع مرور الزمن. وأحاط أيضاً علماً بأن الويبو حققت نجاحاً باهراً في تعزيز أطر جديدة وإرساء برامج جديدة لدعم مبادرات الإصلاح. ومضى يقول إنه ينبغي للويبو أن تنشئ محفلاً لأصحاب المصالح لتعزيز قطاع الصناعة ومشاركة أصحاب المصالح بغية مواصلة زخم الالتزام من جانب مختلف قطاعات الصناعة. ولفت الانتباه إلى مشاركة عدة مواطنين فلبينيين في المهارات الحرفية وصناعة الأثاث وأعلن أنه ينتظر بحماس إجراء المزيد من المناقشات بشأن نظام قانون دولي للرسوم والنماذج الصناعية.

51. وأعرب وفد أوروغواي عن دعمه لبيان وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وبيان البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إنه يولي أهمية بالغة للمناقشات الدائرة في هذه السلسلة من الاجتماعات لأن نتائجها سيكون لها وقع على المنظمة وعلى دولها الأعضاء على حد سواء. واسترسل قائلا إن إرساء حوار شامل واتباع نهج متوازن ومرن من شأنهما ضمان نتائج تراعي مصالح جميع الأطراف وتعزز ازدهار البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وأشار الوفد إلى أن بلده يتابع عن كثب عملية دمج البعد الإنمائي في جميع أنشطة المنظمة، وأنشطة المساعدة التقنية، والتقدم الحاصل في مشروعات محددة لأن أوروغواي بنفسه بلد مستفيد. وإلى جانب كون دمج البعد الإنمائي في جميع أنشطة الويبو هدفا من الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، فإنه أمر حيوي لضمان نظام للملكية الفكرية يعزز التنمية ويتيح حلولا للمشاكل المشتركة من قبيل الصحة العامة والطاقة والبيئة والتعليم والأمن الغذائي. وعلى المنوال ذاته، لا بد من تيسير النفاذ إلى المعارف والحفاظ على الملك العام والنهوض به ولا بد أيضا من ضمان تعميم التكنولوجيا ونقلها بشكل فعال لفائدة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وعلاوة على ذلك، ثمة حاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات لمساعدة البلدان النامية على فهم تام لمختلف الأحكام المتعلقة بأوجه المرونة التي تنص عليها الاتفاقات الدولية والانتفاع بها. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن ارتياحه للنتائج المحققة لغاية الآن وشدد على الحاجة إلى الاستمرار في تخصيص الأموال واتباع المنهجيات المناسبة التي من شأنها تيسير تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية ورصدها بشكل كامل. وذكّر كذلك بأهمية العمل بآلية تنسيق جدول أعمال التنمية الذي اعتمدته الجمعية العامة والذي يشمل جميع هيئات الويبو كما ذكّر بأهمية مراقبة جدول أعمال التنمية وتقييمه والإبلاغ عنه. ومضى الوفد يقول إنه في إطار الأهداف الوطنية للتنمية المنتجة الشاملة اجتماعيا وفي إطار جهود صقل السياسة العامة، فإن بلده بصدد اتخاذ تدابير ستفضي إلى صياغة سياسة للملكية الفكرية تشمل مساهمة الإدارة الوطنية للتدقيق في الملكية الفكرية وتشمل أيضا ما سينتج من حصائل عن الدراسة بشأن وقع الملكية الفكرية على قطاعات محددة، وتكوين الكفاءات الوطنية، وتدريب أبرز الفاعلين في النظام الوطني للابتكار. وبما أن أوروغواي تقر بالتفاعل بين التنمية المنتجة والابتكار فقد قرر تعزيز الاستخدام الاستراتيجي لصكوك الملكية الفكرية ضمن النظام الوطني للابتكار. وبهدف ضمان تحقيق نتائج إيجابية، وزيادة وقع الأنشطة وتوليد أوجه التآزر بين مختلف الجهات الفاعلة في النظام، تتواصل الجهود لتعزيز السياسات بغية إقامة أنشطة تنسيق وتعاون بين الشبكات المشتركة بين القطاعين العام والخاص. وقد أدى مشروع إنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار إلى نتائج إيجابية للغاية وترمي تلك المراكز إلى ما يلي: (1) تعزيز الابتكار والتطوير التكنولوجي الوطني، والإبداع، والمنافسة؛ (2) وتيسير نفاذ المخترعين إلى الخدمات المحلية لتقديم المعلومات التكنولوجية؛ (3) والنهوض بالقاعدة التكنولوجية المحلية عبر توليد المعارف التكنولوجية وإتاحة الخدمات المرتبطة بأدوات الملكية الفكرية. وفي الوقت ذاته، يجري تنفيذ المشروعات التعاونية لتبادل المعلومات المتعلقة بالبراءات عبر النفاذ إلى قاعدة ركن البراءات ومشروع نظام البحث LATIPAT الذي ساهمت فيه أوروغواي منذ البداية. وواصل الوفد كلمته مشيرا إلى أن الخطوات المذكورة أعلاه تبيّن أن بلده يحرز تقدما كبيرا نحو وضع سياسة للملكية الفكرية تدمج في الأهداف الإنمائية الوطنية. وفيما يخص حق المؤلف، قال الوفد إن بلده يعمل جاهدا مع دول أعضاء أخرى في الويبو للتوصل إلى توافق آراء يسمح بعقد مؤتمر دبلوماسي من أجل اعتماد صك دولي بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقي البصر. وأضاف أن مؤتمر بيجين الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري أثبت أنه ليس من المستحيل التوصل إلى اتفاقات مهمة. وأنهى الوفد كلمته بحث الدول الأعضاء إلى المضي على هذا المنوال لتحقيق مزيد من النتائج الملموسة في المستقبل.

52. ورحب وفد بيلاروس بجهود الويبو للحفاظ على مكانة المنظمة وتدعيمها باعتبارها السلطة العالمية المختصة في الملكية الفكرية ولتطويرها أنظمة فعالة للملكية الفكرية على الصعيد الوطني. وأضاف أن بيلاروس قد جعلت من تشجيع الابتكار أولوية لها، وعليه اهتمت اهتماماً كبيراً بدور الملكية الفكرية في التنمية العلمية والتقنية والتجارية والصناعية والاجتماعية والثقافية. وأضاف أنه خلال الفترة قيد النظر، أحرزت الحكومة تقدماً هائلاً لتحسين نظام الملكية الفكرية الوطني. وأوضح أنه تم تعديل قوانين العلامات التجارية وعلامات الخدمة والبيانات الجغرافية وأنواع النباتات ودخل قانون جديد بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة حيز النفاذ، كما انتهى العمل من قانون الأسرار التجارية. وأوضح أن كل هذه التدابير تهدف إلى ضمان توازن في الحقوق والواجبات والاستجابة السريعة لمطالب أصحاب المصالح. وأضاف أن حكومة بيلاروس قد اعتمدت استراتيجية

جمهورية بيلاروس للملكية الفكرية حتى 2020، كانت قد أعدت بالتعاون مع الويبو لتحدد أولويات السياسة الوطنية والأهداف الوجيهة في مجال الملكية الفكرية. وأضاف الوفد أن بيلاروس قد انتهت من الإجراءات الداخلية للانضمام إلى معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات حتى تتمكن من تعظيم فاعلية استخدام أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية. كما طرح الوفد بعض الأرقام ليدلل على تعزيز الملكية الفكرية. وساق الوفد الأمثلة قائلاً إن عدد الطلبات السنوية المحلية المودعة لحماية المخترعات في بيلاروس قد زاد بنسبة 50 بالمائة في غضون خمسة أعوام، أما عدد العلامات التجارية المحمية فقد تضاعف وعدد طلبات الحماية للعلامات التجارية في الخارج لمودعي الطلبات المحلية قد تضاعف ثماني مرات وفقاً للإجراء الدولي وأخيراً، زاد عدد العمليات المسجلة في مجال الملكية الصناعية بأكثر من الضعف. ومضى الوفد يقول إن تعزيز دور الملكية الفكرية في نشوء اقتصادات قائمة على المعرفة يفرض شروطاً إضافية على المركز الوطني للملكية الفكرية لتحسين جودة خدماته ولتطوير أنشطة تعزز من الاهتمام الفعال بأدوات إدارة الملكية الفكرية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة. وعبر الوفد عن امتنانه للويبو لتوفيرها خدمة أتمتة إجراءات الملكية الصناعية وتشغيلها بالنسبة للعلامات التجارية ما سيسهل من الإجراءات التقنية لمعالجة طلبات التسجيل من خلال تقليص زمن الفحص وتبسيط إجراءات تبادل البيانات مع الويبو. وخلع الوفد عبارات التقدير على الويبو أيضاً للمساعدة المقدمة في تنفيذ مشروعات تعليم الملكية الفكرية التي تشارك فيها أكاديمية الويبو العالمية. وأضاف أنه من المخطط وضع نظام لتبادل الوثائق الالكترونية بموجب اتفاق التعاون بين المركز الوطني للملكية الفكرية والويبو لتطوير البنية التحتية التقنية للمركز. وهنا أمل أن تستفيد البلاد من مساعدة الويبو التقنية في تحديث البنية التحتية للهيئة المسؤولة عن البراءات. وفي الختام، أكد الوفد مجدداً على شكره للمدير العام وأمانة الويبو لعملها المثمر وكشف عن قناعته بأن جدول أعمال الجمعيات الحالي سوف يقود إلى مواجهة التحديات الراهنة للمركز الوطني للملكية الفكرية مواجهة فعالة.

53. وأعرب وفد جمهورية مولدوفا عن ثقته بنجاح سلسلة اجتماعات الجمعيات الحالية وعن تقديره لعمل الويبو لتحضير الاجتماعات. ورحب أيضاً بجهود الويبو المبذولة لدعم تطوير التصنيف الدولي للبراءات على الصعيدين الوطني والدولي. وقال إن الأزمة المالية العالمية لا تزال تؤثر تأثيراً سلبياً شديداً في عدة بلدان وخص بالذكر الأسواق النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر. وأضاف قائلاً إن أي دعم يشجع النمو الاقتصادي في تلك المجتمعات هو أمر مرحب به وإن بلده يبذل جهوداً مستمرة لمواجهة التحديات الراهنة. واستطرد قائلاً إن غرض بلده المنشود هو تكوين أجواء مواتية للابتكار بتوفير طائفة واسعة من خدمات الملكية الفكرية لقطاع الصناعة ومؤسسات البحث. وأردف قائلاً إن بلده إذ تلهمه الويبو يعيد تقييم كفاءاته المؤسسية وقد بدأ في مايو 2012 تنفيذ نظام لإدارة الجودة حسب معايير المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس بهدف تعزيز ثقة المنتفع بجودة الخدمات التي تتيحها وكالة الدولة المعنية بالملكية الفكرية. وأشار إلى إحراز المزيد من التقدم باستهلال تطبيق إجراء الإيداع الإلكتروني الذي يتوقع أن يجعل نظام الملكية الفكرية في بلده أيسر استخداماً. ومضى يقول إن الإطار القانوني في بلده يمتثل امتثالاً تاماً للمعايير الدولية والأوروبية في مجال الملكية الفكرية وإن التقدم المحرز في المفاوضات بشأن حماية الملكية الفكرية في الاتحاد الأوروبي هو جزء مهم من تلك العملية. واسترسل قائلاً إن بلده كان من ضمن البلدان العديدة التي وقعت على معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وعبر عن سروره للإفادة بأن حكومة بلده ستوافق قريباً على استراتيجية البلد المتعلقة بالملكية الفكرية للفترة بين عامي 2012 و2020 التي صممت بمساعدة الويبو. وشدد على مواصلة تركيز بلده على ترسيخ حماية حقوق الملكية الفكرية وقدرات مؤسسات الإنفاذ لضمان تنفيذ حقوق الملكية الفكرية على نحو ملائم لتحسين تنسيق أنشطة إنفاذ تلك الحقوق. ولفت النظر إلى إنشاء مرصد لحقوق الملكية الفكرية في وكالة الدولة المعنية بالملكية الفكرية. وذكر أن بلده استهل سنة 2012 حملة لتوعية الجمهور من أجل وضع حد للتقليد والقرصنة وأن الندوة الأقاليمية بشأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية المزمع عقدها في أكتوبر 2012 هي من الأنشطة المهمة المنظمة في بلده في إطار حملة مكافحة القرصنة. وأوضح قائلاً إنه تسنى إنجاز الأنشطة بفضل دعم جهات شريكة دولية ومحلية بما فيها الويبو. وأفصح عن بالغ امتنان بلده للمدير العام وموظفي الويبو لدعمهم القيم. وسلم مع ذلك بأن تلك الأعمال لا تكفي لوحدها لحفز النمو الاقتصادي وتشجيع الاستثمار وريادة الأعمال وتكوين فرص العمل. وقال إن أكبر التحديات هو جعل الملكية الفكرية أداة لإنجاز المهمة الصعبة المتمثلة في تعزيز التنمية الاقتصادية الوطنية وإن بلده يعتمد على دعم الويبو وغيرها من الجهات

الشريكة الإنمائية لأداء تلك المهمة. وشدد على إمكانية وضرورة أن تصبح الويبو محفلاً مهماً لمشاطرة المعارف وأفضل الممارسات في ميدان التنمية الاقتصادية المبتكرة. وأيد تأييداً تاماً تنفيذ برامج جدول أعمال التنمية. وعبر عن ثقة بلده بإمكانية تحسين البيئة ومستويات معيشة الجميع بفضل مشاطرة الجهود. واختتم بيانه متمنياً للويبو والدول الأعضاء أن تكون أعمالها بناءة ومجدية خلال اجتماعات الجمعيات.

54. وقال وفد الأرجنتين إنّه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثّل بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وذكّر بأنّ جدول أعمال التنمية وُضع منذ خمسة أعوام، إذ إنّ الجمعية العامة اعتمدت التوصيات الخمس والأربعين الواردة فيه في عام 2007 حتى يكون البعد الإنمائي جزءا لا يتجزّأ من أنشطة المنظمة. ولاحظ الوفد الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء وأمانة الويبو، بقيادة فرانسس غري، في سبيل وضع تلك التوصيات موضع التنفيذ في كل أنشطة المنظمة. وأوضح أنّ السنوات الماضية، بالرغم من النتائج الإيجابية المُسجّلة فيها، ليست إلاّ بداية المسار وما زال يتعيّن القيام بكثير من العمل لتكون التنمية الشغل الشاغل لمختلف قطاعات الويبو، كما جاء بوضوح في العديد من بيانات الوفود. وقال إنّ الأرجنتين تسعى إلى وضع نظام للملكية الفكرية يتسم بالتوازن وإمكانية النفاذ إليه على الصعيد الدولي ويحثّ على الابتكار ويسهم في التنمية الاقتصادية مع الحرص، في الوقت ذاته، على المصلحة الوطنية. وصرّح بأنّه من الضروري، في المقام الأوّل، تحديد الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية والتحديات الماثلة أمامها، وأنّه يجب بلورة تلك الخطوة بوضع وصون مواطن المرونة والاستثناءات والتقييدات اللازمة لتمكين تلك البلدان من تنفيذ سياسات وطنية تتلاءم واحتياجاتها الوطنية، الاقتصادية منها والثقافية والتكنولوجية والاجتماعية. وخصّ بالذكر اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة وقال إنّ العمل الذي اضطلعت به في مجال الاستثناءات والتقييدات يظلّ وثيق الصلة بالمبادئ العامة لجدول أعمال التنمية. وأضاف أنّه على الرغم من التقدم المحرز في مسار اعتماد صك يحدّد استثناءات وتقييدات لفائدة الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، لم تُسجّل أيّة نتيجة ملموسة حتى الآن. وعليه أعرب الوفد عن أمله في أن تبدي الدول الأعضاء، أخيرا في عام 2012، الإرادة السياسية اللازمة للدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013. وقال، في معرض تأكيده على العمل الذي قامت به أكاديمية الويبو، إنّ الأمل يحدوه في أن تتلقى تلك الأكاديمية من المنظمة وأعضائها كل ما يلزم من دعم للتمكّن من مواصلة عملها الذي يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للبلدان النامية. كما شدّد الوفد على الجهود التي يبذلها المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، لا سيما الدعم المقدم إلى مختلف المبادرات، مثل مبادرة نظام التعاون الإقليمي بشأن الملكية الفكرية (PROSUR) أو البرنامج الأيبيري - الأمريكي بشأن الملكية الصناعية وتعزيز التنمية. وأكّد الوفد أنّه يجب، على الرغم من تلك المبادرات، الحرص، كما أشارت إليه مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي في بيانها، على توفير الموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للمنطقة في مجال التعاون. وأوضح أنّ مشاركة الخبراء من شتى العواصم في اجتماعات المنظمة، بتمويل من الويبو، يمثّل جانبا أساسيا من ذلك التعاون، الذي ما زال يجب تعزيزه حسب رأي الوفد. واختتم قائلا إنّ مختلف هذه الجهود ستسهم في إثبات أنّ الويبو من العوامل الحقيقية لتنمية البلدان النامية.

55. واعترف وفد كولومبيا بالتزام المدير العام بسياسات حماية الملكية الفكرية والنهوض بها ورحب بنجاح النتيجة المحققة في مؤتمر بيجين الدبلوماسي الذي أدى إلى التوقيع على معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وقال إن ذلك النجاح يعزى إلى الإرادة السياسية التي أبدتها الدول الأعضاء وإلى دور الويبو بقيادة مديرها العام وإن كولومبيا إذ وقعت على المعاهدة صدقت على التزامها بصون حقوق فناني الأداء بالحصول على أداة قانونية واضحة للانتفاع الدولي بالمنتجات السمعية البصرية في الشبكات التقليدية والرقمية على السواء. واعترف كذلك بالتقدم الملحوظ المحرز في ميدان حق المؤلف. وأبدى بوجه خاص اهتمامه بوضع صك دولي ملزم قانوناً لضعيفي البصر وأشار مجدداً إلى ملاءمة عقد مؤتمر دبلوماسي خلال سنة 2013. ومضى يقول إنه من الأساسي أن تحقق الدول ذلك الهدف. وأفصح عن رغبته في مشاطرة ارتياحه لانضمام بلده إلى بروتوكول مدريد في 27 أغسطس. واسترسل قائلاً إن عملية التنفيذ تيسرت بفضل دعم الويبو وإن بلده أصبح بعد انضمامه إلى البروتوكول طرفاً في 10 معاهدات تديرها الويبو مما يبين الأهمية التي يعلقها البلد على سياسات حماية الملكية الفكرية التي تستهدف تعزيز الابتكار والعمل الإبداعي في جملة أمور. وسلم بصفة عامة بالدعم المتواصل الذي تقدمه الويبو في

مجال المساعدة التشريعية مما يسر التنفيذ الفعال لاتفاقات التجارة الحرة السارية المفعول في البلد. وأردف قائلاً إن من واجب الدول الأعضاء أن تواصل المضي قدماً بالمناقشات بشأن كل الموضوعات ضمن مختلف اللجان وإنه من الضروري الحرص على البحث عن حلول شاملة عبر الحوار البناء على الرغم من اختلاف المواقف في عدة حالات. وخص بالذكر الولاية المسندة إلى اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وقال إنه آن الأوان لوضع برنامج عمل يسمح خلال سنة 2013 بالحصول على نصوص قانونية تتحلى بمستوى كاف من النضج للنظر في مسألة عقد مؤتمر دبلوماسي. واستطرد قائلاً إنه من الضروري اختتام المناقشة بشأن مختلف الموضوعات الفرعية والتوجه إلى وضع صكوك دولية ملزمة ضمن تلك اللجنة. وبالنسبة إلى الموضوعات المرتبطة بالتنمية، شدد على الأهمية التي يعلقها بلده على تجربته المتصلة بالمشروع التجريبي للأكاديميات الوطنية. وذكر أن الأكاديمية الوطنية للملكية الفكرية أصبحت منتدى للنقاش وأداة حيوية ووجيهة لتكوين الكفاءات والتنمية الوطنية وأنها تعتبر أيضاً مثالاً يقتدى به في المنطقة فيما يتعلق بوضع الهياكل والأطر المؤسسية للأنشطة الرامية إلى النهوض بالملكية الفكرية وتدريسها. وأعرب بالتالي عن تقديره لدعم الويبو للمشروع وتأثيرها الإيجابي في البلد من حيث تكوين الكفاءات على المستوى المؤسسي والحاجة الأساسية إلى ضمان المزيد من الدعم. وشدد على ضرورة تدعيم برامج التعاون وتنسيق الجهود بين مكاتب الملكية الصناعية بهدف الحد من ازدواجية العمل وتيسير التجارة ودعم الابتكار. وأنهى كلمته معرباً عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

56. وقال وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) إنه يناصر البيان الذي ألقته البرازيل باسم جدول أعمال التنمية. وأشار إلى أن الملكية الفكرية الخارجة من رحم الإبداع الإنساني تعد أصلاً من أثمن الأصول ولكن هذا لا ينبغي أن يحجب عنا آثارها السلبية في الحياة المعاصرة. ووضح الوفد أنه يتعين الإمعان في الدور المزدوج للملكية الفكرية في التحديات العالمية كالتغير المناخي والأمن الغذائي والصحة العمومية. وقال إن المنظمة العالمية للملكية الفكرية تستطيع أن تضطلع بدور مهم في هذا المجال من خلال تبني مقاربة متوازنة في أنشطتها التقنينية. وقال الوفد إنه من الضروري وضع آليات مناسبة لتحقيق توازن بين مصالح أصحاب الملكية الفكرية وحقوق الجماعات، مع مراعاة مستويات التنمية الوطنية المتفاوتة. وأضاف أنه على نظام الملكية الفكرية أن يتبنى مقاربة تقوم على التنمية ما سيطور من اقتصاد البلدان النامية ورفاهها ويزيد من مشاركتها في حماية هذه الحقوق. وهنا، أشار الوفد إلى أن جدول أعمال التنمية كان علامة فارقة في تاريخ المنظمة. وأمل أن يتم "تعميم التنمية في كافة مجالات الويبو وهيئاتها بالكامل". وصرف الوفد اهتماماً خاصاً إلى الحماية الفعالة للملكية الفكرية في مجالات الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وعليه، نبه إلى أن مفاوضات اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ترتكز إلى نص وينبغي أن تتقدم هذه المفاوضات بالتماشي مع الولاية المعتمدة للجنة. وأضاف الوفد أنه يتعين زيادة عدد الجلسات القادمة حتى يتم الانتهاء من صك أو عدد من الصكوك الدولية الملزمة قانوناً للخروج بمؤتمر دبلوماسي. وأثنى الوفد على إبرام معاهدة بيجين لحقوق الأداء السمعي البصري آملاً في مؤتمر دبلوماسي آخر للانتهاء من معاهدة بشأن حماية حقوق هيئات البث. كما خلع الوفد عبارات المدح على التقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في تطوير صك دولي ملزم قانوناً بشأن التقييدات والاستثناءات للأشخاص معاقي البصر، ودعا اللجنة إلى الاستمرار في توسيع نطاق التقييدات والاستثناءات لتغطي المكتبات ودور المحفوظات ومعاهد التدريب. وقال الوفد إن إيران(جمهورية - الإسلامية) تؤمن بأن على اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ومعاهدة التعاون بشأن البراءات أن تجعلا من جدول أعمال التنمية أولويةً لها وأن تنظرا باهتمام في الاحتياجات الخاصة لبعض البلدان ومستويات التنمية المتفاوتة بها لتحسين نظام البراءات. ورأى الوفد أنه آن الأوان لمراجعة اتفاق لشبونة لحماية تسميات المنشأ وتسجيلها الدولي واللوائح الخاصة بها مراجعة شاملة، مشدداً على الحاجة إلى مراجعة عميقة وإجرائية مع الحفاظ على أهداف الاتفاق ومبادئه. وأيد الوفد إنشاء نظام للتسجيل الدولي للبيانات الجغرافية. وقال إن إيران(جمهورية - الإسلامية) قد اتخذت تدابير في العام الماضي لتطوير نظام الملكية الفكرية لديها وتعزيزه. وفصل الوفد قائلاً إنه تم التحضير لقانون يسمح لإيران بالانضمام إلى اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية وكذا اتفاقية روما لحماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة وقوانين وطنية أخرى منها قوانين وطنية شاملة لحماية المصنفات الأدبية والفنية وأخرى

لحماية الموارد الوراثية النباتية. وأشار الوفد إلى أن إيران (جمهورية - الإسلامية) قد تعاونت مع الويبو في مشروعات متعددة منها إصلاح عمليات البراءات والنماذج الصناعية والعلامات التجارية وتحسينها والتوسع في خدمة العملاء الشبكية وتنظيم مؤتمرات وطنية عن المصنفات الأدبية والفنية والصناعية. وأضاف الوفد أن هذه المؤتمرات شملت تنظيم حلقة دراسية عن استخدام الملكية الفكرية لحماية السجاد الإيراني المنسوج يدوياً وحلقة دراسية وطنية أخرى تهدف إلى صياغة استراتيجيات الملكية الفكرية وقد جذب ذلك أنظار الجمهور إلى قضايا الملكية الفكرية. وفي وجهة نظر الوفد، حاولت بعض البلدان التلاعب بإجراءات الويبو المتعلقة بتقديم خدمة المساعدة التقنية إلى مكاتب الملكية الفكرية في الدول الأعضاء، وتبين أن هذه البلدان كانت تسعى إلى تحويل المنظمة لأداة لتطبيق قوانينها الوطنية خارج حدودها. وعبر الوفد عن ثقته بأن الويبو، باعتبارها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، سوف تستمر في الاضطلاع بمهامها على أكمل وجه لدعم الملكية الفكرية عن طريق تقديم الدعم والمساعدة التقنية لأعضائها ولا سيما في البلدان النامية.

57. وأيد وفد المملكة المتحدة بيان الاتحاد الأوروبي وبيان المجموعة باء. وقال إن السنة الماضية كانت سنة مهمة بالنسبة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية ودولها الأعضاء. وأضاف أن إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري بعد سنوات من المفاوضات وبعد مضي وقت طويل على إبرام معاهدتي الويبو للإنترنت كان انجازا كبيرا. بيد أن التحديات لا تزال قائمة ومنها وجود فجوات واسعة في إطار الملكية الفكرية على الصعيد العالمي ومهمة تحسين الأنظمة القائمة. وأشار الوفد إلى أنه من المهم مواصلة تعزيز النمو والابتكار. واسترسل موضحا أن حقوق الملكية الفكرية تدعم النمو الاقتصادي عبر تشجيع الاستثمار في التكنولوجيات الجديدة والعلامات والصناعات الإبداعية. ويتواصل نمو التجارة العالمية في الأصول غير المادية والمنتجات الإبداعية، إذ تساوي قيمة التجارة العالمية في تراخيص الملكية الفكرية وحدها أكثر من 600 مليار جنيه استرليني سنويا (أي خمسة بالمائة من التجارة العالمية وهي في تزايد مستمر). ومضى قائلا إن الويبو تضطلع بدور مهم باعتبارها المنتدى الدولي الوحيد المخصص للملكية الفكرية. وأضاف أن هناك زخما كبيرا عقب إبرام معاهدة بيجين. وأعرب عن أمله في أن يتواصل ذلك لكي يستفيد مستخدمو نظام الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم. وقد حان الوقت لإبراز أهمية الملكية الفكرية كأداة يمكن بل وينبغي أن تدعم التنمية الاقتصادية على المستوى العالمي. وعقد الوفد أمله على أن تحقق الويبو إنجازات أكثر في السنوات القادمة. وأيد بشدة استكمال صياغة معاهدة بشأن الرسوم والنماذج الصناعية معتقدا أنها ستعود بالنفع على أغلب الشركات الابتكارية وستؤدي إلى تنامي التجارة والاستثمار الدوليين. وقال إنه يتطلع إلى اتفاق بشأن وضع صك يجيز نفاذ معاقي البصر إلى المصنفات المحمية بحق المؤلف. وبتوفير الضمانات المناسبة، فمن شأن تلك المعاهدة أن تحسّن الوصول إلى المعلومات دون إلحاق الضرر بنماذج الأعمال الحالية. واعتبر الوفد إبرام اتفاقات في تلك المجالات غاية في المتناول آملا أن يعمل الجميع لتحقيق ذلك. وفيما يخص الأنظمة الدولية القائمة، أفاد الوفد أنه لا ينبغي إغفالها. وقال إن المملكة المتحدة، مع آخرين، قد اقترحت في وقت سابق من هذه السنة إدخال تحسينات على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، وأعرب عن أمله في العمل على ذلك مع الدول الأعضاء الأخرى. واستطرد يقول إنه من المهم المضي في إصلاح طريقة العمل الجماعي وتحسينها. وطلب تمكين لجان الويبو من العمل على القضايا الموضوعية بطريقة بناءة. وأضاف أن الويبو، بقيادة الدول الأعضاء ودعمها، قادرة على مواصلة التقدم المحرز في إنشاء نظام عالمي للملكية الفكرية يخدم جميع الأطراف المعنية. وسيتطلب ذلك التوصل إلى توافق آراء فعال وحيوي يستلزم التزاما ومثابرة من جميع الأطراف المعنية. وأعرب الوفد عن رغبته في أن يشارك قطاع الأعمال مشاركة أكبر مع الويبو من أجل تحسين عملية صنع القرار مشيرا إلى أن قطاع الأعمال يمكنه أن يساهم كثيرا في المناقشات الدائرة داخل الويبو. وأضاف أن أمانة الويبو أنجزت إصلاحات داخلية مهمة، وقدمت خدمات عالية الجودة للدول الأعضاء والزبائن في قطاع الأعمال. وفي الأخير أعرب الوفد عن أمله في استمرار تلك الإصلاحات.

58. وأيد وفد ماليزيا البيان الذي تقدمت به رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وأعرب عن رضاه بالتقدم الذي أحرزته الويبو في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط، إذ تحقق 75 بالمائة من إجمالي 298 مؤشراً لقياس الأداء. وقال الوفد إنه خلال العام المنصرم، حققت الويبو تقدماً مذهلاً بإبرام معاهدة بيجين لحقوق الأداء السمعي البصري وسوف تبرم في القريب معاهدات أخرى لحماية هيئات البث والأشخاص معاقي البصر. كما عبر الوفد عن رضاه حيال التقدم في إطار جدول أعمال

التنمية فقد تمت الموافقة على 45 مجموعة توصية في ستة مجالات عمل، فضلاً عن نجاح المساعدة الممنوحة للدول الأعضاء. وأشار الوفد إلى أن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية قد ثبت فيها آلية فعالة لتنسيق عملية تطبيق جدول أعمال التنمية ومراقبته وتقييمه. وأضاف الوفد أن الأزمة المالية قد أثرت في الاقتصادات العظمى في أوروبا وكانت مصدراً للقلق لكافة البلدان الأخرى والويبو، وعلى الرغم من هذه الأزمة الاقتصادية، ظلت الويبو مستقلة في تمويلها الذاتي من خلال الإيداعات بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات التي ظلت في مستويات مرتفعة. وقال الوفد إنه على عكس منظمات الأمم المتحدة الأخرى، لم تعان الويبو من نزيف كبير في موظفيها. وأقر الوفد بالنفقات التشغيلية الإيجابية مقارنة بالميزانية المعتمدة لفترة العامين 2011/2010 كنتيجة للإدارة المالية الحكيمة. واستدرك قائلاً إنه لا يزال يتعين تحسين بعض الأمور في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال إن ماليزيا باعتبارها مشاركاً نشطاً في المداولات منذ 1997، فإنها تدعم عمل هذه اللجنة آملاً أن تتوصل الدول الأعضاء إلى نتائج ملموسة. وأفاد الوفد بأن ماليزيا منذ أن صارت عضواً في الويبو في 1989، فإنها أحرزت تقدماً كبيراً في مجال حقوق الملكية الفكرية من خلال المساعدة المقدمة بموجب مبادرات الملكية الفكرية المختلفة. وأكد الوفد أن أنظمة الملكية الفكرية الحالية تتماشى وأحدث التكنولوجيات كما ترقى إلى مستوى المعاهدات الدولية. وأشار إلى أن البرلمان في ماليزيا قد أقر تعديلات على قانون حق المؤلف ودخلت حيز النفاذ في 1 مارس 2012. وبين أن ماليزيا لم تعد واردة على قائمة الرصد بالتقرير الخاص لممثل الولايات المتحدة للتجارة 301 منذ 30 ابريل 2012 لدى إدخال أحكام النفاذ الصارمة بالقانون السابق ذكره. ومضى يقول إنه تم إضافة حكم جديد لتنظيم هيئات الإدارة الجماعية وضمان الشفافية والحوكمة الجيدة. فضلاً عما سبق، كشف الوفد عن رغبة ماليزيا في الانضمام إلى معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي كما كانت بصدد تعديل قانون العلامات التجارية وقانون البراءات وقانون النماذج الصناعية للامتثال إلى بروتوكول مدريد ومعاهدة بودابست والبروتوكول المعدل لاتفاق تريبس المتصل بجوانب الصحة العمومية على التوالي. وأضاف الوفد أنه تم إجراء مداولات عامة لضمان تماشي التعديلات مع التطورات الدولية للملكية الفكرية إلى جانب إشباع حاجات أصحاب المصالح. وصرح الوفد بأن ماليزيا قد رحبت بالمدير العام في زيارة رسمية له تم خلالها مناقشة العديد من مجالات المساعدة التقنية. وأضاف أنه تم إطلاق نظام الجريدة الرسمية لتسهيل النفاذ الإلكتروني إلى المعلومات المتعلقة بالعلامات التجارية والبراءات والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية. وأضاف قائلاً إن ماليزيا قد استضافت العديد من الندوات الإقليمية وحلقات العمل بشأن حقوق الملكية الفكرية خلال العام لتسمح بذلك للمشاركين من مختلف البلدان بمشاطرة المعلومات من خلال المناقشات بشأن القضايا الوجيهة. وعلى صعيد آخر، أوضح الوفد أن ردود الأفعال على برامج التوعية كانت رائعة، وكانت قد أطلقت هذه البرامج على وسائل الإعلام الاجتماعية كفيس بوك وتويتر ويوتيوب وفليكر ونشرتي للملكية الفكرية (أو MyIP Bulletin بالانكليزية) وهي نشرة نصف سنوية تغطي الأحداث المرتبطة بالملكية الفكرية الوطنية منها والدولية. ورأى الوفد في هذه التظاهرات دعماً لنظام الملكية الفكرية في ماليزيا وهو نظام طور بمساعدة الويبو. وأضاف الوفد أن مناشدة مساعدة الويبو المستمرة أمر أساسي لتمكين الدول الأعضاء من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باستخدام آليات الملكية الفكرية. وقال الوفد إن ماليزيا ملتزمة بضمان وفاء المنظمة بسؤولياتها والتزاماتها وهي على أتم الاستعداد للتعاون مع الدول الأعضاء الأخرى.

59. وأحاط وفد الكرسي الرسولي علماً بالتقدم الإيجابي الملحوظ في قطاعات الويبو الجوهرية منذ الجمعيات الماضية. وذكر بإبرام معاهدة بيجين لحماية الأداء السمعي البصري لأنها تمثل حجر أساس في جهود سد الفجوة بنظام الحقوق الدولي لفناني الأداء السمعي البصري كما يعبر عن الطبيعة التشاركية في العملية متعددة الأطراف. وأضاف الوفد أن اللجنة الدائمة المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة قد أحرزت تقدماً هائلاً خلال العام الماضي وتطلع إلى التوصل إلى اتفاق دولي ملزم قانوناً بشأن التقييدات والاستثناءات للأشخاص معاقي البصر أو العاجزين عن قراءة المطبوعات. وأوضح الوفد أن الأشخاص معاقي البصر يستطيعون النفاذ إلى خمس بالمائة فقط من الكتب المنشورة في الدول المتقدمة، أما في الدول النامية فتقترب هذه النسبة من واحد بالمائة. وأشار إلى أنه في هذا العصر الذي تتدفق فيه كميات محولة من المعلومات في المنازل وأماكن العمل، يبدو من الصادم أن أقل من خمس بالمائة فقط من المعلومات المتاحة متوافر في نسق قابل للاستخدام، حتى في

أكثر الدول تقدماً، كالنصوص المنطوقة والمطبوعات بالخط العريض وخط البراي. وشدد على أن المادة 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقر بالحق في المشاركة بحرية في الحياة الثقافية للمجتمع والاستمتاع بالفن. وعبر عن قناعته بأن الحاجة إلى ضمان أن حق المؤلف ليس عائقاً أمام النفاذ العادل للمعلومات والثقافة والتعليم للأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات ما هو إلا قضية من قضايا حق المؤلف بل وتندرج بوضوح في قضايا حقوق الإنسان. وأضاف المندوب أن البابا يوحنا بولس الثاني في المنشور البابوي "عن العمل الإنساني" (ممارسة العمل أو Laborem Exercens) قد أفاد بأنه لا يليق أبداً بالإنسان ولا بالكرامة الإنسانية أن نرحب في الحياة المجتمعية، ومن ثم في الحياة المهنية، بالقادرين على العمل والحركة فقط، وإذا قبلنا فإننا نمارس شكلاً خطيراً من أشكال التمييز الذي يمارسه القوي المعافى ضد الضعيف المريض. وأضاف أنه بما أن الكل مطالب بالمشاركة في المجتمع، تمثل إذن إحدى الاحتياجات الأساسية في إصدار صك دولي لمساعدة الأشخاص المعاقين على تطوير مهاراتهم لتعظيم الاستفادة من قدراتهم ومواردهم لأغراض الإشباع الشخصي وللمشاركة في المجتمع. وأضاف أن حماية الملكية الفكرية أمر ضروري لإنجاز التقدم ولتعويض الباحثين والمنتجين تعويضاً عادلاً. وإذ استطرد قائلاً إن الهدف الأول للمعارف الجديدة هو خدمة الصالح العام والإنسانية، يتعين خدمة الصالح العام كاملاً بعيداً عن الرؤى الضيقة الانتقائية. وأضاف أن الصالح العام ينبغي أن يستند إلى منطق يؤدي إلى تحمل المزيد من المسؤولية. وركز الوفد على البعدين الإثني والاجتماعي النابعين من الذات البشرية فيؤثران فيها ويتركا بصماتهما على نحو فريد. وقال إن الطريق مفتوح أمام الملكية الفكرية لكي تحترم الإبداع في مجالي المعرفة والاكتشاف وفي الإقرار بطبيعة الأشياء - المادة والفكر والكائنات الحية وقبل كل شيء الإنسان، وذلك في أي عمل فكري أو أي تدبير في كل المقاربات علمية كانت أو تقنية أو قانونية. وأكد الوفد على التزامه بالتعاون البناء وعلى مساهماته في هذه المجالات.

60. وأفاد وفد باراغواي بأن جدول الأعمال لسلسلة الاجتماعات الخمسين للجمعيات يضم العديد من البنود المهمة للغاية. وفيما يخص اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، من الواضح للجميع أن باراغواي كان من أول المؤيدين لمشروع صك دولي بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة معاقي البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وإن نتائج الدورة الأخيرة للجنة المذكورة التي ستدرس الجمعية العامة توصياتها هذا الأسبوع كانت تبعث على أمل التوصل إلى النتيجة المنشودة ما دام بإمكان الدول الأعضاء أن تدعو إلى عقد مؤتمر دبلوماسي عندما يصبح النص أكثر نضجا. وناشد الوفد بشدة الدول الأعضاء بعدم هدر هذه الفرصة العظيمة للمضي قدما في هذا المجال. وفيما يتعلق باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، قال الوفد إنه فهم أن المفاوضات تقدمت بفضل الوثائق الفريدة التي أعدت بشأن المسائل الثلاث المطروحة للنقاش. بيد أن هذه الوثائق كانت تحتاج إلى مزيد من الدراسة وكان على الدول الأعضاء أن تثبت أنها راغبة بحماس في وضع نصوص مجمّعة. ولا شك أنه لا بد من اجتماعات أخرى خلال العام المقبل لأن عدد الاجتماعات المبرمجة في الولاية الحالية للجنة غير كاف. وأفاد الوفد بأنه ما زال عازما بحزم على مواصلة المفاوضات حتى اعتماد صك ملزم قانونا في مجال الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال الوفد فيما يخص اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية أنه يتابع عن كثب تنفيذ توصيات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأضاف أن المشاريع الجارية تشهد تحسنا تدريجيا. ومن ثم لا بد من توسيع نطاقها. وعلى غرار ذلك وفيما يتعلق بالكفاءات الوطنية في باراغواي، قال إن الأنشطة المنجزة بالتعاون مع الويبو والسلطات الوطنية المعنية بالملكية الفكرية قد تعززت وتسنى تحقيق نتائج مهمة. وأردف أن باراغواي تأمل بمساعدة الويبو أن تتمكن هذا العام من إتمام وضع نظام المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام داخل المكتب الوطني للملكية الفكرية واستخدام نظام إدارة حق المؤلف على أمثل وجه داخل مكتب حق المؤلف. ولهذا الغرض، قال إنه يعوّل على التزام الويبو التي ستستطيع بالتأكيد الوفاء به. وأعرب الوفد عن ارتياحه للتعاون المستمر مع المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي الذي ما فتئ يعمل مع باراغواي على مشاريع مهمة وزوده بتسهيلات ممتازة.

61. وأبدى وفد تايلند تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وقال إنّ البلدان النامية تواجه، في سعيها إلى جني منافع الملكية الفكرية، عقبات مثل عدم كفاية البنية التحتية ونقص الخبرات التقنية والسياسات المناسبة والأطر القانونية والتنظيمية والإدارية اللازمة. وأضاف أنّ ثمة نقصا كذلك في الوعي بالمزايا العديدة لحماية

حقوق الملكية الفكرية. وأوضح أنّ التحدي المطروح هو ضمان تمتع البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء بتلك المنافع بطريقة عادلة ومنصفة. ومضى يقول إنّه ينبغي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) الاستمرار في تقديم المساعدة اللازمة إلى البلدان الأقل نموا والبلدان النامية. وشرح ذلك قائلا إنّ الخبرات التي تمتلكها الويبو تكتسي قيمة كبيرة في صياغة الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية على نحو يتسق والأهداف الإنمائية الوطنية. وصرّح الوفد بأنّ بلده يرحّب بالتعاون الذي توفره الويبو في شكل مشروع رائد بشأن الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات على صعيد المجتمعات المحلية في تايلند. وقال إنّ ذلك المشروع سيُنجز في عام 2013 وإنّ تايلند ستتبادل التجارب وأفضل الممارسات مع البلدان الأخرى والويبو. واستطرد قائلا إنّ الويبو دعمت تنظيم منتدى تايلند الدولي الثاني للاقتصاد الإبداعي في مارس 2012، الذي ركّز على سُبل زيادة قيمة المنتجات المحلية وتعزيز التسويق العالمي. ونوّه بأنّ بلده سيستضيف، في عام 2013، الندوة الدولية المعنية بالبيانات الجغرافية. ورحّب الوفد باعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، التي تحدّد القواعد والمعايير المناسبة. وصرّح بأنّ بلده يدعم وضع صك قانوني دولي لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال إنّ ثمة تقدما أحرز في المفاوضات، ولو أنّه ما زال يتعيّن على الجمعيات إجراء مشاورة حول مسألة الموارد الوراثية بغية التعجيل بوضع صك قانوني. وأضاف أنّ بلده يدعم أيضا وضع صكوك قانونية بشأن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف لفائدة الأشخاص معاقي البصر والأشخاص ذوي الإعاقة والمكتبات ودور المحفوظات ومؤسسات التعليم والبحث.

62. وتقدّم وفد المملكة العربية السعودية بالشكر الجزيل للسيد المدير العام على التقرير الشامل وللأمانة العامة على الجهود المبذولة في التنظيم لهذا الاجتماع والشكر الموصول للجان العامة المنظمة لهذا المؤتمر. وصرح الوفد قائلا إن اهتمام المملكة العربية السعودية بالملكية الفكرية بدأ بعد أن انضمت إلى الويبو وذلك عام 1982 حيث تم إعداد القوانين الخاصة بمجالات الملكية الفكرية مع المتابعة من أعلى مستوى لإنفاذ تلك القوانين. وأضاف قائلا إن المملكة العربية السعودية انضمت للاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بالملكية الفكرية وآخر تلك الاتفاقيات التي يتم العمل عليها معاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدة قانون البراءات وذلك حرصاً منها على توفير بيئة جاذبة للاقتصاد مع توفير نظام قضائي يساعد على حفظ حقوق الملكة الفكرية وجهات للإنفاذ من جمارك وقضاء بالإضافة إلى الجهة ذات العلاقة بالاقتصاد واتخاذ القرار على مستوى الدولة. وكذلك أشار الوفد إلى وجود لجنة دائمة لحقوق الملكية الفكرية تهدف إلى تنسيق الجهود الرامية إلى تطوير العمل في هذا المجال والمتابعة مع الجهات الأخرى داخل المملكة وخارجها. وذكر أيضا أن المملكة أولت جانب رفع مستوى الوعي بمجال الملكية الفكرية اهتماماً كبيراً حيث تم تنظيم عدة فعاليات بالتعاون مع الويبو وكذلك أشار إلى الاتفاقية التي تم توقيعها هذا العام مع المنظمة والتي تهدف إلى إنشاء ودعم مراكز التقنية والابتكار بالإضافة إلى الاستمرار في إبراز أهمية الملكية الفكرية وذلك بتنظيم منتدىً سنوي متوافق مع اليوم العالمي للملكية الفكرية. وأشار الوفد أيضا إلى جهود المملكة في دعم الابتكار حيث تم إنفاذ ثلاثة مليارات ريال في مجال دعم البحوث وأيضاً تم إنشاء المراكز التي تساعد في دعم الابتكار وتوطين التقنية كإنشاء حاضنات التقنية ولأن الفرد جزء مهم من المنظومة ويجب الاهتمام به فقد تم استحداث جائزة للمخترعين والموهوبين باسم جائزة خادم الحرمين الشريفين لتكريم المخترعين والموهوبين ليكون هذا التكريم داعماً لروح الابتكار. وكنتيجة لزيادة الوعي بالمجتمع بأهمية حقوق الملكية الفكرية، حرص الوفد على الإشارة إلى أن نسبة طلبات براءات الاختراع الوطنية ارتفعت من 10 بالمائة إلى أكثر من 35 بالمائة خلال السنوات الخمس الماضية وقال إن هذا يعتبر أحد الحوافز الداعمة للتحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة. وحرص الوفد على أن أشكر الدول الأعضاء والتي يوجد معها تعاون في هذا المجال والذي له الأثر الفعال في تطوير العمل وكذلك قال إن المملكة العربية السعودية ترحّب بتوصل كل من الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي والمنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى مذكرة تفاهم بينهما.

63. وانضم وفد كينيا إلى البيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وصرح بأن حكومة كينيا عملت من خلال معهد كينيا للملكية الصناعية ومجلس كينيا لحق المؤلف وغيرهما من المؤسسات المعنية لتتناول عددا من قضايا الملكية الفكرية بدعم متواصل من الويبو. وسلط الوفد الضوء على المراجعة الجارية للسياسة الوطنية للملكية الفكرية، وقال إن هذه العملية ستستكمل في موعد أقصاه نوفمبر 2012، ودعما للأعمال التي تضطلع بها اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق

المجاورة واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور عدّلت كينيا أيضا قانون حق المؤلف ليشمل الاستثناءات والتقييدات، وسيناقش قريبا مشروع قانون بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأفاد الوفد بأن كينيا احتفلت باليوم العالمي للملكية الفكرية لعام 2012 بمحاكاة لتدمير سلع مقلدة، وسبق هذا الحدث قيام معهد كينيا للملكية الصناعية بافتتاح مسابقة الرسوم والنماذج الصناعية لإذكاء الوعي بالرسوم والنماذج الصناعية. ومضى يقول إن المعهد استضاف في يوليو فريقا من الخبراء الاستشاريين العاملين بالويبو والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية، وحدّث هذا الفريق نظام أتمتة إجراءات الملكية الصناعية، ونفّذ المعهد أيضا خدمة الرسائل القصيرة لمتابعة وضع طلبات العلامات التجارية والبراءات والرسوم والنماذج الصناعية. واستدرك الوفد قائلا إن الويبو عكفت مع مجلس كينيا لحق المؤلف على تركيب نظام إدارة حق المؤلف عن بُعد، وقد تدرّب موظفو المجلس على هذا النظام. واستطرد قائلا إن حلقة عمل ناجحة بشأن صياغة البراءات قد نُظمت بالتعاون مع شعبة معاهدة التعاون بشأن البراءات للتصدي لضعف مهارات الصياغة في كينيا. وأثبتت هذه الحلقة أن كينيا لديها من الخبرة ما يكفي لتنظيم المزيد من هذه الدورات العملية من خلال أكاديمية للملكية الفكرية. وأردف قائلا إن المعهد اشترك مع المجلس في تنظيم حلقة عمل بشأن الملكية الفكرية والرياضة قبل انطلاق دورة الألعاب الأوليمبية لعام 2012 في لندن. والتفت الوفد إلى مشروع مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار وقال إن حلقتي عمل تدريبيتين قد نُظمتا وإن عددا من المعاهد أعرب عن اهتمامه بإنشاء هذه المراكز في المستقبل القريب. واستفاد موظفو إنفاذ القانون في المجلس من التدريب الذي قدمته الويبو في هذا الصدد وتقاسموا المهارات التي اكتسبوها من هذا التدريب مع قوات الشرطة من خلال دورات تدريبية نُظمت في مدرسة التدريب التابعة لإدارة التحقيق الجنائي، كما استفادت إدارة القضاء من هذا التدريب. واستطرد قائلا إن كينيا تؤيد مسارات وضع القواعد والمعايير في لجنة حق المؤلف ولجنة المعارف التقليدية وتتطلع إلى التوصّل إلى توافق في الآراء بشأن الصكوك الدولية، وخير برهان على سير هذه المسارات معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري التي تبرهن سير عملية وضع القواعد والمعايير في الويبو ومراعاتها لجدول أعمال التنمية. وصرح الوفد بأن كينيا تعاونت مع عدد من البلدان، منها كندا وجمهورية الصين الشعبية واليابان وجمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية، على تنظيم عدد من أنشطة التدريب وغيرها من الأنشطة التعاونية، كما أنها تلقت الدعم من الويبو لتطوير البنى التحتية وتدريب الموظفين على شؤون الملكية الفكرية.

64. وأعرب وفد تونس عن تأييده لما جاء في البيان الذي أدلت به جمهورية مصر العربية باسم المجموعات الأفريقية. وقال إن تونس تولي مكانة هامة للملكية الفكرية وللقواعد الدولية التي تحكمها وذلك بالنظر للطبيعة المتوازنة لهذه القواعد في إرساء نظام من شأنه أن يضمن المصالح المشروعة لمن يملكون المعرفة من جهة ولمن يستخدمونها من جهة أخرى. ومن هذا المنطلق، أوضح الوفد قائلا إن تونس لم تدخر أي جهد في تكييف قوانينها وإجراءاتها الوطنية مع المعايير الدولية في هذا المجال والانضمام للمعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة. وذكر من بين أبرز هذه الإجراءات التي تم إقرارها خلال سنة 2012 هي الانضمام في شهر يونيو إلى وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية والانتهاء من الإجراءات الخاصة بالانضمام إلى بروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات المقرر في الربع الأول من سنة 2013. وعبر الوفد عن ارتياحه للتقدم الحاصل في عمل لجان الويبو عموماً مع إشارة خاصة لأعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التي يرجو الوفد أن تفضي إلى قرارات عملية يتسنى بمقتضاها صياغة وثيقة قانونية لحماية المعارف التقليدية. وفي هذا الإطار، أعرب الوفد عن دعمه لمقترح المجموعة الأفريقية القاضي بالرفع من نسق اجتماعات هذه اللجنة حتى يتسنى عقد المؤتمر الدبلوماسي في غضون 2014. واستطرد الوفد قائلا إن تونس تربطها بالويبو علاقات تعاون ممتازة مكنتها ولا تزال من الاستفادة من برامج دعم منتظم وممنهج يتعلق لا فقط بتحديث مكاتب الملكية الصناعية وحق المؤلف ولكن أيضاً تعزيز أنشطة جميع الأطراف المشاركة في هذا المجالات. وذكر الوفد في هذا الإطار مركز دعم الابتكار والتكنولوجيا الذي تم إنشاؤه صلب المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية كما تم الشروع في إنشاء الأكاديمية الوطنية للملكية الفكرية ومكتب نقل التكنولوجيا مع تحديث نظام معلومات المعهد الوطني لمواصفات الملكية والملكية الصناعية من خلال اعتماد نظام الويبو الخاص بالتشغيل الآلي في مجال الملكية الصناعية. وأكد الوفد في هذا الخصوص على مساعدة الويبو للتسريع في إرساء هذه الآليات الهامة على المستوى الوطني. كما تطلع بالإضافة إلى كل ما

سبق إلى تطوير التعاون الثنائي في مجال المساعدة التقنية وبناء القدرات وخاصة النهوض بقدرة الشباب على الخلق والإبداع الفكري. وقال إن الدور الذي تلعبه الويبو في معاضدة جهود الحكومات النامية في تطوير مؤسساتها الوطنية العاملة في مجال الملكية الفكرية من خلال تعزيز كفاءاتها الوطنية لحماية الابتكارات والإبداعات والاختراعات ودعم تطوير العلوم الوطنية والبنية التحتية للتكنولوجيا يدفعه إلى أن يتطلع إلى مزيد من الاهتمام من طرف الويبو خاصة بالدول العربية والأفريقية منها للمساعدة على التنمية بمفهومها الشامل والتي تمثل الملكية الفكرية أحد ركائزها. وشدّد على أنه يطمح إلى أن تقوم الويبو بمساعدة تونس في تعزيز قدرة مؤسساتها الوطنية وخاصة منها الصغرى والمتوسطة على لعب دور أكبر في دفع الاقتصاد من خلال زيادة القدرة التنافسية التي يتيحها نظام الملكية الفكرية وتطوير روح المبادرة لدى الشباب من خلال تمكين المبتكرين منهم من الاستفادة من مزايا الملكية الفكرية التي تشكل ضمانة أساسية في حماية نتائج أبحاثهم. وقال إنه يأمل كذلك أن تقوم الويبو بالأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الوضع الحالي في تونس للتفكير بجدية في مسألة تخصيص في مرحلة أولى مكتبين إقليميين لأفريقيا مقر أحدهما بتونس وذلك لما يتضمن هذا القرار من انعكاسات إيجابية على اقتصاد بلده آملا أن يحظى مطلبه هذا بدعم كافة الدول الشقيقة والصديقة. وختاماً، أكّد الوفد للجميع التزام تونس الجاد بتحقيق الأهداف الاستراتيجية التي وضعتها الويبو بما فيها أهداف الأجندة للتنمية ولا يدخر أي جهد في تقديم الدعم الكامل لبرامج وخطط التنمية المبرمجة. وقال إنه يتمنى النجاح الكامل لهذه الاجتماعات ورغبته الصادقة في أن تكلل أعمالها بالنتائج التي من شأنها أن تسهم في تحقيق تطلعات الجميع.

65. وقال وفد ترينيداد وتوباغو إن الاستثمار في إيداع الطلبات في التكنولوجيا والابتكار والبراءات قد حظي بالتشجيع أولا من خلال نظام الملكية الفكرية ومخاطبة الجمهور وغير ذلك من أنظمة دعم الأعمال. ورغم الجهود المبذولة في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات لتيسير إيداع طلبات البراءات الدولية ما زالت تكاليف الإيداع باهظة. وتحدث عن إنشاء هيئة للبحث والتطوير في ترينيداد وتوباغو للتخفيف من عوائق التكاليف التكنولوجية عبر توفير منح التمويل لاقتناء التكنولوجيا وإيداع البراءات. وأفاد بأن ترينيداد وتوباغو تتوقع الانضمام إلى البروتوكول المتعلق باتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات ونظام لاهاي المتعلق بالتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية في الربع الأخير من 2013. وقال إن الانضمام إلى هذين الصكين جاء تلبية للمطالبة بنفاذ أيسر إلى الأسواق الأجنبية. وأضاف أن عدد سكان ترينيداد وتوباغو قليل يتجاوز بالكاد 1,3 مليون لكن إبداعهم كبير جدا ولذلك يحتاج البلد إلى أن يتخذ العالم سوقا له. وسيطرح مشروع قانون بشأن العلامات التجارية للنقاش في ديسمبر 2012. وأردف الوفد بأن أكاديمية الويبو قد ساعدت في إنشاء أكاديمية وطنية للملكية الفكرية من خلال مكتب ترينيداد وتوباغو للملكية الفكرية. وقد توسع قسم التخصص في الملكية الفكرية داخل مدرسة هيوغ وودينغ للحقوق وأعدت دورات تدريبية لضباط الشرطة والجمارك. وتحدث الوفد عن توقيع مذكرة تفاهم مع المعهد الكاريبي للبحوث الصناعية (CARIRI) بغية التعاون التقني في مجالات الملكية الصناعية وتطوير الأعمال ونقل التكنولوجيا ومنح التراخيص. وقال إنه خلال الألعاب الأولمبية لعام 2012 حطم العديد من رياضيي منطقة الكاريبي أرقاما قياسية وإن الجهود مستمرة حاليا لإعلام هؤلاء الرياضيين بالحقوق الخاصة بصورتهم ووضع العلامات والموافقات في بداية نجاحهم. وتحدث عن وجود العديد من التوصيات من أجل التعامل مع الفرص التي ينبغي أن يكون الرياضيون الناجحون ومديرو أعمالهم مستعدين لها. وواصل مكتب ترينيداد وتوباغو للملكية الفكرية عمله مع الزملاء في الجماعة الكاريبية (CARICOM) من خلال مهمات تتعلق بالمساعدة وإدارة الملكية الفكرية والفحص وصياغة التشريعات وبجوانب مختلفة للعلامات التجارية والبراءات والرسوم والنماذج الصناعية. وتطلع الوفد إلى أن تخصص الويبو موارد الميزانية الملائمة التي ستمكن وحدة الكاريبي للمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي بغية تحقيق المزيد من أجل أعضاء مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن تقدما أكبر قد أحرز في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وإن المؤتمر الدبلوماسي كان الخطوة اللاحقة بطبيعة الحال. وأضاف أن ما يشجع ترينيداد وتوباغو هو التغييرات المدرجة والمستوى العالي للاعتبارات الإنمائية للملكية الفكرية في عمل الويبو وتطلع إلى مشاركة المدير العام في الاجتماع الوزاري الرفيع المستوى الذي سيعقد في ترينيداد وتوباغو في نوفمبر 2012.

66. وانضم وفد زمبابوي إلى البيانين اللذين أدلى بهما وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إن منظمة التجارة العالمية عقدت الأسبوع المنصرم منتدى عاما عنوانه "هل تعاني التعددية من أزمة؟" وكانت الويبو تحتفل في الوقت ذاته بنجاحها في إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري في يونيو. وأضاف أن هناك من حث الدول الأعضاء على أن تغتنم ما حققه هذا النجاح من زخم وروح إيجابية وأن تبين للعالم أن الويبو لا تزال تؤمن بأن التعددية بإمكانها أن تتصدى للقضايا العالمية المتعلقة بالملكية الفكرية. ومع ذلك أعرب الوفد عن قلقه إزاء التقدم البطيء والافتقار إلى الإرادة السياسية فيما يتعلق بإبرام المعاهدات التي تهم البلدان النامية، وخص بالذكر إبرام معاهدة بشأن الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف والحقوق المجاورة ومعاهدة بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. واستطرد قائلا إن عدم إبرام هذه المعاهدات يعني رفض وصول الملايين من الفقراء إلى التعليم وتمتعهم بالحقوق الاقتصادية المتعلقة بحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأضاف أن بعض البلدان المتقدمة شددت أكثر وأكثر على ما يبدو على الحقوق الاقتصادية لأصحاب الحقوق. وصرح بأنه لم ينكر ضرورة توفير الحماية لهذه الحقوق، لكنه طالب بإيجاد توازن بينها وبين المصلحة العامة. وقال إن ما يدعو إلى الدهشة هو أن أحكاما مشابهة لأحكام تلك المعاهدات ترد في القوانين الوطنية لمعارضيها. وطالب بمعاملة متوازنة لجميع القضايا التي تنظرها هيئات الويبو الحكومية الدولية، بما في ذلك العمل على تلك المعاهدات. والتفت الوفد إلى قضايا الحوكمة وصرح بأن لجنة البرنامج والميزانية تناولت في دورتها التاسعة عشرة بالمناقشة المستفيضة مسألتين مهمتين هما تعريف الإنفاق على التنمية وحوكمة الويبو. وحث البلدان المتقدمة على اتباع مقاربة تتسم بالمزيد من الموضوعية في الاجتماعات المقبلة. وراح يقول إن جميع الوفود أعربت في بياناتها العامة على ما يبدو عن الحاجة إلى وضع نظام فعال وناجع للحوكمة في الويبو، ومع ذلك فإن بعض هذه الوفود لم ينفذ ما آمن به عندما حان الوقت لاتخاذ قرارات ملموسة. وسعيا إلى بلوغ الحوكمة الرشيدة فإن على الدول الأعضاء إجراء مناقشات موضوعية لا دخل للسياسة فيها وهو ما تفتقر إليه الويبو في الوقت الراهن. وتمنى الوفد أن تتخذ الجمعيات قرارات ملموسة وواضحة وحاسمة فيما يتعلق بأعمال وضع القواعد والمعايير في الويبو. واستدرك قائلا إنه طالب في السنوات الأخيرة بإسراع وتيرة الأعمال في مختلف لجان الويبو، بما فيها اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وقال إنه يؤمن بأن الوقت قد حان لمناقشة هذه المسألة والانتهاء منها. وراح يقول إن آلية التنسيق توضح ولاية لجان الويبو في إعداد التقارير عن كيفية تنفيذها لتوصيات جدول أعمال التنمية. وقال إن بعض البلدان المتقدمة حثت مع ذلك على استثناء لجنتين من اللجان من هذا الاستثناء، وهما اللجنة المعنية بمعايير الويبو واللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ. وطلب الوفد من هذه البلدان احترام قرارات الجمعيات لأن عدم احترامها سيؤدي إلى عواقب ضارة. وأردف يقول إن من الضروري زيادة الموارد المخصصة لأفريقيا في ميزانية الثنائية 2014-2015 من أجل تحقيق أهداف جدول أعمال التنمية، ولا يقل عن ذلك أهمية إنشاء مكتب خارجي للويبو في أفريقيا وتعزيز مكاتب الملكية الفكرية الإقليمية الحالية، ومنها المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية. وتقدم الوفد بالشكر إلى الويبو على الدعم الذي تقدمه إلى زمبابوي من خلال الأكاديمية في تنفيذ برنامج الماجستير في الملكية الفكرية. وأضاف أن أكثر من 100 طالب في شتى أرجاء أفريقيا استفادوا من الأكاديمية منذ إنشائها. وقال إن الويبو تقدم في كل عام المساعدة بما يمكّن ما بين 20 و25 طالبا من المشاركة في البرنامج، وتتاح فضلا عن ذلك 10 أماكن أخرى للطلاب الذين يسددون الرسوم دون تمويل. وصرح بأن هذه الأماكن العشرة غير الممولة لا تجد أبدا من يملأها لعدم قدرة العديد من المتقدمين على تحمل أعباء الرسوم. وأبدى الوفد تقديره للجهود التي تبذلها الويبو لكي تزيد تدريجيا عدد المنح التعليمية لهذا البرنامج. وأعلن أن زمبابوي تثمّن المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو إلى مختلف مؤسسات الملكية الفكرية في البلد. وأثنى على الويبو تقديم هذه الخدمات بطريقة موضوعية لا دخل للسياسة فيها. ومع ذلك أشار إلى أن بعض البلدان حاولت تشويه صورة برنامج الويبو للمساعدة التقنية برسالة حصلت عليها من مجلس الموظفين. ورفض الوفد قطعيا موقف المجلس وبعض البلدان المتقدمة الذي أضفى سمة سياسية على المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو. وقد برّأت الأمم المتحدة الويبو من جميع هذه الادعاءات. وحث الوفد مجلس الموظفين بقوة على العمل بشكل بناء مع الإدارة والإعراض عن أية أنشطة تكاد تعد من قبيل الابتزاز، ما من شأنه أن يضر بشرعية المجلس.

67. وأيد وفد زامبيا بيان مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان نيبال باسم البلدان الأقل نموا. وأشاد بالعمل الذي أنجزته لجان المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في إدماج التنمية في برامجها والحفاظ على مهمة الجمعية العامة في تقديم تقارير بانتظام عن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وحث الوفد اللجان على ضمان مقاربة متوازنة لوضع القواعد والمعايير لكي يظل عمل الويبو متلائما مع مصالح جميع الدول الأعضاء، وخصوصا البلدان الأقل نموا. وأشار إلى أن الويبو منظمة مهمة لزامبيا لأنها ساعدتها على تعزيز نظام الملكية الفكرية تماشيا مع الأهداف الإنمائية الوطنية. وبفضل دعم الويبو، راجعت زامبيا تشريعها الخاص بالملكية الصناعية، حاليا في مرحلة مشروع، وتعكف على عملية تنفيذ سياسة وطنية للملكية الفكرية. وقد انتفعت زامبيا من الدعم عبر المساعدة التقنية، بما في ذلك تدريب الموظفين وأتمتة مكتب الملكية الفكرية. ولقد حسن مكتب البراءات فعالية عملياته. وإن أتمتة الإجراءات الخاصة بالعلامات التجارية باستخدام المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام قد مكن مكتب زامبيا من بلوغ قدر كبير من الفعالية من حيث معالجة الطلبات والرد على الاستفسارات. وبفضل تفعيل البوابة إلى نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات التجارية تمكن المكتب من إرساء أسس العمل للقضاء على إمكانية قبول وتسجيل علامات مشابهة أو متطابقة تميز زامبيا. ومنذ الدورة الأخيرة للجمعيات، أحرز تقدم على مختلف الجبهات، بما في ذلك المؤتمر الدبلوماسي الناجح في بيجين في يونيو 2012 الذي خلص إلى اعتماد معاهدة بيجين. ووقعت زامبيا معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري وهي تنظر في التصديق عليها بعد المشاورات. وشدد الوفد على أنه من الضروري للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة أن تسرع وتيرة عملها وتنتهي من المفاوضات حول المسائل المتعلقة بالاستثناءات والتقييدات للأشخاص معاقي البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات والمكتبات والمحفوظات والمؤسسات التعليمية ومؤسسات البحث، وبحماية هيئات البث. وشدد الوفد أيضا على أهمية تسريع المفاوضات القائمة على النصوص حول الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تماشيا مع مهمة اعتماد صك ملزم قانونا للحماية. ثم حث الوفد الجمعيات على إعطاء إرشادات ملموسة للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور لكي يتسنى وضع اللمسات الأخيرة على المسائل العالقة بأسرع ما يمكن. وإن عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مهم ويتعين إبقاؤه في مكانة عالية على جدول أعمال الويبو كي يكون عمل المنظمة متوازنا. وأشاد الوفد بالأمانة على التقدم المحرز في تنفيذ مشروعات جدول أعمال التنمية لدعم البلدان النامية والأقل نموا وتطلع إلى تكثيف الجهود في هذا المجال. وأيد الوفد تماما تحقيق أهداف جدول أعمال التنمية. ثم تطلع إلى أن تعتمد الجمعيات التوصيات الوجيهة للجنة الويبو للبرنامج والميزانية فيما يتعلق بعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وحث الوفد أيضا الدول الأعضاء على الحفاظ على التوازن القائم في عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات لضمان إحراز تقدم ملموس بشأن البراءات والصحة العامة ونقل التكنولوجيا والاستثناءات والتقييدات.

68. وأؤيد وفد بلجيكا بيان الولايات المتحدة باسم المجموعة باء وبيان قبرص باسم الاتحاد الأوروبي تأييداً كاملاً. وتولي بلجيكا عناية فائقة لتصميم نظام دولي فعال ومتوازن للملكية الفكرية والحفاظ عليه وتحسينه. وكان من الضروري تعظيم الاستفادة من زخم المؤتمر الدبلوماسي لحماية الأداء السمعي البصري، وينبغي استكمال والتوصل إلى اتفاق في الآراء في المجالات التي قد تفيد مستخدمي نظام الملكية الفكرية. ويستند أي نظام متوازن للملكية الفكرية إلى تقديم المنظمة المساعدة التقنية عالية الجودة يدعمها آليات للرصد لتعويض النواقص المتعلقة بالتفاوت في مستويات التنمية الاقتصادية. وشدد الوفد على الحاجة إلى: (أ) تسريع وتيرة التقدم لصياغة مشروع معاهدة تنسق إجراءات التسجيل وتبسطها للنماذج الصناعية ؛ (ب) تعزيز التوازن في المفاوضات القائمة على توافق الآراء في خصوص صك دولي يكرس للتقييدات والاستثناءات للأشخاص معاقي البصر. ورأى الوفد أيضاً ضرورة توجيه المزيد من الاهتمام للأفكار الداعمة لتعزيز فاعلية العمل المحرز على نحو كبير ومنها: (أ) شعر الوفد بالتضامن مع المجموعة باء بأنه في وسع الويبو أن تستفيد استفادة عظيمة إذا ما زاد مجتمع الأعمال من التزامه فقد كانت أوساط الأعمال هي مفتاح التنمية الاقتصادية وكان من المهم الإصغاء إلى احتياجات مستخدمي النظام في مقاربة تهتم بالزبون لأنها الأساس الحقيقي للنقاشات غير المسيسة وينبغي توجيه اهتمام خاص إلى احتياجات مستخدمي النظام ورؤاهم ؛ (ب) يتعين النظر في تطوير اجتماعات الويبو وإضفاء الفاعلية عليها. إن لعدد الاجتماعات ومدتها وجدواها تبعات مهمة على فاعلية المنظمة، من حيث الاستدامة والإدارة المالية السليمة والشفافية والمساءلة والحوكمة الجيدة. وتعتمد هذه

التحسينات الإضافية على المكتب الدولي وكافة الدول الأعضاء في الويبو. وبلجيكا على استعداد للقيام بما في وسعها لتحقيق هذه الأهداف.

69. وشدد وفد أنتيغوا وبربودا على تطلع بلده الثابت إلى إنشاء سجل حديث للملكية الفكرية. وأعرب عن تقديره للويبو لتنسيق عدة اجتماعات وندوات ناجحة على مدى السنة الماضية والدعم الإداري والتقني الممتاز من أجل ضمان تحقيق النجاح على كل المستويات. وتعهد بأن يتشارك في العمل مع الويبو فيما يتصل بالقضايا والبرامج ذات المصلحة المشتركة وقال إنه يتوقع الحصول على دعم متواصل من مختلف أمانات الويبو في إطار مساعي بلده المستمرة. وعلى الرغم من الوضع المالي العالمي الذي يظل لا يدعو إلى التفاؤل والآثار الضائرة المختلفة على البلدان في كل قارة هنأ المدير العام على جهوده المتواصلة وقدرته الإبداعية على تغيير الويبو لكي تواجه تلك البيئة وعلى إدارته الحصيفة للموارد. وعلى نحو مماثل، أشاد بقدرة المدير العام وفريقه التنفيذي على التجاوب بتقديم الدعم الملموس من أجل الاستجابة لمختلف طلبات البلدان في مثل تلك الفترات المليئة بالتحديات. ومضى يقول إنه من المقبول على نطاق واسع اعتبار الصناعات الإبداعية مجالاً يتيح أكبر فرص لتجديد النمو الاقتصادي ولا سيما في ميادين الموسيقى والرياضة والفولكلور. واسترسل قائلاً إن بلده بوصفه بلداً من البلدان الجزرية الصغيرة النامية سيظل يستكشف السبل التي تسمح لصناعاته الإبداعية بالمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بدرجة أكبر من الفعالية. ولفت النظر إلى حملة متواصلة لتوعية الجمهور أدت إلى زيادة اهتمام سكان البلد وإلمامهم بالملكية الفكرية ونتجت عنها رغبة في حماية حقوق الملكية الفكرية. وأشار إلى فيديو عن حملة متعلقة بحق المؤلف سينشر قريباً عبر وسائط الإعلام ويعرض دراستيك أحد فناني السوكا المحليين الذي سيدعم حملة توعية الجمهور بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة. وأوضح قائلاً إن بلده سعياً إلى تكملة تلك المبادرة واعترافاً بزيادة الطلب على خدمات الملكية الفكرية والدعم وسّع طاقات سجله التقنية والقانونية والإدارية بتعليق أهمية خاصة على معاهدة التعاون بشأن البراءات وبروتوكول مدريد. وأردف قائلاً إن احتكاك شباب بلده اليومي بأنظمة الملكية الفكرية ولا سيما في مجال التكنولوجيا ولّد التزاماً بضمان إدراج الملكية الفكرية في المناهج التدريسية الوطنية. واستطرد قائلاً إن المكتب الوطني للملكية الفكرية ووزارة التعليم يواصلان المناقشات في ذلك الصدد وإنهما استضافا مسابقة إنشائية خلال الاحتفالات باليوم العالمي للملكية الفكرية لسنة 2012. وأطلع الحضور على مشاركة المؤسسات والوكالات الرئيسية والمسؤولين والموظفين الرئيسيين على الصعيدين المحلي ودون الإقليمي في أنشطة التدريب في مجال الملكية الفكرية واستفادتهم منها بفضل مساعدة الويبو. وأضاف قائلاً إنه من الجلي أن الطلب على وحدة منطقة الكاريبي في مكتب بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي قد سجل زيادة هائلة نظراً إلى اختلاف مراحل التنمية والنمو في مجال الملكية الفكرية والاهتمام بذلك المجال بصفة عامة في أنتيغوا وبربودا وفي منطقة الكاريبي على نطاق أوسع إلا أنه أعرب عن قلقه المستمر لعدم زيادة الموارد البشرية وغيرها من الموارد ضمن الوحدة على الرغم من الضمانات المتكررة على مدى السنتين الماضيتين. وطلب مواجهة الوضع دون تأخير بقدر صدق الويبو في جهودها الرامية إلى ضم جميع الدول إلى أسرة الويبو الكبرى ورفع مستويات الكفاءة والتجاوب والفعالية والمساعدة بالتالي على تحول الاقتصادات بتسخير أصول الملكية الفكرية. وتوقع تعزيز المساعدة نظراً إلى استجابة وحدة منطقة الكاريبي لمختلف احتياجات المنطقة. وفي ذلك السياق، عبر عن تقديره للويبو لما تبديه من مراعاة وفهم في الإقرار برغبة دول منطقة الكاريبي الأعضاء في اغتنام فرصها الوافرة والواسعة وغير المستغلة في قطاع الملكية الفكرية وبأهمية الدور الريادي الذي يجب أن تضطلع به وحدة منطقة الكاريبي في مساعدة دول المنطقة على الاستجابة لبرامجها الإنمائية المعنية. واختتم بيانه ممتناً اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة واللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات واللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية على أعمالها.

70. وهنّأ وفد السودان المدير العام للويبو على إنجازه الأخير وهو الوصول إلى مؤتمر دبلوماسي بغرض معاهدة بشأن الأداء السمعي والبصري وهنأ المكتب الدولي على الوثائق الجيدة. وضم صوته للمجموعة الأفريقية وما تم تقديمه من مبادرات حيال أجندة التنمية. وأعرب عن أمله في جدية المفاوضات في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور للوصول إلى صك دولي ملزم في القريب العاجل عبر مؤتمر دبلوماسي جامع. وقال إن السودان من الدول التي عرفت الملكية الفكرية من قديم الزمان، فلديه قاعدة قضائية تاريخية قديمة تأسست على مبدأ استقرت عليه

جميع التشريعات السماوية، ألا وهو أن الإنسان يمتلك ما يبدع وهذا الأمر تقتضيه الفطرة السليمة وقواعد العدالة والإنصاف، فهو نتاج جهده بغض النظر عن طبيعة هذا الجهد سواء كان جسمانياً أو ذهنياً، وبهذا الفهم العميق كان السودان من الدول السباقة للانضمام لاتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية في عام 1974، كما أنه عضو في العديد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية في مجال الملكية الفكرية آخرها وهو انضمام السودان الوشيك إلى برتوكول مدريد لسنة 1989 في عام 2009 واتفاقية بجين بشأن الأداء السمعي البصري. وذكر الوفد أن هناك عدة جهات، في السودان، مناط بها حماية حقوق الملكية الفكرية، منها على سبيل المثال، المؤسسات التالية: مسجل عام الملكية الفكرية، بوزارة العدل، المجلس الاتحادي للمصنفات الأدبية والفنية، بوزارة الثقافة والإعلام، الشرطة (الجمارك)، نيابة الملكية الفكرية، 2004، محكمة حقوق الملكية الفكرية،2002، الجمعيات الطوعية في مجال دعم وحماية الملكية الفكرية، مراكز دراسات الملكية الفكرية، وأكاديمية الملكية الفكرية للدراسات العليا في جميع مجالات الملكية الفكرية، والجامعات ومراكز الدراسات العليا واهتمام ومشاركة مراكز البحوث والتطوير. وأضاف قائلا إت مكتب مسجل عام الملكية الفكرية يعمل علي تسجيل العلامات التجارية، براءات الاختراع، والنماذج الصناعية، من خلال ثلاث أقسام، على رأس كل قسم رئيس إدارة قانونية، إلي جانب الكوادر المساعدة الفنية. وأشار إلى أنه رغم أن السودان لديه العديد من التشريعات المتعلقة بالملكية الفكرية منذ فترات طويلة إلا أنه لم يضع استراتيجية وطنية شاملة للملكية الفكرية، و المكتب الوطني حالياً يعد العدة لاستكمال إجراءات إعداد سياسات الملكية الفكرية بإشراك جميع المعنيين بمجالات الملكية الفكرية أي الشركاء، باعتباره نقطة الارتكاز، وقد بذل المكتب جهودا كثيرة ضمن اللجنة القومية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وذلك بمراجعة كل القوانين ذات الصلة بالملكية الفكرية لكي تكون متوائمة مع اتفاقيات المنظمة، وخاصة اتفاق تريبس. وإلى جانب ذلك شارك المكتب باللجنة القومية لدراسة برتوكول ناغويا المعني بالحصول العادل والمنصف للموارد الوراثية والذي تمخض عنه أن وقع السودان على هذا البرتوكول حديثاً، وهو الآن في مرحلة المصادقة علية. وذكر الوفد من بين التشريعات الحديثة: قانون المعلومات الجنائية 2010 وقانون السلامة الحيوية 2010 وقانون المنافسة غير المشروعة 2009 وقانون التقاوي 2009 (ويشمل تسجيل الأصناف النباتية الجديدة) ومشروع قانون الموارد الوراثية النباتية لسنة 2010. وقال إن القسم يقوم بتسجيل العلامات الوطنية بناءً على الطلبات التي تقدم وفقاً لقانون العلامات التجارية1969 وقد بلغت جملة العلامات حتى تاريخه 428 52 علامة تجارية. وأضاف قائلا إن الجدير بالذكر أن حماية العلامات التجارية في السودان قد بدأ منذ العام 1898 حيث تم النص عليها في قانون العقوبات السوداني لسنة 1898، واعتبر التعدي عليها جريمة تستوجب العقوبة الجنائية. أما تسجيل العلامات التجارية وطنياً فقد بدأ منذ العام 1931 بعد صدور أول قانون للعلامات التجارية، وتم استبداله بالقانون الحالي لعام 1969، ويتم الفحص للعلامات التجارية شكلاً وموضوعاً، ومنذ ذلك الوقت يسير العمل بصورة متطورة. وأضاف قائلا إت القسم يقوم أيضا بدراسة طلبات التسجيل الدولي وفقاً لاتفاقية مدريد لسنة 1891 بتقيحاتها المتعددة (السودان عضو منذ عام 1984)، ووفق برتوكول مدريد، وقد بلغ عدد الطلبات حتى الآن في هذا الجانب 350 25. والنسبة لمعاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية 2006، قال الوفد إن السودان وضمن آخرين من الدول الأقل نمواً ما زال في انتظار تطبيق القرار المكمل للاتفاقية والمنادي بضرورة توفير الدعم المادي والعون الفني ونقل التكنولوجيا من الدول الصناعية الكبرى للدول الأقل نموا لإعانتها وتشجيعها على الانضمام للمعاهدة المذكورة. ولمواكبة التطورات والمستجدات التي ظهرت على الساحة الدولية، ذكر الوفد إعداد مسودة مشروع قانون للعلامات التجارية متضمن حماية المؤشرات الجغرافية وهو الآن في مرحلة المشاورات. وكذلك قال إن إدارة الملكية الفكرية تعمل في الوقت الحالي لإكمال عملية حوسبة جميع ملفاتها في أقسامها المختلفة من براءات ونماذج صناعية وعلامات تجارية وفق نظام ايبس، والتحدي الأكبر في هذا المجال هو العمل على إكمالها في قسم العلامات حيث أنه يحتوي على الكم الأكبر من عدد الملفات التي تحتاج إلى حوسبة سواء في القسم الوطني أو الدولي. وقال إن القسم يطبق قانون النماذج الصناعية لسنة 1974 ولائحته الصادرة عام 1999، لقبول الطلب لتسجيله وبالتالي الحماية شكلاً، وفق التصنيف الدولي للنماذج الصناعية (تصنيف لوكارنو)، وبلغت جملة الطلبات أكثر من 1000 طلب إيداع، وتنشر النماذج الصناعية المقبولة بالجريدة الرسمية التي يصدرها المكتب. وفيما يتعلق بالسعي لبناء القدرات، قال إن القسم يتطلع لمزيد من التدريب في مجال تسجيل وتصنيف النماذج الصناعية للكوادر المساعدة غير القانونية. وذكّر بأن قانون براءات الاختراع السوداني صدر في عام 1971، ولكنه لم يفعل إلا في العام 1981، بعد صدور اللائحة التنفيذية الخاصة به، وقد بلغت جملة

الطلبات حوالي 3664 طلب حتى هذا العام، ونظام الفحص في المكتب هو نظام الفحص الشكلي، وكما هو معلوم فإن هذا النظام متبع في عدد من الدول الأعضاء، وبالطبع هذا يشكل ضعفا في قيمة البراءة الممنوحة حيث أنها تمنح على مسئولية صاحبها، وهناك تداول حول إمكانية تطبيق نظام الفحص الموضوعي مع الجهات ذات الصلة. وفي هذا السياق قال الوفد إنه يطمح في تقديم العون الفني من المنظمة للوصول إلى قرار سليم في هذا الصدد، وفي كلتا الحالتين فإن قانون البراءات السوداني يحتاج إلى تطوير لمواكبة التغيرات السريعة في هذا المجال، وقد شرع فعلا في إعداد الدراسات الخاصة بالتعديلات حتى يتمكن من مواكبة الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن. وفي مجال تطبيق معاهدة التعاون بشأن البراءات، أشار الوفد إن أن السودان انضم للاتفاقية في عام 1984، ولكن لم يتم العمل بموجبها إلا في العام 1995، وذلك يرجع إلى قلة الكادر القانوني والإداري بالمكتب بالإضافة إلى الوكلاء والأفراد المتعاملين مع المكتب بنظام المعاهدة، والآن وبالرغم من تفعيل تطبيق المعاهدة إلا أنه ما زالت هناك حاجة ماسة لتقديم العون الفني للعاملين في هذا المجال للمزيد من تجويد الأداء والارتقاء به، وذلك عن طريق توفير فرص أكثر للتدريب من قبل منظمة الويبو للكادر العامل بهذه الإدارة وانتداب خبراء لتدريب العاملين في مواقعهم وذلك بمكتب مسجل عام الملكية الفكرية حتى تعم الفائدة بدلا من إيفاد البعض القليل خارج البلاد لنيل فرص التدريب. وقال إن المجلس يطبق قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة لسنة 1996 وقانون المصنفات الفنية والأدبية لسنة 2004 وهناك قرار بإنشاء الإدارة الجماعية. أما عن الشرطة (الجمارك)، فقال الوفد إنها هي الجهة المناط بها مكافحة الجرائم والوقاية من جرائم الاعتداء علي حقوق الملكية الفكرية وذلك بالتعاون مع الجهات الأخرى ذات الصلة، والجدير بالذكر أنه قد تم إنشاء وحدة خاصة بالملكية الفكرية ضمن وحدات إدارة الجمارك في العام 2008. وتطرق الوفد إلى نيابة الملكية الفكرية، 2004، فقال إنها تختص بالمخالفات المنصوص عليها في قوانين الملكية الفكرية وتؤدي اختصاصها وفقا لقوانين الملكية الفكرية بالإضافة إلى قانون الإجراءات الجنائية لسنة 1991 من حيث الضبط والتفتيش والحجز. وقال إن محكمة حقوق الملكية الفكرية، 2002، هي محكمة تعتبر من المحاكم المتفردة بهذا الاختصاص في العالم العربي والأفريقي، وتمثل تطوراً كبيراً في السلم القضائي النوعي والكمي. واستطرد الوفد قائلا إن هذا الكم الهائل من التدفق المعرفي وزيادة الوعي بالملكية الفكرية، و'ن أصول الملكية الفكرية يمكن أن تقدر بالمال، حفزت الشركات الصغيرة والمتوسطة، على انتهاج أسلوب التراخيص وبيع أصول الملكية الفكرية وذلك بغرض دخول المزيد من الاستثمارات في هذا المجال، خاصة وأن القوانين السودانية في مجال الملكية الفكرية تغطي جميع المجالات المتعلقة بنقل حقوق الملكية الفكرية والتصرف بشأنها عن طريق التراخيص. وبالإضافة إلى ذلك، قال الوفد إن الوزارات المعنية بالصناعة ورعاية المخترعين والمبدعين شرعت بتشجيعهم في الفترة الماضية وعقد مؤتمرات وإقامة معارض مصاحبة تعكس أعمال المبدعين مما تمخض عنه تبني الدولة لعدد عشرة من المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية (براءات اختراع) وتحفيز أكثر من ثلاثين مشارك. وقال إن الجمعيات الطوعية في مجال دعم ورعاية حماية الملكية الفكرية، مراكز دراسات الملكية الفكرية، وأكاديمية الملكية الفكرية للدراسات العليا هي كيانات حديثة الإنشاء، تلعب دوراً فاعلاً في نشر الوعي بثقافة الملكية الفكرية، مما يضيف بُعدا علمياً متطوراً في هذا المجال. وأشار إلى اهتمام متزايد بجميع مراكز البحث والتطوير، حيث تم رفع الوعي بالنسبة للجامعات ومراكز البحوث وحسهم على السعي لتسجيل جميع الأبحاث التطبيقية لدى مسجل الملكية الفكرية قبل نشرها في المجلات العلمية. وفي الختام، طلب وفد السودان من المدير العام المضي قدمًا في إبرام اتفاقية قانون النماذج الصناعية، حيث أن السودان من الدول الإفريقية ذات النماذج الصناعية العديدة إلى جانب الأعمال الحرفية.

71. وأيد وفد رومانيا بيان وفد قبرص المدلى به باسم الاتحاد الأوروبي وبيان وفد هنغاريا المدلى به باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. وأعرب عن اعتقاده أن معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، المنبثقة عن المؤتمر الدبلوماسي الناجح المعني بحماية الأداء السمعي البصري، ستسهم إسهاماً رئيسياً في تحسين وضع فناني الأداء وتعزيز حماية أوجه أدائهم بما فيها أوجه الأداء في المحيط الرقمي. وجدد عبارات امتنانه لجمهورية الصين الشعبية لتنظيمها المتميز للمؤتمر وأعرب عن أمله أن تخيم روح بيجين على اجتماعات الويبو. وقال إن حماية هيئات البث والعمل المضطلع به من أجل وضع صك دولي ملزم. من الأمور التي تكتسي أهمية بالغة. وتطلع إلى استمرار المناقشات الجوهرية بشأن الموضوعات المتناولة في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة وخص بالذكر التقييدات والاستثناءات لفائدة ضعيفي البصر وغيرها من

التقييدات والاستثناءات التي ينبغي أن تعتبر ضمانات لتحقيق توازن عادل بين حماية الثقافة والمعرفة والنفاذ إليهما كحق من حقوق الإنسان الأساسية. وقال إن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية أمر يتصدر أيضاً أولوياته وإن مكتب الدولة للاختراعات والعلامات التجارية ومكتب رومانيا لحق المؤلف اضطلعا بأنشطة في ذلك الصدد لتوطيد علاقات التعاون مع الوكالات المعنية بإنفاذ القانون. وأردف قائلاً إن بلده شدد تشديداً خاصاً على نشر المعلومات والجهود لإذكاء الوعي بخصوص الملكية الفكرية على نحو مماثل. وأعرب عن أمله أن تتخذ المناقشات المقبلة في إطار اللجنة الاستشارية للإنفاذ مجرى مثمراً بدرجة أكبر. وفيما يتعلق باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، اعترف بما تكتسيه المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وأشكال التعبير الفولكلوري والموارد الوراثية من أهمية كبيرة وما لها من دور في التجارة العالمية والتنمية الاقتصادية وشدد على مشاركته في المناقشات بشأن المسائل المتصلة باللجنة بناء على الولاية التي أسندتها الجمعية العامة السابقة إلى اللجنة. وعبر عن أسفه للتطورات الطارئة في اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ورأى أن نشاط اللجنة مهم بالنسبة إلى كل أعضاء الويبو وعقد بالتالي الأمل على تحقيق نتائج جوهرية في المستقبل القريب. وأبدى امتنانه للويبو للدعم الرئيسي المقدم لتنظيم اجتماعات مشتركة ساهمت مساهمة أساسية في النهوض بحقوق الملكية الفكرية في بلده وفي المنطقة. وذكر أن مدينة سيبيو استضافت في صيف سنة 2012 مؤتمر الويبو الإقليمي المعني بوضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية الذي شارك في تنظيمه مكتب دولة رومانيا للاختراعات والعلامات التجارية ومكتب رومانيا لحق المؤلف وجامعة لوسيان بلاغا في سيبيو وأن المناقشات أثبتت الاهتمام الشديد بها من جانب خمسين مشاركاً أتوا من المكاتب الوطنية لمجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. وأحاط علماً بمشاركة خبير من الويبو وخبير من المكتب الأوروبي للبراءات في الاجتماع المعقود سنة 2012 لستة عشر مركزاً إقليمياً معنياً بالنهوض بحماية الملكية الصناعية ومشاطرة خبراتهما مع المشاركين. وأضاف قائلاً إن خبراء من مكتب دولة رومانيا ومن الوكالات المعنية بالإنفاذ حضروا عدة اجتماعات نظمتها الويبو في بلدان أوروبية مختلفة. وأبدى ارتياحه للدعم المقدم من الويبو لتنظيم المائدة المستديرة بشأن "الملكية الفكرية كأداة للتطور من الابتكار إلى الأعمال" التي عقدت في جنيف وشارك فيها عدد من المخترعين الرومانيين. وأعلن أن مكتب دولة رومانيا نشر مؤخراً كتابين عنوان أحدهما "الملكية الصناعية في علاقات رومانيا الدولية: دليل تاريخي للعلامات" والآخر "من الماضي إلى المستقبل: تطور العلامات التجارية على مدى السنين" وأنهما سيمنحان لمكتبة الويبو. وأعرب عن اعتقاد بلده الراسخ أن الملكية الفكرية تمثل أداة حاسمة الأهمية للمكافأة على الإبداع والإسهام الكبير في التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي. وأنهى بيانه قائلاً في ذلك الصدد إن دور الويبو يكتسي أهمية حاسمة وإنه يظل واثقاً بأن المنظمة ستمضي قدماً بجدول أعمالها في ظل توجيه المدير العام.

72. وصرح وفد بنغلاديش بأنه يثّمن التعاون مع الويبو، ويراه حاسما لتحديث البنية التحتية الوطنية في مجال الملكية الفكرية وأتمتتها. وأعرب عن أمله في أن يُعزز هذا التعاون ليشمل مجالات أخرى، منها التثقيف في مجال الملكية الفكرية وتكوين الكفاءات لدى دوائر الصناعة وتوسيم منتجات بنغلاديش وحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي للبلد. وأبدى تطلعه إلى تحسين التعاون في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة. وتحدث عن الضرورة الجلية لتأسيس نظام يقوم على القواعد ويتيح فرصا متكافئة للجميع، وقال إن هذا النظام يجب أن يحقق التوازن بين الحقوق والمسؤوليات. ومضى يقول إن وزراء من البلدان الأقل نموا إذ يقرّون بما للابتكار والإبداع من أهمية في تحقيق التحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتكنولوجي في البلدان الأقل نموا، فإنهم اعتمدوا الإعلان الوزاري لمايو 2011 بشأن مشروعات الويبو لفائدة البلدان الأقل نموا في اسطنبول على هامش مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نموا. وحث المدير العام على إعداد خطة عمل لتنفيذ المشروعات التي تحددها البلدان الأقل نموا تنفيذا شاملا. وأعرب الوفد عن تقديره البالغ للمدير العام وفريقه على مشاركتهم الفعالة في مختلف المشروعات التي استهلت بناء على توصيات جدول أعمال التنمية. وناشد جميع الحضور في هذا الصدد بالتوصل إلى تفاهم حول تنفيذ آلية التنسيق بالاتفاق على آلية تشغيلية دائمة على النحو الذي وافقت عليه اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. ومضى يقول إن النهوض بنظام عادل ومنصف ومتوازن للملكية الفكرية في البلدان الأقل نموا يتطلب أن تكون المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو موجهة نحو الطلب وقائمة على الاحتياجات الخاصة بكل بلد ومستوى التنمية فيه. وأبدى رغبته في تضمين جميع أنشطة وضع القواعد والمعايير في الويبو أحكاما معينة

بشأن الاستثناءات والتقييدات، وخاصة لفائدة البلدان الأقل نموا. وأضاف أن المشروعات المصممة لهذه البلدان ينبغي أن تكون سريعة التنفيذ. ورحب الوفد باعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، وأعرب عن إيمانه بأن معاهدة تاريخية أخرى ستبرم في المستقبل القريب لفائدة الأشخاص معاقي البصر. واستدرك قائلا إنه يأمل في التوصل إلى اتفاق واحد أو أكثر بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وطالب بعقد مؤتمر دبلوماسي في هذا الصدد فور ما تبلغ النصوص المعدة في المجالات الثلاثة مستوى واحدا من النضج. وأشار مع التقدير إلى أن برنامج الويبو للتقويم الاستراتيجي يسير بشكل يبعث على الارتياح وأنه قد أشرف على الانتهاء بنجاح. واختتم كلمته قائلا إنه يتفهم الظروف التي حتّمت على إدارة الويبو إنشاء قاعة المؤتمرات الجديدة دون التعاقد مع مقاول عام. وأعرب عن أمله في أن يستكمل هذا المشروع بنجاح وأن تُبلّغ الدول الأعضاء بما يحرز فيه من تقدم بشفافية وانتظام.

73. وهنأ وفد ميانمار المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) والدول الأعضاء لإبرام معاهدة بيجين للأداء السمعي البصري. وأيد الوفد البيان الذي تقدمت به سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وقال الوفد إن التنمية الاقتصادية هي من أهم أولويات البلاد، كما صادق بأن حماية حقوق الملكية الفكرية سيشجع الاستثمار الأجنبي المباشر، كما سيحفز الابتكار والإبداع لتنمية الصناعات الهامة. وقال إن ميانمار على قناعة بأن سن قوانين الملكية الفكرية سوف يشجع الاختراع والابتكار لدى المواطنين وسيحمي مصالحهم كما سيجذب الاستثمارات الأجنبية وسيشعل جذوة النمو الاقتصادي الوطني. وقال إن ميانمار بصدد إعداد القوانين الخاصة بالبراءات والنماذج الصناعية والعلامات التجارية وعلامات الخدمة وحق المؤلف. وأضاف أن وزارة العلوم والتكنولوجيا في ميانمار قد عقدت سلسلة من اجتماعات التنسيق مع الحكومات المعنية بمشاركة الخبراء والباحثين بغية سن قوانين الملكية الفكرية قبل 1 يوليو 2013. وشدد الوفد على أن ميانمار تولى اهتماماً خاصاً للملكية الفكرية بما أنها أداة فعالة للابتكار والتنمية والنفاذ إلى التكنولوجيا والمعرفة. وقال إنه من المهم للبلدان النامية كميانمار أن تكون قادرة على استخدام مزايا الملكية الفكرية كجزء من التنمية الاقتصادية. وأضاف أن بلاده تقر بمساعدة الويبو للدول الأعضاء من خلال مختلف البرامج والأنشطة وإن كانت تدعو المنظمة إلى الاستمرار في التركيز على الأنشطة القائمة على التنمية بموجب توصيات جدول أعمال التنمية. وشكر الوفد المدير العام لقبوله دعوة حكومة ميانمار لزيارة البلاد في وقت يزداد فيه تطوير نظام الملكية الفكرية واستخدامه. وأخيراً عبر الوفد عن قناعته بان هذه الزيارة ستدفع بجهود ميانمار لسن قوانين الملكية الفكرية.

74. وشكر وفد الكونغو المدير العام والأمانة على جهودهما الدؤوبة لجعل الويبو منظمة أفضل أداء وفعالية وحيوية. وأبدى تأييده لبيان وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأكد أن بلده ما زال على قناعة بأن نظام الملكية الفكرية ليس أداة للتنمية الاقتصادية فحسب، بل إنه أيضا وسيلة فعالة لتعزيز الابتكار. ومن منطلق هذه القناعة، قال إن حكومة بلده تتولى كل عامين تنظيم معرض وطني للاختراعات والصناعة والحرف التقليدية وحملات إعلام وتوعية للجمهور بأهمية حماية أصول الملكية الفكرية. وفي هذا الصدد، أفاد بأن بلده يعكف أيضا بمساعدة الويبو على إتمام خطة تطوير للملكية الفكرية تتعلق بوجه خاص بتوطيد الإطار التشريعي والتنظيمي والكفاءات العملية وبتشجيع الإبداع والابتكار وتعزيزهما وبالتعاون الدولي. ولهذا الغرض، وقع عقد تقديم خدمات بين المنظمة وجهة استشارية وطنية. وأمل الوفد أن يتواصل التعاون بين الويبو وبلده فيما يتعلق بتبني الخطة المذكورة وإنشاء مكتب الكونغو للملكية الفكرية وإقامة مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار وتدريب الموارد البشرية في مختلف قطاعات الملكية الفكرية. وأبدى الوفد رضاه عن التطورات الكبيرة المسجلة في السنوات الأخيرة داخل مختلف لجان الويبو، ولا سيما اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور واللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. زيادة على ذلك، قال إن التنظيم الناجح للمؤتمر الدبلوماسي في بيجين بشأن حماية الأداء السمعي البصري والذي شارك فيه بلده وأسفر عن معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري بعد 12 عاما من المفاوضات بإشراف الويبو يستحق أن نسميه "حكاية نجاح". وأفاد أن توقيع هذه المعاهدة كان بلا شك علامة تشجيع لمسار النصوص الجاري التفاوض بشأنها والتي ينبغي البت فيها في نهاية هذه الجمعيات.

75. وأيد وفد جنوب أفريقيا البيان المقدم باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان المقدم باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إن جنوب أفريقيا تولي أهمية كبرى لمقاربة متوازنة لأصحاب حقوق الملكية الفكرية ولمصلحة الجمهور، ومن ثم فهو يؤيد تركيز الويبو المتساوي على توفير خدماتها العادية وعلى مسائل التنمية. وقال إن جدول أعمال التنمية أرشد المنظمة في عملها في مجال التنمية وإنه كان يرمي إلى ضمان انتفاع البلدان النامية والأقل نموا خصوصا بنظام الملكية الفكرية. ورحب الوفد بالتنظيم الناجح لمؤتمر بيجين من أجل إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري وبالتقدم المحرز في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، وخاصة اعتماد نص واحد يكون أساسا للمناقشات بغية الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي عام 2014. وأفاد أن جنوب أفريقيا تؤيد استخدام مواطن المرونة في نظام الملكية الفكرية. وأشار الوفد بوجه خاص إلى التقدم المحرز بشأن العمل القائم على النصوص والمتعلق بالاستثناءات والتقييدات لفائدة الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وحث الوفد الجمعية العامة على تنظيم اجتماعات إضافية لإتمام الصكوك الدولية القانونية قيد الإعداد من أجل الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في 2014. وأعرب الوفد عن امتنانه لمشاركة المدير العام في أنشطة يوم نيلسون مانديلا العالمي ورحب بالتزام الويبو بروح مفهوم "Ubuntu"، والمقصود به "أنا كما أنا بفضل ما أنتم عليه". وهذا المفهوم يعزز أيضا أنشطة كل من الدول الأعضاء المتقدمة والنامية وأنشطة الأمانة.

76. وأيد وفد إثيوبيا بيان مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان النيبال باسم البلدان الأقل نمواً. ورحب الوفد بتبني معاهدة بيجين لحقوق الأداء السمعي البصري مؤكدين على التقدم المشجع في مفاوضات وضع القواعد والمعايير في مختلف لجان الويبو والالتزامات التي تعهدت بها البلدان حيال تطبيق مساهمات الويبو. وقال إن إثيوبيا ترحب بتطبيق هذه المساهمات في البلدان الأقل نمواً وإنها دعت إلى توجيه اهتمام أعظم إلى احتياجات التنمية وإلى الأولويات في هذه الدول. وقال إن دستور جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية ينص صراحة على حماية التراث الطبيعي والمواقع والقطع التاريخية وتطوير الفنون والعلوم والتكنولوجيا. وأضاف قائلاً إن الملكية الفكرية والعلوم والتكنولوجيا والابتكار والإبداع هي كلها أجزاء هامة من عملية النمو والتصنيع المستدامة المتسارعة بموجب خطة النمو والتحول الإثيوبية (GTP). وقال إن خطة النمو والتحول الإثيوبية قد تبنت اتجاهات استراتيجية تشمل إنشاء أنظمة للابتكار وتعزيز النظام الوطني للملكية الفكرية، فهذه الخطة قد عظمت من مساهمة الملكية الفكرية في مجابهة تحديات التنمية. ولفت النظر إلى أن إثيوبيا تقدر كثيراً دعم الويبو لتنمية البنية التحتية للملكية الفكرية وتوفير التدريب للعاملين في قضايا الملكية الفكرية وصياغة سياسة وطنية في هذا المجال وتحديث المكتب الإثيوبي الوطني للملكية الفكرية. وعبر الوفد عن تقدير إثيوبيا للويبو لدعمها المستمر من خلال برامج أكاديمية الويبو كالتعليم عن بعد والأكاديميات الناشئة وإنشاء مركز دعم التكنولوجيا والابتكار. وقال إن إثيوبيا تسعى إلى تعزيز التعاون مع الويبو وإنها ممتنة نظراً لزيادة المشروعات المخصصة للبلدان الأقل نمواً في نوعيتها وفي ارتباطها بجهود إثيوبيا للدخول في عداد الدول الصناعية، وذلك تحت قيادة المدير العام. وحث الوفد الويبو على أن تحافظ على التزامها بمساعدة البلدان الأقل نمواً التي تضم الكثير من البلدان الأفريقية وبتكوين الكفاءات لصالح الابتكار والإبداع والبحث والقيمة المضافة. وأشار إلى أن تواجد الويبو في الميدان بأفريقيا لهو عامل حاسم في هذا السعي. وانتهى الوفد إلى أن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفلكلور قد أحرزت تقدماً ملحوظاً في 2012. وشجع الوفد هذه اللجنة على تسريع وتيرة المفاوضات وأوصى الجمعية العامة بعقد مؤتمر دبلوماسي يسبقه جلسات إضافية للانتهاء من عمل اللجنة الآنف ذكرها.

77. وصرح وفد مدغشقر بأن التعاون بين الويبو ومدغشقر تجلى بوجه خاص في تولي المشاركة في الأنشطة التي تنظمها الويبو وفي متابعة سير عمل نظام أتمتة الإجراءات المتعلقة بالملكية الصناعة وفي الإنشاء الفعلي لمركز لدعم التكنولوجيا والابتكار (CATI) وفي تنظيم أول منتدى وطني رفيع المستوى بشأن الملكية الفكرية في مدغشقر. وأوضح الوفد بأن هذين النشاطين كانا على جانب بالغ من الأهمية للبلد. وأضاف أن المركز المذكور كان في خضم مرحلة الإنشاء وكان من المعتزم إنشاء شبكة للمركز بغية تحسين الخدمات وجودة الأداء وتلبية تطلعات الويبو. وفيما يتعلق بالمنتدى الرفيع المستوى، صرح وفد مدغشقر بأن توصيات مهمة اعتمدت في ختام هذا المنتدى وأعرب عن أمله في استهلال الأعمال الخاصة بصياغة استراتيجية

للسياسة الوطنية من أجل تطوير الملكية الفكرية في مدغشقر، عقب المشاورات التي جرت مع شعبة البلدان الأقل تقدما خلال زيارتها إلى مدغشقر. وأشار الوفد إلى أن وزارة البحث العلمي عاكفة على إعداد سياسة للبحث تنوي اعتمادها هذا العام. وفي هذا الصدد، قال الوفد إنه يلتمس دعم الويبو لوضع سياسة للملكية الفكرية المطبقة على البحث. وأوضح أن مناقشات قد دارت سابقا مع شعبة البلدان الأقل نموا خلال المنتدى الرفيع المستوى. وأضاف الوفد بأنه شرع في إعداد مشروع مراجعة وتحديث لتشريع البلد لكي يتماشى مع اتفاق تريبس. لكن الوفد أقر بأنه ما زال ينبغي العمل أكثر لإرساء ثقافة حقيقية حول الملكية الفكرية في البلد لأن القرصنة والتقليد ما زالا من المشاكل الرئيسية ومن التحديات الكبيرة أمام تطبيق حقوق الملكية الفكرية. وختاما، أوضح الوفد أنه فيما يتعلق بحق المؤلف، وقعت مدغشقر على معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري وأن حكومة بلده وافقت على التصديق على هذه المعاهدة وعلى معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيلات الصوتية وعلى معاهدة الويبو بشأن الأداء السمعي البصري وعلى اتفاقية روما. وأشار الوفد إلى أن عملية التصديق وشيكة جدا. وأعرب أيضا عن تأييده لما جاء في بيان نيبال باسم مجموعة البلدان الأقل نموا.

78. وضم وفد إندونيسيا صوته إلى صوت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومجموعة جدول أعمال التنمية في بيانهما وقال إنه على الرغم من الأزمة الاقتصادية، احتل الاقتصاد الإندونيسي المرتبة السابعة عشرة في العالم وفقاً لتقرير القدرة التنافسية لإندونيسيا الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في 2011: استدامة زخم النمو. وقال الوفد إن الرئيس الدكتور سوسيلو بانبانغ يودويونو كشف في 2011 عن خطة لتحسين مرتبة إندونيسيا بحلول 2025. وعبر الوفد عن رؤى الحكومة الإندونيسية بضرورة إيلاء أهمية خاصة إلى تعزيز الأنشطة في مجالات التجارة والصناعة وتحسين السياسة الاجتماعية والقانونية، بما فيها نظام الملكية الفكرية، مشيراً إلى الدور الحاسم الذي اضطلعت به الملكية الفكرية في تحسين القدرة التنافسية الوطنية لإندونيسيا. كما عبر الوفد عن قناعة إندونيسيا بأن الابتكار هو مفتاح الحفاظ على النمو الاقتصادي. وأضاف قائلاً إن الاستثمار في الابتكار من شأنه أن يعزز القدرة التنافسية لإندونيسيا. وقال إن حكومة إندونيسيا أطلقت دليلاً إرشادياً لتحفيز الابتكار الوطني. ومضى يقول إن إندونيسيا تشعر بالتشجيع نظراً لإبرام معاهدة بيجين للأداء السمعي البصري وتمنى أن ترى صكوكاً مماثلة في أعقاب هذا الأمر. وأشار الوفد إلى أن التعديلات الجارية على قانون حق المؤلف بإندونيسيا تشتمل على أبعاد للحماية كما هو منصوص عليه في معاهدة بيجين وأوضح أن إندونيسيا كانت تدرس مسألة التوقيع على معاهدة بيجين كما أنها اتخذت التدابير الداخلية للانضمام إلى البروتوكول الخاص باتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. وأضاف الوفد أنه تم إطلاق نظام أتمتة الملكية الصناعية للعلامات التجارية بنجاح في إندونيسيا وسيتم التوسع فيه ليضم قواعد بيانات البراءات والنماذج الصناعية. أما فيما يخص اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، فأكد الوفد مجدداً على الحاجة إلى الاستمرار في تعميم جدول أعمال التنمية في مختلف أعمالها لأن هذه اللجنة تضطلع بدور مهم كآلية تنسيق ومراقبة وبدور آخر في إعداد التقارير. كما أمل الوفد أن تكون المناقشات في هذا الموضوع مثمرة لبلوغ أكبر مدى ممكن من التناسق في أنشطة الويبو التنموية. أما بخصوص اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، كشف الوفد عما غمر إندونيسيا من حماس نظراً للدراسة التي أعدتها الويبو بشأن الأثر المحتمل لأنشطة هذه اللجنة على البلدان النامية في قوانين النماذج الصناعية وممارساته مع التأكيد على ضرورة ضم الفئة باء المتعلقة بوضع القواعد والمعايير من جدول أعمال التنمية بغية مراعاة مستويات التنمية المتفاوتة لدى الدول الأعضاء في المنظمة. والتفت الوفد إلى اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية مشيراً إلى أن المناقشات قد انصبت على مرونة البراءات والجودة أثناء جلسات اللجنة السابقة، وهو أمر يصب في مصلحة البلدان المتقدمة والنامية معاً. وعبر الوفد عن قناعة بلاده بأن نظام الملكية الفكرية لا ينبغي أن يعوق الدول الأطراف عن اتخاذ التدابير لتحسين الصحة العمومية من خلال المرونة في نظام الصحة العمومية ذاته. فضلاً عن ذلك، يتعين تعزيز الصحة العمومية في إطار التزام دولي بهذه المسألة. أما عن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، أشاد الوفد بحجم العمل الهائل والتقدم المحرز في صياغة نصوص عن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وسلط الضوء على استضافة إندونيسيا للدورة الثالثة من اجتماع البلدان متقاربة التفكير لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في بالي في أواخر 2012، بغية الدفع بالمفاوضات في هذه المجالات. وأكد الوفد أنه من الضروري الحفاظ

على زخم الجمعية العامة بتأييد الجدول الزمني لاجتماعاتها. وأخيراً، تطرق إلى موضوع عقد مؤتمر دبلوماسي في 2014، وقال إنه من الواجب عقد دورات خاصة للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور إلى جانب الدورات العادية للانتهاء من بعض الموضوعات العالقة.

79. وقال وفد تركيا إن أهمية حقوق الملكية الفكرية زادت بدرجة كبيرة في الأعوام الأخيرة، إذ باتت تلك الحقوق تمثّل مسألة معقدة ذات أهمية سياسية واقتصادية بالغة في المفاوضات الدولية. وأضاف قائلا إن للويبو القدرة على الإسهام إسهاما حقيقيا في مجال حقوق الملكية الفكرية وتأدية دور قيادي في دعم العولمة المرنة والمستدامة. وأوضح أن تركيا من البلدان الرائدة في مجال حماية الملكية الفكرية فقد سنت أول قانون للعلامات التجارية في عام 1871. وذكر أن البلد شارك أيضا في في إنشاء المكتب الأوروبي للبراءات، وراجع تشريعاته بشكل تام في عام 1995 مع استكمال إجراءات إنشاء اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي. وقال إنه تم، بالإضافة إلى ذلك، إنشاء المعهد التركي للبراءات (TPI) مضيفا أن البلد قام، مؤخرا، بتنفيذ التدابير المادية والتقنية الضرورية لتحسين حماية الملكية الفكرية. وصرّح بأنه تم، بالنظر إلى أهمية الابتكار بالنسبة للتنمية الاقتصادية، إدراج حماية حقوق الملكية الفكرية في قائمة الغايات الرئيسية لخطة العمل الحكومية التركية. وقال إن مجلس تنسيق الملكية الفكرية ما فتئ يعكف على صياغة سياسات وطنية في مجال الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن ثمة جهازا آخر، وهو المجلس التركي المعني بالرسوم والنماذج الصناعية، أنشئ من قبل مجلس الوزراء، وهو يعمل أيضا مع مجلس التنسيق المذكور على إعداد وتنفيذ وثيقة الاستراتيجية الوطنية بشأن استخدام الرسوم والنماذج الصناعية بوصفها أداة أساسية للتنمية الاقتصادية وتعزيز المنافسة. ومضى يقول إن المجلس الأعلى لسياسات العلوم والتكنولوجيا الذي يرأسه رئيس الوزراء اتخذ قرارا مهما، نفذه المعهد التركي للبراءات فيما بعد، يتعلق بإعداد أدوات سياسية لتحفيز ترخيص البراءات على المستوى المحلي. وتحدث عن رفع مشروع قانون إلى رئيس الوزراء يتضمن أحكاما بشأن البراءات والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية. وقال إن الغرض من تلك الأحكام هو تحسين الكفاءة المؤسسية للمعهد التركي للبراءات وتيسير تسويق الاختراعات التي تنجزها الجامعات. وأفاد بأن المديرية العامة لحق المؤلف التابعة لوزارة الثقافة والسياحة قد خضعت لإعادة تنظيم وزُوّدت ببنية مؤسسية متخصصة أكثر متانة. وأضاف قائلا إن تلك المديرية العامة شرعت في توفير الدعم المالي للقطاعات الإبداعية ومحاربة القرصنة وإذكاء الوعي العام بحماية حق المؤلف. وأوضح أن مشروع قانون حق المؤلف الجديد سيجبر جمعيات الإدارة الجماعية على العمل بطريقة أكثر إنصافا وشفافية ويمكّن، في الوقت ذاته، من تسهيل الطعن في الانتهاكات، خصوصا في البيئة الرقمية، ويدعم الكفاءة في الإنفاذ. واستطرد قائلا إن المعهد التركي للبراءات شارك في رئاسة إحدى لجان مجلس التنسيق المعني بتحسين بيئة الاستثمار (CCIIE)، الذي أنشئ لعدة أغراض منها الحد من البيروقراطية وأدى دورا حيويا في عملية تحسين المناخ الاستثماري. وأشار الوفد إلى أن عدد طلبات البراءات وطلبات نماذج المنفعة المودعة في تركيا ارتفع بشكل كبير على مدى العام الماضي، وأن الاهتمام الذي يبديه المستثمرون الأجانب حيال البلد بات أكبر من أي وقت مضى. وأضاف أن عدد طلبات البراءات الأوروبية المودعة من تركيا شهد ارتفاعا كذلك في عام 2011. وتحدث أيضا عن زيادة طلبات العلامات التجارية بأكثر من 40 بالمائة في عام 2011، مما جعل تركيا البلد الذي تلقى أكبر عدد من الطلبات الوطنية للعلامات التجارية في أوروبا. وأشار إلى أن العام نفسه شهد ارتفاعا في عدد طلبات الرسوم والنماذج الصناعية بنسبة 20 بالمائة. وقال إن المعهد التركي للبراءات يواصل إدارة بروتوكولات التعاون الثنائي مع مكاتب الملكية الفكرية التابعة لمختلف البلدان ومع المنظمات الدولية. ومضى يقول إن المعهد التركي للبراءات ومكتب مواءمة السوق الداخلية (OHIM) قد وقّعا على مذكرة تفاهم، في الوقت الذي يجري فيه إعداد خطة عمل تشمل مشروعات بشأن تطوير العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية. وأضاف قائلا إن المعهد التركي للبراءات والمكتب الأوروبي للبراءات أطلقا مشروع توعية مشترك يركّز على حقوق الملكية الفكرية، وإن تركيا ملتزمة بتوفير الحماية المناسبة وإنفاذ تلك الحقوق. ونوّه بمشروع توأمة مموّل من الاتحاد الأوروبي يرمي إلى تعزيز قدرة تركيا على إنفاذ حقوق والملكية الفكرية وقال إنه تكلّل بنجاح كبير، إذ أسفر عن الاضطلاع بنحو 114 نشاطا بمشاركة أكثر من 5000 من أصحاب المصلحة و80 خبيرا من 11 بلدا. وقال إنه تم إعداد مبادئ توجيهية لمساعدة الخبراء في مجالي البراءات والعلامات التجارية وتعزيز الشفافية أمام مقدمي الطلبات فيما يخص خدمات التسجيل التي يقدمها المعهد التركي للبراءات. وأضاف قائلا إن ذلك المعهد قد أنجز دراسة أولية بخصوص نظام

لإدارة أداء الموظفين وتدريبهم وإن الأكاديمية التركية للملكية الفكرية، المزمع إنشاؤها بعد عام 2013، ستضطلع بمزيد من العمل في هذا الصدد. وذكر أنه تم عقد عدد من الندوات في تركيا بشأن قضايا من قبيل نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات، وإدارة أصول الملكية الفكرية القائمة على البحث. وأفاد بأنه تم إنشاء شبكة من الأكاديميين يشترك في إدارتها كل من المكتب الأوروبي للبراءات ومكتب مواءمة السوق الداخلية، وتنظيم عدد من الندوات والدورات التدريبية والاجتماعات. وذكر أنشطة أخرى في هذا المضمار منها مشروع صُمّم لتعزيز معارف وقدرات الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال حقوق الملكية الفكرية، ومؤتمر دولي بشأن إدارة الملكية الفكرية في الجامعات. واختتم كلمته قائلا إن تركيا قد ردّت، في عام 2012، على الأسئلة التي طرحها أعضاء منظمة التجارة العالمية بخصوص حقوق الملكية الفكرية على الصعيد الوطني، وإنها وقّعت أيضا على بروتوكولات للتعاون الثنائي مع جمهورية مولدوفا ورومانيا.

80. وأيد وفد بوركينا فاصو بيان مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان نيبال باسم البلدان الأقل نمواً كما أكد مجدداً على شكره للمدير العام وفريقه نظراً للجهود العظيمة المبذولة لضمان حسن سير المنظمة. وأضاف أن بوركينا فاصو تحظى بتعاون مثمر مع الويبو في مجال المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وشكر الوفد الويبو لجهودها الحثيثة وشجعها على الاستمرار في الاهتمام بالأنشطة التنموية بما أن الملكية الفكرية تعد أصلاً أداة للتنمية. وعبر عن سعادة بوركينا فاصو للدعم الذي حصلت عليه لبناء مركز دعم التكنولوجيا والابتكار، سوف يسمح لها بتعزيز نتائج البحوث ونشرها وتوعية المستخدمين بحقوقهم في مجال الملكية الصناعية، ولم يخف فرحته بالدعم الممنوح لبناء مركز تعليمي دولي للإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة. وأعرب الوفد عن سعادته أيضاً بالمساعدة الممنوحة في إطار إعداد استراتيجية وطنية لتنمية الملكية الفكرية والابتكار. كما عبر عن غبطته لتبني اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لمشروع "تعزيز القطاع السمعي بصري في بوركينا فاصو وبعض البلدان الأفريقية وتطويره" في إطار تطبيق جدول أعمال التنمية. كما عبر الوفد عن سعادته لتبني معاهدة بيجين لحماية الأداء السمعي البصري وتمنى الأمر ذاته لتحديد التقييدات والاستثناءات للأشخاص معاقي البصر. وأوضح الوفد في الختام بأن الويبو ستنظم بالتعاون مع حكومة بوركينا فاصو منتدى إقليمياً رفيع المستوى للملكية الفكرية في 16 و17 أكتوبر بأوغادوغو للبلدان الأفريقية الفرانكوفونية الأقل نمواً وموضوعه "استخدام الابتكار والإبداع لتعزيز القدرات التكنولوجية والنمو والتنمية في المجال الاقتصادي"، كما دعا الدول المعنية إلى المشاركة فيه.

81. وأخذ وفد الاتحاد الروسي علماً بالتحليل المعمق للوضع الذي قدمه المدير العام في تقريره عن آفاق تطوير النظام العالمي للملكية الفكرية وزيادة طلب المنتفعين على خدمات الويبو ودور الدول الأعضاء ووافق على استنتاجات المدير العام وتقييمه. وقال إن الاحتياجات المرتبطة بالنمو الاقتصادي العالمي وسرعة التقدم التقني فضلاً عن الطلب على التكنولوجيا المبتكرة في سياق التنمية الثابتة تطرح تحديات على تحسين النظام العالمي للملكية الفكرية وتطويره. ولاحظ أن إرساء اقتصاد قائم على المعارف وتحديث جميع قطاعات النشاط ونمو الابتكار هي مجالات ذات أولوية وشدد على تخصيص حوالي 000 1 مليار روبل (أي أكثر من 30 مليار دولار أمريكي) كل سنة للأعمال العلمية الجديدة. وأضاف قائلاً إن عدد الطلبات الدولية التي أودعها مودعون من الاتحاد الروسي بناء على نظام مدريد ازداد بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة وسجل ارتفاعاً يزيد على الضعف خلال أربع سنوات وإنه تجدر بالتالي الإشارة إلى كون روسيا دولة من الدول الأعضاء الخمس الأكثر تعييناً في سنتي 2010 و2011. ومضى يقول إن مجلس الدوما ينظر في الوقت الحالي في مشروع قانون بشأن إدخال تعديلات على القانون المدني سيسمح للبلد بالانضمام إلى وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي في أقرب وقت. وفيما يتصل بحقوق الملكية الفكرية الناشئة في إطار أنشطة البحث والتطوير، لفت الانتباه إلى مشروع استهل بالتعاون مع الويبو في شهر أكتوبر الماضي بهدف إنشاء مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار في أقاليم البلد. وأطلع الحضور على إنشاء 67 مركزاً وتشغيل تلك المراكز في كل البلد في أقل من سنة واحدة وعقد المؤتمر الأول لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في البلد في 25 سبتمبر 2012 في مدينة سانت بطرسبرغ في إطار المحفل الخامس للابتكار الدولي. واستدرك قائلاً إن حتى ذلك العدد من المراكز ليس كافياً على نطاق الاتحاد الروسي الذي يشمل بلداناً تمتد على مساحات شاسعة ويبلغ عدد سكانها 145 مليون نسمة. وعليه، أعرب عن أمله أن يتواصل التعاون الفعال مع الويبو والدعم المنتظم والمنسق الذي تقدمه المنظمة. ورأى أن افتتاح مكاتب

إقليمية جديدة للويبو أمر قد يكون له دور مهم في مسار تطوير النظام العالمي لحماية الملكية الفكرية. كما رأى بوجه خاص أنه من المناسب إنشاء أحد المكاتب الخارجية المقبلة للويبو في الاتحاد الروسي وأبدى استعداده لتوفير أيسر الظروف الممكنة للويبو لتحقيق ذلك المشروع. وأيد تقييم المدير العام للوضع فيما يتصل بالتقدم الذي أحرزته المنظمة في إطار أعمال لجانها وهيئاتها الرئيسية وشدد بصفة خاصة على إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وأعرب عن أمله أن تستمر هذه الروح البناءة وأن يحرز التقدم في أسرع وقت بخصوص مسألة التقييدات والاستثناءات لفائدة ضعيفي البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة النصوص المطبوعة ومسألة التقييدات والاستثناءات لصالح المكتبات والمحفوظات ومؤسسات التعليم والبحث. ونظراً إلى النتائج الجيدة المحققة في وضع مشروع المواد واللائحة التنفيذية المتصل بمعاهدة بشأن الرسوم والنماذج الصناعية، دعا كل الدول الأعضاء إلى السعي إلى تمكين استكمال أعمال وضع تلك المعاهدة الدولية وعقد مؤتمر دبلوماسي في أقرب وقت.

82. وأعرب وفد الجزائر عن دعمه لبيان وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إنه ما من شك في وجود علاقة وطيدة بين نظام الملكية الفكرية وأية عملية إنمائية ذات طابع اقتصادي أو علمي أو حتى أية عملية ذات طابع اجتماعي. وانطلاقا من هذه الحقيقة، اتخذت الجزائر منذ الجمعية العامة الأخيرة عدة تدابير لتغتنم الفرص التي يتيحها نظام الملكية الفكرية، ولا سيما قرار بلده وضع سياسة وطنية للملكية الفكرية استنادا إلى أولويات البلد في مجال الملكية الصناعية والتعليم العالي والصحة العامة وحماية الموروث الثقافي؛ وإنشاء ستة مراكز لدعم التكنولوجيا بالتعاون الوثيق مع الويبو، واستضافة المشاورة الإقليمية الثانية بشأن الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، وهو ما يبرز الاهتمام الذي يوليه البلد لهذه المسألة التي لا يمكن فصلها عن إشكالية التنمية الاقتصادية عموما والنفاذ إلى المعارف خصوصا؛ وقرار الحكومة إتلاف ما يزيد على مليون من المصنفات المُقرصنة والمُقلدة التي حجزتها السلطات المختصة في جنيف، وتندرج هذه العملية في إطار التزام الجزائر بمكافحة الآثار الضارة لهاتين الظاهرتين العالميتين ومكافحة أي تعدّ على حقوق الملكية الفكرية. وفي الأخير، شرعت الجزائر مؤخرا في إجراءات التصديق على معاهدتين للويبو وهما: معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي وقد وصلت عملية التصديق إلى مراحلها الأخيرة. وفيما يخص أنشطة الويبو، أشاد الوفد باعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري وأثنى أيضا على التقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في صياغة صك دولي بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة معاقي البصر. وواصل الوفد كلمته معربا عن أمله في أن يؤدي ما طبع المفاوضات بشأن الصكين المذكورين من إرادة وروح بناءة إلى وقع إيجابي على جميع القضايا التي تتناولها اللجنة المذكورة ومعاملة تلك القضايا معاملة متساوية، ولا سيما قضية الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات والمؤسسات التعليمية ومعاهد البحث. وأعرب كذلك عن أمله في أن تحرز اللجنة الحكومية الدولية تقدما مماثلا في الصكوك المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. ومضى يقول إن اعتماد صك دولي أو صكوك دولية ملزمة قانونا في السنة المقبلة سيكون، على نحو ما أوصت به مجموعة البلدان الأفريقية، أكثر يسرا بوضع خطة عمل تحدد أهداف واضحة للجنة الحكومية الدولية. وإذ يحيط الوفد علما بما أنجزته اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، فإنه يؤكد مجددا على أمله في التوصل إلى صك دولي متوازن ومنصف من شأنه تحقيق تطلعات جميع الدول الأعضاء. واستدرك قائلا إنه رغم كون الإنجازات التي تحققت في إطار تنفيذ جدول أعمال التنمية مرضية، فإن ما يتمناه أن يتحقق هو أن تصبح هيئات الويبو، ولا سيما لجنة البرنامج والميزانية واللجنة المعنية بمعايير الويبو، أكثر تجاوبا واستجابة لطلبات آلية التنسيق. ومن شأن عمل هيئات الويبو بإجراءات أكثر شمولية وشفافية خلق بيئة من الثقة وتكريس روح الإدارة السديدة. واختتم الوفد كلمته مذكرا بالأهمية البالغة التي يوليها لإنشاء مكتب خارجي في أفريقيا، وهي من المسائل التي وضعها المدير العام ضمن أولويات سنة 2013، وأعلن في هذا السياق أن الجزائر مستعدة كل الاستعداد لاستضافة ذلك المكتب الذي سيكون، بطبيعة الحال، في خدمة جميع بلدان المنطقة دون الإقليمية.

83. وانضم وفد سلوفاكيا إلى البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق ووفد قبرص باسم الاتحاد الأوروبي. ورحب بالنتائج البناءة التي حققها المؤتمر الدبلوماسي واعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء

السمعي البصري. وأشار إلى النتائج الإيجابية التي حققها برنامج التقويم الاستراتيجي في الويبو وأكد تأييده له. وسلط الضوء أيضا على أهمية المناقشات الدائرة في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأثنى على النتائج التي حققتها. وشدد على أهمية العمل الذي يضطلع به الفريق العامل المعني بتطوير نظام لشبونة، وقال إن اتباع مقاربة بناءة في المناقشات سيؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية. وأعرب عن ثقته في أن اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ستتمكن من الخروج من المأزق الراهن. وقال إن التقليد والقرصنة لهما وقع سلبي على الاقتصادات ومعدلات العمالة والأمن في جميع البلدان، ومن شأن أنشطة إذكاء الوعي والتدريب والتعليم أن تحد من هذا الوقع. وراح يقول إنه سعيا لحل هذه المشكلة على الصعيد الوطني اعتمدت لجنة مشتركة بين الوزارات معنية بالتنسيق والتعاون في مجال مكافحة التقليد والقرصنة استراتيجية وطنية لمكافحة التقليد وقد وافقت حكومة سلوفاكيا عليها في مايو 2012. ومضى يقول إن الويبو قدمت المساعدة إلى مكتب سلوفاكيا للملكية الفكرية، وإن التوصّل إلى التزام ثنائي في هذا الصدد من شأنه أن يتيح القيام بمزيد من التعاون. وأردف قائلا إن سلوفاكيا بعد أن قيّمت الخبرات الرفيعة المستوى لديها، عقدت العزم على تقاسم معارفها وأفضل الممارسات التي تتبعها على نطاق أوسع من العام الماضي لتحقيق مصلحة المجتمع الدولي. وأعرب الوفد عن تقديره لأنشطة التعاون التي تقوم بها شعبة التعاون مع بعض بلدان أوروبا وآسيا. وصرح بأن مبادرات هذه الشعبة مكّنت سلوفاكيا وبلدان أخرى في الإقليم من تكوين كفاءاتها للانتفاع بالملكية الفكرية في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وأعرب عن التزام سلوفاكيا بمواصلة جهودها لتكوين الوعي لدى الجمهور بالملكية الفكرية ودورها الاستراتيجي في تحقيق النمو الاقتصادي. وتوجه الوفد بالشكر إلى الويبو لما قدمته من مساعدة بالاشتراك في تنظيم ندوة عن حقوق الملكية الفكرية لكبار موظفي الحكومة في يونيو 2012.

84. وأعرب وفد بنما عن تقديره للأمانة، وخص بالذكر المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، وللمدير العام لكل ما يضطلعون به من عمل شاق. وأيد البيان الذي أدلى به وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، مشيرا إلى أن الملكية الفكرية مسألة توليها بنما الأولوية. وراح يقول إن موضوع الملكية الفكرية يدخل في جميع المفاوضات التجارية، وإن البلد ماضية في مسار الانضمام إلى عدة اتفاقيات ومعاهدات دولية، مثل معاهدة بودابست ومعاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدة قانون العلامات. وأعلن أن هذه المعاهدات كلها دخلت حيز النفاذ في 7 سبتمبر 2012. وعلى النسق ذاته أفاد بأن قانونا بشأن حماية الأصناف النباتية اعتمد مؤخرا، تحقيقا لأهداف وثيقة عام 1991 لاتفاقية الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، وسيصل المنظمة قريبا إخطار رسمي بالانضمام إليها. وأضاف أن مجلس النواب اعتمد مؤخرا قانونا جديدا وحديثا بشأن حق المؤلف. وقال إن في عام 2012 نُظّمت بدعم من الويبو أول حلقة عمل تدريبية بخصوص معاهدة التعاون بشأن البراءات لمستخدمي المعاهدة وللمسؤولين من المديرية العامة لسجل الملكية الفكرية. وصرح الوفد بأن حق المؤلف يكتسي أهمية كبرى بالنسبة إلى بنما، خاصة لأن الصناعات القائمة على حق المؤلف تحظى بنسبة هائلة من الناتج المحلي الإجمالي. وراح يقول إن هذا الميدان يشهد تنفيذ أنشطة ومشروعات أساسية، منها إنشاء مكتبة متخصصة للملكية الفكرية. وفي أغسطس 2012 شهد المعرض الدولي للكتاب تنظيم الندوة الوطنية السابعة عن خدمات الحوسبة السحابية. واستطرد قائلا إن الإدارة العامة لحق المؤلف التابعة لوزارة التجارة والصناعة نظمت لأول مرة منافسة بعنوان "الإقرار بالإبداع لعام 2012" بهدف الترويج للإبداع بين الكتّاب في بنما. وصرح بأن هذه المشروعات كلها نُفذت تحت رعاية الويبو. والتفت الوفد إلى مواضيع تدخل ضمن اختصاص اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وقال إن بنما تسعى جاهدة ودون انقطاع لتطوير مفاهيم الملكية الفكرية غير الاعتيادية، من قبيل المعارف التقليدية وأشكال التعبير عن الفولكلور. وعليه فإنها تتابع عن كثب التقدم المحرز في اللجنة، وتحث الدول الأعضاء على مواصلة جهودها في هذا الصدد. وأردف قائلا إن بنما أوثقت عرى التعاون مع هيئات الدولة الأخرى، مثل الأمانة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار وجامعة بنما التكنولوجية، التي دشنت بالتعاون معها وبدعم من الويبو أول مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار في مايو 2012. وأفاد بأن بنما أيدت أيضا الإقرار بالمعهد الوطني للملكية الفكرية في شيلي باعتباره إدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأعرب عن أمله أيضا في أن تتاح إمكانية صياغة مبادئ توجيهية بسرعة لإنشاء مكاتب خارجية للويبو تكون لها طبيعة إقليمية خالصة وتضيف قيمة للأعمال

التي تنجزها المنظمة. واختتم الوفد كلمته مشددا على دعم بنما لجميع الجهود المبذولة لتعزيز مبادرات الويبو الاستراتيجية وتأييدها.

85. وأعرب وفد غانا عن امتنانه للمدير العام لأنه زار غانا وشارك في الدورة الوزارية الرفيعة المستوى للدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية التي عقدت في أكرا في ديسمبر 2011. وصرح بأن غانا تؤيد البيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إن الأزمة الاقتصادية الراهنة قد دفعت بالملكية الفكرية، ومن ثم المنظمة العالمية للملكية الفكرية، إلى مستوى الطليعة فيما يخص الجهود التي تُبذل من أجل وضع نظام اقتصادي دولي أكثر توازنا. ونبّه إلى ضرورة إسهام جميع البلدان في إنجاز هذه المهمة. وأوضح أن الملكية الفكرية تتيح فرصة للمشاركة من خلال التعاون الدولي وتجميع الموارد وأن الويبو تتبوّأ مكانة جيّدة لقيادة الجهود الرامية إلى تسوية أوجه الاختلال الكامنة في النظام الاقتصادي العالمي. ورحب بنجاح المؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري الذي أسفر عن اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وأضاف أن غانا تقر بأن المسائل المتعلقة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من المسائل تتوقف على تعزيز التعاون والشراكات على الصعيد الدولي وحشد الموارد على الصعيد الوطني. وفي هذا الصدد عبر الوفد عن ارتياحه للتقدم الذي أحرزته اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، وشجع كل المجموعات الإقليمية على مواصلة العمل سويا لتحقيق أهداف اللجنة. وأقر بالعمل الذي اضطلعت به اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأقر بالتقدم الهائل الذي أحرزته في عملها، وصرح بأن غانا ستواصل تأييد هذه اللجنة في عملها، وأنها ترحب أيضا بالعمل الذي تضطلع به اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، وقال إن الأمل لا يزال يحدوها في أن تحرز هذه اللجنة تقدما كافيا بما تنجزه من عمل في مواءمة التشريعات. وأثنى الوفد أيضا على إنجازات اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، وقال إنه تشجع بالتقدم المحرز في مجال الرسوم والنماذج الصناعية. واستدرك قائلا إن غانا تحدوها الثقة في أن التقدم الذي أحرزته اللجنة وما تبعه من عمل سيؤديان إلى الاتفاق على عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن الرسوم والنماذج الصناعية. وأفاد بأن حكومة غانا لا تزال تتخذ التدابير لتعزيز حماية الملكية الفكرية على الصعيد الوطني من أجل التشجيع على الابتكار والإبداع، وتأتي أبرز هذه التدابير في شكل صياغة سياسات وطنية في مجال الملكية الفكرية؛ وتعديل قوانين الملكية الفكرية لتعكس التزامات غانا بموجب المعاهدات الدولية؛ والاضطلاع بأنشطة لإذكاء وعي المستخدمين بنظام الملكية الفكرية. وصرح الوفد بأن الحكومة تدرس أيضا الانضمام إلى معاهدات مختلفة تديرها الويبو في مساع منها للتشجيع على الابتكار والإبداع. ومضى يقول إن غانا تقدر الدعم التقني الذي تقدمه الويبو لتعميم وحدة مدريد ونظام أتمتة إجراءات الملكية الصناعية، ما أدى إلى تحسين الفعالية في تقديم الخدمات إلى مستخدمي نظام تسجيل البراءات والرسوم والنماذج الصناعية. وأضاف أنها تقدر أيضا المساعدة التي لا تفتأ تتلقاها من سائر الشركاء الإنمائيين، ولا سيما المعهد الفيدرالي السويسري للملكية الفكرية ومكتب الملكية الفكرية الكوري.

86. وأيد وفد بروني دار السلام بيان سنغافورة باسم الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN). وأشار إلى أن عام 2012 كان عاما حافلا بالنسبة لبلده وتميز بأول احتفال واسع النطاق باليوم العالمي للملكية الفكرية في البلد وبإجراء إصلاح بنيوي للنظام الإداري للملكية الفكرية في البلد. وسيشمل هذا العمل إنشاء مكتب وطني للملكية الفكرية بمساعدة مجلس بروني للتنمية الاقتصادية (BEDB) وبدعم من دوائر المدعي العام (AGC). وقال إن المرحلة الأولى من عملية الإصلاح البنيوي تعلقت بإنشاء مكتب تسجيل البراءات (PRO) في إطار مجلس بروني للتنمية الاقتصادية في بداية 2012، ويليه انضمام بروني دار السلام إلى كل من معاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءات. وفي أكتوبر، أحيل سجل الرسوم والنماذج الصناعية من دوائر المدعي العام إلى مكتب تسجيل البراءات وسيحال سجل العلامات التجارية بحلول العام المقبل. وأمل أن تعزز عملية الإصلاح البنيوي تنسيق السياسات تنسيقا أفضل وتنهض بفعالية إدارة الملكية الفكرية في بروني دار السلام. وقال إن المنظور العام هو استخدام الملكية الفكرية بفعالية على أنها أداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلد.

وأشار الوفد إلى أنه رغم أن بروني دار السلام "متأخرة"، فهي ملتزمة تماما بحماية حقوق الملكية الفكرية في البلد. واسترسل قائلا إن بروني دار السلام ستسعى جاهدة مع نظرائها في الجماعة الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN) للوفاء بالتزاماتها في مجال الملكية الفكرية عبر الانضمام إلى عدد من المعاهدات التي تديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، وتحديدا نظام لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية ونظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. وفي الأسابيع الأخيرة، تعاون مكتب تسجيل البراءات والويبو على تنظيم حلقة دراسية دامت يومين عن الرسوم والنماذج الصناعية ونظام لاهاي باعتباره جزءً من برنامج لتشجيع إدارة الملكية الفكرية في الشركات وتعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة. وأمل الوفد أن يركز في ذلك أكثر على استخدام الملكية الفكرية في استراتيجيات الشركات في بروني دار السلام. وفيما يتعلق بتشريعات الملكية الفكرية، قال الوفد إن بلده بصدد مراجعة هذه التشريعات لمواكبة التطورات، ولا سيما في مجال الإنفاذ ورأى أن ذلك عامل أساسي في تنفيذ نظام الملكية الفكرية بنجاح.

87. وأيد وفد بوتسوانا البيان المقدم باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأشاد باعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري بعد 12 عاما من المفاوضات. وأشار الوفد إلى أهمية هذه المعاهدة للبلدان النامية لأنها يسرت للناس خوض غمار قطاع الإبداع. وأفاد أن المنظمة العالمية للملكية الفكرية مدعوة لخطو خطوات نحو مساعدة هذه البلدان في تنفيذ المعاهدة لمنفعة مواطنيها. ورحب بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، واستطرد بأنه ما زال ينبغي العمل أكثر للتوصل إلى توافق في الآراء. وفي هذا الصدد، قال إنه يستحسن استكمال عمل اللجنة الاعتيادي بمشاورات غير رسمية. وشدد أيضا على ضرورة احترام ولاية الجمعية العامة لعام 2011. ولاحظ الوفد أن عام 2014 ينبغي أن يشهد اعتماد معاهدة لحماية الموارد الهائلة الموجودة في البلدان النامية، وهذا عمل من شأنه أن يضمن تقاسم المنافع كلما استغلت هذه الموارد استغلالا مربحا. وأشاد الوفد بالويبو على عملها المنجز في إطار جدول أعمال التنمية. واعترف بالعمل المهم الذي تقوم به اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وضرورة أن تواصل الويبو تخصيص أموال من الميزانية لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. إذ ينبغي ألا يكون في تدابير التنفيذ المجدية من حيث التكاليف ما يمس المساعدة التي ما أحوجنا إليها. وقال إن إدماج الملكية الفكرية في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية للدول الأعضاء أمر أساسي للتنمية. وقال إن بوتسوانا استضافت في أغسطس 2012 الاجتماع الثاني لفريق الخبراء العامل المعني بالصحة العامة والملكية الفكرية. وإن هذا الحدث أثبت ضرورة العمل أكثر من أجل تقديم المساعدة التقنية لإدراج مواطن المرونة التي تضمنها اتفاق تريبس في القوانين الوطنية ومن أجل تكوين الكفاءات وضمان الاستفادة منها تماما. وأكد الوفد تقدير بوتسوانا لدعم الأمانة من أجل إعداد نظام الملكية الفكرية للبلد. وأضاف أن بوتسوانا استفادت من المساعدة فيما يلي: إعداد خطة وطنية لتطوير الملكية الفكرية، وتثبيت نسخة برنامج جافا الجديدة لنظام أتمتة الملكية الفكرية (IPAS)، وتدريب أعضاء فريق التحكيم المعني بحق المؤلف في البلد. وقال إن بوتسوانا تتطلع لاستمرار دعمها في مساعيها لتهيئة مناخ موات من أجل حماية ملائمة للملكية الفكرية، بما يشمل الإصلاحات المؤسسية المؤدية إلى إنشاء هيئة مستقلة معنية بشؤون الملكية الفكرية. وأيد الوفد طلب مجموعة البلدان الأفريقية الرامي إلى إنشاء مكاتب إقليمية للويبو في أفريقيا وأكد أنه لا بد للويبو أن تراعي مستوى التنمية في الدول الأعضاء فيها عند وضع نظام الملكية الفكرية. وأفاد أن وجود نظام متوازن للملكية الفكرية إذا ما اقترن بالابتكار سيكون عونا عظيما للبلدان النامية كي تتحول من اقتصادات قائمة على الموارد إلى اقتصادات قائمة على المعارف، وهذا سيكون جيدا للتنويع والتنافسية العالمية.

88. وأعرب وفد ليبيريا عن دعمه للبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وشكر الويبو على تعزيزها لأنشطة حماية حقوق الملكية الفكرية في ليبيريا، مساهمة بذلك إسهاما فريدا في برنامج البلد للتحول وخططه للحد من الفقر للدخول في زمرة بلدان الدخل المتوسط في موعد أقصاه عام 2030. ولقد كان تعزيز الملكية الفكرية في ليبيريا من بين المشروعات التي تمنحها الويبو الأولوية في البلدان النامية جنوب الصحراء منذ عام 2007. وأضاف قائلا إن الويبو وحكومة ليبيريا وافقتا على خطة للتنمية في مجال الملكية الفكرية استفادت بفضلها أنظمة الملكية الفكرية في ليبيريا، والجمهور عامة إلى حد ما، من: مشروعات تكوين الكفاءات؛ ومشروعات التعليم وإذكاء الوعي؛ وإدراج دروس في مجال الملكية الفكرية في

مناهج مؤسسات التعليم العالي، ومنها الجامعة الأسقفية الميثودية الأفريقية؛ وتحديد البيانات الجغرافية؛ وأتمتة مكتبي حق المؤلف والملكية الصناعية؛ والانضمام إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات وبروتوكول هاراري بشأن براءات الاختراع والتصاميم الصناعية في إطار المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الصناعية (أريبو) وبروتوكول سواكوبموند الخاص بحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري التابع للأريبو. وراح يقول إن ليبيريا مع ذلك احتاجت إلى مزيد من المساعدة من الويبو كي تضمن تنفيذ خطة التنمية المتفق عليها مسبقا في مجال الملكية الفكرية تنفيذا كاملا. وتشمل الأنشطة الرئيسية الأخرى المنجزة في هذا الصدد دمج مكتبي حق المؤلف والملكية الصناعية؛ وإنشاء منظمات الإدارة الجماعية؛ وتنقيح قوانين ليبيريا المعدّلة في مجال الملكية الفكرية وتوحيدها؛ وتعزيز وحدة التنسيق المعنية بالملكية الفكرية والتابعة لوزارة التجارة والصناعة؛ وتيسير عقد حلقات عمل لأصحاب المصالح لفائدة القضاة وموظفي الجمارك وأفراد الشرطة الوطنية والأفراد المتعاونين مع الشرطة؛ وتقديم الدعم التقني إلى نظام التوسيم الخاص بالشركات البالغة الصغر والشركات الصغيرة والمتوسطة؛ وتقديم مواد التدريس/التعليم في مجال الملكية الفكرية إلى برامج الجامعة الأسقفية الميثودية الأفريقية. وأردف الوفد يقول إن حكومة ليبيريا بدأت التركيز على قضايا الملكية الفكرية، وخاصة القضايا المتعلقة بخرق القوانين والقرصنة والإبداع، وبالتالي أبدت التزامها في هذا الصدد عن طريق زيادة الدعم الذي تقدمه من الميزانية إلى المكتب المدمج لنظام الملكية الفكرية. وأضاف أن التحديات لا تزال مطروحة في مجال إذكاء وعي الوزارات والوكالات المختصة بدورها ومسؤولياتها فيما يتعلق بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. ومضى يقول إنه تم التخطيط بالفعل لعقد العديد من حلقات العمل الرامية إلى إذكاء الوعي، ابتداء بحلقة العمل الوطنية الخاصة بإذكاء وعي القضاة وموظفي الجمارك والشرطة الوطنية والأفراد المتعاونين مع الشرطة. وأوضح أن معاهدة بيجين ستعود بمنافع على الفنانين في ليبيريا. ودعا الوفد المدير العام إلى زيارة ليبيريا من أجل زيادة تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية باعتبارها وسيلة أخرى تساهم في الحد من الفقر عن طريق حماية حقوق الفنانين والمخترعين والمبتكرين في ليبيريا وفي العالم بأسره.

89. وتقدّم وفد الجمهورية العربية السورية بالشكر الجزيل لكافة العاملين في الويبو على رأسهم السيد الرئيس والسيد المدير العام لاستمرارهم في تقديم الدعم والمساهمة في تطوير واقع الملكية الفكرية في الجمهورية العربية السورية. وقال إن الواقع التشريعي والبنية التحتية للملكية الفكرية في سوريا قد تطور خلال السنوات السابقة من خلال القانون الجديد للعلامات التجارية والنماذج الصناعية والمؤشرات الجغرافية والمنافسة الغير مشروعة ومن خلال صدور قانون براءات الاختراع الجديد الذي صدر هذا العام كما يجري حالياً تعديل قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة. وقال إن الجمهورية العربية السورية تعمل حالياً على إحداث هيئة عامة للملكية الفكرية مستقلة مالياً وإدارياً تقوم برعاية كافة الجوانب الملكية والفكرية وتتابع المساعدة من منظمة الويبو على وضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية إيماناً منها بأهمية تعزيز دورها وإسهامها في تطوير جميع النواحي الإبداعية والابتكارية للتنمية الشاملة في سوريا. وذكر أيضا أنه تم المضي في تطبيق برنامج نشر ثقافة الملكية الفكرية الذي شمل التوجه نحو الجامعات والمدارس في توعيتها في أهمية الملكية الفكرية وتشجيعها على دعم الخطوات الإبداعية وكما شمل البرنامج التوجه نحو الشركات الصغرى والمتوسطة وقطاع التجارة والأعمال. وقال إن التعاون المستمر والمثمر مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية شهد تطوراً نوعياً حيث قدمت المنظمة الدعم والرعاية لإقامة معرض الباسل للإبداع والاختراع الذي أقيم في شهر يوليو 2011 حيث يعتبر هذا المعرض حدثاً هاماً في سوريا من حيث استمراريته في تقديم الدعم والرعاية للمبدعين والمخترعين وقد أعطت رعايته من الويبو بعداً دولياً له وساهمت هذه الرعاية في تحقيق مشاركة دولية واسعة فيه. وقل إنه تم أيضاً وبالتعاون مع المنظمة إعداد نسخة مترجمة إلى اللغة العربية من اتفاق نيس للتصنيف الدولي للسلع والخدمات وتم بتصرف المنظمة وتمت المباشرة العمل به من خلال إدراجه في موقع الويبو على الإنترنت. وأعرب عن أمله في إتمام الاتفاق لاستفادة سوريا من دعم المنظمة في إنشاء الأكاديمية الوطنية للملكية الفكرية في سوريا حيث تم توفير البنية التحتية المناسبة للإقلاع بهذا العمل الهام الذي يوفر الفائدة للمتدربين في هذا المجال إضافة إلى مشروع إقامة مراكز للتكنولوجيا والابتكار في سوريا. وقال الوفد إن الجمهورية العربية السورية تشيد بالجهود الثمينة للأمانة العامة في إعداد البرامج التي تتناسب مع احتياجات التنمية في الدول النامية وتطبيقها. وأشار الوفد أنه على الرغم من الاعتراف واسع النطاق بأهمية الملكية الفكرية كأداة فعالة للتنمية الاقتصادية وتكوين الثروات فإن العديد من الدول النامية يترتب عليها أن تتعلم الاستفادة من الملكية

الفكرية استفادة كاملة لخدمة التنمية الاقتصادية وعليه فإنه يدعو إلى استمرار أنشطة الويبو وفق توصيات جدول أعمال الويبو للتنمية والتركيز على الأنشطة المهمة الموجهة نحو التنمية وتحديداً تعزيز قدرات الموارد البشرية والأطر التشريعية والمؤسساتية والبنية التحتية التقنية وتوفير النفاذ للمعرفة المتولدة عن نظام الملكية الفكرية العالمية وذلك بغية تشجيع الاستخدام الفعال للملكية الفكرية لخدمة أهداف التنمية في الدول النامية ولا سيما الدول الأقل نمواً وكذلك الاستمرار في تقديم المساعدة لصياغة سياسات الملكية الفكرية والاستراتيجيات والخطط المتوائمة مع أهداف التنمية الوطنية. وكرر الوفد شكره للمنظمة العالمية للملكية الفكرية على اهتمامها لتحسين واقع الملكية الفكرية في سوريا وشكر العاملين في المكتب العربي بالمنظمة على جهودهم الدائمة ومساعدتهم.

90. وأفاد وفد كوبا بأنّ عملية وضع استراتيجية وطنية للملكية الصناعية تتجسّد، في بلده، في الخطوط التوجيهية للسياسة الاقتصادية والاجتماعية، التي ترمي إلى تعزيز سياسة حماية الملكية الصناعية على الصعيد الوطني وعلى صعيد الأسواق الخارجية الرئيسية. وقال إنّ دمج الأنشطة الخاصة بالملكية الصناعية والأنشطة المرتبطة بها في أنظمة العلوم والابتكار والاستثمار الوطني والأجنبي والتجارة الخارجية، لا سيما تصدير السلع والمنتجات، ليست تحديا بل واقعا وأمرا ضروريا لصون المصالح الوطنية. وأكّد الوفد أنّ بلده يولي اهتماما كبيرا للحفاظ على توازن بين حماية أصحاب حقوق الملكية الصناعية وبين المصلحة العامة. وأشار إلى أنّ المراسيم - القوانين الخاصة بالاختراعات والرسوم والنماذج الصناعية وبحماية أنواع النباتات وبالرسوم البيانية لهياكل الدوائر المتكاملة دخلت حيّز النفاذ في 2 أبريل 2012. وصرّح بأنّ كوبا طلبت، مجدّدا، أن تُحترم الالتزامات الدولية التي تم التعهّد بها في هذا المجال وأن تُطبّق أحكام اتفاق تريبس. وأضاف أنّ التشريعات الجديدة تمكّن من الحيلولة دون التعسّف في الانتفاع بالحقوق المكتسبة ويضمن حق كوبا في اعتماد التدابير اللازمة لحماية الصحة العمومية، وبخاصة الحق في تعزيز الحصول على الأدوية، على نحو ما جاء في إعلان الدوحة بشأن اتفاق تريبس والصحة العمومية، ومن أجل حماية حق السكان في الغذاء وتحقيق أهداف أساسية أخرى تتعلّق بالسياسة العامة. وذكر أنّ الويبو قامت، في إطار اليوم العالمي للملكية الفكرية، بمنح جائزة لكيانات إبداعية برزت في مجالات إدارة الملكية الصناعية والابتكار البيوتكنولوجي وتكنولوجيا المعلومات. وشدّد الوفد على الدعم الذي تقدمه الويبو، لا سيما المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، في مجال تكوين كفاءات مختلف الأطراف الاجتماعية المؤثرة في النظام الوطني للملكية الصناعية، فضلا عن الدعم المقدم إلى قطاع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات فيما يخص تطبيق الخدمة المؤتمتة للملكية الصناعية IPAS JAVA على البراءات والعلامات، لا سيما لإدارة العلامات الدولية التي تنطوي على اسم كوبا. كما أكّد الوفد، مجدّدا، على اعتزام بلده المشاركة في البرنامج المعنون "الملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال" المتعلق برقمنة وثائق الملكية الصناعية. ومضى يقول إنّ برنامج عمل الويبو بشأن التنمية يشكّل أحد أعمدة المنظمة، وإنّ الدول الأعضاء في المنظمة تولي اهتماما للنتائج المحققة في تنفيذ بعض التوصيات الواردة فيه من خلال مشروعات. وشدّد على أهمية تنفيذ آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير بغرض مراعاة البعد الإنمائي في كل أنشطة الويبو. كما اعترف بضرورة استهلال الدول الأعضاء لحوار بشأن الملكية الفكرية والتنمية في إطار المحور الثالث من ولاية اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، وبضرورة مواصلة الاستناد إلى ميزانية الويبو العادية لتنفيذ التوصيات الواردة في جدول أعمال التنمية. وأشاد بالأعمال التي اضطُلع بها ضمن اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة من أجل اعتماد معاهدة تمكّن من تحسين نفاذ الأشخاص معاقي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات وقال إنّ تلك الأعمال سيكون لها آثار هامة على المجتمع. وصرّح بأنّ التزام الجميع أمر ضروري للتوصل إلى نتائج ملموسة في أقرب وقت ممكن. وبناء عليه أعلن الوفد أنّ بلده يؤيّد الاقتراح الداعي إلى وضع معاهدة تتعلق بالاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف لفائدة معاقي البصر. وفي هذا الصدد تطلّع الوفد إلى إحراز تقدم مماثل فيما يخص الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات ومعاهد البحث ومؤسسات التعليم ومختلف فئات الأشخاص ذوي الإعاقة. وقال، فيما يخص تطبيق سياسة اللغات في الويبو، إنّه من الضروري تسريع عملية تنفيذ الاقتراح الخاص بسياسة اللغات المتعلقة بوثائق أفرقة العمل وجميع لجان الويبو. وأكّد أنّ تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور يكتسي أهمية بالغة لوضع صك دولي يضمن الحماية للمعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الفولكلوري، بالنظر إلى الصلة القائمة مع اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا. وأضاف

قائلا إنّه يجب على اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، في عملها المستقبلي، أن تتوخى مواصلة إجراء دراسات بشأن البراءات والصحة، والاستثناءات والتقييدات، ونقل التكنولوجيا، مع التركيز على البراءات بوصفها عقبات تحول دون نقل التكنولوجيا. واختتم الوفد كلمته بإبداء تأييده للبيان الذي أدلى به وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، والبيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية.

91. وعبر وفد موزامبيق عن تقديره للتقرير الذي عرضه المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) وناصر البيان الذي ألقته مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والاتحاد الأفريقي. وأشار الوفد إلى أن موزامبيق مستمرة في إحراز تقدم ملحوظ لنشر الملكية الفكرية واستخدامها على الصعيد الوطني، فقد زاد عدد إيداعات حقوق الملكية الفكرية والعلامات خلال العام الماضي ولوحظ التقدم بشأن نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات الذي نشأ عنه التفات أوساط الأعمال المتزايد في موزامبيق نحو نظام الملكية الفكرية وتسجيل العلامات باستخدام اتفاق مدريد للتسجيل الدولي للعلامات وبروتوكوله. وقال الوفد إنه تم إنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار وصار يمارس أعماله بقلب وزارة العلوم والتكنولوجيا بالإضافة إلى مركز آخر في معهد الملكية الصناعية. وقال الوفد إنه كان من المأمول أن يتم التوسع في هذه المبادرة لتشمل أماكن أخرى في المستقبل. وأضاف الوفد أن مشاريع أخرى بدأت بالفعل تؤتي بثمارها في موزامبيق ومنها مشروع تسهيل النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات من خلال برامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار والنفاذ إلى المعلومات المتخصصة في مجال البراءات. وفصل الوفد قائلاً إن معهد الملكية الصناعية قد عمل جاهداً من أجل ضمان التزام مراكز البحث في البلاد ويتمتع بالفعل عدد من المنشآت بمكون تكنولوجيا المعلومات في برامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار والنفاذ إلى المعلومات المتخصصة في مجال البراءات. وأضاف الوفد قائلاً إن موزامبيق بصدد تنفيذ مبادرة شاملة للبلاد بأسرها تتناول حوار الابتكار. كما عبر الوفد عن تقديره لأكاديمية الويبو في تقديمها لأنشطة التدريب على الملكية الفكرية ولا سيما دروس التعليم عن بعد التي توفرها الأكاديمية والتي نشرت الوعي بأهمية استخدام الملكية الفكرية. أما في مجال دعم المؤسسات، فذكر الوفد أن الويبو لا تزال تقدم الدعم لأتمتة نظام الملكية الفكرية في موزامبيق مشيراً إلى أن موزامبيق كانت في طليعة الدول المستفيدة من تحديث نظام أتمتة الملكية الصناعية إلى نسخته الجديدة وهي نسخة جافا. كما صرح الوفد أن موزامبيق تدعم فكرة إنشاء مكاتب إقليمية في أفريقيا، مؤكداً على ضرورة أن يعبر عدد هذه المكاتب وتكوينها عن التنوع اللغوي في القارة. وأخيراً، هنأ الوفد الويبو على انعقاد المؤتمر الدبلوماسي لحماية الأداء السمعي البصري. وكان الوفد على ثقة بأن تطبيق معاهدة بيجين لحماية الأداء السمعي البصري سوف يغدق بثماره الطيبة على كافة الأمم الأفريقية نظراً للتراث الأفريقي الثري في هذا المجال.

92. وانضم وفد السلفادور إلى الوفود التي تحدثت قبله في تأييد البيان الذي أدلى به وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن سلسلة اجتماعات الجمعيات تمثّل العمل التقني الذي تضطلع به الوفود خلال الفترة المعنية، وعليه فإن من المهم تسليط الأضواء على أكثر الإنجازات وجاهة. وخصّ بالذكر المؤتمر الدبلوماسي بشأن حماية الأداء السمعي البصري، الذي عُقد في بيجين (الصين) في الفترة من 20 إلى 26 يونيو، موضحا أنه اختُتم بالإجماع على اعتماد نص يمهّد الطريق لوضع نظام دولي لحق المؤلف لفائدة منتجي المصنفات السمعية البصرية. واسترشد بما جاء في كلمة المدير العام للويبو لدى اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، قائلا إن تلك المعاهدة تعطي زخما لأنشطة وضع القواعد والمعايير على الصعيد الدولي في مجال حق المؤلف وتُعد معلما بارزا في الطريق نحو سدّ الفجوة القائمة في النظام الدولي لحماية حقوق فناني الأداء السمعي البصري. كما سلّط الوفد الأضواء على العمل الذي قامت به اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، وبخاصة الجهود التي بذلتها فيما يخص الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف، ممّا أتاح منصة لإجراء مناقشات ذات أهمية بالنسبة لجميع الدول الأعضاء. وأشار إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه ضمن تلك اللجنة من أجل إعطاء زخم لبرنامج العمل المتعلق بالاستثناءات والتقييدات المناسبة لفائدة الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في قراءة النصوص المطبوعة وغيرها من أشكال العجز عن القراءة، وقال إن اللجنة ستعمل، على مدى الدورات القليلة التي ستعقدها، على بلوغ توافق في الآراء بشأن تلك القضايا وعلى الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي. وفيما يخص الاستثناءات والتقييدات لفائدة

المكتبات ودور المحفوظات ومؤسسات التعليم والبحث، أعرب الوفد عن دعمه للاقتراح الداعي إلى اتباع النهج الراسخ المتمثّل في إعداد توصيات بخصوص تلك الجوانب. وتحدث الوفد عن حماية هيئات البث وصرّح بأنه يؤيّد فكرة إبقاء هذه المسألة على جدول أعمال اللجنة وعلى عقد مؤتمر دبلوماسي فور استيفاء الشروط التي حدّدها الأعضاء. وأضاف قائلا إن من أهم القضايا المطروحة بالنسبة لهذه السلسلة من الاجتماعات العمل الذي تضطلع به اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأوضح أن معظم أعضاء تلك اللجنة اتفقوا، على أساس التقدم الذي أحرزته اللجنة ودرجة العمل التقني الذي قامت به، على أن الوثائق لا تعكس بعد مستوى النضج المطلوب للدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي وعلى ضرورة وضع جدول زمني لاجتماعات إضافية للانتهاء من العمل التقني اللازم. وأشار في هذا الخصوص إلى لزوم أن تخصص الويبو ما يكفي من الأموال لتمكين خبراء السلفادور المعنيين من حضور تلك الاجتماعات. وتحدث الوفد عن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وأعرب مجددا على ارتياحه للتقدم المحرز وحثّ كل المجموعات الإقليمية على مواصلة التعاون فيما بينها، كما فعلت منذ اعتماد جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وفيما يخص الخدمات التي تقدمها الويبو، رحّب الوفد بالعمل المُضطلع به ضمن الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات واعترف بضرورة إدخال تحسينات على المعاهدة للارتقاء بفعاليتها إلى المستوى الأمثل من أجل تلبية احتياجات مقدمي الطلبات. وقال إن من الضروري مراعاة مستوى تنمية أعضاء المعاهدة، ورأى أن الجهود التي تُبذل من أجل تحديث المعاهدة وتعديلها كما يلزم ينبغي أن تُبذل بشكل تدريجي من خلال مسار يقوده الأعضاء وبمساهمة من الغير ومن جميع الجهات المهتمة، عن طريق المشاورات والندوات وحلقات العمل الإعلامية. ورحب الوفد بتعيين المعهد الوطني للملكية الصناعية بشيلي (INAPI) إدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي طبقا لمعاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال إن هذا القرار سيكون مفيدا للبلدان النامية الناطقة باللغة الإسبانية، بالنظر إلى أن ذلك المعهد سيكون أوّل إدارة للبحث الدولي/إدارة للفحص التمهيدي الدولي تعتمد اللغة الإسبانية لغة أساسية في عملها. والتفت الوفد إلى برامج الويبو في مجالي التعاون والمساعدة المقدمين إلى الدول الأعضاء وأعرب عن تأييده للطريقة التي ينتهجها المدير العام في النهوض بسُبل جديدة لتقديم المساعدة التقنية، مع الحرص على استخدام الموارد البشرية والمالية على النحو الأمثل. وفضلا عن ذلك أعرب الوفد عن تقديره للضمانات المقدمة فيما يتعلق ببرامج المساعدة وتكوين الكفاءات التي تُنفذ لفائدة الدول الأعضاء النامية، مثل السلفادور، والتي تتماشى مع سياسات الملكية الفكرية واستراتيجيات التنفيذ ذات الصلة التي حدّدها كل من الدول الأعضاء. واستطرد قائلا إن ذلك يتجلى في مواصلة المنظمة تمديد وتعزيز برامجها التي تستفيد منها الدول الأعضاء، ممّا يسهم في المبادرات الوطنية الخاصة بالملكية الفكرية والابتكار والتنمية والرامية إلى تدعيم أنظمة الملكية الفكرية. وبيّن الوفد أنّ ذلك النهج يتبلور، في السلفادور، في الاستخدام الاستراتيجي للمشروعات والبرامج وفقا للسياسات التجارية التي حدّدتها الحكومة بشكل واضح في قطاعات الملكية الفكرية والتجارة والتنمية وغيرها من القطاعات. وأكّد مجدّدا على التزام السلفادور بتبادل أفضل الممارسات على نحو شامل مع الجهات المعنية فيما يخص الأنشطة التقنية/أنشطة التسجيل وأنشطة التدعيم والابتكار في مجال الملكية الفكرية. وقال إن السلفادور تواصل العمل باطّراد في هذا المجال وتسعى إلى إقامة روابط مع جميع المؤسسات المعنية باحترام حقوق الملكية الفكرية. وأشار، في هذا الصدد، إلى إنشاء وحدة متخصّصة في مجال الملكية الفكرية ضمن المركز الوطني للتسجيل، وهو عبارة عن مؤسسة حكومية تقدم أيضا خدمات التسجيل فيما يخص عددا من المجالات، بما في ذلك التجارة والأراضي والسكن والرهن. وأضاف قائلا إن وزارة الاقتصاد لا تزال عاكفة على صياغة سياسة لتعزيز النظام الوطني للملكية الفكرية من شأنها أن تمكّن، منهجيا، من تحديد التدابير اللازمة لضمان حماية حقوق الملكية وإدارتها وإنفاذها. واختتم الوفد كلمته شاكرا المدير العام وأمانة الويبو والإدارات المعنية على استمرارهم في دعم وتنسيق الأنشطة والمشروعات المهمة التي تدعم حكومة السلفادور الكثير منها.

93. وأعرب وفد وأنغولا عن تأييده للبيان الذي تقدمت به مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأثنى على العمل الذي قامت به الإدارة والموظفون بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) خلال العام الماضي في مجال وضع القواعد والمعايير وغيرها من القضايا الهامة. وعرض الوفد للنجاح الذي حققه المؤتمر الدبلوماسي لحماية الأداء السمعي البصري في إبرام المعاهدة. كما كشف الوفد عن تأييد بلاده للعمل الذي أنجزته اللجان الدائمة المختلفة ولا سيما اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. كما

ركز الوفد على أهمية مساعدة البلدان النامية والتعاون بين بلدان الجنوب وأيد عمل اللجنة الدائمة المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وعقد مؤتمر دبلوماسي يناقش التقييدات والاستثناءات وهو موضوع مهم جداً لأن أنغولا، شأنها في ذلك شأن العديد من البلدان الأفريقية، ترى أنه من المهم تحقيق تقدم في هذا المضمار. وأشار الوفد إلى موضوع حيوي آخر يهم أنغولا وأفريقيا ككل وهو الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وهنا، كشف الوفد عن تأييد أنغولا لمجموعة البلدان الأفريقية في دعوتها لعقد مؤتمر دبلوماسي في 2014 وتنظيم المزيد من اجتماعات اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال إن أنغولا تدعم تكوين فريق عمل للنظر في إدارة الويبو وحوكمتها، إذ يتعين إدارة العمل على نحو منسق وبالتماشي مع رؤية تضمن التنوع اللغوي والتوازن والتمثيل الجغرافي العادل في هيئات الويبو. وأضاف الوفد أنه ينبغي مراعاة التمثيل الجغرافي في اختيار كوادر الويبو بالمستقبل ولا بد من برامج للبلدان الناطقة بالبرتغالية في أفريقيا. وأخيراً، شكر الوفد المدير العام على دعمه لتطوير الملكية الفكرية في أنغولا.

94. وانضم وفد سيراليون إلى البيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. ورحب بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في مشاريع النصوص الثلاثة وأعرب عن تطلعه إلى الانتهاء سريعا من وضع صك ملزم قانونيا يضمن الحماية الفعالة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية. وهنأ المدير العام على النجاح في اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري التي وقعتها سيراليون. وأثنى على الويبو مساعيها المتواصلة لوضع الاستراتيجيات وتنفيذها من أجل التصدي للتحديات التي يواجهها نظام الملكية الفكرية في مجالي الإدارة والابتكار التكنولوجي. ورحب الوفد بمد جسور التعاون بين بلدان الجنوب بهدف النهوض بالملكية الفكرية من خلال تبادل الخبرات وتحديد أفضل الممارسات لكي تتبعها الدول الأعضاء. وأعرب عن تطلعه إلى إنشاء موقع إلكتروني يتيح لمكاتب الملكية الفكرية النفاذ الذي تحتاجه بشدة إلى المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية، وخاصة على الصعيد الإقليمي. وأشار الوفد إلى أن قانونا بشأن البراءات والرسوم النماذج الصناعية قد مُرر في الأسابيع الأخيرة إلى جانب قانون حق المؤلف الذي مُرر في عام 2011. وأفاد بأن سيراليون آخذة في إنشاء مكتب للملكية الفكرية سيمكّن البلد لأول مرة من إجراء التسجيل الأصلي للبراءات. وأبدى الوفد أمله في أن يساعد الدعم المقدم في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات على إنشاء هذا المكتب، وعلى تكوين الكفاءات لدى سيراليون لكي تدير حقوق الملكية الفكرية. وصرح بأن مشروع قانون جديد بشأن العلامات التجارية سيُسّن في المستقبل القريب. وأعرب عن تقديره للويبو على ما تقدمه من مساعدة عن طريق تنظيم برامج وندوات وحلقات عمل تدريبية في مجال الملكية الفكرية. وأعلن أن الويبو ستستضيف بعد أسبوعين ندوة في سيراليون عن إذكاء الوعي بحق المؤلف والحقوق المجاورة والإدارة الجماعية لإتاوات أصحاب الحقوق.

95. وعبر وفد جمهورية فنزويلا البوليفارية عن قلقه حيال بعض الانتقادات بشأن الأداء المالي التي تستهدف أساساً الأموال الاحتياطية. وقال الوفد إنه لدى فحص تقرير الإدارة المالية أثناء الدورة الأخيرة للجنة البرنامج والميزانية، تبين أن هذه الأموال هي المصدر الممول لتطبيق جدول أعمال التنمية. وأضاف أن من يلقي بسهام النقد لم يقترح حلولاً بديلة حتى توفي المنظمة بالتزاماتها في إطار الأمم المتحدة، بل ويدعي أن تطبيق جدول أعمال التنمية من شأنه أن يهدد استقرار الويبو والحال ليس كذلك. ودلل الوفد على ذلك بثبوت القدرة على السداد، بغض النظر عن الملاحظات العادية التي ترد في أي تقييم مالي. وأكد الوفد على أهمية مواصلة تطبيق كافة التوصيات بغية التطبيق الكامل لجدول أعمال التنمية. وأضاف أنه يأمل تعميم بعد التنمية وتطبيقه في كافة أنشطة المنظمة بعيداً عن التفسيرات غير الموضوعية التي ترى في لجان بعينها أهمية أكبر من غيرها أو التي تخوض في إجراءات التطبيق كما حاول البعض أن يفعل. وشدد الوفد على أن هذه المناورات لا تهدف سوى إلى عرقلة آليات التنسيق التي اعتمدتها الجمعية العامة. وعلى صعيد آخر، كشف الوفد عن تأييده للتوسع في السياسة اللغوية للمنظمة في كافة مجالات عملها كما قررت جمعية الدول الأعضاء في الدورة الماضية. وأضاف أن هذه المسالة مهمة جداً بالنسبة لفنزويلا وترتبط بالتنمية وبثقافة مختلف الدول الأعضاء. وأخيراً، تمنى الوفد مخلصاً أن تتحول المعاهدة بشأن الأشخاص معاقي البصر إلى واقع ملموس حتى يتسنى لهذه الفئة النفاذ إلى الأعمال المكتوبة. وبين الوفد أن ملايين الأشخاص سوف

يستفيدون من إبرام معاهدة كهذه، ولا سيما في الدول النامية، كما سيمثل ذلك خطوة عظيمة في تاريخ الويبو لخدمة حقوق الإنسان.

96. ورحّب وفد مصر بالتطورات الإيجابية التي شهدتها المنظمة منذ اجتماع العام الماضي ولا سيما على صعيد التشريع وتطوير النظم العالمية للملكية الفكرية وسلامة الأداء المالي للمنظمة. وقال إن مصر كإحدى الدول النامية الأعضاء في الويبو تعلق آمالاً عريضة على المنظمة لاستمرارها في نشر الابتكار وحفز الإبداع وإقامة نظام عالمي متوازن للملكية الفكرية نظام ذي توجه تنموي يقوم أساساً على استخدام قواعد وسياسات الملكية الفكرية لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. وقال إنه على ثقة بأن الويبو باعتبارها إحدى الوكالات الدولية المتخصصة للأمم المتحدة لديها القدرات والإمكانيات والخبرات التي تؤهلها لتلبية تطلعات وآمال شعوب الدول النامية في التقدم والرخاء والازدهار. وعلى مدار العام الماضي، قال الوفد إن مصر شرعت بالتعاون مع الويبو في تطبيق العديد من خطوات التحديث والتطوير لنظمها الوطنية في مجال البحث العلمي وحفز الابتكار ونقل التكنولوجيا وتطويع سياسات الملكية الفكرية لأهداف التنمية. وقال إن خطوات هذا التعاون بدأت بالفعل في جني ثمارها المرجوة. وقال إن برامج حفز الإبداع والابتكار يجري تطبيقها في مختلف قطاعات المجتمع بما في ذلك المدارس والجامعات والتجمعات الصناعية، وأوليات العمل في مجال الملكية الفكرية وحفز الابتكار تركز على الاحتياجات الملحة للمجتمع بما في ذلك السعي لتوطين تكنولوجيات حديثة في مجالات الطاقة الشمسية وتحلية المياه وتوفير بدائل جديدة للطاقة وتحقيق الأمن الغذائي ونشر وتدعيم الصحة العامة. وأضاف قائلا إن طلبات براءات الاختراع الوطنية تتزايد بشكل مطرد فقد ارتفعت من 9 بالمائة في العام الماضي إلى 30 بالمائة العام الجاري كما ارتفع أيضاً عدد براءات الاختراع الصادرة من 320 إلى 486 خلال العام الجاري بزيادة قدرها 40 بالمائة. وأكّد أن مصر تمضي بجهود حثيثة على صعيد تطوير النظم وبناء القدرات بعد اعتمادها كسلطة بحث وفحص أوّلي في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات. وفيما يتعلق بتسجيل العلامات التجارية، أبلغ الوفد أن عدد الطلبات الواردة عن طريق نظام مدريد زاد بنسبة 15 بالمائة وساهمت برامج التوعية لزيادة طلبات التسجيل الوطنية بنسبة 10 بالمائة مع رفع وعي المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأهمية تسجيل علاماتها التجارية. وبمقتضى مذكرة التفاهم مع الويبو، أعلن الوفد أن السلطات المعنية المصرية ستبدأ في نشر العلامات التجارية المصرية على موقع المنظمة معربا عن أمله في اتخاذ الخطوات اللازمة من جانب المنظمة لتعريب نظام مدريد بما في ذلك التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات. وقال الوفد وهو يحصد إنجازات عام مضى فإنه ينظر للمستقبل بتفاؤل وأمل فالمنظمة تمضي قدماً على صعيد دمج توصيات أجندة التنمية في كافة برامجها وأنشطتها ومفاوضات مشروعات الاتفاقيات الجديدة تشهد نشاطاً ملحوظاً على أمل في أن تركز بصورة مكثفة على مفاوضات الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف ومفاوضات حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والتراث الثقافي سعياً لعقد مؤتمر دبلوماسي عام 2014 وأخذاً في الاعتبار التعاون الثنائي الإيجابي بين مصر والمنظمة على صعيد تحديث التشريعات الوطنية اللازمة. وقال إن أنشطة المنظمة لدفع مجالات التعاون بين دول الجنوب في مجال الملكية الفكرية والتنمية هذه الأنشطة انطلقت بالفعل وهو يأمل في أن تستمر بنفس الوتيرة والحماس. وإدراكاً من مصر بأهمية هذا النشاط لعمل المنظمة، أعلن الوفد أن مصر قد قررت استضافة الاجتماع الإقليمي لتعاون الجنوب – الجنوب خلال شهر مايو من العام القادم. وأعرب عن أمله في أن يشهد الاجتماع خطوات فعالة لترسيخ هذا التعاون كأحد المحاور الهامة لعمل المنظمة. وقال الوفد إنه استمع باهتمام لكلمة المدير العام فيما يتعلق بفتح مكاتب خارجية للمنظمة وحاجة الويبو لإقامة عدد منها في أقاليم رئيسية وأكد للجمعية الموقرة استعداد مصر الكامل لاستضافة أحد هذه المكاتب وتمتعها بكافة المقومات اللازمة لنجاح عملها. وأعرب عن أمله أن يتم تطوير معايير موضوعية وعلمية سليمة يستند إليها هذا القرار الهام. وختاماً، أكّد وفد مصر تأييده لبيان المجموعة الأفريقية وبيان مجموعة أجندة التنمية.

97. وتقدّم وفد سلطنة عمان بالشكر والتقدير للمدير العام على تقريره العام والشامل والوافي وكذلك جهود الأمانة العامة في إعدادها للوثائق المعنية بالجمعية العامة. وقال إن سلطنة عمان بدأت عملية وضع إنشاء استراتيجية وطنية للابتكار والملكية الفكرية. وفي هذا الإطار، رحب الوفد بما أشار إليه المدير العام في تقريره إزاء دعم ومساندة الدول النامية في بناء القدرات

اللازمة والداعمة لصياغة وإعداد الاستراتيجيات الوطنية. وأكد الوفد على أهمية تعاون المنظمة مع حكومة سلطنة عمان لوضع خطة استراتيجية في مجال التدريب وبناء القدرات يصب في عملية إنشاء وتنفيذ وتطوير الاستراتيجية الوطنية للابتكار والملكية الفكرية في سلطنة عمان لا سيما مشروع إدخال مفاهيم الابتكار والملكية الفكرية في مناهج التعليم الأساسي والعام ذلك لما له من مردود على بناء الأجيال القادمة في بيئة مبنية على الاقتصاد المعرفي. ورحّب الوفد بمذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والتي تتضمن العديد من الأنشطة الهادفة لبناء القدرات في مجال تطوير الموارد البشرية والأبحاث والتعليم في مجال الملكية الفكرية. وقال إن حكومة سلطنة عمان تؤكد على أهمية التعاون بين الويبو والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لإنشاء أكاديمية إقليمية للملكية الفكرية في المنطقة والتي من شأنها تعزيز بناء القدرات وترسيخ مفهوم الملكية الفكرية في مختلف شرائح المجتمع ليتحقق بذلك الاحترام للملكية الفكرية. وفيما يتعلق بالسياسة الشاملة للغات، دعا وفد سلطنة عمان إلى الاهتمام برفع مستوى نوعية الترجمة إلى اللغة العربية إضافة إلى مشروع العمل على إعادة هيكلة موقع الويبو الإلكتروني باللغة العربية وذلك لكون هذا الموقع من الوسائل الهامة لنشر ورفع التوعية لجميع قطاعات المجتمع العربي وهذا ما تسعى له المنظمة في جهودها التكتيكية والتوعوية. وفي الختام، شكر الوفد جميع أعضاء مكتب التنمية الاقتصادية للبلدان العربية في الويبو على جهودهم الحثيثة لتنمية وتطوير التعاون من اجل تعزيز الابتكار والملكية الفكرية في سلطنة عمان.

98. وأيد وفد جمهورية تنزانيا المتحدة بيان وفد مصر المدلى به باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان وفد نيبال المدلى به باسم البلدان الأقل نمواً وبيان الاتحاد الأفريقي. وأعرب عن امتنانه للويبو للمساعدة التقنية المقدمة لتحديث نظام أتمتة الملكية الصناعية في مكتبي الاتحاد للملكية الفكرية مما يعد خطوة بسطت عمليات التسجيل وعززت فعاليتها. وشكر أيضاً الويبو على تيسير وضع نظام التوسيم المتطور في بلده مما يساعده على تعزيز قيمة منتجاته العديدة المميزة والقابلة للتوسيم إلى أقصى حد. وأثنى على الويبو دعمها لوضع الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية ولفت النظر إلى تشديد البلد على أهمية دور الملكية الفكرية كأداة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وأفاد بإقرار الاستراتيجية الوطنية في حلقة عمل لأصحاب المصالح عقدت في مارس 2012 وبإدراجها في الخطط الإنمائية الوطنية في الوقت الحالي. وعبر عن تقديره للمساعدة التقنية المقدمة من الويبو لتكوين كفاءات الشركات الصغيرة والمتوسطة بتيسير دورة "تدريب المدربين" للتطبيق الاستراتيجي لأصول الملكية الفكرية مثل العلامات التجارية وعلامات الخدمة والبيانات الجغرافية. وقال إن المهارات المكتسبة تمكن المنتفعين من التنافس الفعال في الأسواق المحلية والإقليمية والسوق العالمية وإن بلده بذل جهوده منذ استهلال تلك المبادرة قبل عامين لتتبع تأثير ذلك التدخل الاستراتيجي بهدف تقييم فعاليته. ومضى يقول إن نفاذ الباحثين العلميين إلى المعلومات التقنية العالمية يظل أمراً يمثل تحدياً حرجاً. ومدح بالتالي المنظمات التي أبرمت اتفاقاً مع الويبو لإتاحة فرص النفاذ بالمجان إلى المعلومات التقنية للبلدان الأقل نمواً. وأضاف قائلاً إن بلده بوصفه بلداً من البلدان الأقل نمواً أعد اتفاقاً لتقديم الخدمات سيبرم مع الويبو في وقت قريب. وأعرب عن اعتقاده أن كلمات السر اللازمة للنفاذ إلى المعلومات التقنية ستتاح بسهولة للمستخدمين بعد الاضطلاع بذلك. ولاحظ مع الاهتمام الشديد مسألة إنشاء مكاتب خارجية للويبو معلقاً على وجاهتها الخاصة بالنسبة إلى البلدان الأقل نمواً بصفة خاصة وإلى بعض البلدان النامية في أفريقيا. وشدد على رغبة بلده في أخذه في الاعتبار كمرشح لاستضافة مكتب خارجي. وضم صوته إلى صوت جميع الوفود التي تود أن تشهد الاختتام الفوري للنقاش المستمر بشأن حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. وأعرب عن أمله أن يشهد تتويج العملية بوضع صك واحد أو أكثر ملزم لحماية تلك الموارد ودعا إلى اعتماد الاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لذلك الغرض الخاص على الفور مبدياً تفضيله لفترة معينة خلال سنة 2014. وأفصح عن بالغ تقديره لنجاح اختتام المؤتمر الدبلوماسي الذي عقد في بيجين وتعهد بالعمل البناء مع الدول الأعضاء الأخرى لضمان فعالية تنفيذ معاهدة بيجين.

99. وصرح وفد بابوا غينيا الجديدة بأن جدول أعمال الملكية الفكرية قد كسب تدريجياً تقدير أصحاب المصالح والجمهور في البلدان الأقل نمواً كبابوا غينيا الجديدة نتيجة لزيادة الوعي أثناء الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية ومناقشة قضايا الملكية الفكرية أثناء اجتماعات أصحاب المصالح. وأضاف الوفد أن الملكية الفكرية قد بزغت كأداة للتنمية الاقتصادية ولا سيما في مجال

عولمة التجارة، ملزمة الدول بتوفير حد أدنى من معايير الحماية. وقال الوفد إن قضايا المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي هي مواضيع تمس البلدان الجزرية في المحيط الهادئ وبابوا غينيا الجديدة ليست بمنأى عنها. وقال الوفد إن منتدى البلدان الجزرية في المحيط الهادئ ومنها بابوا غينيا الجديدة قد أعد نصوصاً قانونية لحماية المعارف التقليدية من الاستغلال، فقد ثبت أهمية ملكية الجماعة ولكن ترجمة هذه الملكية إلى قانون قابل للإنفاذ طريق مليء بالتحديات. وأضاف الوفد أنه تم مناقشة مسألة التبادل الآمن للموارد الوراثية مع المعهد الوطني لبحوث الزراعة في بابوا غينيا الجديدة ولكن البلاد لا تمتلك التشريعات اللازمة في هذا المجال وهنا يمكن تعلم الكثير من المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) لمساعدة المعهد في معالجة قضايا الملكية الفكرية المرتبطة بالموارد الوراثية. وأوضح الوفد أن الويبو قد قدمت المساعدة التقنية طويلة الأمد ما أدى إلى تطوير استراتيجية وطنية للملكية الفكرية سوف تعتمد في المستقبل المنظور. وساق الوفد الأمثلة قائلاً إنه تم اعتماد نظام أتمتة الملكية الصناعية ونظام إدارة الوثائق الإلكترونية بمساعدة الويبو وزارت بعثة استشارية مكتب الملكية الفكرية ببابوا غينيا الجديدة لمناقشة مزايا نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات. وبين الوفد أن مساعدة الويبو للبلدان الأقل نمواً قد عزز من مكانة الملكية الفكرية في هذه البلدان وفي حالة بابوا غينيا الجديدة تحديداً، سمح هذا الأمر للحكومة بالوفاء بالتزاماتها.

100. وأيد وفد إيطاليا بيان وفد قبرص المدلى به باسم الاتحاد الأوروبي وبيان وفد الولايات المتحدة الأمريكية المدلى به باسم المجموعة باء. ورحّب الوفد بالزيادة التي شهدها كل من عدد الطلبات المودعة لدى المكاتب الوطنية للملكية الفكرية ولدى أنظمة الويبو العالمية في عام 2011، وباستمرار الانتعاش الاقتصادي الذي بدأ في سنة 2010 واكتسابه المزيد من القوة، وبمواصلة الشركات والجامعات ومؤسسات البحث لنشاطها الابتكاري على الرغم من حالة الريبة الاقتصادية. وقال إن ذلك الاتجاه يؤكد أن الابتكار أصبح عاملاً رياديا في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق النمو الاقتصادي وإحراز التقدم الاجتماعي ويثبت أن الملكية الفكرية تبقى محورية في سياسات الحكومات واستراتيجيات الشركات. واستدرك قائلاً إن الابتكار لا يمكنه أن يزدهر دون حماية حقوق الملكية الفكرية. ومضى يقول إن للويبو دوراً حاسماً في تعزيز الوعي بفوائد الملكية الفكرية على الصعيد العالمي وتدعيم قدرة المكاتب الوطنية للملكية الفكرية وتوفير الخدمات الأساسية لأوساط الشركات. ورحّب بمبادرة المؤشر العالمي للابتكار التي ذكّرت الدول الأعضاء بأهمية الاستثمار المستمر في مجالات التعليم والبحث والابتكار. وقال إن إيطاليا تود أن تنضم إلى باقي الدول الأعضاء لتهنئة المدير العام وأمانة الويبو على الجهود المبذولة لصون دور الويبو الشرعي بوصفها الهيئة العالمية المعنية بالملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن بلده يتطلّع إلى رؤية الويبو منظمة ثريّة وفعالة وقادرة على التجاوب. ولاحظ أن برنامج التقويم الاستراتيجي بات على وشك الإتمام وأعرب عن ثقة بلده في أن ذلك البرنامج سيمهّد السبيل لمواصلة التحسين من أجل التوصل إلى إدارة سليمة تتسم بالشفافية ويمكن مساءلتها وإتاحة خدمات موجهة نحو الزبون. ورحّب بالتعاون المثمر بين اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة والأمانة والدول الأعضاء وبتدابير رفع مستوى الفعالية مقابل التكلفة المعتمدة في الويبو ضمن وثيقة البرنامج والميزانية للفترة 2012-2013. وفيما يتصل بفترة السنتين 2014-2015، أكّد الوفد مجدداً على دعمه لجهود الويبو الرامية إلى تحسين سير أعمالها وتعزيز استخدام أنظمتها العالمية الخاصة بالبراءات والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية وتسميات المنشأ. وأضاف قائلاً إن من الأمور التي تكتسي الأهمية ذاتها المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً لمساعدتها على استغلال طاقات الملكية الفكرية الاقتصادية على وجه تام، والأنشطة الرامية إلى ضمان تعزيز استخدام حقوق الملكية الفكرية من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر مصدر الابتكار ومحرك النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل. واسترسل قائلاً إن إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري استرجع الثقة بالمسار المتعدد الأطراف وبيّن أن الدول الأعضاء قادرة على تحقيق توافق الآراء بشأن القضايا العالقة في مجال وضع القواعد والمعايير الدولية الخاصة بالملكية الفكرية. وأعرب عن أمله في بلوغ اتفاق متوازن بشأن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف لفائدة معاقي البصر حتى يتمكّنوا من المشاركة التامة في الحياة المدنية والثقافية، والعمل على ضمان حماية أصحاب الحقوق في الوقت ذاته. وعلّق أهمية كبيرة على اعتماد معاهدة بشأن حماية هيئات البث وقال إن تحقيق نتيجة مماثلة في هذا المجال من الأمور المرغوب فيها بالنظر إلى المناقشات حول تنسيق وتبسيط الشروط الشكلية والإجراءات المتصلة بتسجيل الرسوم والنماذج الصناعية. ورأى أن التحلي بروح عقلانية وبناءة سيساعد على توجيه المفاوضات بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي نحو الاتفاق

على برنامج عمل قوي مما يمكّن من التوصل إلى حل وسط طال انتظاره بخصوص تلك المسائل. وقال إن بلده يلتمس من الويبو تعزيز التزامها بتشجيع التعاون المتعدد الأطراف فيما يتصل بالبيانات الجغرافية. واختتم بيانه قائلاً إن بلده يشارك بفعالية في المناقشات بشأن مراجعة نظام لشبونة للتسجيل الدولي لتسميات المنشأ ومعرباً عن تأييده لحل لا يقوض مستوى الحماية الحالي لتسميات المنشأ ويمكّن أيضا من توسيع نطاق الحماية ليشمل جميع البيانات الجغرافية الأخرى.

101. وأحاط وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الاجتماع علماً بأن السيد المارشال المحترم كيم جونغ أون القائد الأعلى لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد حدد هدفاً عظيماً وهو بناء الدولة كقوة اقتصادية معرفية في غضون بضعة أعوام ويخوض المعترك لتحقيق هذا الهدف بحكمة. وأشار الوفد إلى الزيادة المستمرة في عدد البراءات والاختراعات والإبداع بفضل سياسة الحكومة المنصبة على إعطاء الأولوية لتطوير العلوم والتكنولوجيا. وأوضح الوفد انه في 2012، بلغ عددها أكثر من 11 000، ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 19 بالمائة مقارنةبـ 2011. وأضاف أنه تم إدخال تكنولوجيات جديدة في دوائر الإنتاج وفي أماكن العمل من خلال نشر منتجات الملكية الفكرية على نطاق واسع باستخدام المكتبات الالكترونية ومواقع الانترنت. وأشار إلى أن الحكومة قد ركزت على التعاون مع الويبو بخصوص إنشاء نظام وطني لحماية الملكية الفكرية تماشياً مع معايير حماية الملكية الفكرية الدولية. وقال إنه في ضوء الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، صار من المهم تعزيز أنظمة حماية الملكية الفكرية أكثر من أي وقت مضى للتغلب على التحديات العالمية كالتغير المناخي والأمن الغذائي. وعبر الوفد عن وجهة نظره بضرورة أن تقدم الويبو المساعدة للبلدان النامية لتعزيز البنية التحتية للملكية الفكرية وتكوين الكفاءات بالتماشي مع واقع هذه البلدان من خلال التطبيق الفعال لجدول أعمال التنمية. وأضاف الوفد أنه كلما تأخر تطبيق جدول أعمال التنمية، كلما زاد خطر المشاكل الاجتماعية كتزيف العقول في البلدان النامية وتفاوت توزع ثروة الملكية الفكرية بين الشمال والجنوب. وقال إنه حتى تتمكن الويبو من التعامل مع هذه المشكلات على المنظمة أن تولي اهتماماً لجهود البلدان النامية في صياغة استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية وتعزيز البنية التحتية لتطوير الملكية الفكرية وزيادة الدعم المالي والتقني لهذه الأمم. واستطرد الوفد قائلاً إنه على البلدان المتقدمة أن تقدم الدعم العملي للبلدان النامية حتى تحقق التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال احترام التزاماتها بالدعم المالي ونقل التكنولوجيا. ففي وجهة نظر الوفد، على الدول الأعضاء أن تتخذ احتياطات حازمة وأن ترفض كافة أشكال تسييس أنشطة الويبو للمساعدة التقنية. وقال إنه لا يمكن أبداً تبرير محاولات الحديث عن "الشفافية" في أنشطة الويبو مع استهداف بلد بعينه بلا أدنى التفات لجدول أعمال التنمية وبرامج المساعدة التي تبنتها الدول الأعضاء بالإجماع في الجمعية العامة. ووضح أن الويبو بمثابة هيئة حكومية دولية تضم دولاً أعضاء ذات سيادة تتمتع بنفس الحقوق ولا يمكن أن تملي عليها بلدان بعينها إرادتها الخاصة. وهنا خاض الوفد صراحة في الادعاءات الباطلة لبعض البلدان المتعلقة بالمساعدة التقنية لتعزيز البنية التحتية للملكية الفكرية في البلدان النامية وقال إنه صار معلوماً للجميع بأن هيئة الأمم المتحدة المعنية قد أفادت صراحةً أنه لا مشكلة في هذه المساعدة. واعترض الوفد بحدة على محاولات تسييس المساعدة التقنية للويبو ورفضها رفضاً باتاً ولا سيما المساعدة في البلدان النامية، فالبعض يحاول أن يربط هذه المساعدة ربطاً يستعصي على المنطق بما يسمى "عقوبات الأمم المتحدة" و"القانون الوطني" لبلد واحد لا غير. وأخيراً، صرح الوفد بأن حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستستمر في الوفاء بمسؤولياتها وفي الاضطلاع بدورها كدولة عضو في المنظمة لإنشاء نظام عادل ومنصف للملكية الفكرية ولتعزيز التعاون الدولي.

102. وأعرب وفد المغرب عن كامل التقدير والامتنان للويبو على المساهمة من أجل التقريب بين الدول الأعضاء بما يخدم الأهداف المنشودة لتطوير نظام الملكية الفكرية وجعله أداة فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وحرص على اغتنام هذه المناسبة للتنويه بالمجهودات القيمة التي يبذلها المدير العام للمنظمة والذي ما فتئ منذ انتخابه يعمل على ترجمة الأهداف المسطرة إلى إنجازات ملموسة تؤكد تطلعات وانشغالات الدول الأعضاء. وقال إن المملكة المغربية تولي اهتماماً بالغا لاقتصاد المعرفة وتطوير الإبداع والابتكار كعامل أساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. ومن هذا المنطلق، فإنه يشيد بما تم إنجازه من تقدم في أشغال مختلف اللجان منذ الدورة الماضية من أشغال الجمعية العامة وخاصة انعقاد المؤتمر الدبلوماسي في بيجين والذي تمخضت عنه معاهدة بشأن الأداء السمعي البصري حيث كانت المملكة المغربية من

بين الدول الموقعة عليها. وأعرب الوفد أيضا عن الانخراط التام للمملكة المغربية في المفاوضات الجارية في اللجان الدائمة للويبو قصد المساهمة البناءة في إحراز التقدم المنشود والتوصل إلى توافق بين الدول الأعضاء بغية اعتماد اتفاقيات دولية كتتويج أشغال هذه المفاوضات، وخص بالذكر المفاوضات المرتبطة بحماية المصادر الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور وكذلك مساطر تسجيل الرسوم والنماذج الصناعية. وفي مجال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، أشار إلى تحيين حقوق هيئات البث الإذاعي والاستثناءات لفائدة ذوي الإعاقات البصرية والمكتبات وهيئات الأرشيف بما يضمن ولوجها للإبداعات المحمية. وقال إن المملكة المغربية قد اعتمدت استراتيجية وطنية للنهوض بالاقتصاد، تواصل إنجاز العديد من الإصلاحات والأوراش الهيكلية في كل القطاعات الحيوية، وضمن هذه الاستراتيجية توجد الملكية الفكرية كمحرك للإبداع والابتكار وتم إدماجها في كل البرامج والمشاريع التنموية المسطرة من طرف الحكومة المغربية. وفي إطار الوفاء بالتزامات المغرب الدولية، أشار الوفد إلى الموافقة هذه السنة من قبل مجلس الوزراء على مجموعة من مشاريع القوانين تخص انضمام المغرب إلى الاتفاقيات التالية: معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات ووثيقة جنيف لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية (اتفاق لاهاي) واتفاق استراسبرغ الخاص بالتصنيف الدولي للبراءات (اتفاق استراسبرغ) واتفاق لوكارنو بشأن وضع تصنيف دولي للرسوم والنماذج الصناعية (اتفاق لوكارنو) واتفاق فيينا الذي وضع بموجبه تصنيف دولي للعناصر التصويرية للعلامات (اتفاق فيينا). وقال إن هذه السنة والسنة القادمة سيتم العمل على إحداث مشروع للقوانين الخاصة في إطار حقوق المؤلف، أيضاً مشروع يعدل قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة حتى يتلاءم مع الاتفاقيات الدولية وخاصة معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، ومشروع جديد للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين ليرعى الملكية الفكرية في مجال الإبداعات، وأيضاً مراجعة المقتضيات الخاصة بالملكية الصناعية من أجل الرفع من جودة نظام براءات الاختراعات، كذلك يجري العمل من أجل دعم الإبداع في المجالات الأدبية والفنية والتقنية والاختراعات وصندوق خاص بدعم الأعمال المسرحية وصندوق خاص بدعم الأغنية وصندوق خاص بدعم الإنتاجات السينمائية وصندوق لدعم الابتكارات. وعن الاستخدام الفعال لأصول الملكية الفكرية لأهداف التنمية الاقتصادية، أشار الوفد إلى إعداد مشروع عرب-بات الذي يعد أول منصة لنشر براءات الاختراع العربية عبر الإنترنت وذلك بدعم من المنظمة العالمية للملكية الفكرية والمكتب الأوروبي للبراءات وبمشاركة كل من مصر وتونس والأردن، وتبقى هذه المبادرة مفتوحة أمام الدول العربية الراغبة في الانضمام إليها. وبفضل هذه الحركية على مستوى الإصلاحات المذكورة، قال الوفد إن بلاده تطمح إلى نموذج متقدم لنظام الملكية الفكرية بما يخدم مصالح المبدعين والمبتكرين ويحقق المنفعة العامة. واستطرد قائلا إنه يتطلع إلى تكثيف التعاون والشراكة مع الويبو بما يحقق هذه الأهداف. وجدد الوفد طلب المملكة المغربية بشأن احتضان مكتب خارجي للمنظمة من أجل المساهمة بفعالية في إشعاعها وفي تقريب خدماتها على المستوى الجهوي وفي تمكين المغرب من أن تكون نموذجاً متقدماً لنظام الملكية الفكرية وتقوية التعاون والشراكة مع المنظمة.

103. وأيد وفد رواندا بيان وفد مصر المدلى به باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشدد على دعم بلده لجميع الجهود التي تستهدف التنسيق الدولي لحماية الملكية الفكرية في مجالات الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والاستثناءات والتقييدات المتصلة بحق المؤلف لفائدة ضعيفي البصر والمكتبات ودور المحفوظات ومؤسسات التعليم والبحث. وساند أيضاً التنفيذ التام والفعال لجدول أعمال التنمية. وقال إن حكومة بلده ركزت على تحسين الإطار القانوني لحماية حقوق الملكية الفكرية وكثفت جهودها لإذكاء الوعي بشأن الملكية الفكرية كأداة لتنمية البلد والمنطقة فيما بين أصحاب المصالح على الصعيدين المحلي والإقليمي. وأردف قائلاً إن الغرض من إطار بلده وقوانينه وسياساته في مجال الملكية الفكرية هو تشجيع الابتكار والإبداع بصون حقوق الملكية الفكرية للمخترعين وإن الأهداف المعلنة المنشودة في السياسة الوطنية للملكية الفكرية تشمل تعزيز المعرفة التكنولوجية للنهوض بالابتكار (البسيط والتدريجي) وزيادة فرص نفاذ الشركات المحلية والباحثين المحليين إلى التكنولوجيا الأجنبية والمحلية. وأشار إلى تنظيم عدد من الندوات في مجال الملكية الفكرية خلال العامين الماضيين بالشراكة مع الويبو والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الصناعية (ARIPO) وحملة لإذكاء الوعي على نطاق البلد. وأحاط علماً بأن بلده يمر بمرحلة تنفيذ حقيقية ويتطلع إلى إنشاء مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار في ظل جدول أعمال التنمية. واسترسل قائلاً إنه يتوقع أن تستهدف تلك المراكز المخترعين من الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة وقطاعات الصناعة والباحثين والمتخصصين

في مجال الملكية الفكرية وواضعي السياسات. وأبدى مجدداً تأييده لعمل الويبو وأعرب عن اقتناعه بأن حماية الملكية الفكرية للحد من الفقر هي حجر أساس التحول الاقتصادي.

104. وقال وفد أفغانستان إن اتباع نهج فعلي وواقعي فيما يتصل بحقوق الملكية الفكرية تجربة جديدة جداً بالنسبة إلى حكومة البلد وإن المجلس الأفغاني للملكية الفكرية أنشئ سنة 2007 بدعم وزارة التجارة والصناعات ويضم ممثلين لمختلف الوزارات والمؤسسات. واستطرد قائلاً إن موظفين أفغان شاركوا في ندوات وزيارات دراسية وحلقات عمل لتكوين الكفاءات في البلد وفي الخارج. وأشار إلى تنقيح خطة عمل أفغانستان للملكية الفكرية لسنة 2012 بالتعاون مع المدير العام للويبو لتيسير تنظيم ثلاثة أنشطة خاصة هي زيارة دراسية يجريها موظفون رفيعو المستوى معنيون بالملكية الفكرية إلى مقر الويبو الرئيسي في جنيف وزيارة دراسية يجريها موظفون أفغان إلى مكتب للملكية الفكرية في أحد البلدان الأعضاء في جمعية جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC) بهدف تكوين الكفاءات وندوة لإذكاء الوعي في البلد. ومضى يقول إن التحديات التي تواجهها حكومة البلد في مجال إنفاذ قوانين الملكية الفكرية تشمل انعدام الخبرة لدى الموظفين المعنيين بالإنفاذ وتدني مستوى الخبرة المتصلة بالملكية الفكرية الذي لا بد من التعويض عنه بإنشاء مركز للمعلومات عن الملكية الفكرية في جامعة كابول وانعدام عنصر الملكية الفكرية في مناهج التدريس الجامعية الوطنية وإيلاء المانحين الأولوية لقضايا أخرى مع احتمال تضرر برامج الملكية الفكرية من ذلك. واختتم كلمته قائلاً إن بلده سيواصل التزامه بمبادئ الملكية الفكرية ويتوقع إحراز تقدم ملحوظ بالتعاون مع الويبو وبمساعدتها.

105. وأشار وفد طاجيكستان إلى أن العلاقات المتبادلة بين المكتب الوطني للبراءات في بلده والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والإدارات المعنية بالبراءات في البلدان الأخرى والمنظمات الدولية العاملة في مجال الملكية الفكرية قائمة على الاحترام والمسؤولية. وإن البلد يولي أهمية كبيرة للملكية الفكرية كما يتجلى من انضمام طاجيكستان إلى وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي المتعلق بالتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية وانضمامه إلى البروتوكول المتعلق باتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. وأفاد أن طاجيكستان ينوي الانضمام في أقرب أجل إلى معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية. وأضاف الوفد بأن طاجيكستان يعتزم إعداد استراتيجية وطنية للملكية الفكرية في أقرب أجل. وفي هذا السياق، وبطلب من الحكومة، تشكيل فريق عامل يضم ممثلين من جميع الوزارات والهيئات المعنية. وتعتبر الملكية الفكرية من أولويات الاقتصاد في طاجيكستان. وقال الوفد إن المكتب الوطني للبراءات ينظم كل شهر تقريبا حلقات دراسية عن الحماية القانونية لأصول الملكية الفكرية. وإن طاجيكستان عازم على تعزيز العلاقات مستقبلا مع الويبو والإدارات المعنية بالبراءات في البلدان الأخرى والمنظمات الدولية بغية تطوير الملكية الفكرية على الصعيد الوطني. وختاما، شكر الوفد المدير العام وفريق عمله على تنظيم الجمعيات بهذا المستوى الراقي.

106. وأثنى وفد الإمارات العربية المتحدة على التقرير العام والشامل الذي أدلى به مدير عام المنظمة واستعراضه لإنجازات المنظمة وخططها المستقبلية التي لها استراتيجية واضحة وشاطره الرأي حول اقتراحه وشدد على وضع آلية للتنفيذ حول إنشاء مكاتب إقليمية سوف يكون لها دور كبير وانعكاسات للخطة والاستراتيجية المستقبلية للمرحلة القادمة تقود المنظمة إلى أعلى مستوى من الأداء، كما أنها سوف تحقق طموحات الدول لاستكمال هياكلها والارتقاء بالأجهزة الفنية ومعايير التطور للدول. وأشار الوفد إلى ما تحقق خلال الفترة السابقة بشأن التوقيع على اتفاقية بيجين بشأن الأداء السمعي البصري والذي عقد في بيجين وهذا الإنجاز الذي شارك فيه الجميع مع المنظمة يسجل في سجلات الإنجازات، وإن ما تم حاليا كذلك من تعاون من خلال توقيع مذكرة التعاون ما بين منظمة الويبو ومجلس التعاون بشأن دعم مكتب براءة الاختراع في مجلس التعاون وإنشاء أكاديمية للملكية الفكرية للأمانة العامة لدول مجلس التعاون فإن الوفد يشاطر وفد سلطنة عمان الرأي وأن ذلك دليل على الدور الذي يعكس صدق الطموحات والرغبة الحقيقية للارتقاء بالعمل المتعلق بالبراءات والتعاون الصادق ما بين المنظمة والمنظمات الأخرى والدول. واستطرد وفد الإمارات العربية المتحدة قائلا إن الاقتصاد المعرفي هو هدف أساسي للارتقاء باقتصاديات الدول التي سوف تؤدي إلى تحقيق التنمية الحقيقية، وإن دولة الإمارات العربية المتحدة رغم الإنجازات الكبيرة التي تحققت خلال الفترة السابقة في قطاع الملكية الفكرية سواء من خلال الاهتمام بالمبدعين والمخترعين أو على مستوى العلامات

التجارية فإن دولة الإمارات تولي هذا القطاع بالغ الأهمية وخاصة وقد وضعت استراتيجية وخطة طموحة وكبيرة للأعوام 2012 و2013 و2014 لتكون تلك الأعوام عام الملكية الفكرية وهذا يعتبر ضمن أولوية حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة واستراتيجياتها المستقبلية وذلك بفضل الاستقرار والتطور الاقتصادي الذي تتمتع به دولة الإمارات العربية المتحدة رغم التحديات والأوضاع الاقتصادية في العالم. وقال الوفد إنه يتطلع إلى تعاون ثنائي مع جميع الدول الأعضاء في المنظمة لتبادل الخبرات وتوحيد مكافحة أي تعدي للبراءات أو العلامات يمكن أن يحدث.

107. وأبدى وفد غامبيا تأييده للبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية، وكذلك للبيان الذي أدلى به الاتحاد الأفريقي، ورحّب بالنجاح المحرز في اعتماد معاهدة بيجين بشان الأداء السمعي البصري. وأعرب عن أمله في أن يُحقق تقدم مجد فيما يخص الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي بشأن اعتماد معاهدة حول الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إنّ العام الماضي شهد بذل جهود كبيرة في مجال وضع القواعد والمعايير وتكوين الكفاءات المؤسسية وإذكاء الوعي في سبيل إزالة الغموض عن مفهوم الملكية الفكرية والمساعدة على دعم ثقافة الملكية الفكرية على الصعيد الوطني. وأفاد بأنّ لوائح الملكية الصناعية دخلت حيّز النفاذ في يناير 2011 ممّا سهّل إجراءات التسجيل الخاصة بحقوق الملكية الصناعية. وأشار إلى أنّ مكتب حق المؤلف قام أيضا بصياغة مشروع اللوائح الخاصة بحق المؤلف فيما يتعلق بتسجيل المصنفات، وأنّ تلك اللوائح اعتُمدت في عام 2011. وخصّ بالذكر مشروع الويبو لأتمتة إجراءات الملكية الصناعية وقال إنّ غامبيا استفادت منه أيضا، مذكّرا أنّه شُرع منذ عام 1918 في العمل ضمن ذلك المشروع على أتمتة إجراءات تسجيل العلامات. كما أفاد بأنّه تم، في عام 2011، تحميل القوانين الوطنية للملكية الفكرية في قاعدة البيانات WIPO Lex. ونبّه بأنّه تم وضع إجراءات داخلية تمكّن غامبيا من الانضمام إلى العدد المتزايد لأعضاء نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات (نظام مدريد) من خلال الانضمام إلى البروتوكول. المتعلق باتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. وأبدى أمله في أن تصبح غامبيا عضوا في نظام مدريد بحلول عام 2013، مع العمل، في الوقت ذاته، على ضمان اتساق قانون البلد المتعلق بالعلامات التجارية مع الإجراءات القانونية لنظام مدريد. وقال إنّ من العناصر الجوهرية لتطوير مجال الملكية الفكرية إذكاء الوعي بين المالكين والمستخدمين المحتملين لحقوق الملكية الفكرية. واستطرد قائلا إنّ الويبو قدمت دعما هائلا في هذا الصدد ونظّمت أربع ندوات في غامبيا خلال عام 2012، بالتعاون مع المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية، بما في ذلك منتدى لأصحاب المصالح بشأن الإسهام الاقتصادي لقطاع حق المؤلف في التنمية الاقتصادية عموما، ومنتدى بشأن صياغة سياسة واستراتيجية في مجال الملكية الفكرية على الصعيد الوطني، وأضاف أنّه اضطُلع، قبل ذلك المنتدى، ببعثة لتقييم الاحتياجات بتكليف من الويبو وأنّ نتائج ذلك التقييم نوقشت من قبل جميع أصحاب المصالح الذين أبدوا، بعد ذلك، استعدادهم لخوض المرحلة الثانية من عملية وضع السياسة. واختتم الوفد قائلا إنّ جميع تلك الإجراءات تدلّ على التزام الويبو بتطوير الملكية الفكرية في أفريقيا، وتطلّع إلى مزيد من التعاون المثمر في المستقبل.

108. وأبدى وفد منغوليا رضاه عن العمل الذي أنجزته المنظمة والأمانة طوال هذا العام، وخاصة تنظيم مؤتمر بيجين الدبلوماسي في يونيو الماضي والذي أسفر عن اعتماد معاهدة بيجين بشأن حماية الأداء السمعي البصري. وقد أبرمت هذه المعاهدة بفضل ما تحلت به الدول الأعضاء في الويبو من حس إيجابي وثقة. وقال إن منغوليا وقعت على المعاهدة وأمل أن يصدق عليها قريبا. وإن إطلاق مبادرة التعاون بين بلدان الجنوب لدليل على التزام الويبو بمسألة تسخير الملكية الفكرية لخدمة التنمية. وأضاف أن الأمل معقود على أن تفضي جميع هذه الجهود إلى نتائج إيجابية للبلدان النامية. وأمل الوفد أن يتواصل تسود روح التعاون عمل المنظمة في المستقبل كما سادت ذلك الأسبوع في بيجين. وختاما، أكد الوفد التزام منغوليا بالاستفادة أكثر من نظام الملكية الفكرية من أجل تهيئة مناخ موات للابتكار والإبداع في بلده وأعرب عن مساندته لجميع مبادرات الويبو. وأضاف أن منغوليا تضطلع بعدة أنشطة بالتعاون مع الويبو وأمل أن تتحقق نتائج إيجابية بفضل جهود الجميع.

109. وأيد وفد مالي بيان مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشكر بوجه خاص المنظمة وجميع الشركاء التقنيين والماليين على دعمهم المعنوي في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها البلد. وأعرب أيضا عن امتنانه الخاص للمدير العام للويبو ولفريقه بكامله على الدعم الذي ساهم في وضع حقوق الملكية الفكرية في صميم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مالي. وقال إن

حكومة مالي قد وضعت عدة لبنات ستساهم في جعل أصول الملكية الفكرية مصدرا لجني الثروات، ولا سيما الارتقاء بمستوى المركز المالي لتعزيز الملكية الصناعية الذي أصبح منذ مارس 2012 إدارة مركزية لتعزيز ترويج الملكية الفكرية في جميع القطاعات الاقتصادية؛ واعتماد استراتيجية وطنية لتطوير الملكية الفكرية؛ وإنشاء لجنة وطنية معنية بتنسيق الملكية الفكرية وتطويرها وأيضا يجري حاليا إنشاء لجنة وطنية معنية بتعزيز البيانات الجغرافية؛ وتوقيع الاتفاق بشأن إنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار المتوقع لسلسلة الاجتماعات الخمسين الحالية. وجميع هذه الجهود كانت مدعومة بتعزيز كفاءات الموارد البشرية في مالي وقد استفادت هذه الكفاءات من جميع برامج الويبو للتدريب. وكانت الاستراتيجية الوطنية لتطوير الملكية الفكرية متماشية تماما مع الإطار الاستراتيجي لمحاربة الفقر والذي أصبح إطارا استراتيجيا للنمو والحد من الفقر. وأفاد أن لمالي مجموعة من السياسات والبرامج المتسقة على نطاق واسع من حيث الاقتصاد الكلي والبنيوي والاجتماعي تحظى فيها بمكانة مرموقة السياسة الخاصة بالتنمية الصناعية والسياسة الخاصة بتنمية قطاع الزراعات الغذائية، ومن شأن الملكية الفكرية أن تسهم إسهاما ثمينا في ذلك. وختاما أكد الوفد رضاه عن جودة علاقات التعاون بين بلده والويبو.

110. وأعرب وفد قيرغيزستان عن التزامه بدعم المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في جميع أنشطتها المخصصة لمنفعة الدول الأعضاء. وشكر المنظمة على دعمها المستمر لنظام الملكية الفكرية في قيرغيزستان وأعرب بوجه خاص عن امتنانه لأنها نظمت حلقات دراسية دولية وإقليمية بشأن المسائل المتعلقة بحماية الملكية الفكرية والمعارف التقليدية. وشكر أيضا الويبو على مساعدتها الاستشارية والتقنية في إعداد استراتيجية وطنية لتطوير الملكية الفكرية والابتكار في قيرغيزستان من 2012 إلى 2016. وقال إن هذه الاستراتيجية قيد التنفيذ حاليا. وعبر عن تقديره للمساعدة التقنية المقدمة لأتمتة مكتب الدولة للملكية الفكرية وتنفيذ نظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS) وبرنامج WIPOScan وتقديم المساعدة أيضا فيما يتعلق بمركز دعم التكنولوجيا والابتكار (TISC). وبوصف قيرغيزستان طرفا في العديد من الاتفاقات التي تديرها الويبو، طورت تشريعها الوطني للملكية الفكرية وفقا للقواعد والمعايير الدولية. لكن لتسوية بعض القضايا المتعلقة بحماية الملكية الفكرية، أدخلت الحكومة تعديلات على التشريع الإداري والقانون المتعلق بالحماية من التنافس غير المشروع. وأشار الوفد إلى أن نظام الملكية الفكرية لقيرغيزستان سيحتفل قريبا بذكراه العشرين. وتحدث عن إحراز مستوى معين من النجاح في هذه الفترة القصيرة بفضل دعم الويبو. وأفاد الوفد بأن قيرغيزستان مهتمة بأنشطة اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور واللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ. وأعرب عن سروره البالغ بمعاهدة بيجين التي يعتبر توقيعها خطوة مهمة في تطوير النظام الدولي لحماية حق المؤلف.

111. وأعرب وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية عن تقديره للتقرير الشامل الذي عرضه المدير العام بشأن جدول أعمال التنمية، مرحبا بما أبدي من التزام بمجابهة التحديات الرئيسية المطروحة في مجال الملكية الفكرية ومشيدا بالجهود التي تبذلها الويبو من أجل تشجيع الابتكار والإبداع في جميع أنحاء العالم. وأثنى الوفد، بوجه الخصوص، على النجاح الذي أحرزه المؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري، والذي أفضى إلى إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وأقرّ بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في مجال الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف لفائدة الأشخاص معاقي البصر، والتقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية في مجال قانون العلامات التجارية، والتقدم الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في تنظيم حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. كما أبدى الوفد تأييده للبيان الذي أدلى به وفد نيبال والبيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا. ولاحظ أنّ النظام الدولي للملكية الفكرية يواجه تحديات متنوعة في كثير من المجالات الحاسمة، بما في ذلك الأزمة الاقتصادية العالمية وتغيّر المناخ والأخطار البيئية. وأوضح أنّ القرن الحادي والعشرين يتسم باقتصاد يقوم على المعارف وأنّ البلدان النامية ستحتاج إلى معارف سليمة بخصوص أنظمة الملكية الفكرية لضمان استفادتها بأكبر قدر ممكن من قدراتها الابتكارية والإبداعية الخاصة. ورحّب بإرشادات الويبو ومساعدتها الخبيرة في تعزيز حقوق الملكية الفكرية على صعيد بلده. وقال إنّ حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تقرّ بأهمية الملكية الفكرية والحاجة إلى حمايتها، وذلك فيما يخص تعزيز

الأنشطة الابتكارية والإبداعية المحلية وتيسير الحصول على الملكية الفكرية واستغلالها لأغراض التنمية الاقتصادية على حد سواء. وأضاف أنّ حكومته تعي الحاجة إلى وضع قوانين أكثر شمولية في مجال الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إنّه، تم، في عام 2011، تعديل القانون الوطني للملكية الفكرية لتمكين البلد من الوفاء بالالتزامات الراهنة والمستقبلية بموجب الاتفاقات والمعاهدات الدولية الخاصة بالملكية الفكرية. وذكر الوفد انضمام بلده إلى اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية، وأعلن أنّ بلده سينضم، في المستقبل القريب، إلى البروتوكول الذي تديره الويبو والمتعلق باتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. واستطرد قائلا إنّ حكومة بلده تعتزم دمج استراتيجيات الملكية الفكرية والابتكار في السياسة الإنمائية الوطنية. وأفاد بأنّ ثمة حاجة أيضا إلى بنية تحتية للملكية الفكرية تمكّن من المشاركة في مجال تبادل المعلومات على الصعيدين الإقليمي والدولي. وبالتالي رحّب الوفد بإسهام الويبو في تعزيز مكتب بلده المعني بالملكية الفكرية من خلال عدد من المبادرات، بما في ذلك مشروع للأتمتة والتدريب والنفاذ إلى برنامج ابتكاري للبحث والتطوير وزيادة إمكانية نفاذ باحثي البلدان النامية إلى المعلومات التكنولوجية. وأشار الوفد إلى أنّه ستظلّ هناك، في بلده وفي كل البلدان الأقل نموا، حاجة إلى مساعدة الويبو التقنية للتمكّن من تعزيز قدرات النظام الوطني للملكية الفكرية. وقال إنّه ينبغي لذلك الدعم أن يرمي إلى ضمان الاستخدام الفعال لأصول الملكية الفكرية لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويرمي، خصوصا، إلى إيجاد السُبل التي يمكن بها لأنظمة الملكية الفكرية الإسهام في الحد من وطأة الفقر. وشكر الوفد الويبو على مساعدتها التي لا تُقدّر بثمن فيما يخص التوجيه في المجال التشريعي، وتطوير الموارد البشرية، وتحسين البنى التحتية.

112. وأيد وفد غينيا اقتراحات مجموعة البلدان الأفريقية والبلدان الأقل نمواً. وصرح الوفد بأن الويبو كانت دائماً بمثابة الرفيق في تعزيز كفاءة كوادر خدمات الملكية الصناعية الوطنية وفي تنظيم حلقات العمل والحلقات الدراسية لتدريب موظفي الجمارك والباحثين والجامعيين وتوعيتهم وأخيراً، في تنظيم منتدى لإدماج الملكية الفكرية في المناهج الجامعية خلال 2012، إذ تندرج هذه الأعمال في خطط الدولة لجعل الملكية الفكرية أداة فعالة لخدمة التنمية بفضل الرؤية الجديدة للسيد ألفا كونديه، رئيس الجمهورية. وفي هذا السياق، أوضح الوفد أن غينيا التي احتفلت في 2 أكتوبر 2012 بالعيد الرابع والخمسين لاسترجاع البلاد لسيادتها الوطنية، تتمنى أن تستمر الويبو في مساعدتها في تكوين كفاءات كوادرها الوطنية وإنشاء مركز دعم للتكنولوجيا والابتكار ووضع برنامج لأتمتة نظام الملكية الفكرية وإنشاء برنامج عمل وطني لتطوير الملكية الفكرية. وأوضح الوفد أن هذه التدابير ستساهم في تعزيز الجهاز المؤسسي للدولة وستعطيه زخماً في مجال التنمية. وأوضح أن الحكومة تعتمد على الويبو لتنفيذ كل هذه التدابير الملحة التي اندرجت بالفعل في برامج في إطار خطة الحكومة الوطنية للتنمية.

113. وتحدث وفد سري لانكا باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط والهادئ وقال إن المحاولات التي بُذلت لتحسين مواءمة برامج الويبو وبنيتها ومواردها تكتسي أهمية كبرى. وصرح بأن تعميم التنمية سيضمن الاتساق بين الأنشطة الإنمائية التي تضطلع بها المنظمة. وأضاف أن المجموعة تتمنى أن تلبي الأنشطة الموجهة نحو التنمية التي تضطلع بها الويبو احتياجات الدول الأعضاء، وقال على وجه الخصوص إن تنقيح تعريف الإنفاق على التنمية من شأنه أن يعطي صورة أوضح للأنشطة الإنمائية التي تنجزها المنظمة. ومضى يقول باسم المجموعة إن الحوكمة في المنظمة مسألة خضعت للمناقشة في الدورة التاسعة عشرة للجنة البرنامج والميزانية، لكن الطبيعة الحساسة لمسائل الحوكمة تستلزم إيلاء مزيد من الاهتمام إلى بنية الويبو ووظائفها. واستطرد قائلا إن المجموعة لا تزال ملتزمة بتحقيق التقدم في هذا المجال لضمان استغلال الوقت والموارد بمزيد من الفعالية في الاجتماعات المقبلة للجنة. وصرح بأن تقديم المساعدة التقنية إلى مكاتب الملكية الفكرية لدى الدول الأعضاء يقع في صميم وظائف الويبو والأنشطة التي ينبغي أن تظل بعيدة عن السياسة. وراح يقول إن المنظمة تقودها الدول الأعضاء، وعلى الجميع الالتزام بمبدأ اتخاذ القرارات على نحو جماعي. وأضاف أن أنشطة وضع القواعد والمعايير في مختلف اللجان أظهرت أن غالبية العمل المنجز حاليا بلغ مرحلة النضج التقني. واستطرد قائلا إن المشاركة الفعالة من الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة أدت إلى إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، وإن الزخم المكتسب من إبرام هذه القواعد الجديدة من شأنه أن يشجع الدول الأعضاء على تعزيز مشاركتها في أنشطة وضع القواعد والمعايير الأخرى، ولا سيما الأنشطة الخاصة بالتقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقي البصر وحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير

الثقافي التقليدي والموارد الوراثية. وراح يقول إن المجموعة ترحب بالمداولات التي جرت في آخر اجتماع للجنة حق المؤلف وإنها تؤيد التوصيات الصادرة عن الجمعيات العامة بخصوص برنامج العمل المقبل وبخصوص وضع صك بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقي البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، بهدف عقد مؤتمر دبلوماسي بشأنها في عام 2013. وأردف قائلا إن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور أحرزت تقدما هائلا لكن مواصلة التقدم يستلزم مزيدا من المداولات. وأشار إلى أن المجموعة ترى أن عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية يمكن وضعه في صيغته النهائية فور ما يحدد الوقع المحتمل على مكاتب الملكية الفكرية. وصرح بأن الدراسة التي أجرتها الأمانة تعتبر أداة مهمة لإجراء هذا التقييم. وقال إن إجراء المزيد من المناقشات من شأنه أن يوجه اللجنة نحو التوصل إلى صك دولي. وأعلن أن المجموعة ترحب أيضا بالتقرير الصادر عن الأنشطة الإنمائية التي اضطلعت بها مختلف اللجان، وقال إن مراعاة منظور الدول الأعضاء في بنية إعداد تقارير اللجان ضمن بند خاص بذلك من شأنه أن يعكس توقعات الدول الأعضاء. وأعرب عن أمل المجموعة في النجاح في تحقيق النتائج الرئيسية المحددة للثنائية الحالية، مثل زيادة التغطية الجغرافية وإعداد قواعد ومعايير وصكوك جديدة وتحسين البنية التحتية للملكية الفكرية، وخاصة في مكاتب البلدان النامية والبلدان الأقل نموا.

114. وأيد وفد غواتيمالا بيان وفد بيرو المدلى به باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وقال إنه يدرك دور الملكية الفكرية في تنمية البلد الاجتماعية والاقتصادية. وشدد أيضاً على أهمية نجاح اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري نظراً إلى دور حق المؤلف والحقوق المجاورة في تنمية بلده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يساعد على تدعيم هيكل قانوني يضمن نظاماً دولياً للملكية الفكرية ويحميه. ومضى يقول إنه يعلق أهمية كبيرة على مسألة مساهمة معاهدة بيجين في تعزيز الحماية الفعالة للأداء السمعي البصري بالتشديد في الوقت ذاته على ضرورة وضع المساهمة الاقتصادية للقطاع السمعي البصري في الاعتبار. وفي ذلك الصدد، أوضح قائلاً إن المعاهدة ستنهض باحترام حقوق منتجي المصنفات السمعية البصرية وفناني الأداء السمعي البصري وإبداع المصنفات. وشدد كذلك على أهمية العمل المضطلع به في مختلف لجان الويبو ولا سيما اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التي تشجع حماية المعارف التقليدية وحفظها. وأبدى اهتمام بلده الشديد لأنه بلد شديد التنوع وقال إن العمل المنجز في تلك اللجنة يكمل جهود بلده المبذولة لتناول ذلك الموضوع. وأضاف قائلاً إن حكومة بلده تشكر الويبو على تعاونها فيما يتصل بكل جوانب الملكية الفكرية وعلى الدعم المقدم من المكتب الإقليمي لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي الذي كان أساسياً لتطوير مكتب البلد للملكية الفكرية. وسلط الأضواء على التقدم المحرز فيما يتعلق بمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار وإنشاء مثل تلك المراكز في المناطق النائية وأشار إلى عقد شراكات استراتيجية شديدة الأهمية وذكر على سبيل المثال الشراكة مع المديرية العامة للبحوث التابعة لجامعة سان كارلوس في غواتيمالا. وأنهى كلمته قائلاً إن الغرض من ذلك توحيد القوى لتشجيع البحث والسعي إلى تحسين المؤشرات الوطنية للتنمية الاقتصادية والتكنولوجية.

115. وكشف وفد أوغندا عن تقديره العميق لجهود الويبو في تطبيق جدول أعمال التنمية مناصراً بيان مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وأشار الوفد إلى أن جدول أعمال التنمية بدأ في جلب الفوائد على أوغندا بإنشاء مركز دعم التكنولوجيا والابتكار في مكتب البراءات الوطني. وأوضح الوفد أنه في وسع العلماء والباحثين النفاذ إلى هذا المركز الذي سيدفع بالابتكار الخادم لقضية التنمية. وأشار الوفد إلى أنه تم إطلاق برامج التوعية حتى يعلم الجمهور بوجود مركز دعم التكنولوجيا والابتكار. وأضاف قائلاً إن نظام أتمتة الملكية الصناعية قد صار جاهزاً للتعامل مع طلبات الملكية الصناعية وعمليات التسجيل. وأشار على سبيل المثال إلى انه في أغسطس، استقبلت أوغندا وفد الويبو الذي حدث نسخة نظام أتمتة الملكية الصناعية إلى نسخة جافا الحالية وقام بتدريب العاملين في الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن مشاعر الغبطة لنجاح البرنامج. كما شكر الويبو برامج الماستر الخاصة بالملكية الفكرية التي مكنت المهنيين الشباب من اكتساب المهارات اللازمة والمشاركة في الملكية الفكرية. وأضاف الوفد أن أوغندا قد استفادت استفادة عظيمة من البرنامج. وأفاد بأن قوانين الملكية الفكرية هي قيد الاستعراض وأن مشروعي قانون البيانات الجغرافية والملكية الصناعية قد مثلا أمام

البرلمان، وسيفتح تمرير هذين القانونين في القريب آفاقاً جديدة حتى يزداد نطاق الحماية. وأكد الوفد مجدداُ على مطالبته بدعم الويبو في صياغة استراتيجية وسياسة وطنية للملكية الفكرية وعبر عن التزام بلاده بالتعاون المستمر مع الأمانة بغية التطبيق الكامل لبرامج الويبو.

116. وشدد وفد جمهورية أفريقيا الوسطى على المصاعب الكبيرة التي يصادفها بلده على غرار غيره من البلدان الأقل نمواً وعلى الرغم من موارده الطبيعية والثقافية الوافرة لانطلاق اقتصاده. واستدرك قائلاً إن حكومة بلده إذ أدركت أهمية الملكية الفكرية كمحرك للتنمية الاقتصادية اتخذت خلال السنوات الأخيرة تدابير ترمي إلى إدماج الملكية الفكرية في مختلف استراتيجياتها وسياساتها للتنمية ولا سيما عبر إنشاء المجلس الوطني للملكية الفكرية الذي هو عبارة عن هيئة تضم مختلف الجهات الفاعلة المعنية بالملكية الفكرية والمسؤولة عن تنسيق الأعمال وتقديم اقتراحات إلى الحكومة بهدف الانتفاع الأمثل بأصول الملكية الفكرية على الصعيد الوطني وإنشاء لجنة وطنية معنية بالبيانات الجغرافية مهمتها تحديد إجراء لحماية المنتجات المحلية المرتبطة ببيان جغرافي وتطبيقه وإضفاء الصبغة المؤسسية على المعرض الوطني للاختراع والابتكار التكنولوجي الذي يتمثل هدفه الأساسي في تشجيع الإبداع ونمو ثقافة التكنولوجيا واعتماد تدريس الملكية الفكرية في برامج التعليم في الجامعات وعلى مستوى بعض مؤسسات التعليم العالي الخاصة بشكل تدريجي وإبرام اتفاق لتقديم الخدمات مع الويبو بهدف إنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والمعلومات ووضع مشروع وطني لتطوير الملكية الفكرية بفضل المساعدة التقنية من الويبو. وفيما يتصل بحق المؤلف، أشار إلى مشروع قانون يجب عرضه على الجمعية العامة لتوافق عليه في الأيام القادمة ويتضمن الأحكام الرئيسية الواردة في المعاهدات الدولية السارية في ذلك المجال بغرض جعل الملكية الأدبية والفنية أداة لتنمية البلد. وأضاف قائلاً إن بلده شديد التأثر باهتمام الويبو به ويرغب في تجديد عبارات امتنانه للمنظمة للمساعدة الثابتة والمتواصلة التي يستفيد منها في مجال تعزيز الكفاءات البشرية بفضل المنح الدراسية الممنوحة في إطار أنشطة التدريب للحصول على شهادة الماجستير في مجال الملكية الفكرية (Master 2) والندوات الأقاليمية والندوات المختلفة لنشر المعلومات العلمية والتقنية بواسطة إنشاء مركز دعم التكنولوجيا والمعلومات والمساعدة التقنية لوضع تشريع جديد بشأن حق المؤلف والخطة الوطنية لتطوير الملكية الفكرية. وذكر أن بلده يعتمد على دعم الويبو لحفظ خبراته المكتسبة وجعل الملكية الفكرية أداة لا بد منها لتحقيق تنميته الاقتصادية. وأنهى بيانه مشدداً على تأييده التام للبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية.

117. وأبدى وفد بنن سروره للمشاركة في جمعيات هذا العام التي تشهد نتائج مهمة حققها المدير العام، السيد فرانسس غري، وشجعه على الاستمرار في بذل الجهود. وأشار إلى أن العام الماضي شهد تنفيذ عدد من الأنشطة تحدث عنها المدير العام في تقريره. وأعرب الوفد عن رغبته في الوقوف على بعض هذه الأنشطة لتسليط الضوء على أهميتها بالنسبة إلى بلده وعلى اهتمام البلد بها، وتحدث في هذا الصدد عن أنشطة اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وعن الأنشطة المتعلقة بالأداء السمعي البصري. وصرح بأنه يشاطر عددا من الوفود في رأيها في أن هذه الجهود ينبغي أن تتواصل وتحظى بالتأييد. وأضاف أن من النقاط الأخرى التي تهم أفريقيا إنشاء مكاتب خارجية للويبو، وأعرب عن تأييده لهذه الفكرة وعن دعمه لإنشاء مكتبين تدريجيا في أفريقيا. وأشار إلى أن الابتكار عنصر حاسم من عناصر تنمية البلدان التي خرجت من زمرة البلدان الأقل نموا وأصبحت في مصاف البلدان النامية أو الناشئة. وراح يقول إن بنن إذا أرادت إحراز تقدم في تلبية احتياجات شعبها على أفضل وجه، فإن هدفها سيظل تثمين المعارف الموجودة وتطويعها مع السياق المحلي ومع احتياجاتها بفضل استنساخ المصنفات غير المحمية بأي حق وتطويعها لتلبية احتياجات البلد، وخاصة من الناحية الثقافية. وأضاف أن الدول الأعضاء في الويبو تلتقي في الجمعيات في كل سنة لتحديد توجهات المنظمة الاستراتيجية واعتماد ميزانيتها والوقوف على الأنشطة التي تضطلع بها مختلف هيئاتها. وأعرب الوفد عن رغبته في اغتنام هذه الفرصة للتشديد على أمنيته في أن يصير نظام الملكية الصناعية بالفعل أداة أساسية للنهوض بأنشطة الحد من الفقر ولحفز التنمية عن طريق تكوين الثروات وإتاحة فرص العمل. والتفت إلى أنشطة التعاون التقني التي تقوم بها الويبو وقال إنه يود أن يلتمس مساعدة المنظمة على إعداد خطة استراتيجية في مجال الملكية الفكرية بهدف مساعدة الحكومة على الانتفاع بشكل

أفضل بالملكية الفكرية لتحقيق التنمية. واختتم الوفد كلمته بالانضمام إلى البيانين اللذين أدلى بهما وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد نيبال باسم البلدان الأقل نموا.

118. وأبدى وفد توغو ارتياحه لاستمرار التعاون بين الويبو وبلده والدعم المقدم من المنظمة الذي تجسد في تنظيم الدورة التدريبية بشأن الاستراتيجيات والتقنيات للبحث عن المعلومات المتعلقة بالبراءات في إطار إنشاء مركز دعم التكنولوجيا والابتكار في لومي في 16 و17 أغسطس 2012. وأوضح قائلاً إن بلده استفاد من تمويل الويبو لمشاركة أحد كبار المسؤولين في مكتب الملكية الصناعية في ندوة دولية متوسطة المستوى بشأن الملكية الصناعية نظمتها الويبو في جنيف من 20 إلى 22 يونيو 2012. وأضاف قائلاً إن الويبو مولت أيضاً بلده لمشاركة ضابط شرطة وموظف جمارك في الندوة دون الإقليمية بشأن الأثر الاقتصادي والاجتماعي لانتهاكات حقوق الملكية الفكرية في سياق الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي ستعقد في داكار من 16 إلى 18 أكتوبر 2012 ولتدريب مسؤول كبير رفيع المستوى في مجال الملكية الصناعية وأستاذ جامعة خلال المنتدى الإقليمي الرفيع المستوى المعني بالملكية الفكرية الموجه إلى البلدان الأقل نمواً والمزمع عقده في بوركينا فاصو في 16 و17 أكتوبر 2012. وأعرب عن اطمئنانه للنتائج الحاسمة التي حققتها الويبو خلال فترة الأربع سنوات لولاية السيد فرانسس غري وعن اقتناعه بأن المدير العام سيبذل بفضل كفاءاته ومزاياه التوجيهية ما في وسعه من جهود للتنفيذ الفعلي للتوصيات الخمس والأربعين التي اعتمدتها الجمعية العامة سنة 2007 في إطار جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وذكر بأن الويبو تكرس نفسها للنهوض بالابتكار والإبداع لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كل الدول الأعضاء فيها عبر نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية. ورأى أن الويبو تساعد بلده بفضل تمويل أنشطة مختلفة مثل الأنشطة المذكورة أعلاه على وضع الصيغة النهائية لخطة وطنية لنظام الملكية الفكرية في البلد واعتمادها. وذكر بأن الويبو استهلت عقب تعيين السيد فرانسس غري في منصب المدير العام للمنظمة في شهر أكتوبر 2008 برنامجاً رئيسياً للتقويم بغرض تمكين المنظمة من مواجهة التحديات المرتبطة بالتطور السريع الذي تشهده أوضاع الملكية الفكرية. ورأى أن البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً تواجه تحديات عديدة متصلة بإنشاء البنية التحتية للابتكار والموارد البشرية اللازمة ومسائل التمويل وتشاطر الهدف المتمثل في تمكين المبتكرين ومعاهد البحث من الانتفاع بالملكية الفكرية وضمان حمايتهم واستغلال نتائج بحوثهم. ولفت الانتباه إلى الدعم الفعال المقدم تحقيقاً لذلك من الويبو بالتعاون الوثيق مع سلطات بلده لإتاحة التدريب المتواصل لموظفي هيكل الملكية الفكرية والمستفيدين من مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وأكد أن المعهد الوطني للملكية الصناعية والتكنولوجيا إذ يدرك الجهود المبذولة في الويبو لتعميم الملكية الفكرية بهدف إزالة الغموض عنها والسماح بالانتفاع بها كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يقدم مساهمته في شكل إعلانات تبث بانتظام على التلفزيون وألعاب متعلقة بالملكية الصناعية تنظم على الراديو. وأفاد بأن الويبو تدرب سنوياً أعضاء المجلس الوطني للملكية الفكرية وأعضاء مجلس الإدارة في مجال تحديث أدوات الملكية الفكرية. وذكر أيضاً بأن الشراكة بين الويبو ووسائل الإعلام وخدمات الجمارك في توغو والشرطة تسمح بالمشاركة في تنفيذ برامج لمكافحة ظاهرتي التقليد والقرصنة اللتين يتأثر بهما الاقتصاد والمستهلكون تأثراً شديداً. وأشار إلى اعتراف بلده بالمساعدة المقدمة من الويبو غير أنه أبدى رغبته في أن تتواصل تلك المساعدة المتعددة الأوجه. وأحاط علماً بوجه خاص بأن بلده يرغب في أن تستمر الويبو في تقديم مساعدتها في مجال المعلوماتية لفائدة البلدان الأقل نمواً لأن تلك البلدان لا تزال تحتاج إلى المساعدة ولأن دعم الويبو لها أمر ضروري لتعزيز كفاءاتها القانونية والمؤسسية في مجال الملكية الفكرية بهدف إدماج الملكية الفكرية في سياساتها وبرامجها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

119. وتقدم وفد العراق بالشكر والعرفان للمدير العام على تقريره الشامل والمهم الذي عبر عن رؤية هادفة وحكمة إدارية فذة. كما أعرب عن وافر تقديره للمساعي الحثيثة التي تبديها الأمانة العامة وعلى جميع المستويات في سبيل تعزيز الانتفاع بالملكية الفكرية كأداة للتنمية البشرية والاقتصادية، كما قدّم شكره وتقديره لكادر المكتب العربي في المنظمة لجهوده الطيبة في تعزيز أواصر التعاون بين الدول العربية ومنظمة الويبو من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. وأوضح الوفد بأن العراق بات اليوم من الدول التي يهتم بشأن الملكية الفكرية وتعمل على تقليص المسافات بيننا وبين العالم في مجال الممارسة والتطبيق لحقوق الملكية الفكرية فدائرة براءات الاختراع قد سجلت أكثر من مائة براءة اختراع هذا العام ووضع العراق نظاما صارما للبراءات

من خلال أتمتة المعلومات الخاصة ببراءات الاختراع هذا بالإضافة إلى التقدم الحاصل في مجال الملكية الفكرية والتدريب في الوكالات الدولية المعتمدة في هذا الحقل. وذكر أن المركز الوطني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة قد بدأ وبشكل فعلي بالعمل على وضع منهاج دراسي وقانوني للدراسات الأولية في الجامعات والمعاهد بالإضافة إلى تأسيس السجل الوطني للموروث الثقافي والفولكلور العراقي. وأشار أيضا إلى التجارب وورش العمل التي قدمتها منظمتكم الموقرة مشكورة لحكومة بلاده والتي كانت نافعة جداً لإيصال كل معلومة جديدة للقائمين بعمل الملكية الفكرية في العراق. وأضاف قائلا إنه بالرغم من دخول العراق متأخراً في المجال العالمي للملكية الفكرية إلا أنه يرى أن البلد أصبح اليوم على خط الشروع في العمل لبناء مؤسسة قادرة على أداء مهامها المناطة بها سيما وأن العراق يعد من الدول التي تمتلك كفاءات ومبدعين لا يمكن تجاهلهم في العالم. وقال إن طلب العراق للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية ما هي إلا برهان واضح على أن العراق يحاول اليوم الانفتاح على العالم وسياسة السوق المفتوح التي تشكل حقوق الملكية الفكرية واتفاق تريبس جزء لا يتجزأ من شروط الانضمام وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على النجاحات الباهرة التي حققتها منظمة الويبو الموقرة في إضفاء ثقافة الملكية الفكرية بشكل مركز في العراق. وقال إنه يتمنى كل التوفيق للاجتماع، وإنه من دواعي سروره أن ينقل حرص العراق على التعاون الجدي مع منظمة الويبو الموقرة وأن يبلغ بأن العراق سيقيم مؤتمراً دولياً للملكية الفكرية في عام 2013 وينتظر مباركة الويبو وجهودها الخيرة لإنجاح هذا المؤتمر والذي ستوجَّه من خلاله الدعوات لكل السادة الأعضاء والمهتمين بشأن الملكية الفكرية من المنظمات والشخصيات في محاولة من العراق لمعرفة مزيد من تجارب الدول المتقدمة في هذا الحقل.

120. وأعلنت ممثلة جامعة الدول العربية أن الجامعة كمنظمة إقليمية حكومية تؤمن بأهمية نظام الملكية الفكرية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولذلك كثفت جهودها للتعاون مع الويبو وتمكّنت بفضل هذا التعاون من تحقيق الإنجازات ورسم استراتيجيات للتطورات المستقبلية في مجال الملكية الفكرية في المنطقة العربية. وأبلغت أنه في إطار إعادة هيكلة الجامعة العربية التي تبناها الأمين العام لجامعة الدول العربية مع فريق خبراء من المنطقة العربية فقد تم ترقيع وحدة الملكة الفكرية التي تم إنشاؤها في عام 2000 عقب توقيع مذكرة التفاهم مع الويبو لتصبح إدارة ضمن هيكل القطاع الاقتصادي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية وأصبحت تسمى إدارة الملكية الفكرية والتنافسية وهذا يؤكد حرص الجامعة العربية واهتمامها بموضوع الملكية الفكرية لأنها أصبحت تشكل عامل أساسي في كل الخطط الاقتصادية والاجتماعية والتنموية للدول العربية وأصبحت عاملا مهما للنمو الاقتصادي والاجتماعي. وقالت إن الجامعة العربية الآن بصدد إنشاء لجنة فنية دائمة للملكية الفكرية استناداً لنص المادة الرابعة من ميثاق جامعة الدول العربية حيث تختص تلك اللجنة بوضع قواعد التعاون بين الدول العربية وصياغتها في شكل مشروعات تعرض على المجالس الوزارية المتخصصة والقمم العربية، كما تقوم بدراسة ما يحيله المجلس الوزاري أو الأمانة العامة أو إحدى الدول الأعضاء من موضوعات وتقدم توصياتها في هذا الشأن، ومن حيث الانعقاد تعقد اللجنة الفنية اجتماعاتها بمقر الأمانة العامة للجامعة ويجوز لها بموافقة الأمين العام عقد اجتماعاتها في بلد عربي آخر إذا اقتضت ضرورة العمل ذلك. وأضافت قائلة إنه يمكن للجنة بعد التشاور مع الأمين العام للجامعة العربية أن تدعو لحضور اجتماعاتها الهيئات الدولية والإقليمية حكومية وغير حكومية إذا كان عملها له علاقة بالملكية الفكرية. وبفضل دورية انعقاد القمة الاقتصادية الاجتماعية التنموية، أشارت ممثلة الجامعة العربية إلى أن موضوع الملكية الفكرية أصبح حاضراً على أجندة هذه القمم بداية من القمة الاقتصادية والاجتماعية التي عقدت بدولة الكويت في عام 2009 بحضور المدير العام للويبو وقمة شرم الشيخ في عام 2011 والآن جاري التحضير للقمة الاقتصادية الاجتماعية التنمية الثالثة التي ستعقد بالمملكة العربية السعودية بمدينة الرياض في يناير 2013. ومن منطلق التعاون مع دول الجنوب، ذكرت انطلاق أعمال القمة الثالثة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في مدينة ليما عاصمة بيرو (1 و2 أكتوبر 2012) والتي صدر عنها إعلان ليما اليوم والذي تضمن فقرات عدة في التعاون في مجال الملكية الفكرية بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية وستعكف الأمانة العامة للجامعة العربية على تنفيذ بنود إعلان ليما مع دول أمريكا الجنوبية وذلك استكمالا للجهود التي بدأت منذ القمة الأولى في برازيليا والقمة الثانية بمدينة الدوحة بدولة قطر في عام 2009 . وذكرت أيضا أن عام 2013 سيشهد القمة العربية الأفريقية الثالثة وهذا في إطار التعاون العربي الأفريقي، وستعقد القمة بدولة الكويت، وتعكف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي في تنفيذ بنود إعلان سرت المنبثق عن القمة العربية الأفريقية الثانية والتي عقدت بمدينة سرت بليبيا في أكتوبر 2010. وقالت إن

الجامعة العربية تطمح لرسم مواقف مشتركة للمجموعتين العربية والأفريقية، وتأمل في استمرار الويبو في تقديم الدعم والمساندة والمشاركة في التعاون في موضوعات الملكية الفكرية بينها وبين أفريقيا ودول أمريكا الجنوبية. وقالت إن الجامعة العربية تظل تقدم الدعم السياسي المتواصل من أجل أن تقوم الدول العربية باتخاذ القرارات بالانضمام إلى الاتفاقيات الدولية التي تديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية وتحديداً فيما يخص بروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية ولاتفاق لاهاي بشأن تسجيل الرسوم والنماذج الصناعية لما له من أثر في دعم صادرات الدول المنضمة وخصوصاً أن جامعة الدول العربية تحرص الآن على اهتمام موضوعات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لتكون داعمة لاتحاد الجمارك العربي بحول عام 2015. وقالت إن جامعة الدول العربية تشيد بالخطوات التي اتخذتها الويبو والتي أثمرت عن تعيين مدير عام جديد للمكتب العربي، وأكدت حرص الجامعة العربية على استمرار التعاون مع المكتب العربي لصالح الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية. وأشادت أيضا بنتائج الاجتماع التنسيقي الثالث لمديري مكاتب الملكية الصناعية بالدول العربية والمشترك بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية والجامعة العربية والذي عقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية في شهر مايو 2012. واستطردت قائلة إن جامعة الدول العربية رحبت بنجاح المؤتمر الدبلوماسي المعني بوضع الصيغة النهائية لمعاهدة بكين بشأن الأداء السمعي البصري ولقد ظلت الجامعة العربية على مدى السنوات الماضي تدعم كل الجهود التي كانت تبذل من أجل الوصول إلى هذا الاتفاق، وشاركت الجامعة في الحوار وأغلب الفعاليات التي أقيمت بهذا الصدد ونأمل أن تنضم جميع الدول العربية إلى هذه المعاهدة. ورحبت بالتقدم المحرز في مجال أعمال اللجنة الحكومة الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وتأمل أن يتم التوافق على الصكوك القانونية الدولية تمهيداً لعقد المؤتمر الدبلوماسي. ورحبت بالعمل المتواصل في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية والمشاريع التي تم تنفيذها وفق جدول أعمال التنمية. وجدّدت مرة أخرى اهتمام جامعة الدول العربية بالمشاركة كمراقب في أعمال الجمعيات العامة للويبو.

121. وحث ممثل المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (الأريبو) الدول الأعضاء وأوساط الملكية الفكرية العالمية لاستغلال القدرات الابتكارية والإبداعية للدول الأعضاء وتطلع إلى تعزيز التزام الويبو بتشجيع الابتكار والتنمية الثقافية في أفريقيا. وشكر الممثل المدير العام على مشاركته في الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الأريبو في أكرا بغانا في ديسمبر 2011. وفي تلك المناسبة، اعتمد المجلس المقترحات والمبادرات الرئيسية التي من شأنها أن تمكن الأريبو من المضي قدما والانخراط في المجتمع العالمي. وشملت القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء إنشاء نظام إقليمي للبيانات الجغرافية وإعداد صك قانوني لحماية الأصناف النباتية والربط بين الأريبو ونظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات ونظام لاعتماد المستشارين القانونيين والوكلاء في الملكية الفكرية. وقال أيضا إن الأريبو بصدد مراجعة بروتوكولها بشأن براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية لكي تأخذ التنمية العالمية للملكية الفكرية والممارسات في الاعتبار وتجعل هذا البروتوكول موثوقا وسهل الاستعمال على المستخدم. ومن ثم أضاف أن الأريبو تناشد الويبو أن تخصص المزيد من الموارد لدعم سعي أفريقيا لإدماج الملكية الفكرية في صلب خطط التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية. ويرمي أحد مشاريع الأريبو إلى تعزيز التكنولوجيا المستخدمة في نظام الملكية الفكرية الإقليمية الأفريقية وتوطيد العلاقة بين المنظمة والمستخدمين في مجال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقال إن المشروع قد أعد وطور بمساعدة الويبو والمكتب الكوري للملكية الفكرية (KIPO) وتمكن الأريبو والدول الأعضاء فيه من إعادة تصميم عمليات سير العمل وتزويد مستخدمي نظام الأريبو بحلول للأعمال بناء على الاحتياجات. وأردف أن الأريبو واصلت المساهمة في قاعدة بيانات ركن البراءات (PATENTSCOPE) وأثنى على الجهود المبذولة في الويبو لنشر نظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS) في الدول الأعضاء في الأريبو من خلال تقديم المساعدة فيما يخص البنية التحتية التقنية وتكوين الكفاءات. واسترسل يقول إن الأريبو تتطلع إلى العمل مع الويبو لتطوير الملكية الفكرية في المنطقة الأفريقية. وينبغي إعداد مبادرة للتعاون بين بلدان الجنوب من أجل توفير أدوات عملية وتسهيل جني المعارف وتشارك الممارسات الفضلى. وينبغي أيضا تبسيط آلية إعداد التقارير للحد من التداخل وتعزيز الفعالية. وقال إن الأريبو تؤيد البيان الذي أدلت به مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية، وقال إنه يتطلع إلى العمل مع الويبو لتعزيز نظام الملكية الفكرية.

122. ولاحظ ممثل جمعية صناعة الحاسبات الإلكترونية وأجهزة الاتصال (CCIA) أن سمعة الويبو قد عانت عام 2012 بسبب المخالفات المتعلقة بالمساعدة التقنية والادعاءات المستمرة بالفساد. وكان من المستحيل تقييم ما إذا كانت تلك مجرد حوادث معزولة، وظلت آليات الويبو للمساءلة والشفافية والإدارة غير صالحة للغرض لمؤسسة عامة في القرن الحادي والعشرين. وأشار الممثل إلى أن أصوات البلدان النامية المنادية بالإصلاح في هذا المجال ترددت في بيانات البلدان المتقدمة. وأعلن الممثل أن وجود وجهات نظر مختلفة بشأن جوهر سياسة الملكية الفكرية ينبغي ألا يحبط الاتفاق فيما يتعلق بالإصلاح وأشار إلى أنه من منظور الصناعة، فأحد الحلول المحتملة هو نشر أكثر مما هو حاليا في طي الكتمان. وقال إن القاعدة العامة في المجالات بأكملها هو السرية. وساق الممثل مثالا على ذلك هو ميثاق الويبو للرقابة الداخلية المعدل الوارد في الوثيقة WO/GA/41/10 Rev.. وقال إن الفقرة 21 من هذه الوثيقة تنص على أن تكون جميع تقارير التحقيق ومشروعاته ومواده ونتائجه وخلاصاته وتوصياته كاملة السرية، ما لم يصرّح مدير الشعبة أو المدير العام بالإفصاح عنها. وأعلن الممثل أن هذا النهج هو النقيض تماما لما هو مطلوب في الواقع، وقال إن القاعدة العامة ينبغي أن تكون هي النشر مع صيغ محررة بما يتماشى فقط مع أفضل الممارسات، وأوصى بوضع إجراء للاستعراض مستقل ونزيه وشفاف ومتوازن الأقران لتقارير الويبو وتحليلاتها. وحث الممثل أيضا الأمانة على التقيد بالنزاهة والتوازن ومقاربة قائمة على الطلب، مشيرا إلى الإطار الوطني لاستراتيجيات الملكية الفكرية والمنتدى الأفريقي للملكية الفكرية باعتبارها أمثلة حديثة على العمليات غير المتوازنة. وقال إن الجمعية تعتبر الأمانة هيئة محمية محيمنة ومجتهدة وملتزمة، ولكن للأسف فهي واقعة في قبضة الإجراءات والسياسات العتيقة. وحث الممثل إصلاح علاقة الويبو بأصحاب المصلحة غير الحكوميين وأسف للتدخلات التي يمكن تفسيرها على أنها مشاركة أكبر للعمل قياسا بالآخرين. وشدد الممثل على أنه يجب معاملة جميع أصحاب المصلحة غير الحكوميين بالمساواة وأيد هدفا يكمن في مشاركة أكثر لعدد أكبر من أصحاب المصلحة، بخلاف أي شكل من أشكال المعاملة الخاصة التي من شأنها أن تمس بمصداقية المنظمة. وفي هذا الصدد، ووصف الممثل فكرة الحدث لاستقطاب المبدعين إلى جمعيات عام 2013 مثيرة للاهتمام، لكنه لاحظ أن المطلوب هو نقلة نوعية للجميع وليس مجرد حدث لمرة واحدة لعدد قليل. واقترح الممثل أيضا أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تطلب من الويبو مشاركة جميع أصحاب المصلحة غير الحكوميين على أساس عالمي جامع وتعاوني وشفاف بشأن احتياجاتهم وتقديم تقرير إلى الجمعيات المقبلة، وتوقع الحصول على معلومات مفيدة كثيرا في هذا المنحى . ونصح الممثل بإجراء إصلاح شامل للميزانية وعمليات إعداد التقارير المالية، واصفا الممارسات الحالية بأنها بيزنطية وبأنها ثمرة تطوير مفرط في السرية. وفي الختام، حث الممثل على اعتماد أفضل الممارسات فيما يتعلق بالتطوير والإنفاق وآليات إعداد التقارير والتقييم. وقال إن الويبو منظمة مهمة جدا لدرجة أنه لا ينبغي تأخير الإصلاح. وتحدث عن وجود اتفاق على نطاق واسع بين أصحاب المصلحة بأن التغيير ضروري.

123. وتحدث ممثل الاتحاد الدولي فيديو (IVF) أيضا باسم الاتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام (FIAPF) وجمعية قطاع الأفلام السينمائية (MPA)، ورحب باعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، وأقر بأنها أصبحت ممكنة بفضل جهود جميع الأطراف المعنية. وهذه الجهود أكدت الإطار الحالي لحق المؤلف الدولي وسيعزز المساهمة الكبيرة للملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفيما يخص المستقبل، انضم القطاع السمعي البصري إلى منظمات القطاع الإبداعي الأخرى في مناشدتها كلها للدول الأعضاء في الويبو بإخضاع دعمهم لصك دولي ممكن لنفاذ الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات للشروط الأساسية المطلوبة من أجل تحسين النفاذ إلى الكتب للأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، في اتساق مع إطار حق المؤلف الدولي القائم ودون المساس به. وينبغي للصك أن: يكون متسقا مع قانون حق المؤلف الدولي وضيق النطاق ويؤكد اختبار الخطوات الثلاث ويكون مرنا ومشروطا بعدم الإتاحة التجارية، ويضمن العناية الملائمة بالملفات الرقمية. وفيما يتعلق بالعمل أكثر على التقييدات والاستثناءات الأخرى على جدول أعمال اللجنة الدائمة، أعرب الاتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام والاتحاد الدولي فيديو وجمعية قطاع الأفلام السينمائية عن التقدير للطلبات المشروعة من البلدان النامية للحصول على المساعدة في تكييف قوانين حقوق النشر مع بيئة شبكة الإنترنت العالمية. وعلاوة على ذلك، ترى المنظمات الثلاث أنها يمكن أن تساعد الويبو في هذا المسعى، وأنها تؤيد الحلول العملية التي استفادت من المرونة في إطار حق المؤلف الدولي القائم والتقييدات والاستثناءات المتوازنة، وكذلك الحقوق الاستئثارية المعنية. وفيما يتعلق بحماية

هيئات البث، أعرب الممثل عن دعمه للعمل على معاهدة تركز على قرصنة الإشارات ومن شأنها أن تحمي بفعالية حقوق هيئات البث دون إعاقة حقوق أصحاب حق المؤلف الأساسية، شريطة ألا يترتب عنها أي آثار سلبية على الإطار الدولي لحقوق المؤلف. وأشاد الممثل بالتقدم المحرز في اللجنة الحكومية الدولية، بما في ذلك حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي. وهذه نتيجة ناجحة في هذا الصدد طال انتظارها ولكن الدول الأعضاء ينبغي ألا تتسرع في الحلول دون تقييم كامل للآثار على أرض الواقع. ورحب الممثل بالمقترح الرامي إلى تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية من أجل إتاحة مزيد من الوقت للنظر في الخيارات بعناية وفي الآثار المترتبة عليها. وفي الختام، شجع كل من الاتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام والاتحاد الدولي فيديو وجمعية قطاع الأفلام السينمائية اللجنة على التركيز على مشاريع عملية يمكن أن تحدث فرقا حقيقيا من حيث الاستخدام الفعال للملكية الفكرية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

124. وقال ممثل المعهد الدولي للملكية الفكرية (IIPI) إنه رغم عدم حضور المعهد بانتظام الجمعيات السابقة، فهو يتطلع إلى المشاركة بنشاط في مثل هذه الأعمال مستقبلا. وهذا المعهد قد أنشئ عام 1998 لمساعدة البلدان النامية في تحسين أنظمتها الخاصة بالملكية الفكرية. ولقد أبرزت نجاحات المعهد الأخيرة أهمية التعاون المستمر بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والعالمين المتقدم والنامي. وبالشراكة مع مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية (USPTO)، استعرض المعهد أكثر من 000 1 مطبوع من مؤسسات البحث في جمهورية الفلبين لتحديد مدى احتوائها على مواد يمكن حمايتها بموجب البراءة. والمعهد ما زال على قناعة بأن المساهمات الفكرية للبلدان النامية لم تقدر تماما وما يثبت ذلك احتواء 27 بالمائة من الإصدارت على مواد من المحتمل حمايتها بموجب البراءة. لكن هذه المطبوعات كانت فرصا محدودة. ولم يقدم أي مؤلف من المؤلفين طلبات بالبراءة وفقد القيمة التجارية التي تتضمنها أفكاره. بيد أن هذه القيمة يمكن اغتنامها. والمعهد بصدد العمل مع مكتب الولايات المتحدة ومكتب الملكية الفكرية الفلبيني لتحسين إدارة الملكية الفكرية وتسويق التكنولوجيا في الجامعات الفيلبينية. واستضاف المعهد ومكتب الولايات المتحدة أيضا بصفة مشتركة سلسلة من حلقات العمل الإقليمية تلقى خلالها أكثر من 200 فنان تقليدي من أكثر من 25 بلدا تعليمات بكيفية استخدام حقوق الملكية الفكرية لحماية إبداعاتهم وتعزيزها. وما كانت تلك الحلقات لتنجح لولا دعم الشركاء الإقليميين والوطنيين للمعهد، ولا سيما منظمة الدول الأمريكية (OAS) ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا (ASEAN) وحكومات المكسيك وبيرو وكمبوديا. لكن يمكن للوسط أن يعمل الكثير كي يضمن أن الجميع يتقاسم المنافع الاقتصادية والاجتماعية المتأتية من حقوق الملكية الفكرية. وبوجه خاص، سيرحب المعهد بقدر أكبر من المشاركة من جانب المنظمات الدولية مثل البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية (IDB) ومصرف التنمية الآسيوي (ADB) والويبو في تعزيز حقوق الملكية الفكرية بوصفها محركا للنمو الاقتصادي والتنافسية.

125. ورحبت الرابطة الدولية للناشرين (IPA) بالبيانات التي ألقيت أثناء الاجتماع للتركيز على أهمية الشراكة داخل الصناعات ومردود الصناعات الابتكارية للويبو. وقال الوفد إن هذا التعاون والمردود استخدما على أفضل ما يكون لإبرام معاهدة بيجين للأداء السمعي البصري. وقال إنه خلال العام المقبل ستركز اللجنة الدائمة المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة على صك مستقبلي لصالح الأفراد معاقي البصر. وشدد على ضرورة أن يكمل وضع القواعد والمعايير على الصعيد الدولي قوانين حق المؤلف الدولية الحالية وأن يكون فعالاً خلال العقود المقبلة. وأشار الوفد إلى أن إصدار الصك المتعلق بالأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات كان يهدف لحل مشكلة بعينها في مجال محدود ولكن مهم من مجالات وضع السياسات. وأضاف أنه سيحل جزءاً من مشكلة منح النفاذ وإن كان لا يمثل حلاً لمسألة النفاذ العادل. وأضاف أنه نظراً لوظيفته الخاصة ولتفردها، يتعين أن نرى فيه فرصة لتغيير المفاهيم الأساسية لقوانين حق المؤلف الدولية ومبادئها. وأشار الوفد إلى تأييد المؤلفين والصحفيين والموسيقيين والممثلين والناشرين والمنتجين وجمعيات الإدارة الجماعية في عدد من الصناعات الابتكارية لهذه الرؤية. وقال إن المنظمات الممثلة لهذه المجموعات بالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية قد أعدت ورقة مشتركة حول كيفية صياغة هذا الصك لضمان تحقيقه الهدف بالكامل بدون المساس بمبادئ حق المؤلف الأساسية. وأكد الوفد على مشاطرة الرابطة الدولية للناشرين لهدف النفاذ للجميع في ذات الوقت وبنفس الشروط وبغض النظر عن العجز. وقال إن الرابطة مستمرة في تقديم النصح وهي على استعداد للتعاون مع الاتحاد العالمي للمكفوفين في أعمال الصياغة

للتعامل مع شواغل القلق لدى كافة أصحاب المصالح ممن سيكونوا بحاجة إلى العمل في الإطار الجديد خلال الأعوام المقبلة. وعلى صعيد آخر، قال الوفد إن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفلكلور بحاجة إلى تحديد أهداف ملموسة وإلى التناسق القانوني في عملها. وأقر الوفد بأن عمل اللجنة سوف يكون له تبعات على عمل المؤلفين والفنانين والصناعات الابتكارية الوطني منها والدولي وعلى مجالي البحث والتعليم. واستطرد الوفد قائلاً إن بعض المقترحات سوف تحد من حرية التعبير وقد تؤثر سلباً على حقوق الإنسان الأخرى ربما عن غير قصد. وأعرب عن الحاجة إلى توخي الحذر في هذا الشأن، بما أن الجمعيات تبغي الوصول بعمل اللجنة إلى بر النجاح. وقال إنه تبين للرابطة الدولية للناشرين غياب أي توافق في الآراء لدى الدول الأعضاء في الويبو بخصوص قضايا أساسية تقنية وسياسية. وأخيرا، قال الوفد إنه في غياب قوانين وطنية ثبت فاعليتها في معالجة القضايا المنظورة، من الصعب الحصول على نتائج من اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفلكلور، إذ ستسمح هذه النتائج بوضع القواعد والمعايير على الصعيد المحلي أو الدولي بنجاح.

126. وعلق ممثل المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) على إشارات البيان السابق إلى اختبار الخطوات الثلاث فيما يتعلق بالمفاوضات الأخيرة حول حق المؤلف. وأشار الممثل إلى أن اختبار الخطوات الثلاث عبارة عامة لأحكام المعاهدة المتعلقة بالقيود على نوع التقييدات والاستثناءات الخاصة بحق المؤلف التي يمكن أن تنفذها البلدان. وهذا الاختبار ليس بالضرورة جوهريا لجميع مجالات حق المؤلف. وأضاف الممثل أنه ينطبق على بعض الحالات، فيما تقتضي مجالات أخرى معيارا آخر. وعندما أدرج اختبار الخطوات الثلاث لأول مرة في اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية عام 1967، أشارت التعليقات في العمل التحضيري إلى كون القواعد والمعايير الأخرى موجودة أصلا: مثلا في المادة 10(2) من اتفاقية برن فيما يتعلق بالتعليم وفي المواد 2 "ثانيا" و10(1) و10 "ثانيا" و11 "ثانيا" و13. وحسب لتلك التعليقات، فإن القواعد والمعايير الأخرى موجودة من زمن طويل قبل اختبار الخطوات الثلاث وأن هذا الاختبار لن يطبق إلا عندما لا يحدد أي اختبار آخر. وتحدث الممثل عن وجود معاهدات أيضا بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة عدا اتفاقية برن والتي تناولت مفاوضاتها هذه المسألة. ولا يستحسن تحويل المعاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقي البصر إلى ساحة حرب تتشاحن فيها بعض الرابطات أو جمعيات الإدارة الجماعية حول تطبيق اختبار الخطوات الثلاث من عدمه. وينبغي ألا يتقيد الأشخاص ذوو الإعاقات البصرية والإعاقات الأخرى بالإطار القانوني نفسه مثلهم مثل الجميع. ورأى الممثل أن هذه حصيلة المفاوضات الحالية حول هذه المعاهدة لا يمكن أن يغير التعهدات الناشئة بموجب المعاهدات القائمة. وقال إنه من المهم عدم إدراج اعتبارات غير متسقة فيما يعد قضية مهمة من قضايا حقوق الإنسان بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية.

127. وركز ممثل شبكة العالم الثالث (TWN) على المساعدة التقنية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO). وقال إن التوصية 1 من جدول أعمال التنمية تنص على أن مساعدة الويبو التقنية ينبغي أن تكون موجهة نحو التنمية، وحسب الطلب وشفافة، ومراعية للأولويات والاحتياجات الخاصة للبلدان النامية، ولا سيما البلدان الأقل نموا، فضلا عن مختلف مستويات التنمية للدول الأعضاء. وكل عام، يصرف قدر كبير من الموارد المالية والبشرية على المساعدة التقنية. وإذا وضعت المساعدة التقنية بشكل صحيح وكانت موجهة نحو التنمية، يمكن أن تستفيد البلدان النامية، لكن إذا كانت سيئة التصميم يمكن أن يكون لها آثار اجتماعية واقتصادية سلبية. وذكر الممثل أنه كان من المهم للغاية التأكد من أن الويبو تقدم المساعدة التقنية القائمة على المضمون الموجه نحو التنمية، والملائمة للواقع الاجتماعي والاقتصادي للبلدان النامية. وتحدث عن إجراء استعراض خارجي لمساعدة الويبو التقنية المقدمة إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في عام 2011 أسفر عن وجود ثغرات كبيرة وأوجه قصور فيما يتعلق بمساعدة الويبو. وعلى سبيل المثال، وجد الاستعراض أن الويبو لم يكن لديها فهم واضح للأغراض العامة لأنشطتها الخاصة بالتعاون الإنمائي، أو لعبارة: "المساعدة الموجهة نحو التنمية". وعلاوة على ذلك، لم يكن الانفتاح على وجهات نظر مختلفة بشأن نظام الملكية الفكرية الضروري لتحسين التوجه نحو التنمية، أو التوجه الإنمائي لم يكن ذا طابع مؤسسي حتى الآن داخل الويبو. وفي مجال الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، وجد الاستعراض الخارجي أن الويبو لم تستخدم حتى الآن منهجية مرضية أو أدوات لمساعدة البلدان النامية على تقييم احتياجاتها الإنمائية وكفاءات الملكية الفكرية

واستراتيجيات مناسبة. أما من حيث المساعدة التشريعية، فقد وجد الاستعراض الخارجي أن الويبو تميل إلى تشجيع الانضمام إلى المعاهدات الدولية التي تديرها الويبو في الوقت الذي لا توفر سوى قدر محدود من النصائح العملية الاستشرافية عن كيفية استخدام مواطن مرونة اتفاق تريبس. وتبين من الاستعراض أيضا أن المقاربة الحالية "الملكية الفكرية من أجل التنمية" وجهة نظر ضيقة للغاية للأنشطة ذات التوجه الإنمائي. وهذه الملاحظات التي خلص إليها الاستعراض الخارجي أدت إلى استنتاج مفاده ضرورة التركيز على اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين مساعدة الويبو التقنية. وفي هذا الصدد، ناشد الممثل بوجه خاص الدول الأعضاء لوضع آليات لتحسين الشفافية والمساءلة فيما يخص أنشطة الويبو في مجال المساعدة التقنية، ولا سيما: إنشاء آلية رصد وتقييم مستقلة في الويبو لوضع مبادئ توجيهية تضمن مزيدا من الشفافية لعمليات لاختيار الاستشاريين وتحسين المعلومات المتاحة على موقع الويبو وقائمة الخبراء الاستشاريين وقاعدة بيانات الويبو للمساعدة التقنية في مجال الملكية الفكرية الويبو (IP-TAD). وشدد الممثل أيضا على الحاجة الماسة لتقييم أعمق لمجالات محددة من المساعدة التقنية للويبو، على سبيل المثال في مجالات المساعدة التشريعية وتحديث مكاتب الملكية الفكرية وخدمات دعم مستخدم. وقال إن العديد من المقترحات المهمة قد قدمت لتحسين المساعدة التقنية للويبو التي قدمها مجموعة جدول أعمال التنمية ومجموعة البلدان الأفريقية إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وحث الممثل جميع الدول الأعضاء على دعم هذه المقترحات. وختاما، لاحظ الممثل وجود دعوة إلى تعزيز مشاركة وسط الأعمال في الويبو وحذر من مثل هذه الخطوة. وقال إن السياسات يجب ألا تقودها نخبة من المصالح التجارية، ولكن يجب أن تستند بالأحرى إلى الأدلة وإلى المصالح الوطنية، مع مراعاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي وأثر السياسات على سكان البلد. وفي الواقع، لا بد للدول الأعضاء أن تكفل وضع الضمانات الكافية ضد تعارض المصالح، فضلا عن آليات المساءلة المناسبة، لضمان أن أنشطة الويبو لم تنفع بعض المصالح التجارية والبلدان المتقدمة فقط، ولكن أن تتناول الملكية الفكرية بالفعل من منظور يرتكز على الواقع والتحديات الإنمائية التي تواجهها البلدان النامية.

128. ولاحظ ممثل المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات (EAPO) ظهور اتجاهات جديدة خلال سنة 2011 تهدف إلى تدعيم مسارات التكامل وتطويرها في المنطقة الأوروبية الآسيوية. وقال إن توقيع زعماء الاتحاد الروسي وكازاخستان وبيلاروس على إعلان التكامل الاقتصادي الأوروبي الآسيوي الذي يمثل هدفه النهائي المعلن في تشكيل الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي الممتع بسوق مشتركة وتشريعات موحدة وحرية تنقل السلع ورؤوس الأموال واليد العاملة كان حدثاً مهماً وشديد التوقع. وفي ذلك الصدد، شدد على توفر أداة جديرة بالثقة للتكامل الاقتصادي الأوروبي الآسيوي أي البراءة الأوروبية الآسيوية المنطبقة على جميع الدول الأعضاء في النظام الأوروبي الآسيوي للبراءات. ومضى يقول إنه أصبح من الجلي بالاستناد إلى نتائج سنة 2011 أن ذلك النظام أضحى يجتذب مودعي الطلبات بصفة متزايدة وإن سنة 2011 شهدت إيداع 560 3 طلب براءة لدى المنظمة مما ينم عن زيادة بنسبة 7 بالمائة مقارنة بسنة 2010. واستطرد قائلاً إن أنشط المنتفعين بالنظام من بين الدول الأعضاء في المنظمة مع تكشف الاتجاهات نحو التكامل هم مودعو الطلبات من روسيا وبيلاروس وكازاخستان وإن عدد الطلبات الأوروبية الآسيوية التي أودعها الروس سنة 2011 ازداد بالتالي بنسبة الثلث مقارنة بسنة 2010. واسترسل قائلاً إن عدد الطلبات الأوروبية الآسيوية المتسلمة من كازاخستان سجل ارتفاعاً يزيد على الضعف وإن تشجيع تطوير الأنظمة الوطنية للملكية الفكرية في الدول الأطراف في اتفاقية البراءات الأوروبية الآسيوية أمر كان يعتبر على الدوام مهمة من المهام ذات الأولوية القصوى في تطوير المنظمة. وأضاف قائلاً إن الدول ومكاتبها الوطنية للبراءات تواجه في الوقت الحاضر مشكلات جديدة وأوسع نطاقاً في سياق انتقالها إلى اقتصاد قائم على الابتكار وإن المنظمة ومكتبها شاركا في حل تلك المشكلات ذات الأهمية الاقتصادية الوطنية. وأردف قائلاً إن المنظمة وسعت نطاق تعاونها مع المكاتب الوطنية للبراءات بالانتقال من تشجيع تطوير المكاتب الوطنية المباشر إلى تشجيع تنمية الابتكار في اقتصادات الدول الأعضاء في المنظمة وإن إتاحة فرص النفاذ إلى موارد المعلومات العالمية هي عنصر من عناصر تنمية الابتكار. وذكر أن المنظمة رداً على متطلبات الدول الأعضاء فيها خلال سنة 2011 استهلت مبادرة جديدة لتتيح فرص النفاذ المجاني إلى النظام الأوروبي الآسيوي للمعلومات المتعلقة بالبراءات ونظام المنظمة للمعلومات بشأن البراءات لأكاديميات العلوم والأقسام التابعة لها والمكتبات العامة والجامعات (ومعاهد التعليم العالي) ومراكز البحث التقني في الدول الأعضاء في المنظمة. وأوضح قائلاً إن

من شأن تلك الجهات المنتفعة أن تحصل في ظل تلك المبادرة وبناء على الاتفاقات الثنائية بين المنظمة والمكاتب الوطنية للبراءات على فرص النفاذ المجاني إلى جميع محركات البحث في النظام الأوروبي الآسيوي للمعلومات المتعلقة بالبراءات وكامل نصوص وصف وثائق البراءات الوطنية والأوروبية الآسيوية والنفاذ الافتراضي إلى كامل المواصفات الدنيا لاختراعات البلدان بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات من مصادر خارجية وأن يسمح لها في الواقع بالنفاذ إلى أكثر من 38 مليون وثيقة براءة بقدر شبه مماثل لما كانت تسمح به المنظمة سابقاً لفاحصي براءات الدول الأعضاء في المنظمة. وأطلع الحضور على قبول مبادرة المنظمة الجديدة بناء على قرارات الاجتماعين الرابع والعشرين والخامس والعشرين لمجلس المنظمة الإداري وبدء تنفيذها. وأفاد بأنه يتوقع إبرام اتفاقات بشأن السماح بالنفاذ إلى نظام للمعلومات المتعلقة بالبراءات مع المكاتب الوطنية للبراءات في معظم الدول الأعضاء في المنظمة بحلول نهاية السنة الحالية وأن المنظمة تواصل تعاونها مع الويبو في مجال تطوير أنظمة الملكية الفكرية في الدول الأعضاء في المنظمة. وأشار إلى الندوات الإقليمية المشتركة المكملة في الوقت الحالي بفضل المشاركة الفعالة لممثلي الويبو في أنشطة التدريب التي تنظمها المنظمة الأوروبية الآسيوية لممثلي مكاتب البراءات في الدول الأعضاء في المنظمة. وأحاط علماً بأن محاضري الويبو قدموا بالتالي 20 محاضرة وعرضاً حسب الموضوع في دورتين تدريبيتين نظمتا في المنظمة الأوروبية الآسيوية للمتخصصين في المكاتب الوطنية خلال سنة 2011 وأن ممثلي الويبو شاركوا في سنة 2012 في مجال آخر من مجالات عمل المنظمة الأوروبية الآسيوية في إطار تدريب المتخصصين الوطنيين في المنطقة أي تنظيم ندوات تدريبية للمتخصصين في مجال الملكية الفكرية في الدول الأعضاء في المنظمة. وقال إن من الأمثلة الجلية على ذلك نجاح ندوة تدريبية عقدت في كازاخستان وحضرها ممثلون من قطاع الصناعة ومؤسسات البحث ومعاهد التعليم العالي في كازاخستان وموظفو الجمارك وموظفو دوائر العدل الإقليمية ومتخصصون بارزون في مكتب البراءات الوطني وفروعه. ومضى يقول إن المنظمة الأوروبية الآسيوية تتبع عمل الويبو عن كثب وتشارك في أعمال لجانها الرئيسية وتشيد بجهودها المبذولة لتنفيذ برنامج التقويم الاستراتيجي. وأعرب عن إيمان المنظمة الراسخ بزيادة فرص تطوير أنظمة الملكية الفكرية الإقليمية وتدعيمها وتعزيز دور التعاون الدولي وأهميته وعن تطلعها إلى دعم الويبو لتضطلع بعملها.

129. وأيد وفد النمسا البيان المقدم باسم المجموعة باء والبيان المقدم باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وأعرب عن تقديره للأنشطة وللإنجازات الإيجابية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) المبينة في تقرير أداء البرنامج للفترة 2010-2011 وأيد جهود المنظمة المتواصلة لتوفير منتدى للحوار العميق حول دور الملكية الفكرية المهم في المناقشات الجارية بشأن المسائل الرئيسية المتعلقة بالسياسة العامة مثل الصحة العامة وتغير المناخ وسلامة الأغذية. وأعرب عن ارتياحه إذ أحاط علما بالتقدم المحرز فيما يتعلق بالعمل الفعال لأنظمة الملكية الفكرية الدولية للتسجيل والإيداع، وهي أهم مدرّ لدخل الويبو. وشجع المنظمة على مواصلة جهودها وأنشطتها، بل وتكثيفها، لكي تحفظ استمراريتها وفعاليتها. ورحب الوفد بالتطورات الإيجابية فيما يتعلق بالمراقبة الشاملة والشفافة للشؤون المالية الخاصة بالمنظمة، وأثنى على الويبو لأنها أصبحت ممتثلة للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام وعلى تعاونها المثمر مع شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية. وأحاط الوفد علما بالحصيلة الإيجابية للمؤتمر الدبلوماسي بشأن حماية الأداء السمعي البصري في بيجين وهنأت الويبو والبلد المضيف، جمهورية الصين الشعبية، على اعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وتمنى أن يظل هذا الجو الإيجابي للمؤتمر موجودا ويعمّ على المجالات واللجان الأخرى. وإن التقدم المحرز في دورات اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة بشأن حماية هيئات البث وبشأن الاستثناءات والتقييدات لحق المؤلف والحقوق المجاورة لفائدة الأشخاص معاقي البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات ليستحق الإشادة. وأعرب وفد النمسا عن أمله في أن يختتم العمل على المسائل العالقة في الدورة الخامسة والعشرين وأن يتحقق توافق في الآراء حول عقد مؤتمر دبلوماسي من جانب الجمعية العامة في دورة استثنائية في ديسمبر. وأحاط علما بالمعلومات عن عمل لجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية على تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وبمختلف التقارير التي تبين التطورات والإنجازات الإيجابية العديدة التي تزيد من تعزيز البعد الإنمائي في الويبو. ورحب بالتقدم المحرز في 2012 داخل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وطلب إلى هذه اللجنة أن تصوغ ثلاثة نصوص واضحة وموحدة في 2013 لتوفير حماية فعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال الوفد إنه يميل إلى وجود صكوك مرنة وغير ملزمة ومنفصلة بغية ترك مجال الخيار للدول الأعضاء فيما

يتعلق بشكل أو أشكال الحماية الأكثر ملاءمة لاحتياجاتها. وأعرب عن أسفه لعدم القدرة على التوصل إلى توافق الآراء في اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات حول برنامج العمل في المستقبل، لكنه رحب بنتائج المداولات في اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، مبرزا أهمية توحيد وتبسيط تسجيل الرسوم والنماذج وإجراءاتها الشكلية، وهذا ما ينبغي تناوله في مؤتمر دبلوماسي. وأشاد الوفد بالمكتب الدولي (IB) على نهجه التدريجي في تطوير وتحسين الإجراءات بموجب المعاهدات بشأن أنظمة الملكية الفكرية العالمية للتسجيل والإيداع. وبوصف النمسا عضوا نشيطا في الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، قال الوفد إن النمسا تؤيد التعديلات المقترحة على اللائحة التنفيذية وتوصيات هذه المعاهدة فيما يتعلق بالعمل في المستقبل الخاص بالفريق العامل المذكور. وإن قرار حكومة شيلي بالتماس تعيين المعهد الوطني للملكية الفكرية (INAPI) على أنه إدارة بحث دولية (ISA) وإدارة فحص تمهيدي دولية (IPEA)، لقرار يمكنه أن يشجع استخدام نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأيد الوفد توصية الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد من أجل التسجيل الدولي للعلامات الرامية إلى تعديل القواعد 7(3)(ب) و24 (2)(ي) و40(5) من اللائحة التنفيذية المشتركة. وأحاط علما أيضا مع التقدير بالوثيقة المعنونة "قاعدة بيانات بشأن السلع والخدمات لنظام مدريد: تقرير مرحلي" ورحب خصوصا بإصدار نسخة باللغة الألمانية. وقال إن استخدام هذه الأداة إلى جانب وظيفة الترجمة سيساعد على التقليل من عدد الإشعارات بالمخالفات فيما يتعلق بالسلع والخدمات في نظام مدريد وعلى تبسيط الإجراءات على الصعيد الوطني. ورحب الوفد أيضا بالتقرير بشأن حالة تنفيذ برنامج تحديث تكنولوجيا المعلومات لنظامي مدريد ولاهاي في مجال دعم تكنولوجيا المعلومات وأشاد بالمكتب الدولي على تحقيقه نتائج في المرحلتين الأولى والثانية ضمن الميزانية المعتمدة. وختاما، أكد الوفد للدول الأعضاء ولإدارة الويبو مواصلة دعمه للسعي نحو الأهداف العالمية للمنظمة.

130. وأفاد وفد كندا بأن الأزمة الاقتصادية طرحت تحديات كبيرة للشركات والمبتكرين ومكاتب الملكية الفكرية لأنها تتكيف مع حالة عدم اليقين الاقتصادي. وقال إنه لهذا السبب تزداد أكثر فأكثر أهمية التعاون بالنسبة إلى جميع الدول الأعضاء للارتقاء بالفعالية والشفافية والجودة فيما يخص نظام الملكية الفكرية، ومن ثم تذليل العقبات أمام الابتكار والتسويق. وطوال العام الماضي شاركت كندا بنشاط في جميع اجتماعات الويبو، وخصوصا في أفرقة الخبراء العاملة والأفرقة العاملة التقنية واللجان. وأحاط الوفد بروح التعاون التي أفضت إلى عقد المؤتمر الدبلوماسي بشأن حماية الأداء السمعي البصري وتطلع إلى العمل مع الدول الأعضاء على المسائل العديدة الأخرى المدرجة في جدول أعمال الويبو. وقال إن كندا قد حدثت قانون حق المؤلف لمواءمته مع القواعد والمعايير الدولية. وقال إن قانون تحديث حق المؤلف ليونيو 2012 قد منح المبدعين ومالكي حق المؤلف أدوات لحماية مصنفاتهم وتطوير أعمالهم باستخدام نماذج أعمال جديدة ومبتكرة. ووفر أيضا قواعد أوضح فيما يتعلق بالاقتصاد الرقمي وشمل تغييرات مكنت من تنفيذ معاهدات الويبو للإنترنت واستخدام المواد المشمولة بحق المؤلف في التعليم وأتاح للأشخاص ذوي الإعاقات الإدراكية إنجاز نسخ ميسرة من المواد المشمولة بحق المؤلف. وقال إن القانون الجديد يضمن عدم تحميل مقدمي خدمات الإنترنت (ISPs) ومحركات البحث مسؤولية انتهاكات حق المؤلف من المشتركين عندهم وصياغة نظام "إشعار وإشعار" الطوعي المعمول به حاليا عند مقدمي خدمات الإنترنت الكنديين. وأشار الوفد إلى أن عناصر معينة في القانون تناولت استثناءات وتقييدات حق المؤلف لفائدة معاقي البصر والمكتبات والمحفوظات والمؤسسات التعليمية ومؤسسات البحوث، وكلها مواضيع قيد النقاش في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. وأضاف الوفد أن مكتب الملكية الفكرية الكندي (CIPO) قد استهل حديثا استراتيجية للأعمال لفترة 2012-2017 - ملهمون بالابتكار، ملتزمون بالنجاح - بعد مشاورات مع ممثلين من الحكومة وقطاع الأعمال وأوساط الملكية الفكرية. وقد رسمت هذه الاستراتيجية توجهات محددة من شأنها أن تساعد المكتب الكندي على دعم الإبداع وتعزيز الابتكار والمساهمة في نجاح الاقتصاد. وأفاد الوفد بأن كندا ستواصل التشجيع على مزيد من الشفافية والفعالية في إدارة الويبو وعملياتها وستسعى في الوقت ذاته إلى ضمان التركيز على الأولويات المشتركة وهي إذ تشدد على أهمية الشفافية المالية، تشجع الويبو على السعي إلى مزيد من الفعالية والتوفير في التكاليف للمنظمة. وذكر الوفد بإطلاق مبادرة مجموعة فانكوفر عام 2008 لتيسير التعاون بين مكاتب الملكية الفكرية في أستراليا وكندا والمملكة المتحدة وتنفيذ الممارسات المثلى فيما يتعلق بالبحث الاقتصادي وإعداد التقارير عن الأعمال والقضاء على ازدواجية العمل. وقال إن المجموعة عملت مع الويبو على إنشاء مكتبة رقمية للبحث في

البراءات وتقارير الفحص المعروفة باسم نظام الويبو بشأن النفاذ المركزي إلى البحث والفحص - ويبو كيس (WIPO CASE). ومنذ 1997، نظم المكتب الكندي دورات تدريبية سنوية متخصصة للمسؤولين من البلدان النامية، وشمل ذلك حلقة عمل عام 2012 بشأن تطبيق التقنيات الإدارية في تقديم خدمات الملكية الفكرية لفائدة كبار المسؤولين في مكاتب الملكية الفكرية في سبعة بلدان نامية. واشترك هذا المكتب أيضا مع الويبو في تنظيم حلقة دراسية دون إقليمية بشأن معاهدة التعاون بشأن البراءات لبلدان الكاريبي استضافتها أنتيغوا وبربودا. وواصل المكتب أيضا توفير البحوث في الحالة الصناعية السابقة وتقارير البحوث والفحص باعتبارها جزءاً من خدمات الويبو الخاصة بمعلومات البراءات. ورأى الوفد أن مسار الطريق السريع لمعالجة براءات (PPH) آلية مهمة لتقاسم العمل بوسعها تمكين مكاتب الملكية الفكرية من تسريع فحص الطلبات المؤهلة للبراءة. وقال إن كندا وقعت مؤخرا على اتفاق نموذجي بشأن الطريق السريع لمعالجة براءات مع المملكة المتحدة وستوقع واحدا آخر مع إسرائيل في بداية نوفمبر وقد جددت اتفاقاتها في هذا المجال مع فنلندا وألمانيا وإسبانيا، وعندها اتفاقات سارية مع الدانمرك واليابان وجمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية. وشدد الوفد على أن كندا ملتزمة بإرساء نظام دولي للملكية الفكرية قوي وفعال من شأنه أن يعزز الابتكار والإبداع لمنفعة المقاولين وجميع الشعوب حول العالم.

131. وأشاد وفد كرواتيا بالجهود التي تبذلها الويبو لتظل المرجع العالمي في مجال الملكية الفكرية وأعرب عن دعمه لما أُنجز من عمل بناءٍ لتوحيد نظام الملكية الفكرية وتطويره بغية تشجيع الابتكار والإبداع في كل مكان. وأبدى الوفد دعمه للجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية وأيد اعتماد معاهدة بشأن قانون الرسوم والنماذج الصناعية. وقال إن كرواتيا إذ تتطلع إلى الامتثال لأعلى معايير حماية الملكية الفكرية من أجل تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، فإنها أحرزت تقدما نحو الوفاء بالالتزامات المنبثقة عن مفاوضاتها حول الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ولا سيما في مجال حقوق الملكية الفكرية. وسيتطلب الانضمام الوشيك لكرواتيا إلى الاتحاد الأوروبي توسيع نطاق حماية العلامات التجارية للجماعة الأوروبية ورسومها ونماذجها الصناعية المسجلة، مما سيسمح بالاندماج الكامل في السوق الداخلية ونظام الملكية الفكرية للاتحاد الأوروبي. وعزّزت كرواتيا أيضا حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها، وطورت آلية تنسيق فعالة تشارك فيها هيئات الإنفاذ وأصحاب المصلحة الآخرون. وأُعدت تقارير منتظمة تضمنت إحصائيات عن حالات التعدي على حقوق الملكية الفكرية في كرواتيا. وأُحرز تقدم كبير في إذكاء وعي الجمهور بحقوق الملكية الفكرية، و لا سيما فيما يخص بالمخاطر الصحية والأمنية المرتبطة بتنامي حالات التقليد والقرصنة. ووضعت كرواتيا استراتيجية للتواصل في إطار الأنشطة المشتركة بين هيئات الإنفاذ وأصحاب المصلحة الآخرين. وأقيمت في هذا الصدد أنشطة لمخاطبة الجماهير في جميع أنحاء البلد من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير. وقدمت أكاديمية الملكية الفكرية التابعة للمنظمة الحكومية للملكية الفكرية (SIPO) دورات تدريبية وتعليمية للجمهور بشأن نظام الملكية الفكرية. وشدد الوفد على التعاون الطويل الأجل والمثمر بين كرواتيا والويبو في مجال الاحتياجات التعليمية والتدريبية. ومن أبرز ثمار ذلك التعاون الدورة التدريبية الصيفية للويبو بشأن الملكية الفكرية التي أُقيمت على مدى الخمس سنوات الماضية في مدينة دابروفنيك والتي شارك في تنظيمها كل من الويبو والمنظمة الحكومية للملكية الفكرية وجامعة دابروفنيك.

132. وقال وفد الجمهورية التشيكية أنه يؤيد بيان قبرص المقدم باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيها وبيان هنغاريا المقدم باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق (CEBS). وأشار الوفد إلى أنه ينبغي العمل أكثر من أجل مواجهة التحديات الجديدة للقرن الحادي والعشرين بشأن الملكية الفكرية ونظام الحماية ودعم الابتكار والإبداع. وشجع الأمانة على تقوية وترسيخ جذور الإدارة المالية وآليات تدقيق الحسابات والرقابة والفعالية، بما في ذلك تنفيذ تدابير الكفاءة من حيث التكلفة. وتوقع إتمام برنامج التقويم الاستراتيجي بنجاح في عام 2012 وإجراء تقييم شامل بعد ذلك. ورحب بالنمو في أنظمة التسجيل الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات واتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات والبروتوكول الملحق بها، وكذلك لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية واتفاق لشبونة بشأن حماية تسميات المنشأ وتسجيلها على الصعيد الدولي. وساهمت زيادة العضوية في تلك الاتفاقات في تعزيز التوسع العالمي لخدمات التسجيل لصالح

جميع المستخدمين. وأمل الوفد أن تستكمل برامج تحديث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأن تنفذ كما كان مقررا وأكد من جديد عزمه على المساهمة بنشاط في العمل البناء للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات نحو مواءمة قانون البراءات ولكنه أسف لأن اللجنة في دورتها الثامنة عشرة لم تتمكن من الاتفاق على جدول أعمال للمستقبل. وأضاف أنه ملتزم بالمساهمة بنشاط في أعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، ولجنة معايير الويبو، واللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ، والفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات، والفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات والفريق العامل المعني بلشبونة، مرحبا بأوجه التحسن في المناقشات الموضوعية. وقال إنه يتطلع لاعتماد معاهدة قانون الرسوم والنماذج الصناعية المقبلة التي يراها مهمة جدا، في فترة السنتين 2012-2013، مضيفا أنه أعطى اهتماما كبيرا لتحديث نظام لشبونة للتسجيل الدولي لتسميات المنشأ. وقال إن اعتماد معاهدة بيجين لحماية حقوق الملكية الفكرية لفناني الأداء السمعي البصري مؤخرا قد مهد الطريق لزيادة تعزيز مسار الويبو لوضع القواعد والمعايير. وشدد الوفد على أهمية العمل التقني للجنة المعنية بمعايير الويبو وأعرب عن أسفه لعدم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن القواعد التنظيمية والإجرائية الخاصة لهذه الهيئة. ورحب بتجديد التركيز على مشروع الويبو لوضع القواعد والمعايير وأشاد بالمسار المميز لإبرام معاهدة بيجين على الأداء السمعي البصري. وتطلع إلى إحراز المزيد من التقدم بشأن معاهدة دولية - ما أحوجنا إليها - بشأن حماية هيئات البث. وحث اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور على مواصلة عملها في عام 2013 من أجل الوفاء بولايتها. وتحدث الوفد عن الحاجة إلى مفاوضات مكثفة أخرى حول حماية المعارف التقليدية والموارد الجينية والفولكلور وقال إن الصكوك الدولية ينبغي أن تكون غير ملزمة ومرنة. وأشار إلى أنه واصل في دعم أنشطة اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية والتنفيذ الفعال لتوصيات جدول أعمال التنمية المعتمدة. وباسم مكتب الملكية الصناعية في الجمهورية التشيكية (IPO CZ)، توجه الوفد بالشكر إلى الأمانة، وبصفة خاصة إلى شعبة بعض البلدان في أوروبا وآسيا (DCEA)، لدعمها وتعاونها في تنظيم حلقة دراسية تدوم يومين في براغ في تشرين الثاني 2011 حول نقل التكنولوجيا وإدارة الملكية الفكرية، وقد رحب بذلك كل من الشركات المبتكرة وأصحاب المصلحة الآخرين في القطاعات الصناعية والبحثية. وعلاوة على ذلك، فإن مكتب الجمهورية التشيكية نظم عدة أنشطة أخرى للتوعية لتسليط الضوء على فوائد استخدام نظام حماية الملكية الصناعية والسبل المثلى لذلك. وعدا البرامج التعليمية لمعهد التدريب في مجال الملكية الصناعية التابع للمكتب المذكور، يجري تطوير التعاون الوثيق مع كل جامعة ومع المدارس الابتدائية والثانوية من أجل رفع مستوى الوعي حول أهمية حماية الملكية الصناعية بين الشباب. وقد ركز المكتب أيضا على الأنشطة التي تسهم في زيادة القدرة التنافسية للشركات والمؤسسات التجارية وجميع مستخدمي نظام حقوق الملكية الفكرية.

133. ولاحظ وفد الدانمرك أن الملكية الفكرية عنصر مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جميع البلدان وحث على أنه رغم الوضع الاقتصادي الحالي العصيب، ينبغي بذل الجهود لإبقاء التركيز على الملكية الفكرية. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) وحفز الابتكار والإبداع وفي الوقت نفسه تعزيز استخدام الملكية الفكرية بفعالية وحمايتها على صعيد عالمي. وقال إن المكتب الدنماركي لبراءات الاختراع والعلامات التجارية (DPTO) يهتم كثيرا وعن كثب بالأداء وقد أجرى تحليلات التكلفة/المنفعة فيما يتعلق بجميع الأنشطة. وأعرب الوفد عن أسفه لأن نتائج التحاليل المتشابهة المطبقة على أفرقة الويبو العاملة واللجان الدائمة كانت ضعيفة، مما جعل المكتب الدانمركي يستقصي عن المجموعة الكاملة لأساليب العمل في الويبو. وتساءل الوفد عما إذا كانت اللجان الدائمة قد ظلت مناسبة وفعالة أو ما إذا كان ينبغي المضي نحو مزيد من اللجان العاملة المخصصة على المستوى التقني. ويجب فصل المسائل السياسية عن مستوى الخبرة التقنية. وقال إن معالجة المسائل المعنية على المستوى المناسب يمكن أن يكون للويبو اجتماعات ونتائج أكثر فعالية لأصحاب المصلحة. وفيما يخص الأفرقة العاملة الموجهة نحو الأمور الجوهرية، أشاد الوفد بعمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية ولاحظ أن التوصل المبكر إلى معاهدة قانون الرسوم والنماذج سيبعث برسالة إيجابية لمستخدمي جميع أنظمة تسجيل الرسوم والنماذج الصناعية، في حين ستحقق المعاهدة نفسها منافع على جميع المستويات للبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، ولا سيما فيما يتعلق بالشركات

الصغيرة والمتوسطة. ورحب الوفد بالجهود التي تبذلها الأمانة لتنفيذ جدول أعمال التنمية، من خلال تقديم المساعدة إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وصياغة مشاريع ملموسة. وأضاف أن الويبو أدت دورا مهما في إبراز قضايا الملكية الفكرية لأصحاب المصلحة للعمل الإنمائي مثل الحكومات والمؤسسات الدولية والجهات المانحة للمعونة، ومع ذلك فإن المستويات الإنمائية المختلفة للملكية الفكرية في مختلف البلدان تنطوي على احتياجات متباينة. وينبغي إعداد فهرس لوضع القواعد والمعايير في مختلف مناطق الملكية الفكرية ويمكن للبلدان أن تختار مجالات التركيز وفقا لاحتياجاتها الخاصة. وأضاف أن الانخراط الدانمركي في مشاريع التنمية على مدى عدة سنوات في الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط وآسيا ساهم في تحسين البنية التحتية للملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم وكان له دور فعال في تعزيز النمو والابتكار. وقال إن الدانمرك ترغب في توسيع نطاق التعاون مع الويبو في هذا الصدد حتى يتسنى للدول الأعضاء الأخرى الاستفادة من التجربة الدانمركية. واعترف الوفد بالتداعيات الجسيمة للقرصنة والتقليد على التجارة الدولية وحقوق الملكية الفكرية وحث الوفد على مواصلة التركيز على المبادرات الرامية إلى مكافحة تلك المشاكل. ولقد أفضت التغييرات التشريعية الأخيرة في الدانمرك إلى إنشاء منتدى التعاون الشبكي الدائم الذي تقدم من خلاله السلطات المعلومات والإرشادات بشأن القرصنة والتقليد للمستهلكين وللشركات والمستهلكين والهيئات الرسمية الأخرى. ووصف الوفد النتائج التي حققها معهد البراءات لبلدان الشمال (NPI) عامي 2010 و2011 بأنها مرضية للغاية وذكر أن عناية كبيرة قد أعطيت لتقديم تقارير البحوث ذات جودة عالية ولتوحيد الممارسات بين البلدان الأعضاء. وأشاد الوفد بزيادة مشاركة معهد البراءات لبلدان الشمال في البيئة العالمية للبراءات منذ إنشائه عام 2008 عن طريق محافل الويبو والتعاون الثنائي وتحدث عن توسيع نطاق مشروع نموذجي لمعاهدة تعاون بشأن البراءات تقوم على الطريق السريع لمعالجة براءات (PPH) الذي أطلق بالاشتراك مع مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية (USPTO) عام 2011، في حين وقع اتفاق آخر مع مكتب البراءات الياباني (JPO) عام 2012. وقال إنه يتطلع إلى دور أقوى لمعهد البراءات لبلدان الشمال مستقبلا باعتباره أفضل منبر للمستخدمين العاملين في الأسواق العالمية وختم حديثه بالإشادة بالفرصة التي أتاحتها الجمعيات لاجتماعات مجموعات الخبراء التي تأتي بالأفكار الجديدة وتشجع التعاون بين المكاتب الوطنية والدولية من أجل المصلحة العامة للبيئة العالمية للملكية الفكرية.

134. وقال وفد ألمانيا إن حماية حقوق الملكية الفكرية، التي تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للابتكار والاستثمار، تعزّز قطاع الأعمال والصناعة وتشكل عاملا رئيسيا يساهم في النمو الاقتصادي. وتواجه الويبو تحدي حماية الملكية الفكرية لتعزيز التنمية المستدامة وتوليد الثروة. وأضاف أنه من بين المهام الرئيسية إثبات أن الويبو لا تفضل بعض المجموعات على بعض وأن هدفها هو إقامة توازن بين أصحاب الحقوق ومختلف القطاعات الاجتماعية، بما فيها قطاعا الصحة والبيئة. واستطرد الوفد قائلا إن حكومة ألمانيا تدعم وضع إطار دولي متين ومتوازن للملكية الفكرية يشجع على الابتكار ويعزز تطوير التكنولوجيا ونقلها. وسينتفع أصحاب المصلحة بإطار أكثر بساطة وتوحيدا، بما في ذلك أحكام موضوعية بشأن حق المؤلف، والبراءات والعلامات التجارية، وينبغي للويبو أن تُبقي ضمن جدول أعمالها مسألة توحيد المفاهيم القانونية. ومضى الوفد يقول إن ألمانيا تؤيد اعتماد البيانات المالية الذي أوصت به لجنة البرنامج والميزانية. وأضاف أن تنفيذ البرنامج والميزانية للثنائية 2012-2013 أظهر أن الويبو حققت إلى حد كبير أهدافها من حيث الإيرادات وأن التوقعات إيجابية بالنسبة لبقية الثنائية. وينبغي للأمانة الاستمرار في سياساتها الحذرة تجاه الأموال الاحتياطية وأنشطة البناء. ورحب الوفد بالتعاون بين أمانة الويبو واللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة والدول الأعضاء، وبشفافية تقارير التدقيق والتقييم. وأضاف أن إعداد الطبعة الأولى من تقرير الموارد البشرية من شأنه أن يزيد من الشفافية. ومضى يقول إن مداولات اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة بيّنت أن توحيد المفاهيم القانونية على الصعيد الدولي يستلزم من الدول الأعضاء العمل سوية لإرساء توازن عادل بروح من التوافق في الآراء. وأشاد الوفد أيضا بنجاح المؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري واعتماد معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري. وأعلن أن ألمانيا ملتزمة بتحسين نفاذ معاقي البصر إلى المصنفات المحمية بحق المؤلف وستنشط في دعم عمل اللجنة المذكورة في مجال الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقي البصر. وأكد الوفد دعم ألمانيا لوضع معاهدة دولية بشأن حماية هيئات البث. وصرح أنه لا بد من تحديث إجراءات حماية التكنولوجيات الموجودة والناشئة لتتناسب والحماية التي تمنحها حاليا المعاهدات الدولية للمؤلفين وغيرهم من أصحاب الحقوق. ورأى أن قانون البراءات يظل الركن الركين لاقتصاد

عالمي ابتكاري. وأضاف أن مستخدمي نظام البراءات التمسوا من اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات (اللجنة) المضي في تحسين هذا النظام. ويمكّن عمل اللجنة الدول الأعضاء من مقارنة الأنظمة القانونية والعمليات الإدارية وإيجاد أفضل الممارسات. وينبغي للجنة أن تضمن العمل وفقا لجدول أعمال متوازن يعكس مختلف موضوعات النقاش التي تطلبها الدول المتقدمة والنامية. واسترسل الوفد كلمته مشيرا إلى أن وفد بلده في اجتماعات اللجنة دعم قضية "البراءات والصحة" ونبّه إلى ازدواجية العمل مع هيئات الويبو الأخرى أو المنظمات الدولية الأخرى. ولا ينبغي إعطاء الأولوية للمناقشات حول المسائل الإجرائية وعلى اللجنة أن تركز على مناقشة الجوانب الموضوعية لقانون البراءات. وفي إشارة إلى الدورة السابعة والعشرين للجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، رحب الوفد بما أُحرز من تقدم في صياغة المواد واللائحة التنفيذية لقانون الرسوم والنماذج الصناعية وممارساته. وأفاد أن من شأن اتفاق متعدد الأطراف تعزيز حماية الرسوم والنماذج الصناعية بهدف النهوض بالابتكار والإبداع. وينبغي اعتبار الدراسة عن الآثار المحتملة لعمل اللجنة على قانون الرسوم والنماذج الصناعية وممارساته دراسة كافية. وأيد الوفد عقد مؤتمر دبلوماسي في أسرع وقت. وقال إنه إذا فشلت اللجنة أو الجمعيات الحالية في الاتفاق على هذه المسألة، فستدعم ألمانيا تأجيل اجتماعات اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية. ومضى يقول إن آخر الأرقام بشأن عدد الطلبات المودعة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات تبرز أن الاقتصاد العالمي يتعافى وأن نظام المعاهدة هو عنصر أساسي لإرساء نظام براءات عالمي فعال. وبناء عليه، فقد عالج المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية (DPMA) في سنة 2011 ما يقارب 000 3 طلب دولي، وتظل ألمانيا ملتزمة بمواصلة تطوير نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. واستدرك الوفد قائلا إن الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات أحرز تقدما كبيرا بتعديل اللائحة التنفيذية للمعاهدة. ورحب بتوصية تعيين المكتب الوطني لشيلي كإدارة للبحث الدولي والفحص التمهيدي. ومضى يقول إن حماية الرسوم والنماذج الصناعية أصبحت تكتسي أهمية متزايدة بالنسبة للشركات الإبداعية في الأسواق التي تشهد منافسة شديدة. وأضاف أن تسجيل الرسوم والنماذج الصناعية بموجب نظام لاهاي هي وسيلة فعالة من حيث التكلفة للحصول على حماية الرسوم والنماذج الصناعية. ورحب الوفد بتطوير نظام لاهاي وقال إنه يتوقع أن ينجح الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام لاهاي في تبسيطه. وقال إنه من المحبذ التركيز على وثيقة جنيف لنظام لاهاي بأحكامها المحدّثة وإنه لا بد من مراعاة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عند وضع نظام الملكية الفكرية الدولي. وواصل الوفد كلمته مشيرا إلى أن ألمانيا كانت قد ساهمت في المناقشات حول تغير المناخ، وحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إن موضوع الحصول على الأدوية يتطلب إرساء توازن بين أوجه المرونة في النظام الدولي للملكية الفكرية وحوافز البحث والتطوير لفائدة شركات المستحضرات الصيدلانية. وفيما يتعلق بتغير المناخ، ينبغي حماية التكنولوجيات المراعية للبيئة لتوفير حوافز للمخترعين والمبدعين، ولكن لا بد أيضا أن تكون تلك التكنولوجيات متاحة في جميع أنحاء العالم. واستدرك قائلا إن جدول أعمال اللجنة الحكومية الدولية طموح ولا يمكن القول إن المفاوضات قد اكتملت لأن مناقشة المسائل الإجرائية أخذت وقتا طويلا. وتكتسي القضايا المطروحة أمام اللجنة الحكومية الدولية أهمية بالغة ولا يمكن تحقيق نتائج مرضية في وقت قصير. ورأى أنه من السابق لأوانه اتخاذ خطوات إضافية وأضاف أن البعض قد يشعر بالإحباط ولكن من السابق لأوانه عقد مؤتمر دبلوماسي. وأكد الوفد استمراره في الالتزام بتحقيق المزيد من التقدم في اللجنة الحكومية الدولية وذلك بهدف ضمان صك خاصٍ غير ملزم قانونا يراعي مصالح أصحاب المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي دون الإضرار بعمل النظام الدولي للملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى تنامي التعاون بين المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية (المكتب الألماني) وغيره من مكاتب الملكية الفكرية والمنظمات المهتمة بهذا المجال. واسترسل حديثه قائلا إن المكتب الألماني بصدد تنفيذ ستة مشروعات تجريبية بشأن الطرائق السريعة لتسوية المنازعات المتعلقة بالبراءات بالتعاون مع مكاتب أخرى للملكية الفكرية. وكان الهدف من ذلك المشروع تحسين إجراءات فحص البراءات عبر تقاسم نتائج العمل. وذكر الوفد، على وجه الخصوص، أن الذكرى الثلاثين للتعاون بين المكتب الألماني والمكتب الحكومي الصيني للملكية الفكرية تميّز بتنظيم ندوة في بيجين وشنغهاي في أكتوبر 2011. وأُجري أيضا تبادل لفاحصي البراءات بين المكتب الألماني ومكاتب كل من الصين واليابان وجمهورية كوريا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، كما أُطلق برنامج تبادل مع أستراليا في سنة 2011. ونظم كذلك المكتب الألماني حلقات دراسية وبرامج تدريبية لفائدة الخبراء في بلدان أخرى. وساهم المكتب الألماني في برنامج توأمة للاتحاد الأوروبي في مجال البراءات وقدم في

إطاره فاحصو البراءات في المكتب الألماني دورات تدريبية في ميونيخ وفي المعهد التركي للبراءات. وأضاف الوفد أن المكتب الألماني والويبو واصلا تنفيذ برنامج تدريبي بشأن إجراءات فحص البراءات بالتعاون مع المكتب الوطني الفيتنامي للملكية الفكرية. وقال إن إدخال نظام إلكتروني بالكامل لمعالجة ملفات القضايا في يونيو 2011 ردم الهوة بين العمليات المستندة إلى الورق والعمليات الإلكترونية. وأضاف أن ذلك النظام هو من أكثر الأنظمة المعلوماتية تطورا وفعالية في أكبر مكاتب البراءات ويتيح إمكانية إدارة ملفات القضايا ومعالجتها إلكترونيا.

135. وقال وفد إيسلندا إن مكتب آيسلندا للبراءات وعملائه استفادوا من أنشطة الويبو، فقد كان هناك طلب على تكنولوجيا المعلومات المحسنة الجديدة في الأعوام الأخيرة وأشبعت الويبو هذا الطلب من خلال برنامج تحديث تكنولوجيا المعلومات واستثمرت الأموال المخصصة لهذا المجال على نحو جيد. وأضاف الوفد أن المكتب كان يستخدم أداة شبكية بالويبو وهي إدارة السلع والخدمات تمخض عنها نتائج ممتازة منذ يناير 2011. وقال إن الفاعلية تحولت إلى تحد عندما زاد عدد طلبات العلامات التجارية والبراءات. ورحب الوفد بمقترحات الويبو والدول الأعضاء التي قد تؤدي إلى توفير الوقت والنفقات للأطراف الفاعلة. وأشار إلى استخدم مواد دعائية في مكتب آيسلندا للبراءات من صنع الويبو خلال الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية إذ يحتفل به كل عام في آيسلندا، كما استخدم المكتب المطبوعات كمجلة الويبو الفكاهية التي تُرجمت إلى اللغة الإيسلندية كجزء من برنامج مكتب آيسلندا للبراءات لرفع الوعي لدى الشباب. والتفت الوفد إلى أهم أحداث 2011 في مجال التوعية بآيسلندا وهو انعقاد مؤتمر حول أهمية حقوق الملكية الفكرية نظمه مكتب آيسلندا للبراءات للاحتفال بعيده العشرين. وبين الوفد أن المؤتمر شهد إقبالاً كبيراً وتغطية إعلامية جيدة، مشيراً إلى أن حضور المدير العام للويبو كان شرفاً كبيراً، وتبين أهميته الكبيرة في زيادة الوعي بالملكية الفكرية. وأوضح الوفد أن المدير العام قد التقى برئيس آيسلندا لمناقشة وضع الملكية الفكرية بهذا البلد في إطار عالمي. وقال الوفد إن مدير خدمة العمليات بسجل مدريد في قطاع العلامات التجارية والرسوم قد ألقى كلمة عبارة عن مقدمة لنظام مدريد لقيت ترحيباً، وأشار إلى أنه كان يشغل منصب المدير السابق لمكتب آيسلندا للبراءات. وقال الوفد إن الويبو قد أرسلت ممثليها إلى آيسلندا لإلقاء المحاضرات وتنظيم الحلقات الدراسية. وذكر أن آيسلندا كانت في طليعة الدول المنضمة إلى وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي وازدادت باستمرار طلبات النماذج الصناعية في آيسلندا منذ تلك الآونة. وأقر الوفد بان الويبو قد ساعدت مكتب آيسلندا للبراءات في تنظيم حلقة دراسية عن الرسوم، مشيراً إلى أن رئيس سجل لاهاي قد ألقى محاضرات ثرية عن حماية النماذج من خلال نظام لاهاي للتسجيل الدولي. وذكر الوفد أن آيسلندا أيدت انعقاد مؤتمر دبلوماسي يناقش معاهدة لقانون النماذج الصناعية خلال العامين القادمين. ورحب في النهاية بالمعاهدة الناجحة الجديدة متعددة الأطراف وهي معاهدة بيجين لحماية حقوق الأداء السمعي البصري.

136. وأيد وفد ليسوتو البيان الذي ألقته مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ونيبال باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً وبيانات الدول الأعضاء الأخرى المتشبعة بالروح ذاتها. وقال الوفد إنه يتعين الإشادة بالويبو في تفاعلها مع التنمية والملكية الفكرية في عملها. وأضاف أن تعميم جدول أعمال التنمية في كافة أعمال الويبو كان عاملاً حاسماً من عوامل التقدم في المنظمة. وأشار إلى أن ليسوتو قد عممت للمرة الأولى قضايا الملكية الفكرية في خطة التنمية الاستراتيجية الوطنية (2014-2019) وأقر بمساهمة الويبو في تدريب الموظفين، كما أن ليسوتو كانت بصدد إعداد خطة استراتيجية وطنية للملكية الفكرية بمساعدة الويبو تهدف إلى إنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار بغية تعزيز القدرة الابتكارية للأمة. وأثنى الوفد على اللجنة الدائمة المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ورحب ترحيباً خاصاً بإبرام معاهدة بيجين للأداء السمعي البصري، ومن المأمول أن تسود روح التعاون لتشمل كافة مجالات الملكية الفكرية. وعبر الوفد عن دعمه للأعمال التحضيرية لمعاهدة تيسر النفاذ إلى الأعمال المنشورة للأشخاص معاقي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات. وقال الوفد إن التعليم قضية أساسية للشعب في ليسوتو وعليه تحولت مسألة النفاذ إلى المعرفة للجميع إلى أولوية قصوى في البلاد. وأحاط الوفد علماً بعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأمل أن يتبلور هذا العمل في صورة صكوك قانونية دولية ملزمة قانوناً في المستقبل القريب. وعبر الوفد عن تأييده الكامل لإنشاء مكتبي تنسيق إقليميين خارجيين في أفريقيا لأن

هذا التطور من شأنه تحسين إدارة الملكية الفكرية في أفريقيا وعلى مستوى العالم. وقال الوفد إن ليسوتو ملتزمة بالعمل مع الويبو وإنها تؤيد التعاون بين بلدان الجنوب. وفي النهاية، أقر الوفد بما تقدمه الويبو من مساعدة تقنية وتكوين للكفاءات.

137. وأيد وفد ملاوي البيان الذي ألقته مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ونيبال باسم الاتحاد الأفريقي. وأراد الوفد على وجه الخصوص أن يعبر عن تأييده الكامل لمقترح إنشاء مكتب إقليمي للويبو بأفريقيا. كما أقر بالتقدم الثابت المنجز في سبيل صياغة صك قانوني مناسب للملكية الفكرية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إنه كان من المأمول الانتهاء من ذلك في العام القادم. كما هنأ الويبو لتيسيرها تبني معاهدة بيجين لحماية الأداء السمعي البصري مؤخراً. وبين على صعيد آخر أن ملاوي كانت عاقدة العزم على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومن بينها خفض الفقر المدقع من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة وتنمية البنية التحتية. وهنا صرح أنه كان من الضروري إعطاء الأولوية للملكية الفكرية لأنها تشكل جزءً أساسياً من التنمية في قطاعات الاقتصاد الحيوية. وأثنى على المساعدة التقنية التي توفرها الويبو وتحديداً البعثة الأخيرة لتقييم مستوى أتمتة الملكية الفكرية الحالي وتوفير التدريب ونقل المعارف باستخدام نظام أتمتة الملكية الصناعية. وطالب الوفد بالحصول على مساعدة الويبو في تصميم برنامج التدريب على نظام أتمتة الملكية الصناعية لأن ذلك سيتطلب المزيد من العاملين بهذا المجال وينطوي على نقل للمعرفة. وأفاد الوفد بأن ملاوي قد حضرت المنتدى السياسي رفيع المستوى نظمته المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية والويبو للبلدان الأقل نمواً بهذه المنظمة وقد انعقد في زمبابوي في يونيو 2012 كما كانت ممثلة أيضاً في حلقة دراسية عن نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات. وقد ناقش الاجتماع رفيع المستوى تطبيق قرار الجمعية العامة للويبو لتعميم برنامج عمل اسطنبول للبلدان الأقل نمواً للعقد 2011-2020 في برامج الويبو. ومضى الوفد يقول إنه تم تقاسم الخبرات في مجال بناء المؤسسات واستخدام الملكية الفكرية مع التركيز على صياغة سياسات الملكية الفكرية واستراتيجياتها وتوسيم المنتجات وإنشاء المراكز التكنولوجية واستخدام التكنولوجيا المناسبة. وأشار الوفد إلى توعية الحاضرين بأهمية هذا النظام للدول الأعضاء بالمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية خلال الحلقة الدراسية عن نظام مدريد. فضلاً عن ذلك، أشار الوفد إلى أن ملاوي قد خاضت في استعراض قوانين الملكية الفكرية حتى تنعكس هذه القوانين بالإيجاب على النمو والتنمية في المجال الاقتصادي. وأشار على سبيل المثال إلى اكتمال مراجعة قانون العلامات التجارية ومشروع قانون آخر سينظر فيه مجلس الوزراء ليعرض لاحقاً على الجمعية الوطنية. بالإضافة إلى هذه التطورات، قال الوفد إن ملاوي بدأت بالتعاون مع المكتب الأمريكي للبراءات والعلامات التجارية بغية تكوين الكفاءات في القضايا المتعلقة بمشروع القانون السابق بما فيها القضايا ذات الصلة بالبيانات الجغرافية والعلامات الشهيرة. وعبر الوفد عن تقدير حكومة ملاوي للمكتب الأمريكي للبراءات والعلامات التجارية وللويبو نظراً لما جلباه للملاوي من مساعدة. وأكد الوفد مجدداً على دعم ملاوي للويبو وهي في انتظار المزيد من الدعم التقني والمالي من المنظمة حتى تتمكن البلاد من تحديث تشريعات الملكية الفكرية وتنفيذ برامجها للابتكار والنمو والتنمية بنجاح.

138. وأعرب وفد الجبل الأسود عن سروره للإفادة بالأنشطة التي أنجزها بلده في فترة ما بين الدورتين السابقة والحالية للجمعية العامة للويبو. وأشار إلى إنجازين حاسمين من إنجازات البلد هما عضويته في منظمة التجارة العالمية (WTO) منذ 29 أبريل 2012 والقرار الذي صدر عن المجلس الوزاري للاتحاد الأوروبي لبدء المفاوضات وأكده المجلس الأوروبي في 29 يونيو 2012 بخصوص انضمام الجبل الأسود. وقال إن حكومة بلده اعتمدت قراراً بشأن إنشاء فريق عامل معني "بالفصل 7 عن قانون الملكية الفكرية" ومسؤول عن المفاوضات المتصلة بانضمام البلد إلى الاتحاد الأوروبي. ومضى يقول إن مكتب الملكية الفكرية في الجبل الأسود سيضطلع مع غيره من المؤسسات المعنية بدور ريادي في التخطيط لتنفيذ القواعد واللوائح في مجال الملكية الفكرية. وأضاف قائلاً إن برلمان البلد صدق على المعاهدات الدولية التالية في مجال الملكية الفكرية خلال سنة 2011: وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية (التي اعتمدها المؤتمر الدبلوماسي في 2 يوليو 1999) واتفاق استراسبرغ بشأن التصنيف الدولي للبراءات (المؤرخ 24 مارس 1971، حسب الصيغة المعدلة في 28 سبتمبر 1979) ومعاهدة قانون البراءات واتفاق فيينا الذي وضع بموجبه تصنيف دولي للعناصر التصويرية للعلامات (المعتمد في فيينا في 12 يونيو 1973، حسب الصيغة المعدلة في الأول من أكتوبر 1985). وأردف قائلاً إن بلده اعتمد استراتيجية

وطنية للملكية الفكرية معدة بدعم خبراء الويبو في 29 ديسمبر 2011. كما لفت النظر إلى إعداد مشروعات قوانين بشأن التعديلات على قانون البراءات وقانون العلامات التجارية وقانون الحماية القانونية للرسوم والنماذج الصناعية ونصوص تكميلية لهذه القوانين من المنتظر أن يعتمدها برلمان البلد في الوقت الحالي في إطار البرنامج الوطني للجبل الأسود المندرج في أداة المساعدة في مرحلة ما قبل الانضمام والممول من الاتحاد الأوروبي. وأوضح قائلاً إن تلك المشروعات تنسق التشريعات الوطنية في مجال الملكية الصناعية تنسيقاً تاماً مع المعايير الدولية والأوروبية. واسترسل قائلاً إن مكتب الملكية الفكرية واصل تعاونه الناجح مع مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق في الفترة بين عامي 2011 و2012 وإن الويبو قدمت دعمها المالي لتمكين ممثلي المكتب من حضور المؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري (الذي عقد في بيجين في الصين من 20 إلى 26 يونيو 2012) والندوة الأقاليمية بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة (من 31 أكتوبر إلى نوفمبر 2011) والمشاركة في الدورة المتقدمة المشتركة بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية عن الملكية الفكرية للمسؤولين الحكوميين (المنظمة في جنيف من 14 إلى 27 مارس 2012) وفي زيارة دراسية إلى شعبة تحديث البنية التحتية في الويبو (في مايو 2012) وفي المؤتمر الإقليمي بشأن وضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية (الذي عقد في سيبيو في رومانيا في 21 و22 يونيو 2012) وفي زيارة إلى قسم مدريد للويبو وفي أعمال لجنتين دائمتين تابعتين للويبو. وأعرب عن بالغ تقدير حكومة بلده ومكتب الملكية الفكرية للدعم التقني الذي قدمته الويبو وعن رغبتها في تأكيد مساهمة البلد التامة في مواصلة تعزيز علاقات التعاون الممتازة الراهنة.

139. وأشار وفد نيوزيلندا إلى أدوار نيوزيلندا التي اضطلعت بها بهمّة في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور واللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. وقد انضمت نيوزيلندا إلى بروتوكول واتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (بروتوكول مدريد) باعتباره جزءا من برنامج الحكومة لنمو الأعمال، وهو سلسلة من المبادرات لبناء اقتصاد أكثر إنتاجية وتنافسية. وسيساعد بروتوكول مدريد نيوزيلندا على زيادة الصادرات عبر تيسير حماية العلامات الوطنية في الأسواق الخارجية، في الوقت الذي سيقلل فيه من التكاليف على الشركات الأجنبية الراغبة في العمل في نيوزيلندا. وقال إن المكتب النيوزيلندي للملكية الفكرية بصدد تنفيذ نظام جديد لإدارة الحالات وتصميم عمليات مؤتمتة وتوفير خدمات إلكترونية للزبائن. ولقد أدرج هذا النظام من أجل إدماج سلسلة تقديم الملكية الفكرية كاملة، وفي الوقت نفسه تحسين النوعية والفعالية بواسطة واجهة الزبون التي ستتلقى وتعالج إلكترونيا تماما جميع طلبات العلامات التجارية الدولية وتعيينات نيوزيلندا من أجل الحماية. وشكر الوفد الويبو على مساعدتها التقنية في هذا الصدد وأشار إلى أنه خلال هذه الجمعيات سيكون التوقيع على ترتيب بشأن الاتصالات بالوسائل الإلكترونية. وأضاف أن المنفعة الأخرى من النظام هي إدراج تدابير ضمان الجودة مباشرة في الواجهات المعمول بها وتوفير تسهيلات لقياس وتحليل نتائج الفحص. وتوقع الوفد أن النظام الجديد لإدارة الحالات، المستكمل بخدمات الفحص الحاصلة على شهادة ISO التي يقدمها المكتب النيوزيلندي للملكية الفكرية، سيفضي إلى نتائج فحص عالية الجودة. ورحب الوفد أيضا بقرار المكتب النيوزيلندي القاضي بعدم تحميل الشركات النيوزيلندية رسم التصديق على طلباتهم الدولية وأمل أن يشجع هذا التدبير الشركات النيوزيلندية كي تستفيد من المنافع التي يقدمها نظام مدريد لتسجيل العلامات التجارية العالمية (نظام مدريد). وجدد الوفد الشكر للويبو لأنها قامت بتدقيق للتأهب الإجرائي يتعلق بالإجراءات والأنظمة الخاصة بالمكتب النيوزيلندي قبل تنفيذ نظام مدريد ولأنها نظمت حلقات دراسية تروج منافع نظام مدريد لدى الشركات النيوزيلندية. وألقى الوفد الضوء على دور الويبو في دعم الحلقة الدراسية دون الإقليمية بشأن التعليم والتدريب في مجال الملكية الفكرية التي انعقدت في كوالالامبور في فبراير 2012 بالتعاون مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN) والمنطقة التجارية الحرة الأسترالية النيوزيلندية (AANZFTA) وبرنامج العمل للتعاون الاقتصادي (ECWP). وأكد التزام أجهزة حكومة نيوزيلندا بالعمل مع الأعضاء لتعزيز التعاون والشبكات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وختاما، سيساهم السن الوشيك لقانون براءات جديد مساهمة كبيرة في عصرنة نظام البراءات النيوزيلندي عبر إدراج فحص النشاط الاختراعي والجدة المطلقة وجعل فحص البراءات النيوزيلندي متماشيا مع القواعد والمعايير المقبولة عالميا. وهذا سيساهم في برنامج الحكومة لنمو الأعمال عبر تزويد الشركات النيوزيلندية بخدمة

فحص عصرية وفعالة ستستخدم على أنها منصة للبحث عن حقوق مطابقة في الأسواق الخارجية عن طريق اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية أو معاهدة التعاون بشأن البراءات.

140. وشدد وفد النرويج على أهمية تحسين قدرة الدول الأعضاء على رصد اقتصاد الويبو ورحب بالجهود المبذولة لتحقيق هذه الغاية. وهنأ الويبو على نجاح المؤتمر الدبلوماسي الذي تمخض عن معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري، وتوجه بالشكر إلى جمهورية الصين الشعبية على كرم الضيافة وأعرب عن أمله في أن تسود في جنيف أيضا الروح البناءة ذاتها التي ظهرت في بيجين. وأثنى على التقدم المحرز في أعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة ولا سيما بشأن نفاذ الأشخاص معاقي البصر/العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات، وتمنى أن يحقق برنامج العمل الطموح الذي وضع للأشهر المقبلة نتائج مثمرة. وأطرى على العمل الشاق الذي اضطلعت به اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في اجتماعاتها الثلاثة التي عقدت في عام 2012، وأشار إلى أن العمل لا يزال جاريا بخصوص النصوص المتاحة، وقال معلقا إن من اللازم الاضطلاع بعمل أكثر تركيزا قبل الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي. والتفت الوفد إلى جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وأعرب عن تطلعه في أن تتواصل أعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وسائر المشروعات المتفق عليها في اللجان المعنية، وتحدث عن اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ورأى أن من الأهمية بمكان مواصلة العمل استنادا إلى خطة عمل متوازنة للمضي قدما بالقضايا المطروحة بطريقة ملموسة. وأشاد الوفد بالتقدم المحرز في أعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية نحو التوصل إلى معاهدة بشأن قانون الرسوم والنماذج الصناعية. وأشار إلى أن من الضروري تيسير الأنظمة وتبسيطها لفائدة المستخدمين من أجل زيادة الانتفاع بخدمات الملكية الفكرية على الصعيد العالمي، وأثنى في هذا الصدد على التزام المكتب الدولي بتقديم أفضل الخدمات العالمية المتاحة في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظامي مدريد ولاهاي، ونوه عن التقدم الذي أحرزته الأفرقة العاملة التابعة لهذه الأنظمة من أجل تحسين اللوائح والمبادئ التوجيهية والممارسات. وشدد الوفد على أن التزام النرويج بهذه الأعمال إنما يصب في مصلحة مستخدمي تلك الأنظمة في الوقت الراهن وفي المستقبل. وشدد أيضا على أن مسائل معايير تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية التكنولوجية لا تزال تستحوذ على قسط كبير من مناقشات خبراء الويبو، ونظرا لأن اللجنة المعنية بمعايير الويبو استأنفت عملها، فإن خبراء الدول الأعضاء فيها سيقدمون مساهمات كبيرة وعملية إلى أنظمة التسجيل الدولية والوطنية. وأشار الوفد إلى أنه يرى أن تقرير الملكية الفكرية العالمي لعام 2011 – الوجه المتغير للابتكار إنما يكتسي أهمية كبرى وفيه معلومات قيمة، وأعرب عن تطلعه إلى الإصدار المقبل من هذا التقرير. وختاما أكد الوفد مجددا الأهمية الكبرى التي تعلقها النرويج على تأمين تدابير فعالة لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية وسلط الضوء على أن النرويج آخذة في تعديل التشريعات الوجيهة على الصعيد الوطني لكي تزيد من تعزيز تدابير الإنفاذ المذكورة، وتحضّر حكومتها أيضا ورقة بيضاء بشأن الملكية الفكرية والابتكار لتعرضها على البرلمان.

141. وأيد وفد بولندا البيان الذي تقدمت به قبرص باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء وبيان هنغاريا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. وقد رحب الوفد بالتقارير المسجلة لنتائج الويبو في 2011 وجهود المنظمة الحالية لتعزيز استخدام الملكية الفكرية وحمايتها على الصعيد العالمي بالإضافة إلى تحسين المساءلة. وعبر الوفد عن رضاه تجاه تقرير أداء البرنامج. وأثنى على التطورات الإيجابية لحسن سير الأنظمة الدولية لإيداع الملكية الفكرية وتسجيلها والتوسع في تطبيق جدول أعمال التنمية. كما نظر الوفد بعين الرضا إلى التحسن المستمر في معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات ونظام لاهاي للتسجيل الدولي للنماذج الصناعية ورحب بجهود الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، إذ ينبغي أن تكون معاهدة التعاون بشأن البراءات هي الصك الدولي الرئيسي لتقاسم العمل. واستطرد الوفد قائلاً إنه لا سبيل إلى تقاسم العمل بفاعلية حقيقية سوى عن طريق تنسيق قوانين البراءات. وعليه، تتطلع بولندا إلى الاستمرار في العمل داخل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات في هذا الشأن وكانت تتمنى أن يتم الاتفاق على برنامج عمل متوازن يشمل النظر في التنسيق الدولي لقوانين البراءات خلال الدورة المقبلة للجنة. وعبر الوفد عن التزامه بمواصلة المناقشات في إطار اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وشدد على ضرورة أن يكون الصك

الدولي المرتقب مرناً وواضحاً بما فيه الكفاية وغير ملزم قانوناً. أما فيما يخص اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، فرحبت بولندا بالتقدم المحرز في مشروع أحكام قانون النماذج الصناعية وممارساته الذي ينسق عمليات إيداع النماذج والإجراءات والشكليات ويبسطها. وأيد الوفد إمكانية عقد مؤتمر دبلوماسي لتبني معاهدة قانون النماذج خلال فترة العامين 2013/2012. وأعرب عن ارتياحه تجاه التقدم المحرز في مشاورات مقترحات العمل في إطار اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. أما فيما يتعلق باللجنة الدائمة المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، فعبر الوفد عن امتنانه الصادق للجهود التي بذلت لعقد المؤتمر الدبلوماسي لحماية حقوق الأداء السمعي البصري وأثنى على جهود الصين التنظيمية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تلقى نتائج هذا الحدث الناجح صدى في عمل اللجنة القادم. وأقر بأهمية كافة البنود التي تناقشها لجنة حقوق المؤلف وأكد على الحاجة إلى حماية لائقة لهيئات البث. وهنا حث الوفد اللجنة إلى الالتزام بخطة العمل المتفق عليها أثناء الدورة السابقة وأن تخصص الوقت الكافي لهذا الموضوع لإحراز التغيير. ورحب الوفد بالتقدم المحرز في ضمان النفاذ إلى الأعمال المطبوعة للأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات وخلع الوفد عبارات الإطراء على العمل الشاق الذي تبذله اللجنة للتوصل إلى اتفاق في هذا المجال. وأعرب عن أمله في مضاعفة الجهود ليتمخض عنها آليات مرضية تحقق ما يصبو إليه الناشرون والأشخاص العاجزون عن قراءة المطبوعات، مع مراعاة واقع السوق الثقافي واحتياجات النفاذ إلى التعليم والثقافة باستخدام النسق المتاحة. وتطلع الوفد أيضاً إلى المزيد من التبادل البناء في وجهات النظر حول التجارب الوطنية والتوصيات والخطوط الإرشادية في مجال التقييدات والاستثناءات للمكتبات والأرشيف ولأغراض البحث والتعليم. وقد نظم مكتب البراءات البولندي الوطني عدداً من المؤتمرات والندوات وحلقات العمل والدورات التدريبية لمختلف المؤسسات والمهن، وتشمل الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية والندوة الدولية الثامنة للملكية الفكرية في الاقتصاد الابتكاري التي عقدت بجامعة جاجلونيان بمدينة كراكو. وأضاف أنه تم تنظيم النسخة التاسعة من مسابقة أفضل ملصق وأفضل بحث أكاديمي في مجال حماية الملكية الصناعية ضمن الأنشطة التعليمية التي ينظمها مكتب البراءات البولندي. كما أطلق مكتب البراءات عدداً من المبادرات الدعائية ومنها تنظيم حلقات العمل ونشر المواد التعليمية وإنشاء قاعدة بيانات مجانية لضمان التعاون بين الأكاديميين بجامعة وودج للتكنولوجيا وأصحاب المشاريع. وأضاف الوفد أن مجموعة من أطفال المدارس قد اشتركت في عدد من الأنشطة المتعلقة بالملكية الفكرية وذلك في إطار حملة "البنات يذهبن أيضاً إلى كليات الهندسة". وأنهى الوفد كلمته بشكر شعبة الويبو لبعض البلدان في أوروبا وآسيا لتعاونها ولمساهمتها في مبادرات مكتب البراءات البولندي.

142. أعلن وفد السويد تأييده الكامل للبيان الذي ألقته الولايات المتحدة باسم المجموعة باء وبيان قبرص باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وعبر عن دعم السويد للويبو في رسالتها الرامية إلى الدفع بالابتكار والإبداع لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكافة البلدان من خلال أنظمة دولية متوازنة وفعالة للملكية الفكرية. فمن وجهة نظر الوفد، من الضروري الاستمرار في تحسين خدمات الويبو وفعاليتها وتلبية احتياجات المبتكرين والمبدعين لتوفير الحماية الدولية لملكيتهم الفكرية. وطالب الوفد الويبو بأن توفر إطاراً قانونياً دولياً للملكية الفكرية وبأن تطوره وكذا البنية التحتية اللازمة لضمان أفضل استخدام ممكن للملكية الفكرية كقاطرة للتنمية الاقتصادية. وقال إن السويد لا تزال ترحب بالتدابير والآليات الناتجة عنها وهي آليات تتسم بالاستجابة السريعة والشفافية والصلابة والقدرة على زيادة فاعلية الويبو على مدار الوقت. وأوضح الوفد أن المنظمة حققت إنجازاً هائلاً وإن كانت التحديات لا تزال تحيق بها. وفي ضوء ذلك، أكد الوفد مجدداً على ثقة السويد في المدير العام وفريقه، فعمل اللجان مهم جداً وقد شعر الوفد بالغبطة في تأمله للتقدم المحرز. كما سلط الضوء على النتائج الناجحة للمؤتمر الدبلوماسي لحماية الأداء السمعي البصري. أما عن اللجنة الدائمة المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، فعبر وفد السويد عن امتنانه لأمانة الويبو لجهودها الحثيثة للتقدم في هذه المواضيع المدرجة على جدول الأعمال وأكد من جديد على التزامه بالمشاركة البناءة في المداولات المستقبلية باللجنة. وأقر الوفد بعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والف,لكلور أيضاً وأشار إلى التزام السويد باستئناف النقاش داخل لجنة المعارف التقليدية للمواضيع الثلاثة الداخلة في اختصاصها وهي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، في إطار ولاية اللجنة الحالية، مشيراً إلى ضرورة تفهم أن أي صك أو مجموعة صكوك دولية ينبغي أن تكون مرنة وواضحة بما فيه الكفاية وغير ملزمة قانوناً. وأضاف الوفد أنه بما أن السويد ملتزمة

بدعم التنسيق الدولي لقانون البراءات، فمن المخيب للآمال أن ترى تبدد الجو الموائم السائد في اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وقد شدد الوفد على أهمية نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات والتزامه بالعمل القيم للفريق العامل المعني بالمعاهدة. واقر الوفد بالأهمية العظيمة لتنسيق شكليات وإجراءات تسجيل النماذج وتبسيطها والقيمة المضافة لهذا العمل. وتطلع الوفد إلى الانتهاء من مناقشة هذا الموضوع في اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، معبراً عن أمله في عقد مؤتمر دبلوماسي لتبني معاهدة بشأن قانون النماذج في أسرع وقت ممكن. وعبر الوفد مجدداً عن تقديره للتعاون بين المكتب الدولي ومكتب البراءات والتسجيل في السويد (PRV) فيما يخص تنظيم برامج التدريب على مختلف أبعاد الملكية الفكرية، ويمول هذه البرامج الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (Sida). وقال الوفد في ختام كلمته بأن السويد تتطلع إلى الاستمرار في تعاونها الناجح مع الويبو لتطوير نظام دولي للملكية الفكرية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجميع.

143. وأكّد وفد اليمن على استعداده للتعاون وبذل أقصى جهد ممكن مع الرئاسة لتحقيق الأهداف المنشودة من اجتماعات الجمعية العامة بما يخدم مصالح الدول الأعضاء بشكل متوازن وعادل. وأعرب عن تقديره للجهود التي بذلتها الأمانة العامة في التحضير لهذا الاجتماع الهام وتوفير الوثائق. وباسم حكومة بلاده، تقدم الوفد بالشكر الجزيل للمدير العام للويبو وثمن في هذا الصدد ما توصلت إليه بلاده في تنامي وتطور العلاقة مع الويبو والذي أثمر عن توقيع مذكرة تفاهم في الأول من مايو 2012. وقال إن الملكية الفكرية أصبحت تمثل عاملاً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكننا في الدول الأقل نمواً نواجه تحديات كثيرة في وضع وتنفيذ السياسات والخطط الاستراتيجية المتصلة بالملكية الفكرية وهذه التحديات وكذلك الصعوبات الأخرى تحتاج إلى وضعها ضمن أولويات أجندة الويبو في السنوات المقبلة. وأضاف قائلا إن اليمن شهدت في الآونة الأخيرة تطورات جوهرية تمثلت في إصدار تشريعات جديدة شملت جميع مجالات الملكية الفكرية، وانضمت اليمن إلى اتفاقيتي باريس وبرن وهي بصدد استكمال عملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وقال إن كل هذه التطورات التي يشهدها اليمن تمثل التزامات كبيرة تفوق إمكانيات اليمن كدولة أقل نمواً ولكنه يعتقد واثقا أن اليمن بتعاون الويبو سيتمكن من التغلب على تلك الصعاب والتحديات. ومرة أخرى، شكر المدير العام و المكتب الإقليمي للبلدان العربية لكل الجهود المبذولة للنهوض بمقومات الملكية الفكرية في اليمن في إطار علاقة التعاون بين بلاده والويبو.

144. وشكر المدير العام الوفود على ملاحظاتها وتعليقاتها الكثيرة. وتطرّق إلى الملاحظات التي أدلى بها وفد إسبانيا الذي حذّر من ترك نتائج المنظمة المالية الجيّدة تفضي إلى تفاوتات أو تبذير، فقال المدير العام إن تلك النتائج الجيّدة إنما هي ناتجة عن حسن الإدارة ولن تؤدّي إلى أي تغاض من جهة المنظمة. وقال إن الوضع المالي والاقتصادي العالمي الراهن يسوده انعدام الرؤية. ولاحظ أن وفد إسبانيا كان محقّا فعلا في الإشارة إلى عدد من الالتزامات المالية طويلة الأجل، مثل التأمين الصحي بعد الخدمة، الذي كان مصدر مشكلات بالنسبة إلى جميع القطاعات العامة الوطنية والدولية وكان موضع اقتراح نظرت فيه لجنة البرنامج والميزانية. وأشار المدير العام أيضا إلى اقتراح آخر سوف يعرض على الدول الأعضاء في الوقت المناسب. ولاحظ أن الويبو سبقت منظمات دولية أخرى فيما يتعلق بمخصصات الالتزام المالي طويل الأجل للتأمين الصحي بعد نهاية الخدمة. وشاطر المدير العام قول وفد إسبانيا بشأن الحاجة إلى استثمار ضخم، لا سيما في مجال تكنولوجيا المعلومات وتحديدا في استمرارية الأعمال واستدراك العطل وتوزيع العبء والأمن. وقال إن من بين ميزات الويبو النسبية كمنظمة دولية هو تعدّد اللغات فيها وإن سياسة المنظمة بشأن اللغات هي من الموضوعات التي تتناولها الأمانة بجدية عالية، ويجري تطبيقها على جميع منشورات الويبو الأساسية وعلى موقع المنظمة الإلكتروني والوثائق المستخدمة في الاجتماعات. وقال إن بعض الوفود تحثّ المنظمة على الإسراع في تنفيذ سياسة اللغات بغية بلوغ تغطية أوسع في وقت أقصر. واستطرد قائلا إن إحدى السبل التي تفضي إلى ذلك الهدف هو اختزال التقارير. وشرح ذلك قائلا إن المطالبة المستمرة بإصدار تقارير المحاضر الحرفية تستغرق الكثير من وقت مترجمي الويبو، ولولاها لخصّصوا ذلك الوقت لترجمة المنشورات الرئيسية. وذكّر بتسجيل الفيديو المتاح عن جميع الجلسات ويمكن الاطلاع عليه من موقع الويبو الإلكتروني، وهذا يعني أن المحاضر الحرفية المترجمة إلى جميع اللغات أصبح أكثر من أي وقت مضى زائدا عن الحاجة ما لم تخصّص موارد إضافية لخدمات الترجمة. وقال إن العديد من الوفود

طرحت موضوع إدارة الاجتماعات، وهو موضوع سيناقش في مشاورات أخرى مع الدول الأعضاء لأن اجتماعات الويبو في تزايد من حيث الطول والعدد، استجابة للأولويات التي تحدّدها الدول الأعضاء، مثل الصكّ المقترح لتحسين النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص معاقي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات. ورأى أن المسلك في هذا المجال هو أن تتناقش الدول الأعضاء حول السبل الكفيلة برفع فعالية إدارة الاجتماعات ونتائج الاجتماعات مقارنة بالإسهامات. وقال إن مبدأ التوزيع الجغرافي العادل فيما بين موظفي المنظمة يؤخذ على محمل الجدّ، ثم إن تشكيلة الطلب على خدمات الويبو ومن ثمة تتغيّر الكفاءات اللغوية المطلوبة في الموظفين في مجالات محددة مثل أنظمة الملكية الفكرية العالمية، بل وإن مصير المنظمة يعتمد على قدرتها على التفاعل مع تلك التغيرات. وذكر بعض المحاولات التي اتخذت من أجل التعامل مع ما يبدو خللا في التوزيع الجغرافي للموظفين لكن نسبة الموظفين الذين تنتهي خدمتهم متدنية جدا، إذ أن نسبة تغيير الموظفين لم تتجاوز 2,5 في المائة هذا العام، وتنشر الإحصاءات كل ستة أشهر عن تغيّر التوزيع الجغرافي والتكافؤ بين الجنسين. وقال المدير العام إنه يرحّب بأية اقتراحات من أجل تحسين عملية التعيين. وقال إن العديد من الوفود أعربت عن تأييدها لفكرة المكاتب الخارجية وإن المنظمة تتقدّم بشبكة استراتيجية من المكاتب المحدودة التي تعكس التوازن الجغرافي والطلب على خدمات المنظمة. وقال إن وحدة بلدان الكاريبي، التي أشار إليها وفد أنتيغوا وبربودا، قد حصلت على زيادة في الموارد بنسبة 70 في المائة. وذكّر بأهمية الانتباه إلى أن نتائج المنظمة المالية الجيدة قد تحقّقت في فترة من النمو شبه الصفري. وقال إن من حسن الحظ أن استطعنا تطبيق زيادات الدرجة في أجور الموظفين رغم التضخّم، ولكن فرص التوسّع كانت محدودة. وذكر ما قاله وفد بربادوس عن توافر الدوريات وقواعد البيانات العلمية والتقنية في إطار برنامجي النفاذ إلى الأبحاث لأغراض التطوير والابتكار (ARDI) والنفاذ إلى معلومات البراءات المتخصصة (ASPI)، وقال إن مشاورات ستجرى مع دور النشر وموزّدي قواعد البيانات بحثا عن أية إمكانية الاستجابة لطلبه ولطلب أي من الاقتصادات الجزرية الصغيرة والهشّة. وقال المدير العام إن مسألة خدمات الويبو الموجّهة إلى البلدان الأقل نموا، والتي طرحها وفد بنغلاديش، هي من أولويات المنظمة، وارتأى وضع خطة عمل من أجل تقديم تلك الخدمات.

البند 6 من جدول الأعمال الموحّد

قبول المراقبين

145. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/2.

146. وعرض المستشار القانوني البند المتعلق بقبول المراقبين من جدول الأعمال، وصرح بأن 15 منظمة التمست الحصول على صفة المراقب في هيئات الويبو ولجانها، وهي عبارة عن منظمة حكومية دولية واحدة وسبع منظمات دولية غير حكومية وسبع منظمات وطنية غير حكومية، لكنه أخبر الدول الأعضاء بأن مشاورات غير رسمية لا تزال جارية بشأن واحدة من المنظمات الدولية غير الحكومية وهي المنظمة الدولية لأحزاب القراصنة (PPI)، واقتُرح تأجيل البت في التماس هذه المنظمة الحصول على صفة المراقب لإتاحة المزيد من الوقت لإجراء المشاورات المذكورة. وأخطر أيضا الدول الأعضاء بأن الأمانة لم تتسلم بعد أي تأييد من حكومة مصر بشأن اتحاد المخترعين المصريين الذي التمس الحصول على صفة المراقب. ومن ثم دعا الدول الأعضاء إلى اتخاذ قرارات بشأن سائر المنظمات التي التمست الحصول على صفة المراقب.

قبول المنظمة الحكومية الدولية بصفة مراقب

147. قررت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو، كل فيما يعنيه، منح صفة مراقب للمنظمة الحكومية الدولية التالية: المنظمة المشرفة على المفاعل التجريبي الحراري النووي الدولي (ITER).

قبول المنظمات الدولية غير الحكومية بصفة مراقب

148. قررت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو، كل فيما يعنيه، منح صفة مراقب للمنظمات الدولية غير الحكومية الست التالية: الاتحاد الأمريكي لموسيقيي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا (AFM)؛ ومنظمة كامبيا (Cambia)؛ والجمعية الدولية المعنية بالملك العام (Communia)؛ والجمعية الدولية للمحامين المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات (IAITL)؛ والشبكة الدولية لتوحيد شهادات التعليم العالي (INSHED)؛ ومجلس الممثلين الاسكندينافيين.

قبول المنظمات الوطنية غير الحكومية بصفة مراقب

149. قررت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو، كل فيما يعنيه، منح صفة مراقب للمنظمات الوطنية غير الحكومية الست التالية: مركز جامعة أنقرة للبحوث في مجال حقوق الملكية الفكرية والملكية الصناعية (FISAUM)؛ ومؤسسة أدوات التوسيم؛ والمجلس الصناعي الأرجنتيني للمختبرات الصيدلانية؛ وجمعية المكتبات الألمانية (Deutscher Bibliothekverband e.V. – dbv)؛ وبرنامج الصحة والبيئة (HEP)؛ والجمعية المدنية لإدارة حقوق فناني الأداء والموسيقيين (ADAMI).

البند 7 من جدول الأعمال الموحّد

مشروعات جداول أعمال دورات 2013 العادية للجمعية العامة للويبو ومؤتمر الويبو وجمعية اتحاد باريس وجمعية اتحاد برن

150. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/3.

151. واعتمدت لجنة الويبو للتنسيق المرقين الأول والثاني، واعتمدت اللجنة التنفيذية لاتحاد باريس المرفق الثالث واعتمدت اللجنة التنفيذية لاتحاد برن المرفق الرابع من الوثيقة A/50/3.

البند 8 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير أداء البرنامج للفترة 2010-2011

152. استندت المناقشات إلى الوثائق A/50/4 (المتضمنة الوثيقة WO/PBC/19/2) و.A/50/4 Add و A/50/5 (المتضمنة الوثيقة WO/PBC/19/3) و A/50/14.

153. وشرح الرئيس أنّ الوثيقة A/50/4 تحتوي تقرير أداء البرنامج للفترة 2011/2010، وأنّ الوثيقة .A/50/4 Add تحتوي على التعليقات التي أدلت بها الدول الأعضاء خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة البرنامج والميزانية، وأنّ الوثيقة A/50/5 تتضمن تقرير التثبيت بشأن تقرير أداء البرنامج للفترة 2011/2010.

154. وعرضت الأمانة الوثيقتين A/50/4 و.A/50/4 Add وشرحت أنّ الوثيقة A/50/4 تتضمن نبذة عن أداء الويبو التنظيمي خلال الثنائية 2011/2010. وأضافت أنّه تم، مقارنة بالثنائيات السابقة واستجابة لطلبات الدول الأعضاء، إدخال عدد من التحسينات على التقرير كما يلي: نبذة موجزة عن الإنجازات الرئيسية المحققة حسب الهدف الاستراتيجي، وموجز أكثر اقتضابا للنتائج حسب البرنامج، وإبلاغ مفصل عن تنفيذ جدول أعمال التنمية استنادا إلى الممارسة المحسنة المدرجة في عام 2010، وإبلاغ أكثر شفافية عن استخدام الموارد، وتقرير كامل لأوّل مرّة عن تنفيذ صناديق الويبو الاستئمانية يحتوي على معلومات برمجية ومالية تتعلق بالنتائج المرتقبة ويمكن الاطلاع عليها في التذييل الثاني، وأخيرا عرض محسن إجمالا للتقرير، لا سيما جداول بيانات الأداء. كما شرحت الأمانة أنّ لجنة البرنامج والميزانية ناقشت، في دورتها التاسعة عشرة، واستعرضت كلا من برامج تقرير الأداء للثنائية 2010-2011 في يوم كامل. وقالت إنّ الدول الأعضاء أبدت تعليقات والتمست توضيحات بخصوص أمور منها، تحديدا، أسس المقارنة، والنتائج المحققة في مختلف أطر تقييم أداء البرامج - نظام إشارات المرور، وانقطاع بعض مؤشرات الأداء، والفرع الخاص بتنفيذ جدول أعمال التنمية، واستخدام الميزانية. ومضت تقول إنّه تم، طبقا لقرار لجنة البرنامج والميزانية، إدراج تعليقات الدول الأعضاء في الوثيقة .A/50/4 Add.

155. وعرض مدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية الوثيقة A/50/5 وشرح أنّ فريقا من شعبته قام بتثبيت مستقل لتقرير أداء البرنامج للثنائية 2010-2011. وقال إنّ الأغراض المنشودة من ذلك التثبيت كانت كالتالي: التحقق، بشكل مستقل، من موثوقية وصحة المعلومات الواردة في تقرير أداء البرنامج للثنائية 2010-2011، ورصد حالة تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير التثبيت الخاص بتقرير أداء البرنامج السابق، وتقييم مستوى تخصيص مديري البرامج للأدوات والإجراءات المحدّدة في تقرير أداء البرنامج. وأضاف قائلا إنّ الاستنتاجات الرئيسية لعملية التثبيت كانت كما يلي: لقد تبيّن أنّه تم تنفيذ التوصيات الإحدى عشرة التي قُدمت لدى تثبيت تقرير أداء البرنامج للثنائية 2008-2009 (الوثيقة A/48/21)، إمّا بشكل كامل أو بشكل جزئي؛ وإنّ التعديلات التي أدخلت على تقرير أداء البرنامج للثنائية 2010-2011 تشكّل تحسّنا مقارنة بالعام الماضي؛ وإنّ بعضا من مديري البرامج في الويبو ما زال يعتبر رصد مؤشرات الأداء إجراء إداريا شكليا ليس له علاقة واضحة مع أهداف المنظمة التشغيلية والاستراتيجية؛ وإنّه على الرغم من تحسّن

مستويات التخصيص لرصد مؤشرات الأداء لم يتسن استحداث المعلومات المُستخدمة لإعداد التقارير على نحو منتظم بما فيه الكفاية - كل ثلاثة أشهر مثلا - ممّا كان سيمكّن من رصد التقدم المحرز. وأشار مدير الشعبة إلى أنّ وثيقة البرنامج والميزانية للفترة 2012-2013 أحسن من تلك الخاصة بالثنائية 2010-2011 وأنّه سيتم إدخال المزيد من التحسينات خلال الثنائية القادمة، وهي 2014-2015.

156. وتحدث وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية، وذكّر بأن تقرير أداء البرنامج 2010-2011 نظرت فيه لجنة البرنامج والميزانية وأن الدول الأعضاء شاركت في مناقشة حية عن كيفية تحسين الأدوات المحاسبية المهمة. وقال إن المجموعة تتوجه بالشكر إلى الأمانة على التحضير لدورة اللجنة. وصرح بأن المجموعة تسلط الضوء على أن المسؤولين عن البرامج حضروا هذه الدورة وتناقشوا مع الوفود. وأشار باسم المجموعة إلى أن هذه ممارسة مشجعة، لأنها تتيح الحصول على معلومات وجيهة من الأمانة عن البرامج ومن ثم التحاور بشأنها. وقال إن المجموعة تهتم اهتماما خاصا بالبرنامج 18، الملكية الفكرية والتحديات العالمية، الذي يتناول قضايا رئيسية منها تغير المناخ والصحة العالمية والأمن الغذائي. وصرح بأن المجموعة تحيط علما بإيجابية بالعرض الذي أجراه المسؤول عن هذا البرنامج أمام اللجنة والقرار المتخذ بمواصلة تقديم التقارير عن أنشطة البرنامج في المستقبل. وراح يقول إن المجموعة تذكّر بأن اللجنة أقرت بأن تقرير أداء البرنامج هو بطبيعته تقييم ذاتي من الأمانة وأن الموافقة عليه تخضع لتعليقات الدول الأعضاء وشواغلها واقتراحاتها لتحسينه كما وردت في الوثيقة A/50/4 Add.. وعبر الوفد عن ثقة المجموعة في أن المناقشات الدائرة ستكون دليلا يهتدى به لتحسين الطبعات المقبلة من التقرير.

157. وتحدث وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء وشكر الأمانة على تحضير الوثائق لاجتماع لجنة البرنامج والميزانية، وقد استحوذت هذه الوثائق على نصيب الأسد في بنود جدول أعمال الجمعية العامة. وقال إن المجموعة تشير إلى أن تعليقاتها ستغطي البنود بشكل عام. وصرح بأن المجموعة أحاطت علما في دورة اللجنة المنعقدة في سبتمبر بأن مراجع الحسابات السويسري أبدى رأيا غير مشفوع في البيانات المالية لعام 2011، وأنه أقر بأن تنفيذ المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام ساهم في إجراء بعض التعديلات الموضوعية التي أثرت في مستوى الأموال الاحتياطية، ومع ذلك فإن مستوى هذه الأموال لا يزال مرتفعا. وأضاف عن المجموعة أن مراجع الحسابات ذكّر الوفود أيضا بأن الاهتمام ينبغي أن ينصب على المخاطر التي قد تهدد حسابات الويبو بسبب الدين الإكتواري المتعلق بالتزامات المنظمة بمستحقات التأمين الصحي ما بعد الخدمة. وأضاف باسم المجموعة أن تقرير أداء البرنامج 2010-2011 الذي عرضته الأمانة وتقرير التثبيت الذي عرضته شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية يحددان عددا من القضايا المتعلقة بتنفيذ الميزانية في الثنائية 2010-2011، ونظرا لأن هذه المعلومات لم تكن متوفرة عند مناقشة البرنامج والميزانية للثنائية 2012-2013 والموافقة عليها، فإن المجموعة تحث الدول الأعضاء على ضمان أخذ العبر المستخلصة من ذلك بعين الاعتبار عند وضع البرنامج والميزانية للثنائية 2014-2015 التي سيبدأ إعدادها بعد هذه الجمعية العامة بفترة وجيزة. وأردف قائلا إن المجموعة تقترح أيضا أن تحتوي تقارير أداء البرنامج المقبلة على معلومات مفصّلة عن التحويلات التي أجريت بعد الموافقة على البرنامج والميزانية للثنائية 2012-2013، وعلى معلومات محدّثة عن أسس المرجعية في مؤشرات الأداء. واستطرد قائلا إن المجموعة تلاحظ أيضا أن تنفيذ البرنامج والميزانية للثنائية 2012-2013 حاليا يظهر أن توقعات الويبو المرتفعة بشأن مستوى الإيرادات قد تحقق تقريبا وأن التطلعات للأشهر المقبلة إيجابية، وقد استهلت الويبو في الوقت ذاته تنفيذ التدابير الرامية إلى تحقيق الفعالية من حيث التكاليف التي طالبت بها الدول الأعضاء، ونظرا لأن هذه التدابير لم تنفذ إلا في ثلاثة أرباع السنة الأولى من الثنائية فمن المبكر جدا تأكيد الوفورات التي تحققت. واستدرك قائلا إن المجموعة تشير إلى أنها تفهم مع ذلك أن الأمور ماضية في طريقها. وصرح باسم المجموعة بأن جهود الويبو ينبغي ألا تقتصر على الاقتراحات التي قدمتها الدول الأعضاء من قبل بل ينبغي للويبو أن تضع استراتيجية للأجل الطويل لتحقيق وفورات هيكلية وتقديم التقارير عنها بانتظام إلى الدول الأعضاء. وصرح بأن المجموعة تشجعت بعزم الأمانة على المشاركة في هذا المسار، وأنها ترى أن هذا المسار لن يؤدي إلى تحقيق وفورات إضافية وحسب بل إنه سيضفي المزيد من الشفافية على أنشطة الحوكمة. والتفت إلى وضع مشروعي البناء الجديدين، وهما المبنى الجديد وقاعة المؤتمرات الجديدة،

وقال إن المجموعة كانت تفضل أن تخطر قبل ذلك بالتطورات التي أدت إلى إنهاء التعاقد مع المقاول العام، إلا أن الثقة تحدوها في قدرة الأمانة على الانتهاء من المشروعين دون الحاجة إلى مقاول عام، وهي ترحب بعرض الأمانة لعقد جلسات إعلامية في هذا الصدد – ثلاث جلسات إعلامية قبل نهاية العام – والانتظام في تقديم التقارير عن التطورات إلى الدول الأعضاء. وأعلن أن المجموعة ترحب أيضا بالتغييرات التي دخلت على ميثاق التدقيق الداخلي بما ييسر نفاذ الدول الأعضاء إلى تقارير التدقيق التي تعدها شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية، وقال إن المجموعة تشير إلى أنها ترحب بتلك التغييرات التي تزيد من الشفافية، وتتوجه بالشكر إلى الأمانة على العمل من أجل التخفيف من شواغلها. ومضى الوفد يقول باسم المجموعة إن التقرير الشامل المعد عن الموارد البشرية، وهو الأول من نوعه على الإطلاق، سيخضع لمزيد من التطوير وسيزيد من الشفافية في مسألة تستحوذ على ثلثي ميزانية الويبو تقريبا. وعبر عن تأييد المجموعة في هذا الصدد لتوصية اللجنة بإدخال الإضافات على تقرير الموارد البشرية في المستقبل، أي الأبعاد المالية لشؤون الموارد البشرية. واختتم الوفد كلمته شاكرا اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة باسم المجموعة لما اضطلعت به من عمل ممتاز في التصدي لقضايا حاسمة تواجه المنظمة. وصرح بأن المجموعة تقر بمشاركتها وتعاونها على نحو بناء مع الأمانة والدول الأعضاء. وأوضح أن هذا التعاون الوثيق قد مكّنها من استعراض توصيات لجنة التدقيق السابقة بالتفصيل من منظور إدارة المخاطر، كما مكّنها من العمل عن كثب مع الويبو على تخفيض عدد التوصيات العالية المخاطر تخفيضا هائلا. وصرح بأن المجموعة تشجع هذه اللجنة على العمل عن كثب مع مدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية ومراجعي الحسابات الخارجيين الجدد من الهند من أجل مد المزيد من جسور التآزر وتعزيز أنشطة التدقيق والرقابة في الويبو.

158. وناصر وفد الهند البيان الذي ألقته البرازيل نيابة عن مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إن تقرير أداء البرنامج للفترة 2011/2010 وتقرير التثبيت لشعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية بشأن تقرير أداء البرنامج كانا أداة قيمة للدول الأعضاء حتى تستوعب تطبيق الأمانة للبرامج، وقد خاضت الدول الأعضاء بالفعل في مناقشة التقريرين مناقشة موسعة أثناء الدورة التاسعة عشرة للجنة البرنامج والميزانية. وقال الوفد إنه كان من المتوقع للجنة أن تتبع اقتراحات وتوصيات الدول الأعضاء وتلك الواردة في تقرير التثبيت لشعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية لتحسين جودة تقرير أداء البرنامج حتى يمكن الاعتماد عليه في المستقبل. وأولى الوفد اهتماماً خاصاً للتطبيق الفعال لكافة البرامج واستناده إلى النتائج مع التركيز على الحاجة إلى قياس الاحتياجات وتقييم الأثر على الصعيد القطري. وقال إن هذا الأمر يكتسي أهمية كبيرة بغية التطبيق الفعال لتوصيات جدول أعمال التنمية في كافة أنشطة المنظمة. ولاقى الوفد بسعادة التركيز على النظر في كيفية مساهمة الملكية الفكرية في التوصل إلى حلول لمجابهة التحديات العالمية الملحة الواقفة بالمرصاد للعالم، ولا سيما في مجالات الصحة والأمن الغذائي وتغير المناخ. كما شدد على الحاجة إلى الإقرار بالتطورات التي طرأت على المحافل الدولية ومتعددة الأطراف الأخرى كاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ. وأثنى الوفد على عرض أنشطة البرنامج 18 بشأن الملكية الفكرية والتحديات العالمية الذي قامت به الأمانة أثناء الدورة التاسعة عشرة للجنة البرنامج والميزانية وقرار تسليم التقارير دورياً للدول الأعضاء في هذه القضايا الحساسة. وأشار الوفد إلى أنه يولي اهتماماً خاصاً إلى هذه الأنشطة بموجب برنامج الشركات الصغيرة والمتوسطة لأنها من المساهمين الأساسيين في استخدام الملكية الفكرية والتنمية بقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما في البلدان النامية.

159. وأشار وفد الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن هذا البند من جدول الأعمال يتعلق بالأداء العام للمنظمة، ومن ثم فإنه يود أن يتناول موضوعا لا يذكر في الوثيقة الحالية ولم يذكر في الواقع في التقرير نفسه السنوات الماضية. وتحدث عن الشواغل التي أعربت عنها حكومته خلال الأشهر الستة الماضية وهي أن الويبو نفذت مشروعات مساعدة تقنية ونقلت تكنولوجيا معدّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى بلدان تخضع لجزاءات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة دون علم الدول الأعضاء أو لجنة الجزاءات المختصة التابعة لمجلس الأمن. وأشار إلى أن الاستعراض الخارجي المستقل والاستعراض الداخلي الذي أجرته لجنة الجزاءات المختصة التابعة لمجلس الأمن والاستعراض الداخلي الذي أجرته حكومته خلصت، بالاستناد إلى المعلومات المتاحة، إلى أن الويبو في هذه الحالة لم تنتهك الجزاءات المفروضة من مجلس الأمن. إلا أن المشكلة هي أن أحدا

لم يعرف بهذه المشروعات قبل أو أثناء عملية الموافقة والتنفيذ. ولم يتم التوصل إلى هذه النتيجة إلا بعد إجراء الاستعراضات. وقال الوفد إنه لم يجد إجابة عن العديد من الأسئلة، ومنها إن كانت قوانين بلده الداخلية لمراقبة الصادرات قد انتهكت، وهي مسألة تخضع للتحقيق حاليا، وأبدى رأيه قائلا إن الويبو ينبغي أن تسرع بالتكليف بإجراء استعراض متابعة خارجي لمعرفة كيف اعتمدت هذه المشروعات أو نفذت منذ عام 2006 على الأقل دون علم الدول الأعضاء أو دون أن يطرح المدقق الداخلي أو لجنة التدقيق أو مراجع الحسابات الخارجي أسئلة بشأنها. ومضى يقول إن هذا الاستعراض الخارجي ينبغي أن يكون مستقلا وأن يتاح له النفاذ الكامل إلى وثائق الويبو والاستعانة بموظفيها، وأن يرفع تقرير عنه إلى جمعية الويبو لعام 2013. وأردف الوفد قائلا إنه يعتقد أيضا أن الويبو ينبغي لها أن تقدم تقارير إلى الدول الأعضاء عما تتخذه الأمانة من تدابير للتخفيف من الشواغل التي يبديها كل من الاستعراض الخارجي والدول الأعضاء، وعن خطط الأمانة لتنفيذ الاقتراحات التي ترد في التقرير. وأشار أيضا إلى موقع البعثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية للاطلاع على البيانات الكاملة التي أدلى بها في اجتماعي لجنة البرنامج والميزانية والجمعيات. وشدد على تأييده لتوصيات الاستعراض والتحقيق – التفتيش - الخارجيين اللذين كلفت بإجرائهما الويبو بنفسها، وتأتي هذه التوصيات كما يلي: ينبغي للويبو أن تقر بالالتزامات التي تفرضها سائر أطراف منظومة الأمم المتحدة، وخاصة مجلس الأمن ولجان الجزاءات التابعة له؛ وينبغي للويبو أن تنفذ إجراءات الامتثال بشكل منهجي في جميع وظائفها؛ وينبغي للمنظمة أن تحترم على النحو الواجب القوانين الوطنية للدول الأعضاء من أجل نقل المعدات والتكنولوجيا؛ وينبغي للمنظمة أن تقدم التدريب المناسب لموظفيها على الامتثال لقوانين التصدير؛ وينبغي للويبو أن تجري تغييرات هيكلية تشمل تعيين موظف كبير معني بشؤون الامتثال وموظف يتولى شؤون الامتثال لقوانين التصدير؛ وينبغي للمنظمة أن تعزز إجراءات التحقق من المستخدمين النهائيين؛ وينبغي للمنظمة أن تشترط على المتعاقدين الحصول على تراخيص تصدير وأن تتأكد من عدم وجود أي قيود يفرضها بلد المنشأ أو المصنّع؛ وينبغي للمنظمة أن تضمن خطوطا واضحة للمسؤوليات مع الوكالات المنفّذة؛ وينبغي للويبو أن تشترط تدمير أو إرجاع المعدات عند انتهاء استخدامها في حالة لم يتمكن البلد المعني من شرائها مباشرة؛ وينبغي للمنظمة أن تسعى إلى إرساء رأي موحّد بشأن تطبيق القيود التي تفرضها الدول الأعضاء على التصدير في مختلف وكالات الأمم المتحدة. وأعرب الوفد عن انشغاله لأن المنظمة لم تعتمد بعد سياسة شاملة للإبلاغ عن المخالفات، وصرح بأن ما يشغل الوفد وحكومة بلده كثيرا أن الويبو لا تزال تتذيل المنظمات التي تنفذ إطارا متينا لحماية المبلغين عن المخالفات من الأعمال الانتقامية. وقال إن هذه مسألة يتعين أن تناقش في دورة لجنة التنسيق المقبلة. وعليه لم يرغب الوفد الدخول في التفاصيل في هذه المرحلة لكنه التمس وضع السياسة في صيغتها النهائية وتنفيذها على الفور. ومضى يقول إنه سيعلق على الضرورة المحتملة لتعديل المشروع الحالي، لكنه يرغب في أن توضع هذه السياسة دون أي تأخير آخر. والتفت للحديث عن المساعدة التقنية المقدمة إلى البلدان الخاضعة لجزاءات من الأمم المتحدة، وقال إنه هو وحكومته مصران على وضع برنامج لحماية الشهود يضمن، دون الدخول في تعريف المبلغين عن المخالفات، ألا يتعرض أي شخص أو أي موظف في الويبو أو أي مسؤول فيها سواء يساعد في التحقيق أو سيساعد فيه لأي شكل من أشكال الأعمال الانتقامية أو أي تهديد بهذه الأعمال من أي نوع. وأردف الوفد يقول إنه يود التشديد مجددا على التعليقات التي قدمت من قبل بشأن هذا الموضوع أو الإضافة إليها، وقال إن فرصا أخرى ستتاح لتناولها في الجمعيات. وأخيرا قال الوفد إنه يقدّر التغييرات التي أدخلت على الإجراءات الداخلية حتى الآن بإحالة أية قضية من هذه القضايا إلى المستشار القانوني للويبو وإلى لجنة الجزاءات المختصة في نيويورك، لكنه قال إنه يرى أن على الويبو اتخاذ المزيد من الإجراءات، وخاصة: أن تجري شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية تقييما شهريا وتقدم التقارير إلى الدول الأعضاء عن نوع المشروعات أو أشكال المساعدة التقنية الأخرى الموجهة إلى الدول الأعضاء التي تخضع لجزاءات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؛ وأن يجري مكتب مراجع الحسابات الخارجي للويبو استعراضا فصليا لهذا الموضوع ويعد تقريرا سنويا عنه يعرضه على الدول الأعضاء؛ وأخيرا أن تُقدم قائمة سنوية مفصّلة إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية والجمعيات بالدول الأعضاء المزمع تقديم المساعدة التقنية إليها خلال العام التالي. وقال الوفد إنه يفهم أن من العسير إعداد قائمة كاملة بسبب إمكانية وقوع حالات طوارئ وأمور أخرى خلال العام، لكن إن كانت هناك خطط وجدول زمني، فإن الدول الأعضاء ينبغي أن تحصل على هذه القائمة في وقت مبكر.

160. وشكر وفد الصين الأمانة على تقديم وثائق مفصلة إلى الدول الأعضاء. وقال إنه يدرك أن الويبو كانت تُجري تدابير تنفيذية جدية من أجل ضمان تحقيق النتائج المرتقبة رغم الأزمة الاقتصادية. واستطرد قائلا إن المنظمة حققت الكثير في مجال تدابير تحقيق الكفاءة من حيث التكاليف. وأعرب عن تقديره للويبو على هذه الجهود، ولا سيما جهودها في تعميم جدول أعمال التنمية في كل نشاط من أنشطتها، والنتائج المحققة في مجال المعارف التقليدية. وأفاد أيضا أنه يتوقع أن تواصل الويبو برنامج الإصلاح الاستراتيجي من أجل توفير مساعدة للدول الأعضاء تكون لها فعالية أكبر ونتائج أكثر.

161. وقرأ الرئيس نص القرار الذي يدعو الدول الأعضاء إلى الموافقة على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة A/50/4 (التي تتضمن الوثيقة WO/PBC/19/2)، وهو كما يلي:

"إن لجنة البرنامج والميزانية، إذ استعرضت تقرير أداء البرنامج، وإذ تقرّ بطبيعته كتقييم ذاتي من جهة الأمانة، قد أوصت الجمعية العامة بإقراره، رهن الأخذ بالتعليقات والمشاغل واقتراحات التحسين التي طرحتها الدول الأعضاء المدرجة في تقرير اللجنة والمرفقة أيضا بتقرير أداء البرنامج (الوثيقة WO/PBC/19/2)".

162. إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل فيما يعنيه، وافقت على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة WO/PBC/19/2، كما جاءت في الوثيقة A/50/14.

163. وقرأ الرئيس نص القرار الذي يدعو الدول الأعضاء إلى الموافقة على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة A/50/5 (التي تتضمن الوثيقة WO/PBC/19/2)، وهو كما يلي:

"إن لجنة البرنامج والميزانية أوصت جمعيات الدول الأعضاء بالإحاطة علما بمضمون الوثيقة WO/PBC/19/3".

164. إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل فيما يعنيه، وافقت على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة WO/PBC/19/3، كما جاءت في الوثيقة A/50/14.

البند 9 من جدول الأعمال الموحّد

البيانات المالية لعام 2011 وحالة دفع الاشتراكات

165. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 10 من جدول الأعمال الموحّد

حالة استخدام الأموال الاحتياطية

166. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/6 (التي تحتوي على الوثيقة WO/PBC/19/8) والوثيقة A/50/14.

167. ودعا الرئيس الأمانة إلى عرض الوثيقة A/50/6.

168. وأوضحت الأمانة أن الوثيقة A/50/6 تحتوي على لمحة عن "1" وضع الاحتياطي وصناديق رؤوس الأموال العاملة عقب إقفال الحسابات السنوية للثنائية 2010-2011 ولعام 2011، "2" ووضع مخصصات صناديق رؤوس الأموال العاملة التي وافقت عليها الدول الأعضاء حتى هذا التاريخ. وتحتوي الوثيقة أيضا على اقتراح في الفقرة 9 يتعلق باستخدام رصيد الأموال المتبقي من مشروع معتمد من مشروعات جدول أعمال التنمية (ممول من الأموال الاحتياطية) لتمويل مشروع معتمد آخر من مشروعات جدول أعمال التنمية.

169. ورحب وفد الولايات المتحدة الأمريكية بالمعلومات المتعلقة بالاستخدامات المعتمدة بالفعل أو المقترحة للأموال الاحتياطية. وقال إن الويبو لديها مبلغ هائل متراكم من الأموال الاحتياطية، وإن جزءا كبيرا منه مستثمر في تحسين البنى التحتية، مثل مشروعي البناء الجديد وقاعة المؤتمرات الجديدة. وصرح بأن الويبو قطعت على نفسها تعهدات هائلة بالنسبة إلى منظمة دولية، وأنه أيدها إلى جانب وفود دول أعضاء أخرى. ومع ذلك فقد أعرب عن رغبته في التشديد على سياسته بأن الأموال الاحتياطية ينبغي أن تستخدم لتغطي النفقات الطارئة غير المتكررة، وعليه فإنه لا يمكنه أن يؤيد استخدام الأموال الفائضة لتنفيذ مشروعات أخرى من مشروعات جدول أعمال التنمية.

170. وقرأ الرئيس فقرة القرار التي تدعو الدول الأعضاء إلى الموافقة على توصية لجنة البرنامج والميزانية بخصوص هذه الوثيقة وهي:

"إن لجنة البرنامج والميزانية أوصت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو بما يلي: "1" الإحاطة علما بمضمون الوثيقة WO/PBC/19/8؛ "2" وإقرار الاقتراح الوارد في الفقرة 9 من الوثيقة WO/PBC/19/8."

171. إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو وافقت، كل فيما يعنيه، على توصية لجنة البرنامج والميزانية بخصوص الوثيقة WO/PBC/19/8، كما وردت في الوثيقة A/50/14.

البند 11 من جدول الأعمال الموحّد

الاستعراض المالي لعام 2012، وتقرير مرحلي بشأن تنفيذ تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة

172. استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/50/7 (المتضمنة الوثيقة WO/PBC/19/9) والوثيقة A/50/14.

173. ودعا الرئيس الأمانة إلى عرض الوثيقة A/50/7.

174. وأوضحت الأمانة أنّ الوثيقة A/50/7 تنقسم إلى فرعين هما: استعراض وضع الويبو المالي في أواخر يونيو 2012 وفرع ثان يتناول التقرير المرحلي عن تنفيذ تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة. وأكّدت الأمانة، فيما يخص الاستعراض المالي، أنّ النتيجة الإجمالية في الأشهر الستة الأولى من عام 2012 هي فائض قدره 12,2 مليون فرنك سويسري. وقالت إنّ مستويات الإيرادات تتناسب مع تقديرات الميزانية. وبيّنت أنّ التقديرات الفعلية فيما يخص نظامي مدريد ولاهاي أظهرت انخفاضا طفيفا مقارنة بمستويات الميزانية. وقالت إنّ مستويات الإنفاق الإجمالية تشير إلى أنّ المنظمة متساوقة مع التخفيضات المستهدفة التي طالبت بها الدول الأعضاء لرفع الفعالية من حيث التكلفة. وأفادت بأنّ نفقات الموظفين تجسّد التغيير الحاصل في هيكل عقود موظفي الويبو، حيث سُجّلت زيادة في عدد الموظفين بعقود محدّدة المدة مقابل تخفيض في عدد الموظفين المؤقتين. وبيّنت، أخيرا، أنّ مستوى النفقات غير المتعلقة بالموظفين لم يشهد تغيّرا ملحوظا مقارنة بعام 2011. وذكّرت الأمانة، فيما يخص تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة، أنّ جمعيات الدول الأعضاء في الويبو قد وافقت على البرنامج والميزانية للفترة 2013/2012 على أن تبذل الأمانة جهودا من أجل الحد، من خلال تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة، من النفقات بمبلغ قيمته 10,2 مليون فرنك سويسري ليصبح مجموع النفقات يساوي 637,2 مليون فرنك سويسري. وصرّحت بأنّ المنظمة مضت، طبقا لهذا الالتزام، في تعزيز جهودها من أجل رفع الفعالية من حيث التكلفة وتوفير الموارد. وذكرت أنّه تم إدراج تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة في المجالات المحدّدة التالية وشرحها بالتفصيل في التقرير: إدارة المباني، وأسفار الموظفين وأسفار الغير، وتنظيم الاجتماعات والتظاهرات، وتخفيض النفقات المتعلقة باتفاقات الخدمات الخاصة، وعقود المشتريات، والموارد البشرية. وقالت إنّه تم إصدار عدد من التعليمات الداخلية لفائدة جميع موظفي الويبو لبلورة مختلف تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة. ومضت تقول إنّ مستوى الإنفاق المُسجّل في يونيو 2012 يشير إلى أنّ المنظمة على الطريق الصحيح لتحقيق التخفيضات المستهدفة. وأخيرا ولطمأنة الدول الأعضاء أضافت الأمانة أنّها لا تقتصر،

فيما يخص تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة، على التدابير التي طلبتها الدول الأعضاء، بل إنّها تسعى دوما إلى إيجاد سُبل رفع تلك الفعالية في أساليب عمل المنظمة.

175. وتحدث وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية وذكّر بأنّ الدول الأعضاء استعرضت، خلال الدورة السابقة للجنة البرنامج والميزانية، الوثيقة WO/PBC/19/9. وقال إنّ المجموعة تشكر المدير العام على استعراضه لأداء الويبو المالي. وصرّح بأنّ المجموعة تعرب عن ارتياحها حيال سلامة الوضع المالي على النحو المُسجّل في أواخر يونيو 2012. وأضاف أنّ الفائض بلغ، في الجزء الأول من العام، 12,2 مليون فرنك سويسري بعد التسويات المجراة وفقا للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. وأفاد بأنّ المجموعة واثقة من أنّ تنفيذ تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة بصدد إعطاء ثماره، كما بيّنه التقرير، في مجالات إدارة المباني، وأسفار الموظفين وأسفار الغير، وتنظيم الاجتماعات والتظاهرات، وغير ذلك من التدابير. واستطرد قائلا إنّ المجموعة تذكّر بأنّه تم الاتفاق، خلال دورة لجنة البرنامج والميزانية لعام 2011، على أنّ تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة لن تؤثّر على تنفيذ البرامج. وأعلن أنّ المجموعة تعيد التأكيد على أنّه لا ينبغي أن يكون لتلك التدابير أي أثر على البرامج والأنشطة التي تستفيد منها البلدان النامية، بما في ذلك الأنشطة الإنمائية.

176. وأقرّ وفد اليابان بالجهود الجبارة التي تبذلها المنظمة قاطبة لتحقيق المزيد من الكفاءة في إدارتها. وقال إنّ الويبو حققت وفورات في التكاليف إلى حد ما، وفق التقرير المرحلي الوارد في الوثيقة A/50/7. ولكنّه أفاد بأنّه ينبغي، من جهة أخرى، النظر في إمكانية مناقشة التفاصيل المتعلقة بتلك التدابير. وشدّد على أنّ تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة، مثل تلك التي تُنفذ في الويبو حاليا، وتخطيط الميزانية بطريقة سليمة من الأمور التي ينبغي تنفيذها جنبا إلى جنب. وفي هذا الصدد أفاد الوفد بأنّه سيواصل التطلّع إلى الجهود التي تبذلها الويبو من أجل الحفاظ على كفاءة إدارتها، وسيواصل إيلاء الاهتمام لذلك.

177. وشكر وفد الولايات المتحدة الأمريكية الأمانة على استعراض إيرادات الويبو ونفقاتها حتى الآن (عام 2012) وأبدى سروره من أنّ المنظمة توجد في وضع مالي جيد. وأثنى على المنظمة لشروعها في تنفيذ تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة، التي تم الاتفاق على تنفيذها أثناء اعتماد البرنامج والميزانية 2013/2012. وشجّع الويبو على مواصلة البحث عن سبل تخفيض النفقات حتى لا تتجاوز زيادتها، إجمالا، 3 بالمائة مقارنة بالثنائية السابقة.

178. وأعرب وفد الهند عن سروره من أنّ المنظمة تتسم بوضع مالي آمن. وقال إنّ الوضع المالي السليم هو دليل على أنّ المنظمة تضطلع، على نحو فعال، بتدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة. وقال الوفد إنّه لا ينبغي لتلك التدابير، على الرغم من ممّا تبعثه في النفوس من تشجيع، أن تقوّض تنفيذ البرامج وتعرقل الأنشطة الإنمائية التي تقوم بها المنظمة. وصرّح بأنّ أنشطة الويبو الإنمائية تكتسي أهمية لتطوير إطار مناسب للابتكار في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا.

179. وشكر وفد إسبانيا الأمانة على الوثيقة وعلى الجهود التي تبذلها من أجل بلوغ الأهداف المتعلقة بالكفاءة وتوفير الموارد. ورأى أنّ من السابق لأوانه إجراء تقييم نهائي ولكنّه أحاط علما مع السرور بأنّ هناك تدابير تُتخذ في هذا الشأن وحثّ الأمانة على مواصلة اتخاذها. غير أنّ الوفد لاحظ، في وثيقة البرنامج والميزانية، أنّ بعضا من تلك التدابير الرامية إلى تحقيق وفورات لا يتعلّق، مثلا، سوى بإرجاء الإنفاق. وعليه حذّر الوفد الأمانة من الإلحاح على مواصلة اقتراح تدابير من هذا النوع، وأبدى أمله في عزوفها عنها. وقال إنّه ينبغي أن تكون تلك التدابير تدابير ترمي فعلا إلى رفع الفعالية من حيث التكلفة، وإنّه لا ينبغي للأمانة الاقتصار على التدابير المقترحة من قبل الدول الأعضاء لأنّ الأمانة توجد في أفضل مركز لتحديد مجالات محتملة أخرى لرفع الفعالية، مثل التقليل من حجم الوثائق أو تحسين إدارة الاجتماعات. وأضاف أنّ ذلك ينبغي أن يكون من الأهداف المنشودة من تدابير رفع الفعالية من حيث التكلفة، مع محاولة ضمان ألا تغطي تلك التدابير ثنائية واحدة فقط، بل فترات أطول، وأن تشمل تغييرات هيكلية.

180. وشكر الرئيس الوفود على البيانات التي أدلت بها وذكّر بأنّ كلا من المدير العام والمدير العام المساعد أشار إلى أنّ الويبو نفسها بصدد تنفيذ تدابير في مجال رفع الفعالية من حيث التكلفة إضافة إلى تلك الموصى بها لدى اعتماد البرنامج والميزانية للفترة 2013/2012.

181. وقرأ الرئيس نص القرار الذي يدعو الدول الأعضاء إلى الموافقة على توصية لجنة البرنامج والميزانية فيما يخص هذه الوثيقة، وهي كالتالي:

"إن لجنة البرنامج والميزانية أوصت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو بالإحاطة علما بمضمون الوثيقة WO/PBC/19/9."

182. إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل في ما يعنيه، وافقت على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة WO/PBC/19/9، كما جاءت في الوثيقة A/50/14.

البند 12 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير الإدارة المالية للفترة 2010-2011

183. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/8 (التي تحتوي على الوثيقة WO/PBC/19/5)، إضافة إلى التصويبات 1 و2 و3 والوثيقة A/50/14.

184. ودعا الرئيس الأمانة إلى عرض الوثيقة A/50/8.

185. وأوضحت الأمانة أن المنظمة اعتمدت المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام في سنة 2010، ولهذا فقد أعدت البيانات المالية لكل سنة من الثنائية. وقالت إن الدول الأعضاء أحاطت علما بالتقرير المالي لسنة 2010 في جمعيات 2011 وإنها ستنظر في وقت لاحق من ذلك اليوم في التقرير المالي لسنة 2011 عندما يحضر مراجع الحسابات الخارجي السيد كورت كروتر. وأضافت الأمانة أن الوثيقة A/50/8 هي تجميع للبيانات المالية لسنة 2010 والبيانات المالية لسنة 2011، بعد أن تمّ تدقيقها بشكل منفصل، وأوضحت أنها وثيقة مقتضبة. وأفادت أن الجدول الأول يعرض جميع المقاييس المالية الرئيسية ومقارنات بين الثنائية 2008–2009 والثنائية 2010–2011، وتفاصيل الإيرادات والنفقات، وحجم النشاط. وتضم الوثيقة أيضا 4 صفحات تشرح تنفيذ الميزانية، و11 صفحة حول النفقات، و3 صفحات حول الإيرادات. وترد تفاصيل حول استثمارات المنظمة في جدول منفصل، وترد في جداول منفصلة أيضا آلية حساب مساهمات الدول الأعضاء ومعلومات بشأن توزيع الرسوم التي تلقتها الويبو من نظامي مدريد ولاهاي، أي 311 مليون فرنك سويسري. وتتضمن الوثيقة التفاصيل الكاملة عن التوزيع.

186. وأعرب وفد اليابان عن تقديره لأن المنظمة تمكنت من التوفيق بين الإيرادات والنفقات رغم أن الإيرادات الفعلية في الثنائية الماضية كانت أقل من المتوقع، وتمكنت من تحقيق فائض في الميزانية وصل إلى 3,9 مليون فرنك سويسري عبر السيطرة على النفقات. وقال إن البيانات المالية، رغم ذلك، تبيّن أن صافي العجز المحسوب بعد إجراء تسويات المعايير المحاسبية الدولية بلغ 45,8 مليون فرنك سويسري بسبب التسويات التي أجريت على أساس المعايير المحاسبية الدولية، والتي بلغت 7,8 مليون فرنك سويسري والنفقات على المشروعات الممولة من الأموال الاحتياطية، التي وصلت إلى 41,9 مليون فرنك سويسري.

187. وقرأ الرئيس نص القرار الذي يدعو الدول الأعضاء إلى الموافقة على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن هذه الوثيقة وهو كما يلي:

"إن لجنة البرنامج والميزانية أوصت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو بالموافقة على تقرير الإدارة المالية للفترة 2010-2011."

188. ووافقت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل فيما يعنيه، على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة WO/PBC/19/5، كما جاءت في الوثيقة A/50/14.

البند 13 من جدول الأعمال الموحّد

تقارير مراجع الحسابات الخارجي

189. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 14 من جدول الأعمال الموحّد

التعديلات المقترح إدخالها على نظام الويبو المالي ولائحته

190. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 15 من جدول الأعمال الموحّد

التمويل على الأجل الطويل للتأمين الصحي بعد نهاية الخدمة في الويبو

191. استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/50/16 (المتضمنة الوثيقة WO/PBC/19/23) وA/50/14.

192. وعرضت الأمانة الوثيقة A/50/16 وذكّرت بأنّ اعتماد الويبو للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام يعني أنّ المنظمة ملزمة بتضمين بياناتها المالية مجموع الالتزامات المالية المتعلقة بمستحقات الموظفين، بما في ذلك التأمين الصحي بعد نهاية الخدمة. وصرّحت بأنّ تكاليف تمويل التأمين الصحي بعد نهاية الخدمة شهدت زيادة كبيرة خلال الأعوام الستة الماضية وبلغت 103 ملايين فرنك سويسري في أواخر عام 2011. وقالت إنّ ذلك يعني انخفاضا في احتياطات المنظمة. ورأت الأمانة أنّه ينبغي إيجاد وسيلة لتمويل ذلك الالتزام. وأفادت بأنّه تم تقييم أربعة خيارات في الوثيقة المعروضة وأنّه تم اقتراح واحد منها كأفضل الحلول لتسوية المشكلة. وقالت إنّها قامت، خلال اجتماع لجنة البرنامج والميزانية وخارج إطار اللجنة، بكثير من المناقشات مع الوفود، التي قدم بعض منها تعليقات واقتراحات. وأوضحت أنّ لجنة البرنامج والميزانية طلبت منها إعداد اقتراح جديد لعرضه عليها في دورتها القادمة. وأعلنت أنّها ستعد وثيقة جديدة، مع مراعاة الاقتراحات والتوصيات التي قدمتها الدول الأعضاء.

193. وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديره لكل الجهود التي بذلتها الأمانة في تحليلها للخيارات المتاحة لتمويل التأمين الصحي على الأجل الطويل لموظفيها السابقين وأسرهم. وأبدى الوفد التزامه بضمان تمويل الالتزامات الطويلة الأجل. وقال إنّه ينبغي للنهج المُتبع إزاء تمويل تلك الالتزامات أن يراعي الواقع المالي للمنظمة وأعضائها. وأضاف أنّه ينبغي الإحاطة علما بأنّ تمويل الالتزام المتعلق بالتأمين الصحي بعد نهاية الخدمة من الشواغل المطروحة على جميع مستويات منظومة الأمم المتحدة، وأنّه يتابع عن كثب كيفية معالجة ميزانية الأمم المتحدة بنيويورك لهذه القضية. ومضى يقول إنّه ينبغي الإحاطة علما كذلك بأنّ تطبيق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام يشترط قيد بعض الالتزامات مثل التأمين الصحي بعد نهاية الخدمة،

ولكنّه لا يشترط في حدّ ذاته تمويل تلك الالتزامات على النحو الكامل ولم يُحدّد أي إطار زمني لتمويل ذلك التأمين الصحي. وقال الوفد إنّه سيواصل متابعة الوضع، وإنّه لا يعتقد أنّ هذه المسألة تشكّل أزمة في الوقت الراهن. وأشار إلى أنّه يميل، من ضمن الخيارات الأربعة المعروضة حتى الآن، إلى دعم النهج العام المقترح ضمن الخيار 3 (توفير تمويل منفصل للالتزام المتعلق بالتأمين الصحي بعد نهاية الخدمة)، الذي يمثّل، في رأيه، نهجا مماثلا لما اعتمدته عدة منظمات دولية أخرى. غير أنّ الوفد نبّه إلى أنّه يود أولا، كما ذكر من قبل، أن يرى كيف ستعالج الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه القضية.

194. وقرأ الرئيس نص القرار الذي يدعو الدول الأعضاء إلى الموافقة على توصية لجنة البرنامج والميزانية بخصوص هذه الوثيقة، وهي كالتالي:

"إن لجنة البرنامج والميزانية درست مضمون الوثيقة WO/PBC/19/23 والتمست من الأمانة إعادة صياغة الاقتراح لتقديمه في الدورة المقبلة للجنة، مع مراعاة الملاحظات والتعليقات التي تقدمت بها الدول الأعضاء."

195. إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل في ما يعنيه، وافقت على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة WO/PBC/19/23، كما جاءت في الوثيقة A/50/14.

البند 16 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير مرحلي نهائي عن تنفيذ الوحدات المعلوماتية لإرساء الامتثال للنظام المالي الجديد ولائحته والمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام

196. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/9 (التي تتضمن الوثيقة WO/PBC/19/16) والوثيقة A/50/14.

197. وقدمت الأمانة الوثيقة A/50/9 التي تتضمن التقرير النهائي عن المشروع المالي المحاسبي الذي اعتمدته جمعيات الدول الأعضاء في الويبو سنة 2008. وأفادت بأن المشروع اختتم في فبراير 2012 في حدود ميزانيته الأصلية وأن الرصيد المتبقي البالغ 631 169 فرنكاً سويسراً أعيد إلى الأموال الاحتياطية بعد انتهاء مراجعة الحسابات الخارجية.

198. وفي غياب أي تعليقات قرأ الرئيس فقرة القرار على الحضور ودعا الدول الأعضاء إلى الموافقة على التوصية التي قدمتها لجنة البرنامج والميزانية بشأن تلك الوثيقة على النحو التالي:

"إن لجنة البرنامج والميزانية أوصت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو بالإحاطة علما بمضمون الوثيقة WO/PBC/19/16".

199. ووافقت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل فيما يعنيه، على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة WO/PBC/19/16، كما جاءت في الوثيقة A/50/14.

البند 17 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير مرحلي عن تنفيذ نظام شامل ومتكامل للتخطيط للموارد المؤسسية

200. استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/50/10 وA/50/14.

201. وقدم الرئيس البند 17 من جدول الأعمال. وقال إنه يتعلق بالتقرير المرحلي عن تنفيذ نظام شامل ومتكامل للتخطيط للموارد المؤسسية.

202. وذكرت الأمانة أن مشروع محفظة برنامج التخطيط للموارد المؤسسية نال الموافقة من الدول الأعضاء عام 2010 وأن المشروع أحرز تقدما كبيرا بشأن جميع الاتجاهات الرئيسية للعمل في إطار هذه المحفظة. وقد كان أول ما يقدم هو تحسين الأنظمة الحالية للمالية والمشتريات، وقالت الأمانة إن هذه الأنظمة قد حدثت إلى أحدث نسخة من برنامج بيبلسوفت وإن تدريب أكثر من 250 مستخدم في مجال استخدام النظام قد أنجز مع التركيز على إرساء فهم لإجراءات سير العمل من البداية إلى النهاية، وكذلك الإدارة العليا والضوابط المالية. وأكدت الأمانة أن أنظمة تخطيط الموارد المؤسسية أتاحت فرصة عظيمة لوضع أفضل الضوابط لزيادة عددها وأن هذا سيكون محور بعض جهودها التنفيذية. وذكرت الأمانة أن المجال المقبل الذي شهد تقدما هو إدراج أدوات استقصاء معلومات الأعمال. وقد أنشأت الأمانة قاعدة بيانات غنية وشاملة للشؤون المالية والمشتريات من خلال التنفيذات السابقة وتحدثت عن فرصة لاستخراج المعلومات ذات القيمة المضافة، سواء بالنسبة إلى كل من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة، فضلا عن استخدام الإدارة الداخلية. وعلاوة على ذلك، أفادت التقارير أن إدارة الموارد البشرية جانب من العمل جاء في التقارير أنه على المسار الصحيح. وقد وظف في فريق المشروع مزيجا مدروسا بحصافة من الموارد الداخلية والخارجية. وذكرت الأمانة أنها ارتقت بالأنظمة والخبرات في الوكالات الأخرى للتأكد من أنها لم تكرر الأسلوب نفسه. وقد تركز هذا الوقت والجهد الموفر بالأحرى على احتياجات مستخدميها وفرص وضع إجراءات وأساليب متماشية مع خط العمل. وفي المرحلة الأولى، سيستعيض مشروع الموارد البشرية عن نظام دفع الرواتب الموروث من 13 عاما بنظام أحدث وأكثر تكاملا وهو نظام برنامج التخطيط للموارد المؤسسية (بيبلسوفت). وقد قدم خط العمل للإدارة القائمة على النتائج (RBM) أدوات تخطيط العمل المحسنة والأمانة تستعد الآن لكي تنشر، في الوقت المناسب لدورة التخطيط لفترة السنتين 15/14، نظاما جديدا للتخطيط يشمل جميع الوظائف اللازمة للإدارة القائمة على النتائج. وختاما، أعلنت الأمانة أن المشاريع والمحفظة عموماً ضمن حدود الميزانية وعلى الطريق الصحيح من حيث التوقيت. وفي نهاية عام 2012، سينفق، من حيث المبدأ، تسعة ملايين فرنك سويسري مقابل 12,6 مليون المخطط لها، مع بعض الوفورات الكبيرة التي جاءت من المفاوضات المتأنية والعسيرة مع مقدمي الخدمات والبائعين. وذكرت الأمانة أنه لا وجود لأي مشروع تخطيط للموارد المؤسسية بلا مخاطر. وقد أبلغ عن بعض التحديات الكبرى المطروحة وهي إدارة التغيير وتدريب المستخدمين المستمر وإشراكهم، فضلا عن إنشاء إطار تنظيمي واضح لإدارة الموارد البشرية تأمل أن تملكه قريبا. وفي الختام، شددت الأمانة على أن الإدارة العليا تركز على كل هذه الجوانب ونيات الإدارة قائمة بالفعل لمعالجة هذه المسائل في ظل المشاريع المتلاحقة.

203. وشكر الرئيس الأمانة على عرضها وأعطى الكلمة للوفود.

204. وشكر وفد الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس قائلا إن الولايات المتحدة الأمريكية تؤيد المضي قدما من أجل نظام شامل لبرنامج التخطيط للموارد المؤسسية. وقال الوفد إنه كان سعيدا جدا بأن محفظة برنامج التخطيط للموارد المؤسسية تحرز تقدما مطردا وأنها على الطريق الصحيح لإتمام المشاريع في حدود الميزانية التي اعتمدتها الدول الأعضاء وضمن المهلة المقدرة تماما. ورأى الوفد كذلك أن التغييرات ستزيد من شفافية سجلات الموظفين في المنظمة وتعزز نظام الإدارة القائمة على النتائج، وشكر الرئيس على إتاحة هذه الفرصة.

205. وشكر الرئيس وفد الولايات المتحدة الأمريكية على البيان وسأل إن كان أي وفد آخر يرغب في أن يأخذ الكلمة. ولا أحد تكلم.

206. وقرأ الرئيس فقرات القرار فيما يتعلق بالوثائق المعنية:

"إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها، كل فيما يعنيه، مدعوة إلى الإحاطة علما بمضمون التقرير المرحلي عن تنفيذ النظام الشامل والمتكامل للتخطيط للموارد المؤسسية على النحو الوارد في الوثيقة WO/PBC/19/14".

207. إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها، كل في ما يعنيه، أحاطت علما بمضمون التقرير المرحلي عن تنفيذ النظام الشامل والمتكامل للتخطيط للموارد المؤسسية فيما يخص الوثيقة WO/PBC/19/14، على النحو المُدوّن في الوثيقة A/50/14.

البندان 18 و19 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير مرحلي عن مشروع البناء الجديد
تقرير مرحلي عن مشروع قاعة المؤتمرات الجديدة

208. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/11 (ومرفقها الوثيقة WO/PBC/19/12) وإلى الوثيقة A/50/12 (ومرفقها الوثيقة WO/PBC/19/13) وإلى الوثيقة A/50/17 (ومرفقها الوثيقة WO/PBC/19/24) وإلى الوثيقة A/50/14 (ملخص القرارات والتوصيات الصادرة عن لجنة البرنامج والميزانية في دورتها التاسعة عشرة (10 إلى 14 سبتمبر 2012)").

209. وتطرّقت الأمانة إلى النقاط الرئيسية المفصّلة في الوثيقة A/50/17. وأكّدت أن 96 في المائة من أشغال المبنى الجديد قد استكملت، بيد أن المقاول العام لم يف بالتزاماته التعاقدية فيما يخص باقي الأشغال ولم يقم بالتصليحات الواجبة عليه بناء على العقد المبرم. وأضافت قائلة إن المقاول العام لمشروع البناء الجديد هو ذاته الذي وقع عليه الخيار لمشروع قاعة المؤتمرات الجديدة، فبدأت الأمانة تلاحظ وقعا سلبيا لوضع البناء الجديد على مشروع قاعة المؤتمرات الجديدة من خلال سلسلة من الصعوبات (معظمها ناتج عن التأخر أو عن جوانب تشغيلية). ولاحظت أن الصعوبات التي واجهتها الأمانة مع المقاول العام كانت موضوع تقرير دوري إلى مراجع الحسابات الخارجي وشعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية واللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة ولجنة البرنامج والميزانية والجمعية خلال السنتين الماضيتين. وقالت الأمانة إنها صعّدت حوارها مع المقاول العام منذ منتصف عام 2011 إذ أثارت القضايا العالقة وحاولت تسويتها في اجتماعات عمل واجتماعات تنسيقية وفي اجتماعات رفيعة المستوى. وبعد فشل كل تلك المحاولات في نهاية المطاف، وسعيا منها إلى تفادي الوقوع في معركة قانونية طويلة ومعقّدة وما يرتبط بها من تكاليف قانونية باهظة، قرّرت الأمانة أن تستشير بمؤسسة قانونية مستقلة. وفي محاولة أخيرة للخروج من هذه المشكلة، التقى كل من المدير العام والمدير التنفيذي للمقاول العام في منتصف يوليو في إطار ما أطلق عليه "شبه المحاكمة" عرض خلالها كل طرف وجهة نظره عن الوضع الراهن أمام المديرين التنفيذيين. وقالت الأمانة إن وفد الويبو شمل أيضا ممثلين عن الفريق الداخلي لإدارة المباني إلى جانب القيادة والمهندس المعماري. وأشارت إلى أن شبه المحاكمة انتهت باتفاق ودي ومشترك من أجل إنهاء العقدين معا (لمشروع البناء الجديد ولمشروع قاعة المؤتمرات الجديدة). وذكرت الأمانة أن تفاصيل التسوية المتفق عليها في نهاية يوليو 2012 واردة في الوثيقة A/50/17. وشدّدت الأمانة على أن نتيجة هذا المنهج الذي اتبعته هو تفادي الوقوع في إجراءات قضائية مطوّلة ومعقّدة مع المقاول العام. وقالت إن الأمانة قرّرت البحث عن مقاول عام آخر عقب إنهاء العقد الخاص بمشروع قاعة المؤتمرات الجديدة، ولكن ذلك كان سيؤدي إلى وقف الأشغال لمدة سنة على الأقل، ثم إن 30 في المائة الأشغال قد استكملت وليس من المضمون أن يقبل مقاول عام آخر أن يتمّ المشروع. واستطردت الأمانة قائلة إن ذلك دفع بالأمانة إلى تفضيل ما يسمى بالولاية التقليدية، أي مواصلة الأشغال دون الاستعانة بمقاول عام. وقالت إن مسألة التكلفة كانت أيضا حاسمة في اتخاذ ذلك القرار، لأن حوالي 70 في المائة من أشغال البناء كانت قد حسبت بأسعار

عام 2010. وقالت إن منهج الولاية التقليدية تعني أن تنسيق أشغال الورشة والتوجيه العام يقع أساسا على عاتق القيادة والمهندس المعماري والمهندسين المتخصصين، وفي المقابل يكون على فريق الويبو الداخلي لإدارة المشروع أن يدير عددا من العقود أكبر من السابق. وقالت الأمانة إنه بالنظر إلى تلك الظروف، فإن كلا من القيادة والمهندس المعماري، اللذين نفّذا بنجاح الأغلبية الكبرى من ولايتهما باتباع منهج "تقليدي"، قد أوصيا الأمانة بالانتقال إلى ولاية "تقليدية" لأسباب تتعلق بالوقت والتكلفة والجودة. وقالت الأمانة إنها واثقة من أن هذا المنهج سوف يمكنها من استكمال مشروع قاعة المؤتمرات الجديدة بطريقة مهنية ولكن ببعض التأخير في التسليم بحوالي ستة أشهر بما في ذلك التأخر الذي تسبّب فيه المقاول العام. وفي الختام، بيّنت الأمانة أنها أطلعت حسب الأصول رئيس اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة ومدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارة في نهاية يوليو، والشعبة الاستشارية المستقلة للرقابة في دورتها التي انعقدت في نهاية أغسطس، والدول الأعضاء رسميا وخارج الإطار الرسمي في بداية سبتمبر عند انعقاد دورة لجنة البرنامج والميزانية.

210. وأكّد المدير العام بشدة على أن المبنى الجديد حظي بتقدير عام لجماليته وتعدّد وظائفه وأنه سلِّم في الموعد المحدد وضمن الميزانية المقررة. وقال إن الأمانة، بعد التسوية التي توصلت إليها مع المقاول العام، واثقة من أنها قادرة على تصحيح العناصر المتبقية بطريقة سريعة وفعالة. وثانيا، أكّد المدير العام البيان السابق من أن إدارة المخاطر معناها القدرة إلى تدبير الأخطار وأن الأمانة قد خرجت من هذه الوضعية بتسوية ودّية، مذكرا بأن أحد الأهداف الرئيسية كان أن نتجنّب وقوع الويبو في حالة تفرض عليها الدخول في نزاع قانوني مما يؤدي بدوره إلى تكاليف قضائية عالية وتجميد أشغال البناء لمدة لا يستهان بها. ونوّه بأن الأمانة استطاعت أن تخلص إلى تسوية ودية وأنهت عقدها مع المقاول العام في جوّ ودي، حتى فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية مع المقاول العام ذاته ومع متعاقديه. وثالثا، وسعيا إلى ضمان التنفيذ السليم للولاية التقليدية، أكّد المدير العام تعزيز الفريق الداخلي لإدارة المشروع، فضلا عن تعزيز الولايات المهنية المستندة إلى القيادة والمهندس المعماري. ورأى أن تفضيل الولاية التقليدية كان قرارا صائبا في ظل الظروف الحالية. وفي الختام، وردا على مداخلة من وفد الولايات المتحدة الأمريكية، أكد المدير العام أن الأمانة ستحرص على مواصلة تحسين الشفافية. وفي معرض ذلك، شدّد أيضا على ضرورة التوفيق في حالات مثل هذه بين السرية ما لم يتم التوصل إلى اتفاق وخطر الوقوع في إجراءات قضائية، والشفافية في الكشف عن تفاصيل الحالة مما قد يبدّد إمكانية التوصل إلى تسوية ودية.

211. وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديره للتقرير المرحلي حول مشروعي البناء ورحّب بالضمانات التي قدّمتها الأمانة بأنها ستواصل إطلاع الدول الأعضاء بشكل دوري بالتغييرات المتعلقة بالمشروعين. وتطلّع إلى أن تحرز الأمانة تقدما في هذا الشأن وأنها ستظل سارية على المسار من أجل استكمال المشروعين في حدود الميزانية التي وافقت عليها الدول الأعضاء وتقريبا في حدود الجدول الزمني المقدّر. وأعرب الوفد عن تأييده لاختيار الأمانة الاستمرار دون مقاول عام ورحّب بالشفافية التي تقدّمت بها تلك التفاصيل الإضافية والتي ستقدّمها في المستقبل حول المشروعين.

212. وفيما يتعلق بالبند 18 من جدول الأعمال، فإن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل فيما يعنيه، أحاطت علما بمضمون الوثيقة A/50/17، مع مراعاة أية توصية من لجنة البرنامج والميزانية فيما يتعلق بالوثيقتين WO/PBC/19/12 وWO/PBC/19/24، كما وردت في الوثيقة A/50/14؛

213. وفيما يتعلق بالبند 19 من جدول الأعمال، فإن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل فيما يعنيه، أحاطت علما بمضمون الوثيقة A/50/17، مع مراعاة أية توصية من لجنة البرنامج والميزانية فيما يتعلق بالوثيقتين WO/PBC/19/13 وWO/PBC/19/24، كما وردت في الوثيقة A/50/14.

البند 20 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير مرحلي عن مشروع تحسين معايير السلامة والأمن في مباني الويبو الحالية

214. استندت المناقشات إلى الوثيقة A/50/13 (التي تتضمن الوثيقة WO/PBC/19/15) والوثيقة A/50/14.

215. ودعا الرئيس الأمانة إلى تقديم الوثيقة A/50/13.

216. وأفادت الأمانة بأن الوثيقة A/50/13 تتضمن تقريراً مرحلياً عن مشروع تحسين معايير السلامة والأمن في مباني الويبو الحالية للامتثال لمعايير السلامة والأمن التشغيلية الدنيا في مقار الأمم المتحدة. وأشارت إلى جانبين من جوانب ذلك المشروع أولهما مركز المراقبة وثانيهما مشروع المحيط الأمني. وقالت إن العمل على مركز المراقبة بدأ في فبراير 2012 وأنجز في الوقت الحالي. ثم أشارت إلى استهلال مشروع المحيط الأمني في سنة 2012 وقالت إنه جار حسب الجدول الزمني وفي حدود الميزانية.

217. وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديره للتقرير الذي يشير إلى العمل الجاري لتحسين سلامة مرافق الويبو وأمنها وعن سروره لملاحظة توصل الويبو والسلطات السويسرية إلى حل المشكلات المتعلقة بالمحيط الأمني دون أن تطرأ تغييرات كبيرة في نطاق المشروع وتكاليفه. وأخيراً، أبدى أيضاً سروره إذ لاحظ أن المرحلة الثالثة من المشروع جارية وقال إنه يتطلع إلى تسلم التقارير القادمة التي تفيد بإنجاز العمل في حدود الميزانية المعتمدة.

218. وكرر المدير العام كما يرد في الوثيقة عبارات شكره وامتنانه لحكومة البلد المضيف السويسرية لمساهمتها السخية المقدمة لتنفيذ المشروع وإنجازه والبالغة 000 000 5 فرنك سويسري.

219. وقرأ الرئيس فقرة القرار المتعلقة بهذه الوثيقة على النحو التالي:

إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو مدعوة، كل فيما يعنيه، إلى الموافقة على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة WO/PBC/19/15، كما جاءت في الوثيقة A/50/14.

220. إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو وافقت، كل فيما يعنيه، على توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن الوثيقة WO/PBC/19/15، كما جاءت في الوثيقة A/50/14.

البند 21 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير مرحلي عن تنفيذ برنامج التقويم الاستراتيجي في الويبو

221. استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/50/15 وA/50/14.

222. وذكّرت الأمانة الجمعية العامة بقرارها، في إشارة إلى الوثيقة WO/GA/34/16 لعام 2007، الذي وافقت فيه على برنامج التحسين المؤسسي المقرر تنفيذه خلال عدد من السنوات. وذكّرت أيضا بانطلاقة البرنامج في عام 2008 باسم برنامج التقويم الاستراتيجي. وأشارت إلى أن البرنامج صُمّم بناء على توصيات الدول الأعضاء وفقا لمعايير SMART-C، أن يكون محددا وقابلا للقياس والتنفيذ وواقعيا ومحدودا زمنيا ومتّسقا. ونقلت الأمانة أن البرنامج يرمي إلى تعزيز قدرة الويبو الاستجابية وفعاليتها وكفاءتها وتركيزها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية التسعة. وذكرت أن خارطة الطريقة التي تتألف من تسعة عشرة مبادرة مترابطة صدرت في أبريل 2010 ثم حدّثت في أبريل 2011 وهي تبيّن كيف تتناسب كل مبادرة بعينها مع قيم الويبو الأساسية، وهي التوجه نحو تقديم الخدمات والعمل يدا واحدة والمساءلة على النتائج والمسؤولية البيئية

والاجتماعية والإدارية. وأضافت قائلة إن خارطة الطريق شملت أيضا جدولا زمنيا مما يدل على كيفية انسجام المبادرات فيما بينها وتوقّعت أن ينتهي تنفيذ البرنامج في نهاية عام 2012، وأضيف إليها نظام قياس مقترن بإطار النتائج المؤسسي، متى أمكن ذلك. وأشارت أيضا إلى الدراسة الاستقصائية التي توزع على الموظفين في كل سنة من البرنامج، إلى جانب إطار شامل لنتائج البرنامج من أجل قياس النجاح الإجمالي للبرنامج. وتطرقت أيضا إلى مؤسسات الأداء الرئيسية التي وضعت على مستوى كل مبادرة وإلى التقارير الفصلية التي تصدر لعناية اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة. وأضافت قائلة إن كل مبادرة لها مشرف على البرنامج ورائد من فريق الإدارة العليا والاثنان مسؤولان على نجاح المشروع. ولاحظت أن المبادرات تتخلل مختلف قطاعات المنظمة بالضرورة، وهي تساهم بطبيعتها في القيمة الأساسية "العمل يدا واحدة". وأعلنت أن تنفيذ البرنامج سائر وسيتم تنفيذه في نهاية عام 2012 وستكون معظم المبادرات قد استكملت آنذاك، وبحلول عام 2013 لن تبقى قيد التنفيذ سوى ثلاث مبادرات ضمن برامج عملها الخاصة بها، وهي المبادرة الرامية إلى تنفيذ نظام للتخطيط للموارد المؤسسية والمبادرة الرامية إلى تعزيز التواصل داخل المنظمة والمبادرة الرامية على توطيد آليات الرقابة الداخلية. وأوضحت الأمانة ذلك قائلة إن المنظمة ستدخل في مرحلة التحسين المتواصل اعتبارا من نهاية 2012. وذكّرت الأمانة الجمعيات بأن الإنجازات المحققة خلال عام 2011 ترد موجزة في الكتيب الصادر لفائدة الموظفين عن برنامج التقويم الاستراتيجي بعنوان "اتخاذ المبادرة" وهو متاح بجميع اللغات الرسمية لدى قسم المؤتمرات. وبالنظر إلى كثرة الإنجازات التي حققتها كل واحدة من المبادرات التسعة عشرة، اكتفت الأمانة بإبراز مختارات من أهم النجاحات المحققة في إطار كل واحدة من قيم الويبو الأساسية. وفي إطار قيمة التوجه نحو تقديم الخدمات، نقلت الأمانة أن الويبو تتيح حاليا إمكانية التواصل مع موظفين على مدار الساعة لفائدة أصحاب المصالح بالاستفادة من الفارق الزمني بين مكاتبها الخارجية. وأشارت أيضا إلى زيادة النسبة المئوية للمنشورات التي أتيحت خلال الشهور 18 الماضية بجميع لغات الأمم المتحدة المطلوبة من 62 في المائة إلى أكثر من 70 في المائة. وذكرت أيضا الموافقة على استراتيجية لإدارة استمرارية الأعمال وخطة لإدارة الأزمات مما ساعد على تبديد انقطاع الأعمال وضمان استمرارية أهم خدمات المنظمة في جميع الأوقات بدون أي انقطاع. وقالت الأمانة إن تلك المبادرات الأربع قد أدمجت وعممت على خطط العمل لعام 2013. وأما في إطار قيمة العمل يدا واحدة، نوّهت الأمانة بالتقدم الكبير المحرز في هذا المضمار. وفصّلت ذلك قائلة إن تنفيذ نظام التخطيط للموارد المؤسسية، الوارد تحت البند 19 من جدول الأعمال، سوف يتواصل بعد إتمام برنامج التقويم الاستراتيجي. وقالت إن الفريق الاستشاري المعني باستعراض مراجعة نظام موظفي الويبو ولائحة موظفيها قد أحرز تقدما جيدا جدا في الأشهر الاثني عشرة الماضية، إذ أصبحت كل الفصول تقريبا جاهزة لعرضها على الدورة المقبلة للجنة التنسيق. وقالت إن من المقرر استعراض الفصلين المتبقيين في عام 2013. وتطرّقت الأمانة أيضا إلى مبادرة المكتب الدولي الرامية إلى تعزيز التواصل داخليا والتي تناولت جانبين اثنين هما التواصل مع الموظفين والتواصل بين الموظفين. وقالت إن المبادرة استجلبت العديد من الاقتراحات من الموظفين مثل الجلسات الإعلامية غير الرسمية فيما بين الموظفين وإحياء برنامج "جلسة مع المدير العام". وقالت الأمانة إنه في إطار قيمة تعزيز مساءلتها على النتائج، خضع كل قطاع إلى استعراض لبنيته التنظيمية سعيا إلى تنقيحها. وفي إطار نظام الإدارة القائم على النتائج، ذكرت الأمانة التقدم الواضح الذي أحرز بالانتقال من التركيز على التخطيط إلى متابعة إدارة البرامج من البداية حتى النهاية. وذكرت أيضا التحسينات الكبيرة التي أدخلت على نظام أداء الموظفين وتطوير الأداء للمكتب الدولي، من حيث التنفيذ ومدى الترحيب به على صعيد المنظمة. ونقلت أيضا أن التحسينات المقررة في المراقبة الداخلية وإدارة المخاطر كانت شاملة. وقالت إن المبادرة ستستمر في عام 2013. وأعلنت الأمانة أيضا عن صياغة سياسة معدّلة بشأن إدارة المخاطر بالإضافة إلى تصميم مشروع خارطة طريق. وقالت الأمانة إنها شرعت في تنظيم دورات توعية ولقاءات مع فريق الإدارة العليا والمديرين. وقالت إن مبادرة المنظمة لتعزيز إدارة الموارد البشرية مكنت المكتب الدولي من تحقيق فهم أفضل لكيفية مطابقة التوقعات الاقتصادية على الخدمات الربحية والنفقات، وشملت أيضا سياسات مثل سياسة الضيافة.

223. وفي الختام، في إطار قيمة المسؤولية البيئية والإدارية والاجتماعية، قالت الأمانة إن المنظمة واصلت اتخاذ سلسلة من المشروعات الواعية بالبيئة. وقالت إن نظامها بشأن الأخلاقيات والنزاهة أصبح الآن متسقا وشاملا، إذ خضعت مدونة الأخلاقيات لمشاورات واسعة النطاق قبل إصدارها، وبلغت السياسة العامة لحماية المبلغين عن المخالفات مرحلة

الاستعراض النهائي، وأعدّت السياسة العامة بشأن الكشف المالي. وأعلنت الأمانة أن كل موظف على جميع مستويات المنظمة سيلتزم بحضور دورة مباشرة للتوعية بالأخلاقيات، مع برنامج مخصص لأولئك العاملين في مناصب حساسة مثل الموارد البشرية والمشتريات. وتطلعت الأمانة إلى المستقبل وقالت إن تلك المبادرات سوف تدمج في جميع البرامج بحلول نهاية هذا العام. وأشارت إلى تنظيم دراسة استقصائية أخرى للموظفين وسيقاس نجاح برنامج التقويم الاستراتيجي من حيث قدرته على تعزيز قيم المنظمة الأساسية. ولاحظت أن برنامج التقويم الاستراتيجي قد جاء بفوائد ملموسة، لكن فائدته الكاملة ستتحقق في السنوات المقبلة، وستقدّم إلى الدول الأعضاء تقارير دورية عن تلك الفوائد.

224. وأعلن وفد جمهورية كوريا عن ارتياحه لنجاح تنفيذ برنامج التقويم الاستراتيجي بمبادراته التسعة عشرة. ولاحظ الوقع الإيجابي لتنفيذه آملا في أن يتوطّد ذلك النجاح فعلا في ثقافة المنظمة وطريقة عملها. وقال إن الأزمات الاقتصادية العالمية تجعله يركز أكثر على أهمية الخطط والأنشطة الاستراتيجية للأجل المتوسط بهدف تنفيذ التخطيط المالي للأجل المتوسط بطريقة أكثر فعالية وواقعية. ورأى الوفد أن تطبيق التخطيط المالي للأجل المتوسط سيكون مفيدا جدا وقد يستغرق خطة عمل خماسية أو عشارية يمكن أن تبتدئ أولا بأكبر الوحدات في المنظمة وفقا للتفاصيل التي لديها. وأقر الوفد بأن الفكرة ربما تكون جديدة على المنظمة، وهو على استعداد لمشاطرة ملاحظاته عن المسألة مع أي وفد ومع المكتب الدولي ولتطوير الفكرة أكثر.

225. وقرأ الرئيس على الحضور فقرة القرار التي تدعو الدول الأعضاء إلى الموافقة على توصية لجنة البرنامج والميزانية فيما يتعلق بهذه الوثيقة، وهي كما يلي:

إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل فيما يعنيه، مدعوة إلى الإحاطة علما بمضمون التقرير المرحلي (الوثيقة WO/PBC/19/22).

226. إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو، كل فيما يعنيه، أحاطت علما بمضمون الوثيقة WO/PBC/19/22، على النحو المُدوّن في الوثيقة A/50/14.

البند 22 من جدول الأعمال الموحّد

التقرير السنوي الموجز لمدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية

227. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 23 من جدول الأعمال الموحّد

مراجعة اختصاصات اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة وميثاق الرقابة الداخلية واختصاصات مراجع الحسابات الخارجي

228. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 24 من جدول الأعمال الموحّد

تقرير عن حصيلة مؤتمر بيجين الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري

229. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 25 من جدول الأعمال الموحّد
تقرير اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

230. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 25 "1" من جدول الأعمال الموحّد
استعراض تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية

231. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 26 من جدول الأعمال الموحّد
تقرير عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

232. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 27 من جدول الأعمال الموحّد
بعض المسائل المتعلقة باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور

233. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 28 من جدول الأعمال الموحّد
تقارير عن لجان الويبو الأخرى

234. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة.WO/GA/41/18).

البند 28 "1" من جدول الأعمال الموحّد
اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات

235. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة.WO/GA/41/18).

البند 28 "2" من جدول الأعمال الموحّد
اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية

236. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 28 "3" من جدول الأعمال الموحّد
اللجنة المعنية بمعايير الويبو

237. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 28 "4" من جدول الأعمال الموحّد
اللجنة الاستشارية للإنفاذ

238. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 29 من جدول الأعمال الموحّد
نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات

239. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة PCT/A/43/7).

البند 30 من جدول الأعمال الموحّد
نظام مدريد

240. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة MM/A/45/5).

البند 31 من جدول الأعمال الموحّد
نظام لاهاي

241. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة H/A/31/2).

البند 32 من جدول الأعمال الموحّد
نظام لشبونة

242. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة LI/A/28/2).

البند 33 من جدول الأعمال الموحّد
مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقول على الإنترنت

243. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة WO/GA/41/18).

البند 34 من جدول الأعمال الموحّد
جمعية معاهدة سنغافورة

244. انظر تقرير دورة الجمعية العامة (الوثيقة STLT/A/4/2).

البند 35 من جدول الأعمال الموحّد
التقرير السنوي عن الموارد البشرية

245. انظر تقرير دورة لجنة الويبو للتنسيق (الوثيقة WO/CC/66/3).

البند 36 من جدول الأعمال الموحّد
مراجعة نظام الموظفين ولائحته

246. انظر تقرير دورة لجنة الويبو للتنسيق (الوثيقة WO/CC/66/3).

البند 37 من جدول الأعمال الموحّد
اعتماد التقرير العام والتقارير الفردية لكل هيئة رئاسية

247. دوّنت الأمانة التعليقات التي أدلت بها عدة وفود لإدراجها في الصيغ النهائية للتقارير.

248. واعتُمد هذا التقرير العام بالإجماع من قبل جمعيات الدول الأعضاء في الويبو وسائر الهيئات الرئاسية، كل فيما يعنيه، في 9 أكتوبر 2012.

249. واعتمد كل من الجمعيات وسائر الهيئات الرئاسية العشرين للدول الأعضاء في الويبو، بالإجماع وكل فيما يعنيه، التقرير المنفصل المتعلق بدورته، في 9 أكتوبر 2012.

البند 38 من جدول الأعمال الموحّد
اختتام الدورات

250. تحدث وفد سري لانكا باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ وأعرب عن تقديره للمدير العام والأمانة على سلاسة أعمال السلسلة الخمسين لاجتماعات الجمعيات. وأبدى الوفد تقدير المجموعة أيضا للرئيس على توجيهه للمناقشات بفعالية بفضل كفاءته القيادية. وقال إنّ المجموعة أحاطت علما بأنّ الدول الأعضاء تمكّنت، بالرغم من الاختلافات، من التوصل إلى بعض الاستنتاجات الإيجابية التي ستسهم، حسب المجموعة، في تدعيم العمل المستقبلي. وأضاف قائلا إنّه ينبغي، في رأي المجموعة، الاستمرار في ضمان أكبر قدر ممكن من الشمولية والشفافية في المداولات التي تتم في الجلسات العامة وفي المشاورات غير الرسمية على حد سواء، وذلك من أجل مراعاة شواغل جميع الدول الأعضاء. وأوضح أنّ المجموعة ترى، من الناحية الإجرائية، أنّ إعداد قائمة رسمية بالمتحدثين وبخصوص بنود محدّدة من جدول الأعمال سيساعد على زيادة تبسيط عمل الجمعيات، وأنّها تأمل في أن يُراعى اقتراحها حقّ المراعاة. واختتم قائلا إنّ المجموعة تشكر كل المجموعات الأخرى على مشاركتها البناءة خلال المداولات بغرض المضي بالعمل قدما، وتحثّ الوفود على مواصلة إبداء الزخم الإيجابي الذي تشكّل

أثناء الجمعيات. وأعرب عن تطلّع المجموعة إلى المشاركة في العمل المزمع الاضطلاع به في الأشهر القادمة وأكّد مجدّدا على التزامها بالمساهمة على نحو بناء في المداولات التي تجري على صعيد الويبو.

251. وتحدث وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وهنّأ الرئيس على إدارته المتميّزة لسلسلة الاجتماعات الخمسين للجمعيات. وقال إنّ المجموعة تثني على كل الوفود والأمانة والمترجمين الفوريين على العمل الممتاز الذي قاموا به خلال الأسبوعين الماضيين. وأعرب أيضا عن امتنان المجموعة للمدير العام على الانفتاح الذي أبداه حيال آراء الدول الأعضاء وعلى تمكينه المجموعة من إبداء وجهة نظرها للمنظمة وعرضها على الدول الأعضاء. وأضاف قائلا إنّ المجموعة ترى أنّ الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال الجمعيات ستمكّن الدول الأعضاء من إعداد خريطة طريق واضحة بخصوص مستقبل الويبو. وأكّد مجدّدا على التزام المجموعة بعمل المنظمة، وأكّد إرادتها في العمل وفق الأولويات التي حدّدتها الدول الأعضاء، مثل التفاوض على نصوص الصكوك الدولية. وأبدى الوفد، طبقا لمبادئ الاندماج الاجتماعي، اقتناعه الكامل بالمنفعة التي سيضمنها صك يوضع لفائدة معاقي البصر. وقال إنّ المجموعة تؤيد قرار الدول الأعضاء القاضي بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة في ديسمبر 2012 من أجل الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013. وأوضح، فيما يخص عمل اللجنة الحكومية الدولية، أنّ المجموعة سلّطت الضوء على الأولوية الواضحة التي تمنحها الدول الأعضاء للتوصل إلى وضع صك دولي. وقال إنّ المجموعة أحاطت علما بأنّه تم التخطيط لعقد الدورات الثلاث للجنة الحكومية الدولية قبل جمعيات عام 2013 وبأنّ هذا الإطار سيمكّن الدول الأعضاء من المضي قدما بالمفاوضات. ومضى يقول إنّ المجموعة تعتقد، بالإضافة إلى ذلك، أنّ المشاورات غير الرسمية التي أجراها السفير وين ماك كوك، رئيس اللجنة، ستعطي الدول الأعضاء أيضا الزخم اللازم للتفاوض على النص بأسرع وتيرة ممكنة. واستطرد قائلا إنّ المجموعة تعرب عن امتنانها لرئيس اللجنة على روحه المهنية والتزامه، وتتوقّع حصيلة ناجحة في عام 2013. وذكّر بالنداء الصادر عن المجموعة في بداية الأسبوع والداعي إلى إجراء مفاوضات على الأطر المتعدّدة الأطراف لإظهار المرونة والشفافية. وأفاد بأنّه في حين يبلور الاتفاق الذي تم بلوغه بشأن الرسوم والنماذج الصناعية التزام الدول الأعضاء بالمضي قدما بذلك الصك، فإنّ ذلك الاتفاق مشروط بإدراج المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وأشار إلى أنّ المجموعة تعتبر أنّ النزوع، في الجمعيات، إلى طرح اقتراحات لا تعكس التوصيات المقدمة في اللجان، وبخاصة دون التشاور مسبقا مع الوفود، لا يمثّل سابقة جيّدة من حيث الشفافية وإمكانية التنبؤ. واختتم قائلا إنّ المجموعة تشكر المنظمة والدول الأعضاء على الجهود التي بذلتها من أجل وضع خطة عمل تترجم الأولويات والتقدم الكبير المحرز بشأن مسائل تهمّ الدول الأعضاء، موضحا أنّ ذلك يجسّد فعلا نوع التعددية التي يمكنها إفادة ملايين الناس. وجدّد الوفد التزام المجموعة بخطة عمل المنظمة وبما ستقوم به المنظمة من عمل في المستقبل.

252. وتحدث وفد هنغاريا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق وضمّ صوته إلى صوت المجموعات والوفود الأخرى لتوجيه الشكر إلى الرئيس وتهنئته على ما أبداه من التزام وتعهّد وكفاءة قيادية في إدارة سلسلة الاجتماعات الخمسين للجمعيات. وقال إنّ المجموعة تعرب أيضا عن تقديرها للمدير العام وفريق الإدارة العليا والأمانة برمتها على الجهود الكبيرة التي بذلوها. وأضاف قائلا إنّ المجموعة شجّعت، في بيانها الافتتاحي، الوفود على ضمّ جهودها والاستمرار في إبداء الانفتاح وإظهار المرونة لضمان سلالة مداولات الجمعيات الراهنة والعمل المستقبلي. وأعرب عن سرور المجموعة للإحاطة علما بالروح البناءة التي أبدتها الدول الأعضاء طيلة المفاوضات وبالنتيجة الإيجابية التي توصلت إليها. كما أعرب، مرّة أخرى، عن تقدير المجموعة للرئيس على الجهود الدؤوبة التي بذلها من أجل بلوغ توافق خلال المشاورات غير الرسمية. وقال إنّ المجموعة تعرب، على الرغم من أنّ اقتراحها الأصلي كان أكثر طموحا، عن رضاها بخصوص توافق الآراء الذي توصلت إليه الدول الأعضاء، وإنّ ذلك سيعود بمنافع جيدة على المستخدمين في كل أرجاء العالم. واستطرد قائلا إنّ المجموعة تتطلع إلى إحراز تقدم كبير في الدورتين المزمع أن تعقدهما اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية في ديسمبر 2012 وربيع عام 2013، بغرض الاتفاق على الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في الجمعية العامة لعام 2013. وأضاف أنّ المجموعة رحّبت أيضا بصدور خطة العمل المستقبلي للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأعرب عن استعداد المجموعة، طبقا للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة، لمواصلة إجراء

مفاوضات مكثّفة بروح بناءة. وأخيرا أعرب عن تقدير المجموعة الخالص لمنسق المجموعة باء المنتهية ولايته وعن إشادتها بالجهود الجبارة التي بذلها في إدارة المناقشات بطريقة بناءة وفعالة.مع الحفاظ على أسلوب ودي في الحديث. واختتم معربا عن تطلّع المجموعة إلى مواصلة التعاون المثمر مع المنسق التالي للمجموعة باء.

253. وتحدث وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء وأعرب عن شكره الخالص وتقديره للرئيس، وأشاد بمهارته الإدارية التي مكّنت من تحقيق نتائج ناجحة. وأعرب أيضا عن شكر المجموعة لجميع الوفودعلى الروح البناءة التي أبديت خلال الدورة، وللمدير العام وفريق الإدارة العليا على الدور القيادي الذي اضطعوا به أثناء الجمعيات وفي العام الماضي. كما أعرب، أخيرا وليس آخرا، عن شكر المجموعة لموظفي المكتب الدولي والمترجمين الفوريين على الجهود الكبيرة التي بذلوها. وأضاف قائلا إنّ المجموعة ترحّب بالقرار الداعي إلى المضي قدما بالعمل الخاص بإعداد مشروع صك قانوني بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة الأشخاص معاقي البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، وذلك من خلال الدعوة إلى عقد اجتماع فيما بين الدورات للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة وعقد دورة استثنائية للجمعية العامة. ومضى يقول إنّ المجموعة تظلّ ملتزمة بتسوية القضايا العالقة من أجل بلوغ اتفاق بشأن هذه المسألة المهمة. وأعرب عن تأييد المجموعة للعمل الذي اضطُلع به على مدى هذا العام في مجال حماية هيئات البثّ. وأعرب عن سرور المجموعة حيال القرار الذي تم التوصل إليه في اليوم السابق والداعي إلى تسريع وتيرة العمل الجاري ضمن اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية، والسعي إلى البتّ في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في الجمعية العامة في عام 2013. وأوضح قائلا إنّ المجموعة ترى أنّ المعاهدة ستعود بمنافع على جميع المستخدمين، لاسيما من هم في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وبناء عليه أكّد الوفد مجدّدا على استعداد المجموعة لتلبية الاحتياجات من المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات فيما يتعلق بتنفيذ معاهدة قانون الرسوم والنماذج. وأعرب عن شكر المجموعة للرئيس على ما بذله من جهود دؤوبة في قيادة المشاورات غير الرسمية في اليوم السابق. وأعرب أيضا عن سرور المجموعة حيال النتيجة التي تم التوصل إليها بشأن عمل اللجنة الحكومية الدولية في المستقبل. وقال إنّ المجموعة على استعداد للمساهمة، بطريقة بناءة، مع شركائها بخصوص النصوص الثلاثة على مدى العام القادم. ونقل امتنان المجموعة للسفير وين ماكوك، رئيس اللجنة الحكومية الدولية، على قيادته المشاورات بشأن العمل المستقبلي وعلى الخدمة المثالية التي أداها في الدورات التي عقدتها اللجنة الحكومية الدولية في العام الراهن. وأكّد للدول الأعضاء أنّ المجموعة ستظّل في الأعوام القادمة، مثلما كانت في الماضي، ممّن يشاركون بنشاط وبروح بناءة. وأبدى التزام المجموعة بالمساعدة على تعزيز مكانة الويبو بوصفها منظمة بارزة في مجال الملكية الفكرية. وقال، في هذا الصدد، إنّ للويبو دورا حيويا في تعزيز الابتكار ومساعدة البلدان على تحسين أنظمتها الخاصة بالملكية الفكرية وتعزيز الملكية الفكرية بوصفها أداة من أدوات التنمية الاقتصادية.

254. وتحدث وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشكر الرئيس على ما أبداه من قدرة وحكمة في إدارة مداولات سلسلة الاجتماعات الخمسين للجمعيات. وأعرب عن تقدير المجموعة وامتنانها العميقين للمدير العام والأمانة على تنظيمها للاجتماعات بطريقة فعالة. كما أعرب عن شكر المجموعة للمترجمين الفوريين على خدماتهم القيّمة وجهودهم الدؤوبة. وقال إنّ المجموعة ترى أنّ دورات الجمعيات أحرزت نجاحا على جبهات عديدة. وخصّ بالذكر، أولا، اعتماد جميع الدول الأعضاء في الويبو، بالإجماع، خريطة طريق واضحة لتحديد واستكمال المفاوضات التي تجريها الويبو منذ 10 أعوام بشأن الملكية الفكرية والحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال، في هذا الصدد، إنّ وجهة تلك الخريطة واضحة وهي الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2014. وأضاف، بناء على ذلك، أنّ الجمعية العامة نجحت في توجيه رسالة تبلور اتفاق جميع الدول الأعضاء على أنّ اللجنة الحكومية الدولية من الأولويات الأولى بالنسبة للمنظمة ومن العوامل الرئيسية التي تؤثر في نجاح جدول أعمالها المتوازن والإنمائي المنحى والخاص بوضع القواعد والمعايير. ومضى يقول إنّه يجب، أكثر من أي وقت مضى، إبداء التزام أوثق من أجل استكمال العمل التقني وإتمام النصوص القانونية وتمكين الجمعية العامة، في العام القادم، من البتّ في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي. وخصّ بالذكر، ثانيا، اعتماد الجمعية العامة أيضا خريطة طريق واضحة للمفاوضات بشأن الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف للفترة 2012-2014. ورأى الوفد أنّه ينبغي

للدول الأعضاء مواصلة بذل جهود جماعية من أجل إبرام معاهدة بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة الأشخاص معاقي البصر بحلول عام 2013، ولفائدة المكتبات ودور المحفوظات بناء على توصية تقدمها اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في دورتها الثامنة والعشرين إلى الجمعية العامة لعام 2013، ولفائدة مؤسسات التعليم والبحث بناء على توصية تقدمها اللجنة الدائمة في دورتها الثلاثين إلى الجمعية العامة لعام 2014. وشدّد الوفد، باسم المجموعة، على ضرورة إبداء جميع الدول الأعضاء في الويبو لأكبر مستوى ممكن من الإرادة والالتزام السياسيين من أجل ضمان أن يوفر النظام الدولي لحق المؤلف التوازن المناسب بين حقوق المؤلفين والمصلحة العامة. وخصّ بالذكر، ثالثا، اعتراف الجمعية العامة بأهمية وضرورة وضع قانون للرسوم والنماذج الصناعية بطريقة تبلور حقا المصالح والتطلعات المشروعة لجميع الدول الأعضاء في الويبو، وتضمن التوازن المناسب بين التكاليف والفوائد. واستطرد قائلا إنّ المجموعة أسهمت بطريقة بناءة في اقتراح أصدر على عجالة وأبدت قدرا وافرا من المرونة حياله. وأوضح أنّ المجموعة تتوقع، في مقابل ذلك، المستوى نفسه من الإسهام والمرونة من قبل الأقاليم والمجموعات الأخرى بخصوص القضايا ذات الأولوية بالنسبة لمجموعة البلدان الأفريقية. وأضاف قائلا إنّ المجموعة تتوقع أيضا أن تمضي اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية قدما بعملها في هذا المجال، مع التركيز بوجه خاص على تضمين الصك المقترح أحكاما قانونية صارمة بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات لفائدة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، وبشأن التقليل من تكاليف التنفيذ، وبشأن تكوين الكفاءات الأفريقية في مجال الرسوم والنماذج الصناعية. وقال، باسم المجموعة، إنّ التطلعات الأفريقية إلى المزيد من الابتكار والإبداع في كل أنحاء القارة الأفريقية لا حدود لها، وإنّه ما زال يتعيّن، على الرغم من ذلك، بذل الكثير من الجهود في تلك المجالات الحاسمة الأهمية.
وأشار، باسم المجموعة، إلى أنّ المناقشات التي أجريت في الجمعيات الراهنة سلّطت الأضواء على مفهوم توافق الآراء في مجال الابتكار، وهو مفهوم بشير إلى أنّ الابتكار أصبح يمثّل، بشكل متزايد، أساس النجاح الاقتصادي وأهمّ وسائل ترسيخ الميزة التنافسية. وقال إنّ المجموعة تعتقد أنّ الهدف الأساسي المنشود من توافق الآراء في مجال الابتكار ينبغي أن يشمل أيضا استحداث منصة جماعية يمكن للجميع فيها النمو وجني الفوائد وتبادل ثمار الابتكار. ومن ثم يمكن لذلك التوافق، حسب رأي المجموعة، أن يخدم مصالح كل الجهات المعنية. وقال إنّ من الممكن توجيه المنصة المذكورة لدعم السياسات العامة والاحتياجات المحلية، والأهمّ من ذلك أنّه يمكن توجيهها للحماية من خطر توسيع الفجوة غير المرغوب فيها القائمة بين القادرين على الابتكار ومن يظلوا مستهلكين لابتكارات الغير. واستطرد قائلا إنّه يُنتظر من الويبو، في هذه الأوقات التي تتسم بتغيرات كبيرة، الإسهام أكثر من أي وقت مضى في بناء ذلك التوافق في الآراء وتعزيز الابتكار السليم في البلدان الأفريقية. وكرر طلب المجموعة من الويبو تدعيم المكاتب الإقليمية للملكية الفكرية الموجودة في أفريقيا، وإنشاء مكتبين من مكاتب الويبو الخارجية في أفريقيا. وقال إنّ المجموعة واثقة من أنّه يمكن، وينبغي، توجيه أعمدة الويبو الرئيسية الأربعة- وهي وضع القواعد ووضع المعايير وتكوين الكفاءات وتقديم الخدمات إلى الزبائن- نحو تحقيق الإنصاف في مشهد الملكية الفكرية الدولي، ونشر التنمية في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وأكّد مجدّدا على التزام المجموعة بمواصلة العمل بطريقة نشطة وبناءة مع جميع الشركاء للمضي قدما بمسيرة الويبو نحو تعميم التنمية، والارتقاء بمستوى التنمية إلى أعلى مستوى فيما يخص المساعدة التقنية، وضمان الحكم الرشيد والإدارة السليمة، والحفاظ على توجّه الويبو بوصفها وكالة من وكالات الأمم المتحدة المتخصّصة تكرّس عملها لاستخدام الملكية الفكرية من أجل تعزيز الابتكار على الصعيد العالمي، وتعزيز النشاط الفكري الإبداعي في البلدان النامية بغرض تسريع تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

255. وشكر وفد الصين الرئيس على ما بذله من جهود وأشاد بقدراته القيادية. كما شكر الوفد المدير العام والأمانة على استضافة الجمعيات وتنظيمها. وأعرب عن سروره إزاء المواقف الإيجابية والبناءة التي أبدتها الدول الأعضاء. وقال إنّ الدول الأعضاء وافقت، خلال الجمعيات، على تعزيز جهودها من أجل تنفيذ مختلف التوصيات والقرارات. وفي ذلك السياق أكّد الوفد دعمه المتواصل في جميع مجالات عمل الويبو.

256. وتحدث وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية وهنّأ الرئيس على نجاحه في إدارة سلسلة الاجتماعات الخمسين للجمعيات. وأعرب عن ثناء المجموعة للمدير العام والأمانة على ما قدماه من معلومات وانطباعات بخصوص التطورات الأخيرة

في المنظمة، وعلى ما أنجزاه من عمل. كما أعرب عن شكر المجموعة للمترجمين الفوريين على ما قدموه من مساعدة، وكذلك للوفود على التزامها القوي ومساهمتها في المفاوضات والقرارات التي اتُخذت أثناء الجمعيات. وقال إنّ المجموعة ترحّب باعتماد خطة عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، التي من شأنها تمهيد الطريق للدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013 بغرض إبرام معاهدة لفائدة الأشخاص معاقي البصر؛ وتحديد خطوات ملموسة في التفاوض بشأن جميع التقييدات والاستثناءات؛ وتناول حماية هيئات البثّ. وأضاف قائلا إنّ المجموعة تشجّع جميع الوفود على المساهمة بطريقة بناءة من أجل النجاح في تحقيق نتائج ملموسة. وسلّط الضوء أيضا على القرار المهم الذي اتخذته الجمعيات بخصوص العمل المستقبلي للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأكّد، باسم المجموعة، على أنّ المسار الواضح الذي ينبغي قطعه سيضمن تسوية مناسبة للقضايا المعقدة ذات الصلة. وأعرب عن تقدير المجموعة للعمل الذي قام به رئيس اللجنة الحكومية الدولية، السفير وين ماكوك، الذي أجرى مشاورات غير رسمية بشأن برنامج عمل اللجنة الحكومية الدولية. وقال إنّ أعضاء المجموعة ترى بأنّ من مسؤوليتها كدول أعضاء الإسهام في المفاوضات الجارية وإنتاج مواد من شأنها تمكين الجمعية العامة القادمة من الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي؛ وعليه ينبغي للدول الأعضاء الاستفادة بأكبر قدر ممكن من الاجتماعات الثلاثة التي ستُعقد في عام 2013. وأعرب، فيما يخص عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية، عن التزام المجموعة بالمفاوضات الجارية. كما أعرب عن تقدير المجموعة للجهود التي بذلها الرئيس في إدارة المشاورات غير الرسمية حول هذه المسألة بنجاح. واضاف أنّ المجموعة أحاطت علما بأنّ اللجنة الدائمة ستمضي في إعداد مشروع مواد ولوائح بشأن قانون الرسوم والنماذج الصناعية، وأنّها أحاطت علما كذلك بقرار الجمعيات القاضي بضرورة تسريع المفاوضات، وضرورة النظر في الجوانب الخاصة بالمساعدة التقنية وتكوين الكفاءات لتمكين الجمعية العامة من البتّ في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي. وأعرب الوفد عن القلق الذي يساور المجموعة، لاسيما حيال التأخر الكبير المُسجّل في عرض اقتراح موضوعي بخصوص الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي على الجمعية العامة، ممّا قلّص من الوقت المتاح لإجراء المشاورات. وشدّد على أنّ المجموعة كانت تفضّل أن يُتاح لها وقت كاف للتفكير في جدوى الاقتراح، الذي لم يصدر عن اللجنة وكان مختلفا عن الاستنتاجات التي تم الخلوص إليها في اللجنة الدائمة قبل ثلاثة أسابيع. وأخيرا أشار الوفد، باسم المجموعة، إلى أنّه يجب، بالإضافة إلى جدول الأعمال البالغ الأهمية الخاص بوضع القواعد والمعايير، الاضطلاع بكثير من العمل في مجالات أخرى، مثل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية ولجنة البرنامج والميزانية. وأكّد مجدّدا على التزام المجموعة بالإسهام في نقاش مفتوح وبناء ومثمر بشأن جميع القضايا المتعلقة بعمل الويبو، وعلى إرادتها في القيام بذلك.

257. وهنّأ وفد نيبال الرئيس على نجاحه في إدارة المداولات وعلى إرشاداته الفعالة ممّا مكّن الجمعيات من إتمام أعمالها في الموعد المحدّد. وأشاد الوفد بالمدير العام على مشاركته النشطة خلال الجلسات وشكره على قيامه، أثناء الجمعيات، بإبراز أهمية وضع خطة عمل لتنفيذ الأنشطة التي ينبغي إنجازها لفائدة البلدان الأقل نموا. وأعرب عن أمله في ان تُعد تلك الخطة في أقرب الآجال. وأشار إلى أنّ الأنشطة التي ينبغي للويبو إنجازها تكتسي أهمية حاسمة بالنسبة للبلدان الأقل نموا؛ وأنّ تلك الأنشطة تشمل تحويل المعارف والكنولوجيا ، وتكوين الكفاءات البشرية والمؤسسية، وإنشاء بنية تحتية معرفية وتعزيز القدرة على تسويق موارد الملكية الفكرية التي تملكها البلدان الأقل نموا. وقال الوفد إنّه تشجّع لرؤية القدر الكبير الذي تم بلوغه من أشكال التوافق في الرأي ومن القرارات التي اتُخذت خلال الجمعيات، فضلا عن القرار الخاص بتسريع المفاوضات بشأن المعاهدات الدولية لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. كما رحّب بقرارات إيجابية أخرى، بما فيها التعجيل بالعمل الخاص بالاستثناءات والتقييدات. وأعرب عن أمله في أن تظلّ الروح الإيجابية التي سادت خلال الجمعيات الراهنة وفي الماضي لتسود أيضا أثناء عمل اللجان. وفي الختام شكر الوفد المدير العام والأمانة على إعداد الوثائق وتوفير الدعم طيلة سلسلة الاجتماعات الخمسين للجمعيات.

258. وهنّأ وفد نيجيريا الرئيس على العمل المتميّز الذي اضطلع به في إدارة سلسلة الاجتماعات الخمسين للجمعيات. وشكر المدير العام أيضا على دوره القيادي والتزامه بضمان أن تظلّ الويبو منظمة تعمل لصالح كل الدول الأعضاء. وأعرب عن امتنانه للأمانة والمترجمين الفوريين على ما قدموه للاجتماعات من دعم لا يمكن حصره. وشكر الدول الأعضاء على ما أبدته من

مرونة والتزام خلال الجمعيات. وأعرب عن أمله في أن يتواصل إبداء تلك المرونة خلال العمل الذي ستضطلع به الويبو في المستقبل. وأشار إلى أنّ الأيام الثمانية الماضية شهدت إجراء مناقشات بالغة الأهمية في كل اتحادات الويبو ولجانها، وأعرب عن أمله في أن تولى القضايا التي أثيرت في مختلف الاجتماعات المستوى نفسه من الالتزام من قبل الويبو والدول الأعضاء فيها. وتطلّع إلى استكمال عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في مؤتمر دبلوماسي في عام 2014، وإلى إجراء المزيد من المناقشات حول الاقتراح الذي عرضته مجموعة البلدان الأفريقية بخصوص معاهدة بشأن الاستثناءات والتقييدات ضمن عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. ورحّب الوفد بما أبدي من رغبة في وضع صك دولي بشأن قانون الرسوم والنماذج الصناعية سيكون، في رأيه، تطورا طبيعيا في الوقت المناسب. واعترف اعترافا كاملا بأهمية تلك المبادرة وأعرب عن تطلعه إلى العمل مع جميع الدول الأعضاء لضمان اتخاذ الخطوات التحضيرية الضرورية والأساسية لتجسيدها حتى تكتسب البلدان الأقل نموا ما يلزم من قدرات وطنية لتكون مستعدة لهذه الخطة الطموحة. وفي السياق ذاته أوصى الوفد بإعادة تقييم الالتزام بالعمل الجاري على مستوى اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، وشجّع الدول الأعضاء على اتخاذ قرار بالعمل على وضع نظام متوازن ومفيد اقتصاديا. وقال إنّه يعتبر الويبو منظمة تُستخدم مكانتها البارزة في مجال الملكية الفكرية كوسيلة لتعزيز الفعالية في التوسّط بين سيادة المعرفة العالمية واقتصاد المعلومات. وأضاف قائلا إنّ المنظمة مسؤولة، بتلك الصفة، عن ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها، وأنّه لا يمكنها العمل على صعيد حقوق الملكية الفكرية، التي بات نطاقها يتسع أكثر من أي وقت مضى، دون إيلاء الاعتبار الواجب لحقوق ومصالح وشواغل معظم الدول الأعضاء فيها ومصلحة الجمهور عموما. ورحّب الوفد بمشاركة الويبو في مبادرة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجالي الملكية الفكرية والتنمية، وشجّع الدول الأعضاء على مواصلة ذلك التعاون. وأشاد، مرّة أخرى، بالنجاح الذي أحرز في إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري وحثّ كل الدول الأعضاء على إتاحة الظروف المناسبة لتكون روح حسن النية والمرونة التي اتسمت بها تلك المفاوضات هي معيار المفاوضات التي تجرى في الويبو.

259. وشكر المدير العام كل الدول الأعضاء وكل الوفود على مشاركتها البناءة بدرجة بالغة خلال الجمعيات، وعلى ما أبدته للمنظمة من دعم والتزام طيلة العام الماضي. وأفاد بأنّه تم تحقيق بعض النتائج الناجحة للغاية خلال هذه الجمعيات. وأشار، على وجه الخصوص، إلى خريطة الطريق الخاصة بالمعاهدة المقترحة بشأن الأشخاص المعاقي البصر، بما في ذلك القرار الداعي إلى عقد جمعية عامة استثنائية في ديسمبر 2012 من أجل النظر في إمكانية الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013. وأشار أيضا إلى خريطة الطريق الخاصة باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في معرض تحديده للدول التي أبدت مستوى عاليا من الالتزام. كما شكر المدير العام الدول الأعضاء على النتيجة الممتازة المتعلقة بالمعاهدة المحتملة بشأن قانون الرسوم والنماذج الصناعية. وسلّط الضوء كذلك على ضرورة مواصلة المشاورات مع الدول الأعضاء بخصوص طائفة واسعة من القضايا مثل سياسة اللغات، وإدارة الاجتماعات، والمكاتب الخارجية، فضلا عن المساعدة الإنمائية، على سبيل الذكر لا الحصر. وأعرب عن شكره للرئيس على ما أبداه من حكمة في إدارة الاجتماعات وعلى التزامه بالمفاوضات غير الرسمية، التي أفضت إلى نتيجة إيجابية. وفي الختام أعرب المدير العام عن امتنانه العميق لجميع زملائه، وخصوصا السادة ناريش براساد وسيرجيو باليبريا وأمبي سوندارام. وتمنى لجميع الوفد عودة سالمة وأعرب عن تطلّعه إلى المشاركة بشكل تام مع الدول الأعضاء في العمل على مدى الأشهر الاثني عشر القادمة.

260. وقال الرئيس، في ملاحظاته الختامية، إنّ الجمعيات كانت مثمرة وبناءة بدرجة كبيرة وتمكّنت من بلوغ توافق بشأن عدد من القضايا المهمة، انطلاقا من تقييم مدى تقدم الدول الأعضاء فيما يخص مختلف البنود قيد البحث ووصولا إلى المفاوضات بشان المستقبل، أو وضع مقاييس وأطر زمنية لإنجاز المراحل النهائية من العمل في مجال وضع القواعد والمعايير. ورأى أنّ الجمعيات قيّمت وقدّرت، بشكل انتقادي وموضوعي، الوضع المالي للويبو والتحسينات التي أدخلت على القواعد واللائحة التنفيذية ذات الصلة، ورصدت تنفيذ البرنامج والميزانية وتنفيذ إجراءات الويبو الإدارية عموما. وأضاف قائلا إنّ الجمعيات وافقت كذلك على تعزيز هيكل الويبو للرقابة بوصفه عنصرا هاما من عناصر إدارة المنظمة، وأحاطت علما بالمناقشات المتعلقة

بالإدارة ضمن ولاية لجنة البرنامج والميزانية. وأوضح أنّ بعض اللجان الدائمة شُجّعت على زيادة التزامها بالأنشطة الموضوعية والتشغيلية المزمع تنفيذها في المستقبل، وعلى تجاوز بعض الاختلافات القائمة في النهج المُتبّعة والتي تسهم في تقويض قدرتها على تحقيق النتائج. وأشار الرئيس إلى أنّه لوحظ، بعد مشاورات غير رسمية مكثّفة بشأن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور واللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية، بروز التزام واضح بالعمل على تجاوز الاختلافات في النُهج والمصالح. وقال إنّ الدول الأعضاء وافقت على أهمية الصكوك الدولية وخريطة الطريق المؤدية إلى اعتمادها فيما يخص الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، فضلا عن الرسوم والنماذج الصناعية. وأعرب الرئيس عن امتنانه للمجموعات الإقليمية والجهات المنسقة والدول الأعضاء التي شاركت في تلك المشاورات غير الرسمية. وأشاد بها كذلك على مستوى المهنية العالي الذي تحلّت به وعلى قدرتها على التوفيق بين الاختلافات بطريقة تعاونية. واستطرد قائلا إنّ الالتزام السياسي الاستراتيجي بإطار التعاون الذي تدخل ضمنه اللجنة الحكومية الدولية والرسوم والنماذج الصناعية ينطوي أيضا على اتفاقين مهمين تم بلوغهما ضمن أنشطة وضع القواعد والمعايير، وهما تكثيف العمل على إعداد الأحكام الأساسية للمعاهدة المستقبلية الخاصة بالأشخاص معاقي البصر وعقد جمعية عامة استثنائية في ديسمبر 2012، وكذلك المضي قدما بالعمل في مجال هيئات البتّ حتى عام 2014. وقال الرئيس إنّ فريق الويبو الإداري يستحق التقدير فعلا على ما يبذله من جهود من أجل تحسين الأداء والنتائج، ومن أجل مراجعة القواعد والإجراءات والعمل، عند اللزوم، على الأخذ بها سعيا إلى ضمان الانفتاح وقابلية التنبؤ والكفاءة، فضلا عن المسؤولية والمساءلة. وأوضح أنّ تلك الأمور تمثّل إسهامات كبيرة لفريق الويبو الإداري في سبيل الإدارة الرشيدة. وأكّد على ضرورة الاستمرار في بذل تلك الجهود وضرورة دعمها دعما كاملا. ورأى، فيما يخص الجمعية العامة واستنادا إلى تجربته المكتسبة من رئاستها مرّتين، أنّ الأمانة التي يقودها المدير العام تستحق أن يُعترف لها بمستوى المهنية والكفاءة العالي الذي تتمتع به. غير أنّه ذكر بعض الجوانب التي يمكن تحسينها وتكييفها مع ما تتيحه تكنولوجيات الاتصال الحديثة من إمكانيات، مثل توخي الوضوح في صياغة القرارات، وتحديث أسلوب/طريقة عرض العمل وتنظيمه. وهنّأ الرئيس وشكر المدير العام وأمين الجمعيات وشعبة شؤون الجمعيات ووثائقها على ما أبدوه من قيادة تنظيمية وما بذلوه من جهود، فضلا عن فريق الإدارة العليا وموظفي الويبو على ما قاموا به من عمل طيلة الجمعيات السابقة وخلال الجمعيات الراهنة. كما أعرب عن شكره للمترجمين الفوريين والمترجمين التحريريين على مهنيتهم وعلى تحمّلهم برنامج الاجتماعات الذي اتسم بأنشطة مكثّفة في بعض الأحيان. واختتم الرئيس كلمته بتوجيه الشكر لجميع الوفود على دعمها وعملها، وحثّ تلك الوفود على مواصلة جهودها من أجل إيجاد أفضل الحلول للبنود العالقة المطروحة على جدول الأعمال.

261. واختتم رئيس الجمعية العامة للويبو سلسلة الاجتماعات الخمسين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو وسائر هيئاتها.

[يلي ذلك المرفقان]

تقرير المدير العام إلى جمعيات الويبو لعام 2012

أكتوبر 2012

1. إنه من دواعي سروري أن أعرض عليكم أهم التطورات التي وقعت خلال هذا العام في المنظمة منذ الاجتماع السنوي الماضي لجمعيات الدول الأعضاء في سبتمبر 2011. لقد كان عاماً رائعاً في عمر المنظمة. وتضم أهم الأحداث ما يلي:

- الحفاظ على **صحة المنظمة المالية وعافيتها** على الرغم من هشاشة الاقتصاد العالمي وتحدياته؛
- والنجاح في إبرام معاهدة جديدة متعددة الأطراف وهي **معاهدة بيجين** بشأن حماية الأداء السمعي البصري والتقدم الملحوظ في عدد من المجالات الأخرى الجاري النظر فيها بجدول أعمال المنظمة المعياري؛
- وتوسيع نطاق المشاركة في **أنظمة الملكية الفكرية العالمية** للمنظمة وزيادة الطلب على خدمات المنظمة في هذا المجال؛
- والنضج المتزايد **لقواعد بيانات التكنولوجيا العالمية والعلامات التجارية** وغيرها من مصادر المعلومات والمنتديات المتنوعة والأدوات في مجال الملكية الفكرية واتساع نطاقها إذ تربط مجتمع مستخدمي الملكية الفكرية في مختلف أنحاء العالم بالأطراف المعنية؛
- والتركيز الاستراتيجي المتنامي على توفير تكوين **الكفاءات وغيرها من خدمات التنمية**؛
- والحضور الجديد للمنظمة في **وسائل الإعلام الاجتماعية**؛
- والتقدم المتنامي في إصلاح الإدارة والنجاح الوشيك في وضع **برنامج التقويم الاستراتيجي**؛
- والتقدم في **مشاريع البناء**.

ولا يسعني سوى البدء بعرض سريع لأداء المنظمة المالي يليه تطورات المنظمة الأخرى بموجب أهداف المنظمة الاستراتيجية العامة.

الأداء المالي

2. لازال الوضع المالي للمنظمة متيناً على الرغم من هشاشة الاقتصاد العالمي والشكوك التي تحاصره. ويعود الفضل في ذلك إلى الأداء الجيد لأنظمة الملكية الفكرية العالمية ولا سيما معاهدة التعاون بشأن البراءات التي توفر وحدها 93 في المائة من دخل المنظمة. كما يعود إلى الإدارة الحكيمة واللجوء المثمر إلى تدابير الفاعلية من حيث الكلفة.

3. انتهت فترة العامين 2010-2011 إلى نتائج ضعيفة فقد وصل هامش فائض الميزانية إلى 3,9 مليون فرنك سويسري، وإن كانت قد خلصت إلى عجز قيمته 45,8 مليون فرنك سويسري بموجب تسويات المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام[7] بعد طرح المصروفات من الأموال الاحتياطية (41,9 مليون فرنك سويسري) وبعد حساب الخصوم الأخرى وأغلبها خصوم طويلة الأمد (7,8 مليون فرنك سويسري). ورأى المدققون الخارجيون أن المنظمة امتثلت للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. وتحظى الويبو بهذا الوضع الجديد لأول مرة خلال فترة العامين الراهنة. وتجربة المعايير المحاسبية الدولية تجربة بناءة لأنها ترسم صورة مختلفة لوضع المنظمة المالي وتقيمه تقييما جديداً. وخلال فترة العامين، قمنا بالتعبير عن التقديرات القائمة على

[7] المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام المعروفة اختصاراً بالإنكليزية (IPSAS)

تسويات المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام في التقارير المالية الدورية[8]. ونهدف بذلك إلى الحفاظ على توازن الميزانية وهو توازن يتماشى وهذه التقديرات القائمة على تسويات المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام أيضاً.

4. وخلال الأشهر السبعة الأولى لفترة العامين الحالية (حتى يوليو 2012)، حققنا فائضاً يصل إلى 12,2 مليون فرنك سويسري بعد حساب التقديرات القائمة على تسويات المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. وعلى الرغم من ذلك، لا يحدونا الشعور بالرضا التام. فكما هو الحال، انخفضت النفقات في بداية فترة العامين ولكن لا يزال خطر التقلبات العنيفة للاقتصاد العالمي وتعثر النمو الاقتصادي واقعاً قائماً. فضلاً عن ذلك، من المرجح أن تستشعر المنظمة الحاجة إلى الاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في المستقبل. وعلينا إذن أن نعتمد نهجاً حذراً وواعياً.

أنظمة الملكية الفكرية العالمية[9]

5. **معاهدة التعاون بشأن البراءات.** تعد معاهدة التعاون بشأن البراءات القلب النابض لنظام البراءات الدولي فهي الركيزة الأساسية لأموال الويبو (توفر المعاهدة 74,2 في المائة من دخل المنظمة)، وهي أكبر قسم يتيح التوظيف بالويبو ومفتاح نجاح المنظمة العملي.

6. ويمكن قياس نجاح معاهدة التعاون بشأن البراءات عند النظر إلى نطاقها الآخذ في الاتساع، إذ تغطي اليوم 74 في المائة من بلدان العالم المسؤولة عن 93 في المائة من الإنتاج الاقتصادي العالمي و99 في المائة من نفقات البحوث والتنمية العالمية ويصل التعداد السكاني لهذه الدول إلى 87 في المائة من سكان العالم.

7. يتزايد عدد طلبات البراءة الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات على نحو ثابت. ففي 2011، أودع 181 900 طلب دولي وهو ما يمثل زيادة قدرها 10,7 في المائة خلال 2010. وقد كان ذلك بمثابة نجاح باهر في ضوء الظروف المزعجة للاقتصاد العالمي. وسُجلت أعلى نسبة نمو[10] في الصين واليابان وجمهورية كوريا إذ ارتفعت النسبة بمقدار 33,4 في المائة و21 في المائة و8 في المائة في هذه البلدان على التوالي وهو ما يتماشى مع الاتجاه السائد خلال العقد الأخير. وبلغت حصة آسيا من طلبات البراءات بموجب المعاهدة 38,8 في المائة في 2011. أما أوروبا وأمريكا الشمالية فقد وصلت نسبة الطلبات إلى 30,9 في المائة و28,3 في المائة على التوالي. وقد لاحظنا زيادة الطلب في 2011 في عدد من الدول الناشئة الأخرى فقد زاد عدد الطلبات الدولية القادمة من الاتحاد الروسي بنسبة 20,8 في المائة والبرازيل 17,2 في المائة وتركيا 12,7 في المائة والهند 11,2 في المائة.

8. أما 2012، فنتوقع تراجع النمو مقارنة بعام 2011 في ضوء حالة الغموض التي تكتنف المشهد الاقتصادي العالمي. ورغم ذلك، نأمل تحقيق أهداف الميزانية بل وتخطيها ما لم نتعرض لهزات اقتصادية غير عادية. فخلال الأشهر الستة الأولى من 2012، ارتفع عدد الطلبات الدولية بنسبة 5,6 في المائة. وارتفع الدخل المتأتي عن الطلبات المودعة بناءً على معاهدة التعاون بشأن البراءات خلال الفترة ذاتها بنسبة 24,7 في المائة.

9. وتقدر نسبة طلبات البراءة الدولية[11] المستندة إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات بنسبة 54 في المائة. وهذا يعني أن 46 في المائة من طلبات البراءات الدولية لا تمر عبر معاهدة التعاون بشأن البراءات (ولكن تودع هذه الطلبات باستخدام ما يعرف بعبارة "المجرى التقليدي لاتفاقية باريس"). ونتطلع إلى زيادة النسبة المستفيدة من معاهدة التعاون بشأن البراءات.

---

[8] انظر http://www.wipo.int/export/sites/www/meetings/pdocs/en/memberstates/observatory/pdf/observatory_jun_2012.pdf#table1.

[9] الهدف الاستراتيجي الثاني: تقديم خدمات عالمية في مجال الملكية الفكرية من الطراز الأول .

[10] قيست النسبة استناداً إلى العدد الأصلي للطلبات.

[11] وهي عبارة عن طلب لحماية براءة ما للاختراع ذاته أودع في أكثر من بلد.

ففضلاً عن المساهمة الإيجابية لهذا الأمر في الويبو وفي موارد المنظمة، سوف يعزز ذلك من الشفافية ومن إمكانية تقصي ملامح نظام البراءات الدولي وكذا المساهمة في اقتسام العمل وإدارة الطلب في ضوء العدد المتزايد لطلبات البراءة في العالم بأسره. وقد تبنينا العديد من الاستراتيجيات لزيادة حصة المعاهدة من طلبات البراءة الدولية. وتشمل هذه الاستراتيجيات تشجيع انضمام الاقتصاديات المهمة إلى المعاهدة والتي لم تكن طرفاً فيها، مع التركيز على تقديم الخدمات عالية المستوى إلى المستخدمين والفاعلية من حيث الكلفة وتحسين النظام من خلال الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات وإدارة عملية معالجة الطلبات بموجب المعاهدة.

10. وقد تجلى الالتزام الإيجابي للدول الأعضاء في إدارة تحسين نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات في المقترحات الجديدة التي تقدم بها عدد من المشاركين في جلسة مايو 2012 للفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات. وتبشر المقترحات الجديدة بالاستمرار في خارطة الطريق للمعاهدة. وكنا قد أحرزنا تقدماً جيداً في تنفيذ هذه الخارطة خلال العام المنصرم. وتضمن خارطة الطريق وجود خطة تحسينية في المستقبل لنظام المعاهدة. كما يبدو من المبشر أن تنظر جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات خلال اجتماعها أثناء الدورة الجارية لجمعيات الويبو في عدد من التعديلات على اللائحة التنفيذية للمعاهدة لتبسيط استخدامها لكافة مودعي الطلبات كنتيجة لتغيير في القانون الوطني للولايات المتحدة الأمريكية.

11. ومن ضمن التحسينات الحالية والمهمة في مجال إدارة المكتب الدولي لعمليات معاهدة التعاون بشأن البراءت الخدمة الإلكترونية المعروفة بالإجراءات الإلكترونية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات التي تضمن النفاذ الآمن لمودعي الطلبات ولمكاتب الملكية الفكرية الوطنية إلى أقسام الملفات وقواعد البيانات الصحيحة المسؤول عنها المكتب الدولي لمعالجة الطلبات المودعة بناءً على المعاهدة. وخلال جمعيات 2011، كانت الإجراءات الإلكترونية لمعاهدة التعاون بشأن البراءت نظاماً تجريبياً محدوداً ويقتصر على عدد صغير من مودعي الطلبات. أما اليوم، فيستخدمه المودعون من أكثر من 80 دولة وصار متاحاً للمكاتب مؤخراً. ثم أضيف خيار جديد في يوليو 2012 يسمح للأطراف الأخرى بتقديم الملاحظات المتعلقة بحالة التقنية الصناعية السابقة المرتبطة بالطلبات المنشورة والمودعة بناءً على المعاهدة. وبوسع السلطات الدولية والمكاتب المعنية أن تطلع على هذه الملاحظات للإسهام في تقييم أهلية البراءة. وهذا مثال على استخدام سلطة الإنترنت للمساهمة في ضمان جودة النتائج في عملية الحصول على براءة. ويعتبر عدد الملاحظات التي تقدم بها أطراف أخرى محدود نسبياً (18 ملاحظة حتى 17 سبتمبر 2012) وإن كانت الجدية التي تتسم بها هذه الملاحظات تثبت إثباتاً قاطعاً أن الخيار الجديد مفيد للغاية. وتمثل الخطوة القادمة والمهمة على طريق تطوير الإجراءات الإلكترونية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات في نظام لإيداع الطلبات على شبكة الإنترنت سوف يسمح بإيداع الطلبات دون تحميل أي برامج حاسوبية كما سيضمن تحققاً أفضل مما عليه الحال اليوم لضمان خلو الطلب من الأخطاء واعتماده.

12. وفي تقريري للعام الماضي، أكدتُ على أهمية التقارب بين معاهدة التعاون بشأن البراءات وبرنامج الطرائق السريعة لتسوية المنازعات - وهذا البرنامج هو شبكة من الاتفاقات الثنائية سوف يحظى بموجبها طلب البراءة الذي خضع لاستعراض شامل أولي وكان موضع تقرير ببلد الإيداع الأول بامتياز المعالجة السريعة في بلد الإيداع الثاني. ويغمرني الرضا حيال التقدم المستمر في شأن هذا التقارب، إذ أبرم 35 ترتيباً لبرنامج الطرائق السريعة لتسوية المنازعات (حتى 17 سبتمبر 2012) وهي تسمح باستخدام البحث الدولي والتقرير الأولي الدولي بشأن أهلية البراءة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات كأساس لتسريع وتيرة المعالجة بين مختلف أطراف اتفاق برنامج الطرائق السريعة لتسوية المنازعات. ويصب إدماج معاهدة التعاون بشأن البراءات في ترتيبات برنامج الطرائق السريعة لتسوية المنازعات في صالح المعاهدة والبرنامج كليهما.

13. ولاتزال كلفة الترجمة تمثل عبئاً ثقيلاً على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. إذ تقدر نفقات الترجمة في معاهدة التعاون بشأن البراءات بـ 43 مليون فرنك سويسري في ميزانية ثنائية 2012-2013 الراهنة. ويسرنا أن نعلن أن كلفة الوحدة لخدمات الترجمة قد تراجعت بفضل الإدارة الحكيمة لخدمات الترجمة بما في ذلك التنافسية في الترجمة الخارجية والاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات. وسيسمح هذا الأمر بالحفاظ على استقرار نفقات معاهدة التعاون بشأن

البراءات على الرغم من زيادة عبء العمل والتعقيد المتفاقم لأعمال الترجمة بفعل التنوع اللغوي للطلبات المودعة بناءً على المعاهدة. وإن كان هذا التنوع اللغوي ذاته يمثل القيمة المضافة العظيمة لأعمال ترجمة معاهدة التعاون بشأن البراءات، إذ يسمح هذا العمل بتوفير ملخص أو نبذة عن كل طلب منشور من الطلبات المودعة بناءً على المعاهدة باللغتين الانكليزية والفرنسية وكذا نسخة انكليزية لكل تقرير أولي دولي بشأن أهلية البراءة. تسمح هذه الخدمة الثمينة بتوفير التكنولوجيا الجديدة على نطاق أوسع من خلال نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات.

14. **نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات.** شهدت سنة 2011 ارتفاعا في عدد الطلبات الدولية للعلامات التجارية بناء على نظام مدريد، حيث بلغت 270 42 طلبا، أي بزيادة قدرها 6,5 في المائة مقارنة بالسنة السابقة. ونتوقع نموا أقل في سنة 2012 من الأرجح أن يتراوح بين 2 في المائة و3 في المائة. ويبلغ عدد التسجيلات الدولية السارية حاليا نصف مليون تسجيل (000 540 تسجيل) مقابل 5,5 مليون علامة محمية على المستويين الوطني والإقليمي. وتلك التسجيلات يمتلكها 500 178 صاحب علامة ويمكن تصنيف 80 في المائة منهم ضمن الشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يعني أن نظام مدريد يُعد نظاما مفيدا للشركات الصغيرة والمتوسطة وللشركات الكبرى أيضا.

15. ويشهد نظام مدريد توسعا كبيرا من حيث عضويته وتغطيته الجغرافية، ومن المتوقع أن يستمر ذلك في السنوات الثلاث القادمة. ومنذ بداية السنة وإلى غاية الآن، انضمت إليه الفلبين وكولومبيا ونيوزيلندا. ومن المنتظر أن تنضم إليه دولتان أخريان قبل نهاية السنة بعد أن أنهت الهند والمكسيك إجراءاتهما الدستورية وأعلنتا نيتهما في الانضمام. وبحلول سنة 2015، من المتوقع أن تنضم إلى نظام مدريد دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي ليست بعدُ أعضاء فيه.

16. ولا يزال هناك أمل في أن يصبح نظام مدريد في المستقبل القريب قائما على معاهدة واحدة. وتظل دولة واحدة فقط عضوا في اتفاق مدريد دون أن تكون طرفا في برتوكول مدريد. والانضمام المنتظر لهذه الدولة إلى البرتوكول سيسهل كثيرا طريقة عمل النظام.

17. ويمضي المكتب الدولي في سعيه إلى تحسين طرق العمل للارتقاء بتجربة المستخدم وتيسير طريقة حصوله على التسجيلات الدولية للعلامات التجارية والحفاظ عليها وإدارتها. وتشمل تلك التحسينات المدخلة ما يلي:

- نسخة جديدة من نظام إدارة السلع والخدمات، وهي أداة وضعتها الويبو لترجمة بيانات السلع والخدمات وتصنيفها وقد شهدت إقبالا كبيرا وهي الآن متاحة بعشر لغات (لغات العمل وهي: الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، إضافة إلى العربية والهولندية والألمانية والعبرية والإيطالية والبرتغالية والروسية)؛

- وثلاث أدوات جديدة لخدمة الزبائن على الإنترنت، وهي خدمة إدارة محفظة التسجيلات في نظام مدريد (Madrid Portfolio Manager) التي تسمح للمستخدم بإدارة محفظة تسجيلاته على الإنترنت، وخدمة الاطلاع الآني على وضع الطلبات والتسجيلات (Madrid Real-time Status) التي تمكن المستخدم من الاطلاع الآني على وضع طلباته وتسجيلاته، وخدمة التنبيهات الإلكترونية (Madrid Electronic Alert) التي تقدم للأطراف المهتمة المعلومات حول أنشطة التسجيل في مجالات محددة.

18. **نظام لاهاي للتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية**. بعد أن تحققت نتائج جيدة في سنة 2011 التي ارتفع فيها عدد التسجيلات الدولية بناء على نظام لاهاي بنسبة 6,6 في المائة ليبلغ 636 2 طلبا، من المتوقع أن يكون الطلب مطردا في ظل الظروف الاقتصادية السائدة في 2012. ويظل نظام لاهاي نظاما محدودا. وبانضمام الجبل الأسود وطاجيكستان وتونس وصل عدد الأطراف المتعاقدة التي انضمت إلى وثيقة جنيف على مدى السنة الماضية إلى ثلاثة أطراف ليبلغ عددها الإجمالي 45 طرفا متعاقدا. ولكن من المرتقب أن يتغير في السنوات الثلاث القادمة النطاق الذي يغطيه النظام في السوق،

وسيكون بذلك أكثر اجتذابا للمستخدمين بعد أن شرعت كل من الصين واليابان وجمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في الاستعداد للانضمام أو بدأت تنظر بجدية في ذلك.

19. وبتوسع نظام لاهاي سيكون من المهم تبسيط طريقة علمه وتطوير أنظمته ومنصاته الإلكترونية. وعملية التبسيط عملية طويلة انطوت على عدد من الإجراءات القانونية الدولية التي تمت عبر نقل الأطراف المتعاقدة إلى آخر وثيقة لاتفاق لاهاي - أي وثيقة جنيف. ودخل تجميد وثيقة 1934 حيز النفاذ في 1 يناير 2010 ونحن على درب إنهاء سريان هذه الوثيقة. وكما هو الحال بالنسبة لنظام مدريد، فالهدف النهائي هو التوصل إلى نظام قائم على معاهدة واحدة على أساس وثيقة جنيف.

20. واستعدادا إلى إدارة نظام لاهاي عندما يصبح أكثر استخداما، صارت الرسوم والنماذج الصناعية المسجلة تُنشر، منذ يناير 2012 ، كل أسبوع بدلا من كل شهر. وستوضع منصة جديدة للإيداع الإلكتروني على موقع الويبو الشبكي في نهاية 2012، وستتيح عددا من الوظائف المتطورة لتيسير إيداع الطلبات الدولية (حساب المستخدم، والتحميل الميسّر للنسخ، وفحص الصور وتحويلها آليا، وأداة مدمجة لحساب الرسوم، ودفع الرسوم).

21. **نظام لشبونة لتسجيل تسميات المنشأ على الصعيد الدولي.** بدأ الفريق العامل المعني بتطوير نظام لشبونة في إعداد استعراض قيّم لنظام لشبونة بهدف زيادة مشاركة الدول السبع والعشرين الأعضاء فيه حاليا. وقد انتقل الفريق العامل إلى مرحلة من العمل المكثف واجتمع مرتين منذ انعقاد جمعيات 2011 وهو الآن يدرس مشروع نصوص اتفاقية تسعى أيضا إلى توسيع النظام ليشمل البيانات الجغرافية. وهذه عملية في غاية الأهمية والصعوبة ويمكن أن تفضي إلى إنشاء سجل دولي كامل للبيانات الجغرافية وتسميات المنشأ. بيد أن تحقيق هذا الهدف الطموح سيتطلب مشاركة ومساهمة أكبر في الفريق العامل الذي لم يستقطب لغاية الآن سوى عدد محدود نسبيا من الوفود.

22. **مركز الويبو للتحكيم والوساطة.** تمحور عمل المركز خلال العام الماضي حول ثلاث مجالات رئيسية يمكن تسليط الضوء عليها. والمجال الأول هو تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت حيث ما زال المركز أبرز مقدم خدمات في العالم كله. ومنذ ديسمبر 1999 عندما وضعت الإجراءات القائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات استنادا إلى توصيات الويبو، تولى مركز الويبو للتحكيم والوساطة إدارة أكثر من 000 24 حالة في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. وتواصل عام 2011 الطلب على خدمة الويبو هذه مع مالكي العلامات التجارية الذين قدموا 764 2 حالة، أي بزيادة 2,5 في المائة عن العام الماضي.

23. ويوشك أن يحدث تغيير كبير في نظام أسماء الحقول قد تكون له تداعيات جوهرية على أمن العلامات التجارية على الإنترنت وعلى إمكانية التنبؤ والموثوقية فيما يتعلق بنظام أسماء الحقول باعتباره آلية للتمييز المنظم بين المنشآت والمنتجات في التجارة الإلكترونية. وتقترح هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة (ICANN)، وهي الهيئة المسؤولة عن الإدارة التقنية لنظام أسماء الحقول، إدخال عدد يحتمل أن يكون غير محدود من الحقول العليا المكونة من أسماء عامة (أي الجزء الأخير من اسم الحقل إلى يمين آخر نقطة). وفي المرحلة الأولى من هذا التوسيع، من المتوقع إدخال نحو 300 1 اسم حقل جديد في النصف الثاني من 2013. ويرجح أن يجعل هذا التوسيع مهمة رصد الاستخدام غير المشروع لعلامة من العلامات التجارية أصعب وأغلى. ولقد دأبت الويبو على السعي إلى المحافظة على المبادئ العامة للملكية الفكرية في هذه الحقول الجديدة. وسندير من خلال المركز ما يسمى بالإجراءات السابقة للمنح فيما يخص "الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية"، التي صيغت لضمان ألا تنتهك الحقول الجديدة حقوقَ العلامة التجارية. وزيادة على ذلك، ستظل الإجراءات المعتادة القائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات تطبق على التسجيلات في المستوى الثاني (أي الجزء إلى يسار النقطة).

24. والمجال الثاني لعمل المركز الذي طور على مدى العام الماضي يتعلق بالشراكات مع مكاتب الملكية الفكرية من أجل إدارة إجراءات الوساطة فيما يتعلق بالاعتراضات على تسجيل العلامات التجارية وغير ذلك من المنازعات. وفي هذا الصدد، أبرم المركز مذكرتي تفاهم مع مكتب سنغافورة للملكية الفكرية ومع المعهد الوطني البرازيلي للملكية الفكرية. وقد سويت أول منازعة قدمت بموجب ترتيب سنغافورة. وعدا تقاسم إدارة المنازعات، يوفر المركز التدريب لتكوين الكفاءات وغير ذلك من خدمات الدعم. وفوائد هذه الشراكات هي تحقيق الكفاءة من حيث التكلفة وخفض الضغط المترتب عن عبء العمل في المحاكم أو المحاكم الإدارية وتحرير أصل من الأصول (العلامة التجارية) من حالة عدم اليقين أو التنازع، ومن ثم تمكين هذا الأصل من أن يستخدم في الاقتصاد استخداما مجديا.

25. وأما مجال التطوير الثالث فهو إدماج إجراءات بديلة لتسوية المنازعات فيما يخص المنازعات العامة المتعلقة بالملكية الفكرية التي يديرها المركز. وفي هذا الصدد، ترد الحالات اليوم بوتيرة منتظمة. ويشهد عدد الحالات زيادة مطردة بعد أن كانت قليلة. وفي بعض الحالات، تكون المبالغ التي تنطوي عليها المنازعات عالية، إذ يمكن أن تصل في الحالة الواحدة إلى مليار دولار أمريكي. وإننا نعتقد أنه في ظل العولمة والاستخدام المتزايد لنماذج الابتكار المفتوحة، يتزايد احتمال وجود إجراءات دولية محايدة تتيح وسائل مبتكرة لإدارة المنازعات. وفي ضوء ذلك، نرى أن عددا أكبر من المنازعات المتعلقة بالترخيص يقدم للتسوية عبر الوساطة أو يتم، في العادة، اللجوء إلى الوساطة التي يليها التحكيم المعجّل في غياب أي تسوية.

إطار وضع القواعد والمعايير الدولية[12]

26. الحدث المهم الذي عرفته المنظمة العام الماضي هو إبرام معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري في يونيو 2012. ومعاهدة بيجين هي أول معاهدة تبرم منذ 1996 بشأن قانون جوهري للملكية الفكرية. وقد استضافت السلطات الصينية بحفاوة بالغة هذا الحدث الذي سادته أجواء مفعمة بالالتزام البناء من جانب جميع الدول الأعضاء. وأود التعبير عن التقدير العميق لأوساط الملكية الفكرية الدولية تجاه حكومة جمهورية الصين الشعبية على كرم الضيافة والتنظيم الممتاز.

27. وتأتي معاهدة بيجين لتقوّم الوضع المجحف لفناني الأداء في القطاع السمعي البصري عبر توفير أساس قانوني أوضح للاستخدام الدولي للإنتاجات السمعية البصرية، سواء في الوسائط التقليدية أو في الشبكات الرقمية. وستساهم المعاهدة في صون حقوق المغنين والموسيقيين والراقصين والممثلين وغيرهم من فناني الأداء من الاستخدام دون تصريح لأشكال أدائهم في الوسائط السمعية البصرية مثل التلفزيون والأفلام والفيديو.

28. وقد وقعت ثمان وأربعون دولة على معاهدة بيجين. ونأمل أن توقع دول أكثر على المعاهدة في غضون الأشهر الباقية من العام الذي تظل المعاهدة مفتوحة فيه للتوقيع. وقد وضعنا خطة طموحة للتشجيع على الانضمام إلى المعاهدة التي نأمل أن تدخل حيز النفاذ في منطقة جغرافية واسعة في المستقبل القريب.

29. وكان ملفتا للنظر أن معظم الوفود أعربت في بياناتها الختامية في مؤتمر بيجين الدبلوماسي عن أملها في أن تستمر الأجواء التي سادت مؤتمر بيجين وأن تسود بقية أعمال الويبو بشأن وضع القواعد والمعايير. وتشارف الآن العديد من بنود هذا الجدول على الاكتمال ونأمل أن ترسم جمعيات 2012 طريقا واضحا للمضي قدما في هذه البنود. وإنني أحث بوجه خاص، الدول الأعضاء على تبني خريطة الطريق المقترحة من أجل صك دولي جديد بشأن تحسين نفاذ الأشخاص ضعاف البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات المنشورة. وحاليا نرى تقاربا كبيرا حول الصك من حيث الشكل والجوهر. وإنني أشجّع الدول الأعضاء بشدة على اغتنام هذا التقارب لعقد دورة استثنائية للجمعية العامة في ديسمبر 2012 بغية النظر في الدعوة إلى مؤتمر دبلوماسي لإبرام معاهدة حول هذا الموضوع في منتصف عام 2013.

[12] الهدف الاستراتيجي الأول: تطور متوازن لوضع القواعد والمعايير الدولية بشأن الملكية الفكرية

30. وأود أيضا أن أحث الدول الأعضاء على المضي قدما نحو مؤتمر دبلوماسي لإبرام معاهدة جديدة بشأن الإجراءات الشكلية لقانون الرسوم والنماذج. وإن جوهر المعاهدة المقترحة قد صيغ صياغة جيدة. وبطلب من الدول الأعضاء أعدت دراسة حول أثر المعاهدة المقترحة خلصت إلى استحسان وجود مثل هذه المعاهدة وأظهرت أنها ستفضي إلى تحسين النفاذ إلى حماية الرسوم والنماذج حول العالم، وخصوصا في الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومن الواضح أن الامتثال للمعاهدة المقترحة سيلقي بتكلفة على عاتق مكاتب الملكية الفكرية وسيقتضي الأمر تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وفي الدورة الأخيرة للجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، لم يعترض أي وفد على المعاهدة. ومع ذلك نجد اختلافا في وجهات النظر حول التوقيت فنجد بعض الوفود مستعدة للمضي قدما نحو مؤتمر دبلوماسي في نهاية 2013 وأخرى غير مقتنعة بأن الوقت قد حان.

31. وإن وجود صك دولي بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي أولوية رئيسية للمنظمة. والمهمة الفورية المطروحة أمام الدول الأعضاء هي وضع مسار للأشهر 12 المقبلة التي ستؤدي إلى نتيجة إيجابية وتظهر نتائجها في جمعيات 2013. ولتحقيق هذه النتيجة سيتعين على جميع الوفود المضي في مسار مكثف والتحلي بقدر كبير من الالتزام والمشاركة.

32. وينبغي أيضا أن يشهد العام المقبل التزاما مكثفا بشأن حماية هيئات البث حيث توقعت الدول الأعضاء إمكانية عقد مؤتمر دبلوماسي في 2014. زيادة على ذلك، سيتواصل العمل في عدد من المجالات الأخرى، وتشمل بوجه خاص الالتزام بالتعامل مع الاستثناءات والتقييدات الأخرى (المكتبات والمحفوظات والمواد التعليمية) على جدول أعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة.

التنمية[13]

33. تماشيا مع سياسة الدول الأعضاء المتعلقة بإدماج التعاون في مجال التنمية، تتعامل جميع قطاعات الأمانة في عملها مع الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية والأقل نموا بغية المساعدة في تكوين كفاءاتها للمشاركة في نظام الملكية الفكرية والانتفاع به. وقطاع التنمية في الأمانة مسؤول بوجه خاص عما يلي:

"1" المساعدة فيما يتعلق بصياغة استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية والابتكار؛
"2" وتكوين الكفاءات؛
"3" والبرنامج الذي يعالج الاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نموا، وخصوصا خدمات الويبو التي تقدمها إلى البلدان الأقل نموا والذي نال الموافقة في جمعيات 2011؛
"4" وتنسيق مساهمات الأجزاء الأخرى للمنظمة في خطط العمل السنوية فيما يتعلق بكل بلد؛
"5" وتنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

وتتولى الشعبة المعنية ببعض البلدان في أوروبا وآسيا مسؤوليات مشابهة فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية إلى نظام الاقتصاد الحر والبلدان المعنية بذلك، ويتولى قطاع الثقافة والصناعات الإبداعية العمل في مجال حق المؤلف.

34. وللاستجابة للعديد من الدول الأعضاء الراغبة في وضع استراتيجيات وطنية، أعدت عدة أدوات عملية في إطار مشروع جدول أعمال التنمية. وتشمل هذه الأدوات دليلا منهجيا يضع مسارا لصياغة استراتيجيات للملكية الفكرية على مراحل متتالية، بما يشمل جمع البيانات من البحوث الوثائقية والمقابلات مع أصحاب المصلحة؛ وإعداد مشروع استراتيجية بدعم من خبير وصقل الاستراتيجية من خلال مسار تشاوري وطني متعدد القطاعات؛ ونماذج عملية ودراسة استقصائية

[13] الهدف الاستراتيجي الثالث: تسهيل الانتفاع بالملكية الفكرية في سبيل التنمية

مرجعية لسير البحوث الوثائقية والميدانية؛ ودليل بشأن وضع المؤشرات المقياسية لدعم استخدام الدراسة الاستقصائية المرجعية.

35. وتندرج أنشطة تكوين الكفاءات ضمن مجموعة كاملة من البنى التحتية والخدمات الداعمة للملكية الفكرية وتشمل معظم قطاعات أنشطة المنظمة. وتعد أكاديمية الويبو الأداة الأساسية لبرامج تكوين الكفاءات. وعام 2011، استفاد ما مجموعه 33 732 شخصا من 192 بلدا من برامج أكاديمية الويبو (33 019 منهم من خلال برنامج التعلم عن بعد). ونظمت ثماني مدارس صيفية في أماكن مختلفة في جميع أنحاء العالم واستقطبت 338 مشاركاً. وقد أحرز مزيد من التقدم في تنفيذ مشروع جدول أعمال التنمية من أجل إقامة أكاديميات ناشئة، مع وجود خطط لمثل هذه الأكاديميات في ستة من البلدان. وفي نهاية عام 2011، وضعت الأكاديمية برنامجا جديدا للتعلم الإلكتروني بجميع اللغات الرسمية الست وكذلك بالبرتغالية. وقدمت ضمن البرنامج ثلاث عشرة دورة تعليمية استخدمت فيها منهجيات التدريس التفاعلي بمساعدة الفيديو ومواقع الويكي والمدونات ومنتديات النقاش.

36. ولقد ظل تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية من الأولويات. وحتى الآن، نال 26 مشروعا الموافقة من أجل تنفيذ تلك التوصيات، بميزانية إجمالية تناهز 24 مليون فرنك سويسري. وقد تمت ستة مشاريع في عام 2011 وقدمت تقارير التقييم المستقل بشأنها إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وستعرض تقارير التقييم واستكمال مشروعات الست الأخرى إلى هذه اللجنة في دورتها في نوفمبر 2012.

37. وفي مجال حق المؤلف، وفضلا عن المساعدة في تعزيز كفاءات الموارد البشرية والإطار القانوني والتنظيمي، سعينا إلى الإتيان بطاقات جديدة في برنامجنا للإدارة الجماعية. ومصداقية الإدارة الجماعية عامل حاسم في الصناعات الإبداعية. وإننا لنسعى إلى العمل مع أصحاب المصالح من أجل إقامة معيار طوعي دولي جديد لضمان الجودة لمنظمات الإدارة الجماعية. والمشروع قيد التنفيذ بتسمية علامة الجودة التالية: TAG of Excellence، وهو دليل على التميّز في الشفافية والمساءلة وحسن الإدارة.

البنية التحتية العالمية[14]

38. يوفر برنامج البنية التحتية العالمية مقاربة متكاملة لتعزيز قدرة البلدان النامية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم إدارة الملكية الفكرية والاستفادة من قواعد البيانات وشبكات المعارف العالمية، ومن ثم إتاحة المعلومات التكنولوجية والعلمية والتسويقية التي وضعت في العالم كله بواسطة نظام الملكية الفكري من خلال قواعد البيانات العالمية المجانية، والتعاون مع الدول الأعضاء على وضع برامج وأدوات تعزز التعاون وتوطد الفعاليات من خلال تقليل كمّ الوظائف المتكررة بين مكاتب الملكية الفكرية.

39. **تحديث مكاتب الملكية الفكرية وتعزيز قدراتها على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**. واصلنا مساعدة مكاتب الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم لأتمتة معالجة طلبات الملكية الفكرية، ومن ثم تقديم خدمات أحسن إلى أصحاب المصلحة. وقد زاد الطلب للحصول على مساعدة الويبو بقدر كبير في 12 شهراً الماضية. ويحصل الآن أكثر من 90 بلدا على شكل من أشكال المساعدة في هذا المجال. وتحديدا:

- 62 مكتبا يستخدم نظاما أو أكثر من أنظمة الويبو لتوفير الأتمتة؛
- و44 مكتبا يستخدمون نظام إدارة الملكية الصناعية؛
- و14 مكتبا يستخدمون النظام العربي لإدارة الملكية الفكرية؛

[14] الهدف الاستراتيجي الرابع: تنسيق البنية التحتية العالمية للملكية الفكرية وتطويرها

- و16 مكتبا يستخدمون برنامج الويبو للمسح (WIPO Scan) (نظام إدارة الرقمنة ودفق العمل)؛
- ومكتبان يستخدمان نظام الويبو لإدارة الوثائق الإلكترونية (WIPO EDMS).

وما زالت طلبات عديدة للحصول على الدعم عالقة وقيد تحديد الأولويات فيها حسب توافر الموارد. والبيانات المستقاة بواسطة أنظمة الويبو لتوفير الأتمتة والتي تفضلت مكاتب الملكية الفكرية بالتعاون والمشاركة فيها لا يقتصر استخدامها على الصعيد المحلي، بل تستخدم أيضا لملء قواعد البيانات العالمية للملكية الفكرية التي تتيحها الويبو.

40. **قواعد البيانات العالمية وغيرها من الخدمات في مجال المعارف**. لقد قطعت أشواط كبيرة خلال الأشهر الاثنى عشر الماضية في وضع قواعد البيانات العالمية للمنظمة وغيرها من الخدمات التي تحسن نفاذ البلدان النامية وأقل البلدان نموا إلى منتجات المعارف.

41. ويمكن حاليا البحث عن مجموعات بيانات نحو 14 مليون براءة اختراع من معاهدة التعاون بشأن البراءات وعن تشكيلات بيانات تخص 30 براءة اختراع وطنية أو إقليمية في ركن البراءات (PATENTSCOPE) (أي بتوسع النطاق من 8 مليون مجموعة بيانات تغطي 27 تشكيلة في العام الماضي). وتشمل تلك التشكيلات الجديدة من بيانات من اليابان وكينيا والاتحاد الروسي. وقد صدر تكليف بوضع برنامج جديد تكون مميزات أدائه على مستوى أعلى.

42. وقد أضيفت عدة وظائف جديدة على ركن البراءات لتحسين النفاذ إلى الموارد المتعددة اللغات:

"1" أصبح الآن البحث المتعدد اللغات متاحا في 12 لغة (زيادة ثلاث لغات مقابل العام الماضي) من خلال نظام البحث المتعدد اللغات (WIPO CLIR) عبر إضافة الهولندية والإيطالية والسويدية (إلى جانب الصينية والإنكليزية والفرنسية والألمانية واليابانية والكورية والبرتغالية والروسية والإسبانية)؛

"2" وأدرجت آلة مايكروسوفت للترجمة؛

"3" وأدرجت أيضا آلة الترجمة الخاصة بمكتب الملكية الفكرية الكوري.

ولقد تشاركت المنظمة آلتها للترجمة وتكنولوجيات المعارف الخاصة بها مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى وخاصة مقر الأمم المتحدة في نيويورك والاتحاد الدولي للاتصالات. وتشمل الوظائف الجديدة الأخرى المضافة إلى ركن دعم أسواق التكنولوجيا من خلال الإخطارات من توافر طلبات للترخيص بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات.

43. **قاعدة بيانات الويبو للعلامات التجارية العالمية** حظيت بالاعتراف بأنها تملك وظيفة بحث على مستوى عالمي وظائف أخرى. وإن التوسع في تغطيتها للبيانات ماض الآن قدما. حاليا وإضافة إلى البيانات من نظام مدريد والإخطارات بخصوص شارات الدول والأسماء والمختصرات الخاصة بالمنظمات الحكومية الدولية (المادة 6 ثالثا من اتفاقية باريس) وتسجيل تسميات المنشأ بموجب نظام لشبونة، تشمل قاعدة بيانات العلامات التجارية العالمية بيانات عن العلامات المسجلة في الجزائر وكندا والمغرب. ونأمل إضافة تشكيلات من أربعة بلدان أخرى في الأسابيع المقبلة.

44. وعدا قواعد البيانات العالمية، وضعنا، بالشراكة مع الناشرين وبائعي قواعد البيانات التجارية، برنامجين آخرين لتعزيز نفاذ البلدان النامية والأقل نموا إلى التكنولوجيا والمعارف. وفي إطار هذين البرنامجين، تتاح الدوريات العلمية والتقنية وقواعد البيانات التجارية إما مجانا للأشخاص والمؤسسات في البلدان الأقل نموا وإما بأسعار تفضيلية جدا لما هو موجود منها في البلدان النامية المتوسطة الدخل. وإن برنامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار يتيح النفاذ إلى الدوريات العلمية الرائدة. وقد زاد عدد المستخدمين المسجلين في هذا البرنامج من 25 إلى أكثر من 70 مؤسسة، وإن 30 مؤسسة في طريقها إلى التسجيل. وزاد المضمون المتوفر من 200 إلى نحو 250 منشورا. وهذا البرنامج أساس لمشاركة الويبو في شراكة Research4Life بين القطاعين العام والخاص التي تشمل برامج مشابهة من منظمة الأغذية والزراعة (برنامج إتاحة الأبحاث

الزراعية العالمية على الإنترنت)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج إتاحة البحوث البيئية عبر الإنترنت) ومنظمة الصحة العالمية (برنامج مبادرة إتاحة الوصول إلى البحوث الصحية عبر شبكة الإنترنت). وقد مدد الشركاء في شراكة Research4Life مدته إلى ما بعد الموعد الأصلي المحدد في الأهداف الإنمائية للألفية بحلول 2015 إلى 2020 على الأقل. والبرنامج الثاني للويبو في هذا المجال هو النفاذ إلى البرنامج المتخصص في معلومات البراءات الذي يمكن مكاتب البراءات والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحوث في البلدان النامية من النفاذ مجانا أو بتكلفة منخفضة إلى أدوات وخدمات متطورة لاسترجاع بيانات البراءات وتحليلها.

45. وفي سعينا لمساعدة الأشخاص والمؤسسات في الدول النامية للاستفادة من قواعد بيانات المعرفة والتكنولوجيا المتنوعة، شجعنا إقامة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. ففي العام الماضي، وقعت ثلاثون معاهدة لإقامة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار ونظمت دورات تدريبية للمبتدئين في مجال تكنولوجيا البحث في قواعد البيانات في 12 دولة وحلقات عمل للمستويين المتوسط والمتقدم في 10 دول أخرى. وقد تلقى أكثر من 500 1 عامل بمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار تدريبهم منذ انطلاق مشروع مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار منذ ثلاثة أعوام.

46. **المنصات والأدوات.** أدخلت التحسينات على منصتي المنظمة لتقاسم الملفات: الويبو كيس (النفاذ المركزي للبحث والفحص) والويبو داس (خدمات النفاذ الرقمي). وقد أعدت نسخة جديدة من الويبو كيس صارت متاحة للمكاتب المشاركة (وهي استراليا وكندا والمملكة المتحدة حتى الآن). وتتضمن التحسينات البحث في أسرة البراءات والنفاذ عن بعد إلى المكتبات الرقمية التي تستضيفها المكاتب المشاركة. وبالمثل، أعدت نسخة جديدة من الويبو داس تتيح نظاماً بسيطا وأكثر جاذبية للنفاذ إلى الوثائق ذات الأولوية. ويشارك حالياً أحد عشر مكتباً في الويبو داس.

47. ولا غنى اليوم عن أنظمة التصنيف الدولية كأدوات لتحقيق إدارة متناسقة للملكية الفكرية في مختلف أصقاع العالم. وقد تم الإسراع في عملية مراجعة هذه التصنيفات تماشياً مع الوتيرة المتسارعة للتغيير في عالم التكنولوجيا والأعمال. كما تم تعزيز أنظمة تكنولوجيا المعلومات الداعمة لنشر التصنيفات ومراجعتها.

الويبو كمرجعية دولية لمعلومات الملكية الفكرية[15]

48. فضلاً عن قواعد البيانات الرقمية وخدمات النفاذ، توفر الويبو عدداً من المراجع العالمية المتفردة المكتظة بمعلومات عن الملكية الفكرية.

49. تعد **الويبو لكس** أكثر الموارد شمولاً وصلابة في مجال قوانين الملكية الفكرية ومعاهداتها في العالم. وتسمح الويبو لكس بالاطلاع على 000 10 نص قانوني في حوالي 200 نظام قضائي بعدة لغات على شبكة الإنترنت. وقد تضاعف استخدام الويبو لكس منذ العام الماضي إذ يقارب عدد مرات مشاهدة أدوات قاعدة البيانات 2 مليون مرة وصارت الويبو لكس في المرتبة الخامسة في قائمة الصفحات الأكثر تصفحاً على موقع الويبو (بينما كانت في المرتبة العاشرة العام الماضي والمرتبة التاسعة عشر عند إطلاقها في 2010). كما تم تحسين المنصة التقنية للويبو لكس والتوسع في عدد اللغات المتاحة. فبالإضافة إلى الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، من المتوقع تكون قاعدة البيانات متاحة بالعربية والصينية أيضاً. وقد صارت بالفعل البيانات القانونية لكافة الدول المتكلمة بالعربية وكذا الأنظمة القضائية الصينية متاحة بالكامل في هاتين اللغتين.

50. وفي نوفمبر 2011، أطلقت الويبو **تقرير الملكية الفكرية العالمي** وموضوعه *الوجه المتغير للابتكار*. وتهدف هذه السلسلة الاقتصادية الجديدة إلى شرح اتجاهات الملكية الفكرية وتوضيحها والمساهمة في تحليلها بغية تسهيل صنع السياسات القائمة على الأدلة. وأقر تقرير 2011 بأن الابتكار هو مفتاح النمو الاقتصادي المستدام. كما أشار إلى أن المشهد العام للابتكار قد

[15] الهدف الاستراتيجي الخامس: المورد العالمي لمراجع المعلومات والتحليلات المتعلقة بالملكية الفكرية

تغير ويسمح بآفاق جديدة في القضايا المهمة المتعلقة بالملكية الفكرية بما فيها التعاطي مع الزحام المتزايد في هذا المشهد والطريقة المثلى لتعزيز البحث الحكومي في مجال الابتكار. ويجري العمل بالتقرير العالمي القادم للملكية الفكرية لتناول موضوع مختلف وسوف ينشر في 2013.

51. وفي يوليو من هذا العام، نشرت الويبو **المؤشر العالمي للابتكار لعام 2012** بالاشتراك مع المعهد الأوروبي لإدارة الأعمال (INSEAD). وقد تطور المؤشر العالمي للابتكار فصار أداة وصفية قيمة تهدف إلى تسهيل مهمة تقييم القدرة على الابتكار لدى صانعي السياسات والقادة في مجال الأعمال وغيرهم من الأطراف الفاعلة. ويدعم هذا العمل شركاء المعرفة بشركة ألكاتيل لوسانت (Alcatel-Lucent) ومؤسسة Booz Company واتحاد الصناعات الهندية (CII).

52. ونواصل تحسين جمع البيانات ونشرها بالتقارير، وهي بيانات تتناول أنشطة الملكية الفكرية في مختلف بقاع العالم ، إذ تعد قاعدة بيانات إحصاءات الويبو بمثابة المرجعية الأولى في العالم. وقد تمكنّا من زيادة عدد الدول التي تغطيها قاعدة البيانات كنتيجة لردود الأفعال الكثيرة على استطلاع الرأي الإحصائي السنوي بشأن الملكية الفكرية. وتتضمن منشورات الويبو الإحصائية المعتادة اليوم مؤشرات الملكية الفكرية العالمية الجديدة والوقائع والأرقام الخاصة بالويبو والاستعراض السنوي لمعاهدة التعاون بشأن البراءات والاستعراض السنوي لنظام لاهاي والبيانات الإحصائية القطرية.

53. ويواصل *دليل الويبو لاستقصاء المساهمة الاقتصادية للصناعات القائمة على حق المؤلف* تقديم المنهجية الرائدة على مستوى العالم لقياس المردود الاقتصادي لهذه الصناعات. وقد نشرت حتى اليوم حوالي ثلاثين دراسة وطنية قائمة على هذه المنهجية تثبت المساهمة الهائلة للصناعات الابتكارية في إجمالي الناتج المحلي والتوظيف.

الانخراط في قضايا السياسات العامة العالمية[16]

54. تتناول العديد من المبادرات دور الملكية الفكرية في تحديات السياسة العامة العالمية، وأكثر هذه المبادرات نضجاً برنامج **WIPO Re:Search** الذي تقوده الويبو بمشاركة BIO Ventures for Global Health (BVGH). وسوف توفر منظمات القطاعين العام والخاص بموجب هذه المبادرة الملكية الفكرية والخبرة بدون رسوم للباحثين المؤهلين في أي مكان بالعالم لتعزيز تطوير عقاقير ولقاحات وتشخيصات جديدة لعلاج أمراض المناطق المدارية المهملة والملاريا والسل. ويضم هذا المجموع شركات الأدوية الرائدة ومؤسسات الصحة والبحوث الحكومية وغير الحكومية. وعند انطلاق برنامج الويبو **WIPO Re:Search** في أكتوبر 2011، كان يضم 30 عضواً فقط. ولكن بحلول أغسطس 2012، زاد عدد الدول الأعضاء إلى 50 عضواً بما في ذلك 38 مورداً ومستخدماً محتملاً واثنى عشر داعماً. وقد تواصل برنامج الويبو **WIPO Re:Search** تحديداً مع المؤسسات البحثية في أفريقيا، ولا سيما الأعضاء في الشبكة الأفريقية للابتكار في العقاقير والتشخيص (ANDI). وصارت أربعة مراكز تابعة للشبكة الأفريقية للابتكار في العقاقير والتشخيص(ANDI) أعضاءً في برنامج **WIPO Re:Search**.

55. تضم قاعدة بيانات **WIPO Re:Search** ما يعادل 172 مدخلاً تكنولوجياً تقدم بها 17 مورداً مختلفاً. وقد أزيح الستار عن أول ثلاثة اتفاقات للبحث التعاوني بموجب شروط برنامج الويبو **WIPO Re:Search** في أغسطس 2012 بما فيها أسترا زينيغا، وهي شركة أدوية بالمملكة المتحدة من جهة، بالإضافة إلى جامعتين وشركة أدوية واحدة في جنوب أفريقيا من جهة أخرى. وكان لهذه المؤسسات الحق في النفاذ إلى المركبات والبيانات البحثية في خصوص بعض أمراض المناطق المدارية المهملة والسل.

[16] الهدف الاستراتيجي السابع: الملكية الفكرية وقضايا السياسات العامة العالمية

التواصل[17]

56. في العام الماضي، وسعنا من نطاق استخدامنا لوسائل الإعلام الاجتماعية كأدوات للتواصل. ويكمن الهدف في التواصل مع الجمهور ممن نعجز عن التواصل معه والإقرار بأن الجمهور التقليدي قد غير من سلوكياته وعاداته فيما يخص مصادر الحصول على المعلومات وأدواته. وكانت مقاربتنا في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية تدريجية إذ استندت كافة القرارات إلى البحث والتحليل المسبق لاختيار منتديات التواصل الاجتماعي وطبيعة المحتوى الذي يناسب المنظمة وأطرافها الفاعلة. وقد استحوذت الحاجة إلى ضمان استدامة أية قنوات تواصل جديدة على اهتمام بالغ.

57. بالإضافة إلى قناة الويبو على اليوتيوب والحملة السنوية الشعبية لليوم العالمي للملكية الفكرية على الفيس بوك، دشنا الصفحة الرسمية للويبو على تويتر (المدونة الصغيرة) وفليكر (لاقتسام الصور) واسكريبد (لاقتسام المطبوعات). وقد قمنا باستغلال كافة أشكال وسائل الإعلام الاجتماعية لتتقاسم مع الأطراف الفاعلة وشرائح عريضة من الجمهور النتائج المهمة التي توصلنا إليها كنتائج معاهدة بيجين بشأن حماية الأداء السمعي البصري ونشر مؤشر الابتكار العالمي لعام 2012. ولقت التغريدة الأكثر شعبية على صفحة تويتر منذ انطلاق هذه الصفحة ما بين تسعمائة ألف ومليون زيارة. وقد شعرنا بالتشجيع لأننا حققنا خلال الأشهر الثلاث الأولى من انطلاق الصفحة معدلاً عالياً في التأثير على المتصفح (كما قاسته شركة كلاوت)، مقارنة بالمنظمات المماثلة الأقدم في التواجد على تويتر.

الإدارة والتسيير[18]

58. استرشدت الأمانة خلال السنوات القليلة الماضية ببرنامج التقويم الاستراتيجي في إدخال تحسينات على إجراءاتها وأعمالها وإدارتها على صعيد المنظمة ككل. ومن خلال القيم الأربع الرئيسية (التوجه نحو تقديم الخدمات والعمل يدا واحدة والمساءلة على النتائج والمسؤولية البيئية والاجتماعية والإدارية)، جاءت 19 مبادرة لتصقل مستقبل العمل في العديد من المجالات. وقد اقتربنا من المرحلة النهائية الرسمية لبرنامج التقويم الاستراتيجي المقررة في نهاية 2012. وستكون بعض المبادرات بطبيعة الحال غير مكتملة بعد (مثل نظام التخطيط للموارد المؤسسية)، لكن الأمانة ستنتقل من وتيرة الاستعراض والإصلاح العملي المكثف إلى وتيرة التحسين المتواصل.

59. ويؤدي المدقق الداخلي دورا رئيسيا في دعم المدير التنفيذي والإدارة. وقد عيّن مدقّق داخلي جديد وقد شرع في عمله في هذا العام. واستكملت بعض التعيينات أيضا في وظائف رئيسية في شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية. وأصدرت الشعبة ثماني تقارير احتوت على ما يقارب 85 توصية للتحسين. ومن المجالات التي خضعت للتدقيق والتقييم نذكر إدارة البرامج والمشروعات والإدارة القائمة على النتائج وإدارة الموارد البشرية وإدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتابعت الشعبة توصيات من السنوات السابقة للتحقق من التصدي لها بفعالية. وقد قُبل أكثر من 95 في المائة من توصيات السنتين الماضيتين وتحرز الإدارة تقدما جيدا نحو تنفيذ جميع التوصيات المقبولة. وأصبح من الممكن الآن الإمساك بالتراكم في القضايا المطروحة للتحقيق. ويخضع عمل الشعبة لفحص دقيق تجريه اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة. وأودّ أن أتقدّم بشكرنا إلى اللجنة على عملها المهني المتميّز.

60. وعيّنت مؤخرا مديرة إدارة الموارد البشرية وقد شرعت في عملها. وكان من بين الأعمال الداخلية الكبرى في السنة الماضية مراجعة نظام موظفي الويبو ولائحة موظفيها. ونفّذت أعمال المراجعة مجموعة استشارية برئاسة مشتركة وبتمثيل من ممثلي الإدارة وممثلي الموظفين. وقد عملت المجموعة بلا كلل وبدرجة عالية من المهنية وأودّ أن أعرب عن تقديري العميق لعملها الممتاز الذي سيعرض على لجنة التنسيق كي تنظر فيه خلال دورة الجمعيات الحالية.

---

[17] الهدف الاستراتيجي الثامن: آلية تواصل متجاوب بين الويبو والدول الأعضاء وجميع أصحاب المصالح

[18] الهدف الاستراتيجي التاسع: دعم إداري ومالي فعال لتمكين الويبو من تنفيذ برامجها

61. وبعد التشاور مع الموظفين، اعتُمدت في أوائل هذه السنة مدونة الويبو للأخلاقيات. وهي مدونة قائمة على القيم وليس على القواعد، وتجسّد بإيجاز إعلانا رفيع المستوى عن المبادئ ولكن بلغة ميسّرة. ويجري حاليا التشاور بشأن سياسة عامة لحماية المبلغين عن المخالفات. وسيبتدئ لاحقا في هذه السنة برنامج تدريبي إلزامي عن الأخلاقيات لجميع الموظفين.

62. وباعتماد السياسة الجديدة بشأن اللغات في عام 2011، استطعنا أن نوفّر تغطية بستّ لغات في جميع لجان الويبو اعتبارا من يناير 2012 وسنوسّع تلك التغطية لتشمل جميع هيئات الويبو الرئيسية خلال الثنائية الجارية. ونسعى أيضا إلى توفير جميع منشورات الويبو الرئيسية باللغات الرسمية الستّ في الثنائية المقبلة.

63. وبالإضافة إلى تحسين التغطية اللغوية، سعينا إلى تحسين إدارة المؤتمرات بإضافة البثّ عبر الإنترنت وتوفير تسجيلات الفيديو عند الطلب. ومنذ يناير 2012، تنقل وقائع جميع اجتماعات الويبو الرئيسية، بما فيها المؤتمر الدبلوماسي في بيجين، عبر الإنترنت وتنشر تسجيلاتها على الإنترنت لمشاهدتها عند الطلب. وشمل ذلك ما مجموعه 47 من أيام الاجتماعات خلال الشهور السبعة من عام 2012.

64. وسيتأخر تسليم قاعة المؤتمرات الجديدة، ومن المرتقب أن تُستكمل أعمالها في نهاية عام 2013. وسنواصل المشروع في إطار "الولاية التقليدية" بإدارة مباشرة لمشروع البناء وقد أنهينا تعاقدنا مع المقاول العام، بعد التوصل إلى اتفاق مشترك بين الطرفين. وقد عزّزنا فريقنا الداخلي وبنيتنا الإدارية، وكذلك فعلت القيادة التي تساعدنا في إدارة المشروع إلى جانب المهندس المعماري. أما مشروعنا الآخر في مجال البناء، وهو تحسين معايير الأمن والسلامة في مباني الويبو، فهو سار على قدم وساق.

وفي الختام، أودّ أن أتقدّم بكلمة تقدير لموظفي الويبو. وهذا التقرير لخير دليل على أن الموظفين حقّقوا الكثير في السنة الماضية وساروا بالمنظمة قدما، كلّ في إطار مسؤولياته. ولدينا العديد من الموظفين الجيّدين الذين يعملون بدرجة عالية من المهنية والحماسة والتفاني. وإني لأقدّر لهم ذلك.

فرانسس غري
المدير العام

[يلي ذلك المرفق الثاني]

فهرس مداخلات وفود الدول والمجموعات الإقليمية وممثلي المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية

(تشير الأعداد إلى أرقام الفقرات الواردة في هذه الوثيقة)

وفود الدول:

أفغانستان: 104، الجزائر: 82، أنغولا: 93، أنتيغوا وبربودا: 69، الأرجنتين: 54، أستراليا: 34، النمسا: 129، أذربيجان: 26، بنغلاديش: 72، بربادوس: 49، بيلاروس: 52، بلجيكا: 68، بنن: 117، بوتسوانا: 87، البرازيل: 45[1]،46، 156 [1]، 175 [1]، 256 [1]، بروني دار السلام: 86، بوركينا فاسو: 80، كندا: 130، جمهورية أفريقيا الوسطى: 116، شيلي: 42، الصين: 20، 160، 255، كولومبيا: 55، الكونغو: 74، كوستاريكا: 39، كوت ديفوار: 27، كرواتيا: 131، كوبا: 90، قبرص: 24[2]، الجمهورية التشيكية: 132، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية: 101، جمهورية الكونغو الديمقراطية: 38، الدنمارك: 133، مصر: 21[3]، 96، 254 [3]، السلفادور: 92، إثيوبيا: 76، غامبيا: 107، جورجيا: 18[4]، 48، ألمانيا: 134، غانا: 85، غواتيمالا: 114، غينيا: 112، الكرسي الرسولي: 59، هنغاريا: 22[5]، 252 [5]، آيسلندا: 135، الهند: 30، 158، 178، إندونيسيا: 78، إيران (جمهورية – الإسلامية): 56، العراق: 119، إيطاليا: 100، جامايكا: 41، كينيا: 63، قيرغيزستان: 110، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية: 111، ليسوتو: 136، ليبيريا: 88، مدغشقر: 77، ملاوي: 137، ماليزيا: 58، مالي: 109، المكسيك: 33، منغوليا: 108، الجبل الأسود: 138، المغرب: 102، موزامبيق: 91، ميانمار: 73، نيبال: 37، 257، نيوزيلندا: 139، نيجيريا: 44، 258، النرويج: 140، عمان: 97، باكستان: 47، بنما: 84، بابوا غينيا الجديدة: 99، باراغواي: 60، بيرو: 19[6]، 32، 251 [6]، الفلبين: 50، بولندا: 141، جمهورية كوريا: 31، 224، جمهورية مولدوفا: 53، رومانيا: 71، الاتحاد الروسي: 81، رواندا: 103، المملكة العربية السعودية: 62، صربيا: 29، سيراليون: 94، سنغافورة: 23[7]، 35، سلوفاكيا: 83، جنوب أفريقيا: 75، إسبانيا: 40، 179، سري لانكا: 43، 113[8]، 250 [8]، السودان: 70، السويد: 142 ، الجمهورية العربية السورية: 89، طاجيكستان: 105، تايلند: 61، توغو: 118، ترينيداد وتوباغو: 65، تونس: 64، تركيا: 79، أوغندا: 115، الإمارات العربية المتحدة: 106، المملكة المتحدة: 57، جمهورية تنزانيا المتحدة: 98، الولايات المتحدة الأمريكية: 17[9]، 28، 157 [9]، 159، 169، 177، 193، 204، 211، 217، 253 [9]، أوروغواي: 51، فنزويلا (جمهورية – البوليفارية): 95، فييت نام: 36، اليمن: 143، زامبيا: 67، زمبابوي: 66

المنظمات الحكومية الدولية: المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (الأريبو): 121، رابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN): 23، الاتحاد الأفريقي: 25، المنظمة الآسيوية الأوروبية للبراءات (EAPO): 128، جامعة الدول العربية: 120

---

[1] باسم مجموعة جدول أعمال التنمية.
[2] باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه.
[3] باسم مجموعة البلدان الأفريقية.
[4] باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية.
[5] باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق.
[6] باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.
[7] باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا.
[8] باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط والهادئ.
[9] باسم المجموعة باء.

المنظمات غير الحكومية الدولية: جمعية صناعة الحاسبات الإلكترونية وأجهزة الاتصال (CCIA): 122، المعهد الدولي للملكية الفكرية (IIPI): 124، الجمعية الدولية للناشرين (IPA): 125، الاتحاد الدولي للفيديو (IVF): 123، المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI): 126، شبكة العالم الثالث (TWN): 127

[نهاية المرفق الثاني والوثيقة]